


معصوم يرفض سياسة المحاور.. وإيران تسعى لموطئ قدم في محافظة صلاح الدين (ص 9)



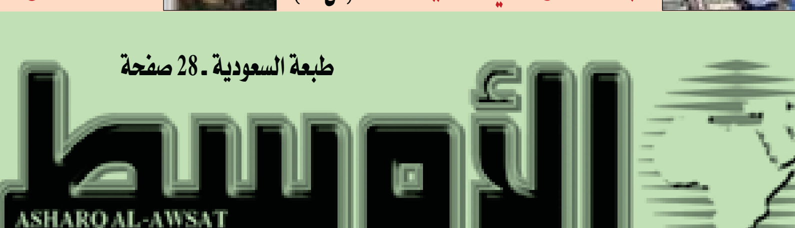
أوروبا توافق على خطة مع تركيا لمواجهة أزمة المهاجرين (ص 10)




بلجيكا تلغي إقامة أشخاص التحقوا بـ«داعش» في سوريا (ص 14)




اتفاق غير مسبوق لشركات بترول عالمية على مواجهة التغير المناخي (اقتصاد)



طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

London – Saturday - 17 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13472

السبت 3 محرم 1437هـ - 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13472

فلسطينيون صلوا الجمعة في الطرقات بعد منعهم من الوصول إلى الأقصى • كيري يتفق مع نتنياهو على لقائه الأربعاء في برلين

5 قتلى في «جمعة الغضب».. وعباس يأمر بالتحقيق في إحراق «قبر يوسف»

رام الله: كفاح زبون

قتلت القوات الإسرائيلية أمس 4 فلسطينيين، فيما قضى خامس متأثرا بجروحه، وأصيب أكثر من 300 آخرين، في مواجهات «جمعة الغضب» التي شهدت كذلك عملية طعن على الهواء في مدينة الخليل، وإضرام النار في «قبر يوسف» بمدينة نابلس.

وتجددت المواجهات في الضفة الغربية وقطاع غزة، أمس، بعد يوم هادئ (الخميس)، كما وقعت اشتباكات في مختلف نقاط التماس، بينما أبقت إسرائيل على التأهب العسكري في القدس، مما بدد التكهنات بانحسار «انتفاضة المدى».

وقتلت إسرائيل فلسطينيا في مدينة الخليل، جنوب الضفة، تقمص دور صحافي، وهاجم جنديا إسرائيليا، وطعنه بسكين في عملية بثت على الهواء مباشرة، وأثارت الجدل. كما قتلت شابا في مواجهات في بيت فوريك قرب نابلس، وشابين في مواجهات قطاع غزة، الذي توفي فيه مصاب متأثرا بجراحه.

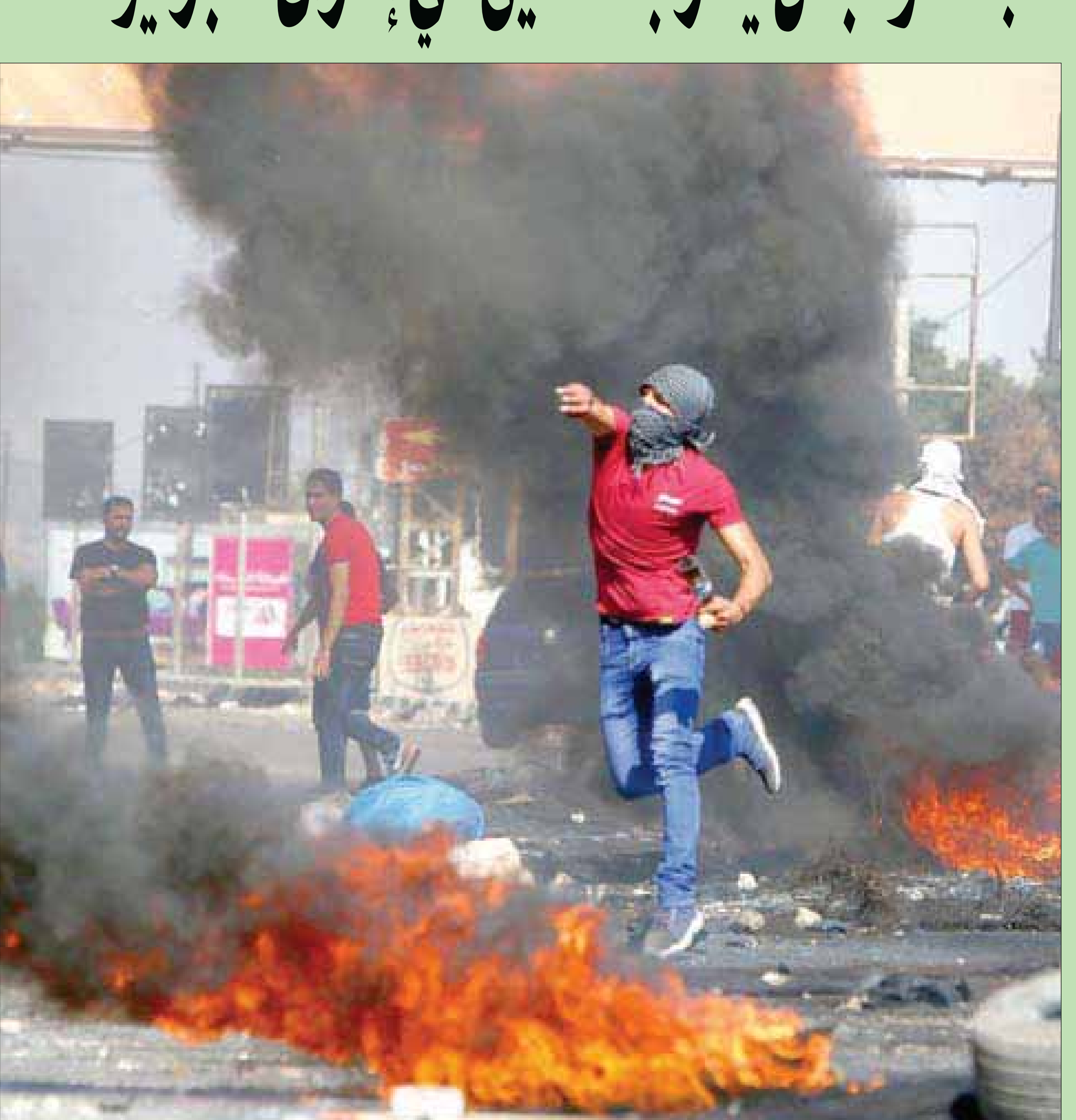
وفي نابلس، أحرق فلسطينيون «قبر يوسف» الذي يعده اليهود مكانا مقدسا، وهو الفعل الذي أدانه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأصدر أمرا بتشكيل لجنة تحقيق فيه، ووصفه بأنه «تصرف غير مسؤول»، معطيا الأوامر بالبدء في إصلاح الأضرار التي نجمت عن العمل «المدان والمرفوض». وقال عباس إن إحراق القبر «يسيء إلى ثقافتنا وديننا وأخلاقنا».

واستغلت إسرائيل حادثة إضرام النار في القبر لتقول إن الفلسطينيين لا يستحقون التحكم في «الأماكن المقدسة». وقال دوري جولد، المدير العام بوزارة الخارجية الإسرائيلية، إن «إحراق قبر يوسف يبين بقوة ما كان سيحدث في الأماكن المقدسة في القدس لو كانت في أيدي القيادة الفلسطينية». ويقول اليهود إن هذا القبر يضم بعضا من رفات النبي يوسف، عليه السلام، بينما يقول الفلسطينيون إنه قبر حديث نسبيا، ويدفن فيه رفات يوسف دويكات، وهو رجل صديق من صالحي المسلمين.

وفي القدس، عززت إسرائيل من تواجدها العسكري غير المسبوق في المدينة، ومنعت الآلاف من الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد الأقصى لأداء صلاة الجمعة، فاضطر الفلسطينيون لأداء الصلاة في الطرقات والشوارع القريبة من أبواب القدس وبلدتها القديمة، أمام الحواجز العسكرية، وتحت أنظار الجنود.

سياسيا، اتفق وزير الخارجية الأميركي جون كيري مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على عقد لقاء في برلين يوم الأربعاء المقبل. وأبلغ كيري، نتنياهو، بحسب وسائل إعلام إسرائيلية، بأن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها ضد العنف الذي يستهدف الأبرياء، وأنه يجب أن ينتهي التحريض، وأنه سيطلب من عباس إدانة واضحة للعنف، ويوقف التحريض الفلسطيني. وأكد نتنياهو أنه سيلتزم بالوضع القائم في المسجد الأقصى.

(تفاصيل ص 5)



فلسطيني يرمي بحجارة على جنود إسرائيليين عند نقطة تفتيش في جنوب نابلس أمس (أ.ف.ب)

المعتدي سلب سيارة أجرة وأطلق النار على جامع العنود

الأمن السعودي يحبط هجوما إرهابيا على مسجد في سيهات بالقطيف



دورية أمن في محل الحادثة ببلدة سيهات في محافظة القطيف شرق السعودية أمس («الشرق الأوسط»)

الدمام: ميرزا الخويلدي وعبيد السهيمي وعلي القطان

أحبطت قوات الأمن السعودية، اعتداء إرهابيا نفذه مسلح، أطلق النار، على جامع العنود في الدمام (شرق السعودية)، ثم استهدف مسجداً في حي الكوثر في بلدة سيهات التابعة لمحافظة القطيف أمس.

وكشف اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني لوزارة الداخلية، ان الأجهزة الأمنية رصدت حوالي الساعة السابعة مساء، شخصا يحمل رشاشا بالقرب من مسجد حي الكوثر بمدينة سيهات، وشروعه بإطلاق النار عشوائياً على المارة. وأضاف اللواء التركي في بيان، أن دورية أمن في الموقع بادرت بالتعامل معه بما يقتضيه الموقف وجرى تبادل إطلاق النار معه، مما أدى إلى مقتله. كما تسببت نيران المسلح في مقتل خمسة مواطنين من المارة، بينهم امرأة.

وأفادت المعلومات بأن المعتدي ترجل من السيارة، وأطلق النار بشكل عشوائي أمام بوابة مسجد حي الكوثر.

وأوضحت مصادر أمنية سعودية لـ«الشرق الأوسط»، أن المسلح، أوقف سيارة أجرة يقودها مقيم باكستاني، بالقرب من جامع العنود وسلب منه السيارة تحت تهديد السلاح، وتوجه بها إلى سيهات.

وقالت المصادر، إن المسلح يدعى شجاع مروي الدوسري (عمره 20 عاما)، وكان والده قد أبلغ الجهات الأمنية عن تغيبه منذ فترة وأدرج اسمه ضمن قائمة الممنوعين من السفر. وأضافت المصادر أن المعتدي كان يحمل حزاما مليئا بالذخيرة.

وفي الوقت نفسه، حاصرت قوات الأمن بناية سكنية قريبة من مسجد حي الكوثر صدر منها إطلاق نار، لكن بعد التأكد اتضح أن الأمر غير مرتبط بالحادثة الأولى.

وفي غضون ذلك، تبنى تنظيم «داعش (ولاية البحرين)» هجوم سيهات، وذكر اسم منفذه شجاع الدوسري.

فقدان 75 % من احتياطي «البنك المركزي» اليمني الخاضع لسيطرة المتمردين

الأصبحي: الحوار مع الحوثيين عبثي وصالح ينتهج سياسة «هدم المعبد»

القاهرة: سوسن أبو حسين
عدن: عرفات مدابش
تعز: وائل حزام

اعتبر وزير حقوق الإنسان اليمني، عز الدين الأصبحي، أن التفاوض مع الحوثيين أمر «عبثي»، وأن الحل لمشكلات اليمن يكمن في «نزع سلاح المجموعات الانقلابية المتطرفة، التي تسير بالبلاد نحو الدمار». وشدد في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط»، أن الحكومة اليمنية «تقدر الجهود» التي تبذلها الأمم المتحدة لحل الأزمة، لكن المنظمة الدولية «تتعامل مع طرف (الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح) لا يعرف شيئًا اسمه القانون الدولي». وقال الأصبحي إن «ما يطرح هنا وهناك» من مساع دبلوماسية لحل الأزمة «لا يصل إلى درجة المشاورات الرسمية السياسية الجادة». وأكد الأصبحي أن جماعة الحوثيين لا تعترف بالتفاوض والحلول الدبلوماسية، وأن زعيمها عبد الملك الحوثي يعتقد أنه قائد مسيرة قرآنية جاء إلى اليمن كي يحررها من أهل الشر، حسب اعتقاده. وفي المقابل، يرى الأصبحي أن صالح «وصل إلى مرحلة ما يسمى بالمقامرة الأخيرة واتباع سياسة هدم المعبد، لكن نحن على ثقة أن المعبد لن يهدم وسيبقى اليمن».

في غضون ذلك، أفادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» بأن الميليشيات الحوثية نهبت مئات الملايين من الدولارات من مؤسسات الدولة والبنوك، خصوصًا البنك المركزي اليمني الذي استولى عليه الحوثيون، وبداخله ما لا يقل عن 4,2 مليار دولار، في مارس (آذار) الماضي، ومؤخرًا، بينت الإحصائيات أن الاحتياطي بداخل البنك بلغ فقط 1,7 مليار دولار، أي إنه فقد نحو 75 في المائة من قيمته.

ميدانيًا، أكدت مصادر عسكرية أن قوات الجيش الوطني والمقاومة، مدعومة بطيران التحالف، حققت انتصارات لافتة في مدينة تعز، وتقدمت في عدد من المواقع بما فيها منزل الرئيس السابق علي عبد الله صالح وأسوار القصر الجمهوري.

(تفاصيل ص 2 و3)

قوات الأسد تبدأ هجومًا بريًا على حلب.. وجدل حول هوية طائرة أسقطتها تركيا

بوتين: تدخلنا العسكري في سوريا «محدود زمنيًا»

بيروت: كارولين عاكوم
موسكو: سامي عمارة

بدأت قوات النظام السوري هجومها على مدينة حلب، عاصمة الشمال السوري، أمس. وفي حين أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأنّ قوات النظام تقدمت لتسيطر على قريتي عبطين وكدار، جنوب مدينة حلب، ذكر المكتب الإعلامي لـ «كتائب ثوار الشام» المعارضة أن المعارضة استعادت السيطرة على قرى الكسارات والسابقية والمحيرة من النظام في ريف حلب.

وبدوره، أكد القيادي في «الجيش السوري الحر»، العقيد عبد الجبار العكيدي، لـ«الشرق الأوسط»، أن هجوم النظام جاء بغطاء جوي روسي، إذ كان الطيران الروسي قد بدأ قصفه لمناطق ريف حلب ليلاً، مستهدفًا مواقع عدّة بينها المستشفيان الوحيدان في المنطقة.

واحتدمت المعارك في حلب، في حين واصل الطيران الروسي قصفه على مناطق في ريف حمص حيث ارتفع عدد قتلى قصف أول من أمس إلى 60 شخصًا بينهم 30 طفلاً، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي وصف ما حصل بـ«المجزرة».

في غضون ذلك، أعلن الجيش التركي أن مطاردات تركية أسقطت أمس طائرة من دون طيار قالت الولايات المتحدة إنها روسية، رغم نفي موسكو. وأكد مصدر رسمي تركي لـ«الشرق الأوسط» وجود عبارات روسية على بعض قطع الطائرة، مما يرجح أنها روسية، لكنه رفض الجزم بهوية الطائرة قبل انتهاء التحقيقات.

في سياق متصل، قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، إنه بدأ مشاورات مع السعودية ومصر ودولة الإمارات العربية المتحدة بهدف «إقامة تحالف في مجال مكافحة الإرهابيين في المنطقة».

وأشار بوتين، من ناحية أخرى، إلى أن التدخل العسكري الروسي في سوريا «حقق نتائج ملموسة»، لكنه «محدود زمنيا» و«يرتبط بمدى ما سيحققه الجيش (النظامي) السوري من تقدم على الأرض».

(تفاصيل ص 6 و7)

عملية نقل مشتبه به إلى «قائمة القتل» تستغرق 58 يومًا.. وتبقى صالحة لمدة شهرين

وثائق تشكك في الأرقام الرسمية لقتلى «حرب الدرون» الأميركية



واشنطن: «الشرق الأوسط»

شكك موقع إنترنت يعنى بقضايا الأمن القومي الأميركي، في شفافية برنامج «القتل المستهدف» الذي تنفذه الطائرات من دون طيار (الدرون) الأميركية ضد الإرهابيين في عدد من مناطق العالم. ونشر موقع «ذي إنترسبت» وثائق سرية، نقلاً عن شخص مجهول لكنه مطلع على المعطيات، تقول إن الإدارة الأميركية تقدم أرقامًا أقل من الواقع بشأن الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن غارات طائرات «الدرون». وعرض الموقع ملفًا بعنوان «آلة القتل» يتضمن وثائق سرية تسلمها من خبير استخباراتي أميركي. وتكشف هذه الوثائق، مثلاً، عن أن غارات طائرات «الدرون» في عملية «هايميكر» التي نفذت في شمال شرقي أفغانستان بين يناير (كانون الثاني) 2012 وفبراير (شباط) 2013، قتلت أكثر من مائتي شخص كان 35 منهم فقط أهدافًا محددة. وتابع الموقع أنه خلال خمسة أشهر ضمن مهلة العملية لم يكن 90 في المائة من الضحايا مستهدفين.

وعرض الموقع أيضًا لعبة أوراق عليها صور الأشخاص المستهدفين تستخدمها الاستخبارات. ويتم تناقل ملف يضم صورة الهدف والتهديد الذي يمثله بالنسبة إلى الولايات المتحدة وعلاقاته مع متطرفين آخرين، بالإضافة إلى معلومات ميدانية ليصل في النهاية إلى الرئيس باراك أوباما الذي يعطي الضوء الأخضر لتنفيذ الغارة. وتابع الموقع أن عملية إعطاء الضوء الأخضر من قبل الرئيس تستغرق منذ انطلاقها ما معدله 58 يومًا وتظل صالحة لـ60 يومًا.

وردًا على سؤال عن المعلومات الواردة في موقع «ذي إنترسبت»، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست، إن الرئيس باراك أوباما يحاول «الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الشفافية في عمليات مكافحة الإرهاب في العالم». وأضاف إيرنست أن «تنظيمات مثل حركة طالبان تقوم بعمليات ضد مدنيين أبرياء في استراتيجية منسقة للتحريض على العنف والاضطرابات».

(تفاصيل ص 14)

42
9 771319 081363

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

مع عودة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ لاستئناف مهمته في اليمن، قال وزير حقوق الإنسان اليمني عز الدين الأصبحي إن جماعة الحوثي لا تعترف بالتفاوض والحلول الدبلوماسية، وإن الحوثي يعتقد أنه قائد مسيرة قرآنية جاء إلى اليمن كي يحررها من أهل الشر، حسب اعتقاد عبد الملك الحوثي. ووصف الوزير الأصبحي التفاوض مع الحوثي بـ«العبثي»، وأكد أن الحل يكمن في نزع سلاح هذه المجموعات الانقلابية المتطرفة، التي تسير بالبلاد إلى الدمار، لافتا إلى وجود قناعات دولية بأنه لا يمكن الوصول لسلام مع هذه المجموعات المتطرفة.

وأضاف وزير حقوق الإنسان اليمني، في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الحوثي لا يملك رؤية للعمل السياسي ولا يقدم أي خدمات للمواطنين، وإنما يسلبهم كل ما يملكونه، ويسعى لفرض الوصاية وتعيين موظفين لتحصيل الجباية التي يفرضها على الشعب. وشدد الأصبحي على وعي المحافظات في تعز وحضرموت ورفضها لفوضى صالح والحوثي.. وهنا نص الحوار:

قال لـ الشرق الأوسط إن هناك قناعات دولية بأنه لا يمكن الوصول لسلام مع هذه المجموعات المتطرفة

وزير حقوق الإنسان اليمني: نسعى إلى نزع سلاح الميليشيات.. والحوار مع الحوثيين عبثي

القاهرة: سوسن أبو حسين

● هناك بعض المحافظات التي بدأت تقطع ارتباطها الإداري بالعاصمة صنعاء، هل بسبب فوضى الحوثي؟ وهل تقدم خدمات للمواطنين في تقديرك؟

- بداية، المؤكد أن جماعة الحوثي لا تقدم أي خدمات للمواطنين بل تحاول السطو على كل ما تقدمه الحكومة من إغاثة وتأمين للحياة اليومية في كل مدن ومحافظات اليمن، ودون استثناء، وفي هذا الصدد لا بد من الإشادة بدور الإداريين في المؤسسات المختلفة في الدولة، الذين تعاملوا بمسؤولية ومهنية عالية من أجل خدمة المواطن وتنفيذ القانون وفق تعليمات السلطة الشرعية، أما ادعاء جماعة الحوثي السيطرة على صنعاء، فهي سيطرة على مناطق من أجل السطو على أموال المواطنين وفرض الجباية والوصاية لتعيين أفراد في وظائف معينة لخدمة أهدافهم، ووضع العراقيل من جماعة الحوثي وصالح لإرباك المشهد الداخلي في المدن وإحداث الفوضى التي تخدم أهدافهم.

● ماذا عن القرار الأممي والتسوية السياسية والمفاوضات التي يقوم بها المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ وفق السبع نقاط.. كيف تقيم هذه العملية حتى الآن؟

- ما يطرح من حلول هنا وهناك لا يصل إلى درجة المشاورات الرسمية السياسية الجادة، وليست هناك رسالة للالتزام بالقرار الدولي بشكل واضح بعيدًا عن لغة المراوغة. نريد (منهم) سطرين فقط، نحن نلتزم بالشرعية، وبالقرار الدولي، وليس مجرد رسالة تم توجيهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة، لأننا نتعامل مع ميليشيات لا تعطى أي اعتبار للقانون الدولي

علي عبد الله صالح وصل إلى مرحلة ما يُسمى بالمقامرة الأخيرة باتباع سياسة هدم المعبد

ولا للمفاوضات الدبلوماسية والعلاقات بين الدول.

● على ماذا يراهن صالح والحوثي؟

- لقد وصل علي عبد الله صالح إلى مرحلة ما يُسمى بالمقامرة الأخيرة واتباع سياسة هدم المعبد. ونحن على ثقة بأن المعبد لن يهدم وسيبقى اليمن.

أما فيما يخص الحوثي فهو يسير وفق فكرة دينية تروق له؛ هو يتصور أنه مرسل من العناية الإلهية لحل مشكلات البشر. والحوثي لا يقدم نفسه كرئيس لحزب سياسي، ولكنه كملهم لرسالة من أجل البشرية، لا يعتبر نفسه حتى مثل حسن نصر الله في لبنان، وإنما يؤكد دائمًا أنه قائد المسيرة القرآنية التي تحرر البشرية من الجزيرة العربية إلى أفريقيا وآسيا وأوروبا، وهذه مسألة خطيرة عندما تطرح حلول سياسية واقتصادية وتتعامل مع القانون الدولي، وأنت ترى أنك صاحب رؤية دينية معصومة من الخطأ.. إذن نحن سنعاني كثيرًا كما نعاني من الرؤية المتطرفة مثل «داعش» و«القاعدة»، هؤلاء يحتكمون إلى رؤية مذهبية مغلقة ويرون أن الآخر هو عدوّ لهم، لكن في الواقع غالبًا ما تنتهي هذه الجماعات، لأنها منبوذة من المجتمع وتعيش في أفق ضيق.

● إذن لماذا تتفاوض الأمم المتحدة مع هذه الجماعات؟

- نحن نقدر جهودهم العظيمة، لأنهم يتعاملون مع طرف لا يعرف شيئًا اسمه القانون الدولي، ولا يعير الاهتمام للقواعد الدبلوماسية العالمية ولا العمل السياسي التنظيمي، سواء الحزب أو حتى العمل السياسي على مستوى العلاقات بين الدول، والأمم المتحدة ودبلوماسيوها يعرفون ذلك، وقد سبق أن تحدثت معهم، وهم يعرفون ذلك ويقولون: عندما ترى مجموعة متطرفة وتريد أن تحتكر القرار والرؤية تكون خطورتها عندما تمتلك السلاح، وعندما ينتزع السلاح منها كخطوة أولى تصبح مجرد مجموعة غير مؤثرة في المجتمع. وقوة التأثير لدى الحوثيين الآن أنهم في لحظة من الزمن امتلكوا مخازن الأسلحة والمعسكرات وبالتنسيق مع علي عبد الله صالح الذي أسس الدولة العميقة المخابراتية في الفترة الماضية، ورغم ذلك فإن هذا التحالف «الحوثي - صالح» لا يستطيع أن يبني بلدًا أو مجتمعًا ولا مؤسسات، وليست له رؤية مستقبلية، وكل ما يقومون به إلحاق الأذى بالمواطنين الأبرياء.

● لماذا لا تسيطر الحكومة ومؤسسات الدولة على مخازن السلاح التي يستخدمها الحوثي وجماعته في تدمير اليمن؟

- نزع السلاح هو ما نسعى إليه والمجتمع الدولي، ونتمنى أن تعود المخازن ومعسكرات السلاح إلى الدولة، لأنها ملك للشعب، وهناك قناعات دولية بأنه لا يمكن الوصول إلى سلام مع هذه المجموعات المتطرفة إذا لم تسلم الأسلحة، وقُدّر لنا أن نتعامل مع مجموعة منفلتة على المستوى العقلي، وعندما تكون هذه المجموعة فاقدة للرؤية والمنطق يكون الحوار معها نوعًا من العبثية.

● على ماذا يراهن صالح بمحاولة دخول المناطق المحيطة بعدن لتعطيل معركة صنعاء؟

- هناك كثير من الشواهد على أن ما سُمي بـ«القاعدة» والأجنحة المتطرفة في اليمن كانت على علاقة بالأجهزة القمعية والأمنية في منظومة الحكم السابقة، والآن تجلت الأمور في حوادث عدن الأخيرة؛ فكل العمليات الإرهابية للجماعات المتطرفة تحت أسماء مختلفة تتم في المواقع التي تبسط فيها الشرعية نفوذها بعد انتهاء نفوذ كل من صالح والحوثي، وبالتالي نصبح في مرحلة تقاسم الأدوار المكشوفة للجميع.

● هل يمتلك صالح والحوثي هذه القوة التي تطيل أمد الأزمة إلى حالة الانفلات والاستمرار في القتال ونشر الفوضى؟

- من حيث قوة الجيش والمؤسسات الأمنية يجب أن نعرف بعض الأرقام والمعلومات المرعبة وبنية مؤسسات الجيش والحرس الجمهوري لعلي عبد الله صالح خلال الـ25 سنة الماضية، إذ

الحوثي يسير وفق فكرة دينية تروق له وهو يتصور أنه مرسل من العناية الإلهية لحل مشكلات البشر

إن أكثر من 70 في المائة من أبناء القوات المسلحة والأمن وفي القوات الخاصة والحرس الجمهوري هم من أبناء محافظتين أو ثلاث لا أكثر، وعندما نرى أن 80 في المائة تقريبا من القادة والقيادات العليا لهذا الحرس هم من مديريات مسقط رأس صالح، وبالتالي نتعامل مع تركيبة صعبة، وتفكيكها لإعادة تصحيح المسار حتى تشمل كل أبناء الوطن يحتاج لجهد كبير. والأمر الثاني أن العالم صدم بأنه خلال 30 عامًا لا يعرف أين ذهبت ثروات اليمن، لأن الشعب يعيش حالة فقر مخيفة، وعلى سبيل المثال عندما يكون بمدينة صنعاء جامعة واحدة قامت ببنائها دولة الكويت، و3 مستشفيات، وفي المقابل هناك 33 مخزن سلاح ومئات المعسكرات، لنا أن نتخيل حجم المخزون، ولهذا هناك تحدّ حقيقي للتخلص من هذه الترسانة.

● ماذا عن وضع تعز؟

- الذي يحدث في تعز هو ملف دامٍ، وأرى أن مفتاح الحل والسلام في اليمن هو حسم ما يجري في تعز بحكم موقعها الجغرافي والكثافة السكانية، لأنها تمثل قلب الجمهورية اليمنية، وهي المدينة التي تمثل جسر التوحد والتواصل بين الشمال والجنوب.

● لماذا عادت الحكومة اليمنية من عدن إلى الرياض؟

- الحكومة عادت إلى الرياض مؤقتًا في زيارة عمل وتنسيق وسوف تعود الأسبوع المقبل للعمل لبناء المؤسسات والوزارات، وأتمنى ألا تكون في صنعاء معارك ميدانية، وسوف تنتهي مرحلة الحوثي من خلال وعي الناس، وستبقى صنعاء حاضنة لكل اليمنيين.

خبير عسكري يمني: صالح هدد منذ سنوات بالحوثيين و«القاعدة» كبديل لنظامه

المحافظ الجديد يصل إلى عدن ويتعهد بمعالجة ملفات الأمن والخدمات وإعادة الإعمار

عدن: محمد علي محسن وبسام القاضي

وصل عصر أمس إلى عدن، العاصمة المؤقتة لليمن، اللواء جعفر محمد سعد، محافظ عدن الجديد، قادما من العاصمة السعودية الرياض وذلك بعد أيام فقط على تعيينه محافظا خلفا لنائف البكري الذي عين وزيرا للشباب والرياضة في حكومة المهندس خالد محفوظ بحاح.

ويأتي وصول المحافظ الجديد إلى عدن في ظل أوضاع استثنائية صعبة تعيشها العاصمة المؤقتة خلفتها الحرب مع ميليشيات الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح والتي تم دحرها في المدينة منتصف يوليو (تموز) الماضي. ويعول سكان المدينة من محافظهم الجديد الذي سبق له أن تحمل مهمة قيادة القوات العسكرية خلال معركة التحرير للقيام بجملة من الإجراءات السريعة التي من شأنها تحرير المدينة من أوضاعها القائمة الناتجة عن الحرب المدمرة.

وصرح محافظ عدن الجديد بأنه يحمل برنامجًا متكاملاً خلال الفترة المقبلة لجهة رعاية أسر القتلى ومواصلة جهود إغاثة المتضررين، وكذلك إعادة إعمار ما دمرته الحرب في مختلف المجالات، منوها إلى أن هذه الخطوات التي سيتم التركيز عليها بشكل كبير تم طرحها على الرئيس عبد ربه منصور هادي عقب تأدية القسم الدستوري، لافتًا إلى أن الملف الأمني يعد الركيزة الأساسية للبرنامج الذي سيتم العمل به مباشرة فور عودته خصوصًا أن هناك ترتيبات قد تم وضعها بمشاركة الإمارات في هذا الجانب.

وحسب المحافظ سيتم البدء بتطبيق الخطط لحفظ الأمن والاستقرار، وأكد أن الأمن والأمان هما المدخل الرئيسي لحل بقية القضايا في المدينة فالنظام والقانون يحتاجان إلى الكثير من أجل فرضهما، خصوصًا في ظل الأوضاع الراهنة وانتشار السلاح والمظاهر السلبية.

وقال اللواء جعفر إن «أهالي عدن الشرفاء سيقفون إلى جانب الإجراءات التي ستعمل على استتباب الأمن، وهذا ليس غريبًا على أبناء هذه المدينة»، منوهًا بأن «تنفيذ الخطة الأمنية سيعمل على تأمين الجوانب الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، فالأمن مدخل لكل النواحي». وأشار إلى أن ملف التعليم والصحة أيضًا ضمن الأولويات، وأن هناك «إجراءات سريعة ستتم في هذا الجانب، وهناك جهود جبارة من قبل هيئة الهلال الأحمر الإماراتية بدأت بالظهور في مختلف الجوانب، وهذا يدل على صدق الأخوة وعمقها»، لافتًا إلى أن هناك توجهًا أيضًا سيتم وضعه فيما يخص الاستثمار وجذب الاستثمارات إلى المدينة، متوقعا من دول التحالف، وعلى رأسها السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مساعدة المدينة في هذا الجانب والنهوض بها اقتصاديًا، وإعادة إعمار ما دمرته الحرب.

وحول التفجيرات التي طالت مقر إقامة الحكومة والتحالف في عدن مؤخرا، قال اللواء جعفر إن «هذه الأعمال الإرهابية هدفها منع تقدم المدينة، وإفشال الجهود الرامية للنهوض من جديد، وهنا أوجه رسالة إلى أهالي عدن بضرورة التعاون مع الأجهزة الأمنية لتحقيق الأمن والاستقرار»، مضيفًا أن الجهود «ستكون مشتركة مع الأشقاء الإماراتيين في المرحلة المقبلة، وسيتم العمل من أجل تحقيق الأهداف السامية التي يسعى لتقديمها الأشقاء للمواطن البسيط في عدن».

إلى ذلك، قال الباحث والخبير العسكري العميد ركن ثابت حسين صالح، نائب رئيس المركز الوطني للدراسات الاستراتيجية برئاسة الجمهورية اليمنية، بأن الرئيس السابق علي عبد الله صالح قد هدد منذ وقت مبكر بأن البديل له ولنظامه سيكون «القاعدة» والحوثيين، وإن ذلك ما عمل على تنفيذه خلال السنوات القليلة الماضية، حيث يسيطر الحوثيون على الشمال، وكادوا يسيطرون على الجنوب لولا تدخل دول التحالف بقيادة السعودية.

وعلى صعيد الأوضاع الأمنية، تتواصل الاتهامات لصالح بالتورط في الكثير من الحوادث الأمنية التي تشهدها البلاد، وأوضح العميد صالح في حديث مع «الشرق الأوسط» أنه بمجرد عودة عدن والجنوب إلى أهلها ووصول حكومة الشرعية إلى عدن، تحركت الخلايا السرية للرئيس السابق لإقلاق السكينة العامة وعرقلة عودة الخدمات والأمن، وأضاف: «لقد أدرك الرئيس هادي والحكومة أن عليهم أن يواجهوا بحزم الخطر الجديد المتمثل بالإرهاب بمختلف مسمياته ومصادره، وذلك لن يتأتى بتاتا إلا بتشكيل وحدات أمنية وعسكرية جديدة منظمة ومخلصة وجاهزة لمكافحة الإرهاب ويكون أساس هذه الوحدات أبطال المقاومة الجنوبية وضباط الجيش الجنوبي الذين سرحتهم وهمشتهم سلطات حرب 1994م الظالمة رغم ما يمتلكونه من خبرات وكفاءات ومؤهلات، وفي هذا الاتجاه بالضبط وتحديدا جاء تشكيل اللواء الجديد الذي يجب أن تتبعه خطوات أخرى لتحصين الجنوب أولا ثم الشمال من عناصر الإرهاب والتخريب والفيد والفساد».

من جانبه، يرى باسم فضل الشعبي، الباحث في شؤون الجماعات الإرهابية، أنه ليس هناك حاضن لـ«القاعدة» أو غيرها في عدن والجنوب وأن «وجود هذه الجماعات يبرز أثناء التحول السياسي أو أثناء فترة الثورات حينما يكون هناك فراغ أمني ولو لاحظنا ما حدث في أبين عام 2011 أثناء الثورة الشعبية على نظام صالح لعرفنا ما يحدث اليوم أثناء الثورة المسلحة على الحوثي وصالح. إنهم يستغلون حالة الفراغ فيدفعون بأدواتهم من الجماعات المتطرفة في محاولة للانتقام والتأثير على الرأي العام العالمي وكسب التعاطف معهم»، مؤكدا أن «هذه أصبحت لعبة مفضوحة وأسطوانة مشروخة».

وأشار إلى أن «ما حدث في المكلا عاصمة حضرموت من انتفاضة شعبية ضد وجود (القاعدة) لدليل على أن الجنوب ليس بيئة ملائمة لانتشار مثل هذه الجماعات لأن الجنوب اعتاد على وجود الدولة».

وفي حين تواجه عدن والمحافظات الجنوبية أزمة في الكهرباء وانقطاعات متواصلة، أكد القائم بأعمال الإدارة الإماراتية في عدن الدكتور مبارك الجابري خلال لقائه بقيادات السلطة المحلية بالمحافظة أمس بشأن أزمة الكهرباء والعجز المستدام للطاقة التوليدية، أن هناك مساعي حثيثة لحل المشكلة، وقال: «نحن لا نريد أن ننير البيوت فقط ولا نريد حلولا ترقيعية، نريد حلا جذريا للخمسين سنة المقبلة. هناك ألف ميغاواط جاهزة لعدن ولن نتوقف هنا بل نطمح إلى زيادة هذه القوة».

من جانبه، قال مدير عام مؤسسة الكهرباء في عدن، مجيب الشعبي، بأن الإمارات تكفلت بتزويد عدن والمحافظات المجاورة بمحطة كهرباء بقدرة ألف ميغاواط، وأشار إلى «الاتفاق مع الأشقاء في دولة الإمارات، ممثلة بالقائم بأعمال الإدارة الإماراتية في عدن د. مبارك الجابري، على تشييد محطة كهرباء بقدرة ألف ميغاواط، علاوة على تأهيل الشبكة العامة بالكامل»، لافتا إلى أن وفدا من مؤسسة كهرباء عدن سيقوم بزيارة الإمارات الأسبوع المقبل لاستكمال الاتفاق.

مسلحون موالون للحكومة الشرعية يقفون بجانب عربة مدرعة للتحالف على خط المواجهة ضد المسلحين الحوثيين في تعز أمس (رويترز)

هجوم على مبنى المخابرات في الحديدة.. وقصف عنيف على صنعاء وذمار وصعدة

مقاومة تعز تسيطر على مواقع قرب منزل صالح.. وتتقدم نحو القصر


جانب من احتفالات القوات الحكومية الشرعية في تعز بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر (إ.ب.أ)

تعز: وائل حزام
صنعاء: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر خاصة في مدينة تعز لـ«الشرق الأوسط» أن الساعات الـ24 الماضية شهدت مواجهات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بتعز، من جهة، وميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، من جهة أخرى. كما أكدت المصادر تقدم المقاومة والجيش في عدد من المواقع الهامة قرب منزل صالح وبالقرب من أسوار القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات.

وذكرت مصادر ميدانية أن ما لا يقل عن 40 مسلحا من عناصر ميليشيات الحوثي وصالح قتلوا، بالإضافة إلى جرح ما لا يقل عن 30 آخرين في الاشتباكات وفي غارات قوات التحالف العربي، بقيادة السعودية، خلال الساعات الماضية، حيث تركزت الغارات على مواقع الميليشيات في معسكر اللواء 22 بالجند، شرق المدينة، ومديرية الوازعية، غرب مدينة تعز.

وقال أيمن المخلافي، عضو الإعلام في مجلس تنسيق المقاومة الشعبية بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «المواجهات على أشدها في معظم جبهات القتال في محافظه تعز ومن بينها جبهة ثعبات حيث حاولت مجموعة من ميليشيات الحوثي والصالح التقدم لكن المقاومة دحرتها وكبدتها عشرات القتلى والجرحى واستطاعت تطهير موقع التموين العسكري القريب من منزل صالح في تعز والآن المقاومة قرب أسوار القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات».

وأضاف المخلافي أن مديرية الوازعية ومنطقه راسن، ومديرية الشماتين، شهدت اشتباكات «عندما حاولت الميليشيات الانقلابية التسلل إلى جبال راسن المرتفعة المطلة على التربة والوازعية، واستطاع أبناء راسن تطهير المنطقة والجبال المرتفعة و(استشهد) خلال المعركة أحد مشايخ ووجهاء المنطقة الشيخ عبد الله بجاش»، وأكد المخلافي، وهو قيادي في المقاومة الشعبية، لـ«الشرق الأوسط» أن «أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني تمكنوا وبمساعدة غارات طائرات التحالف العربي المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات المتمردة من تطهير منطقة الأحيوق في مديرية الوازعية، حيث قصف التحالف منزل القيادي الموالي للحوثيين بسام المشولي وتم تدميره بالكامل واستهدف تجمعًا لآليات غرب تعز، ومنزل القيادي الحوثي هراش بالوازعية».

وفي السياق ذاته، أكد المخلافي أن ضربات التحالف، في الأيام القليلة الماضية، تعد تمهيدا وتهيئة من قوات التحالف للسيطرة الكاملة على مديرية وميناء المخا الاستراتيجي والهام على البحر الأحمر، والذي يتبع محافظة تعز إداريا. وأشار إلى عمليات تمشيط وتكثيف للضربات الجوية من قبل طائرات التحالف للمواقع التي تتمركز فيها الميليشيات بحيث تكون معركة المخا بأقل الخسائر في حين تشهد مدينة المخا نزوح آلاف الأسر بعد تكثيف طيران التحالف العربي غاراته على مواقع وتجمعات الميليشيات تمهيدًا لتحرير المدينة وتطهيرها. ويأتي نزوح الأهالي خوفًا من بدء عملية عسكرية برية تقوم بها قوات التحالف العربي والجيش الوطني والمقاومة الشعبية لتحرير المدينة.

على صعيد آخر، قتل 10 جنود في مدينة الحديدة الساحلية، غرب اليمن، في هجوم شنه مسلحون مجهولون، أمس، بقذائف صاروخية على مقر جهاز المخابرات اليمنية، الذي تحتجز فيه ميليشيات الحوثي وصالح العشرات من المعارضين لها ومن تشتبه بانتمائهم للمقاومة الشعبية بإقليم تهامة، وقد أعقبت الهجوم اشتباكات بين حراسة المبنى والمسلحين المهاجمين، وحسب رواية شهود عيان، فقد هاجم مسلح يعتقد أنه انتحاري بسيارة مفخخة البوابة الخلفية للمبنى فيما هاجم زميل له البوابة الأمامية، وأثناء ذلك قام مسلحون كانوا يختبئون بين الأشجار القريبة بإطلاق نحو 5 قذائف صاروخية باتجاه المبنى.

وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح داهمت عددًا من المنازل المجاورة للمقر وأجبرت بعض السكان على مغادرة منازلهم».

إلى ذلك، واصلت طائرات التحالف سلسلة غاراتها على منطقة جبل النهدين ودار الرئاسة في جنوب صنعاء، وذكر مواطنون أن انفجارات عنيفة سمعت في أرجاء العاصمة. وتعد المواقع المستهدفة بالقصف من أبرز مواقع قوات الحرس الجمهوري المنحلة والموالية لنجل الرئيس السابق، العميد الركن أحمد علي عبد الله صالح، في حين قال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن ألسنة اللهب والدخان ما زالت تتصاعد من جبل نقم، بشرق صنعاء، بعد الغارات الجوية التي استهدفته، أول من أمس. وتوقعت مصادر في صنعاء أن تكون بعض الصواريخ تمكنت من الوصول إلى بعض مخازن السلاح والذخيرة الموجودة في كهوف كبيرة داخل الجبل. كما شملت غارات التحالف محافظة صعدة حيث استهدفت عشرات الغارات المواقع التي يتمركز فيها عناصر الميليشيات الحوثية، وأدت ت إلى مقتل كثير منهم.

إلى ذلك، قتل نجل اللواء يحيى الراعي، رئيس مجلس النواب اليمني (البرلمان) في قصف لطائرات التحالف أمس لمنزل الراعي في منطقة جهران بمحافظة ذمار التي ينتمي إليها. وتضاربت الأنباء بشأن أسباب قصف المنزل وما إذا كان يستخدم من قبل الميليشيات الحوثية التي استولت على كثير من منازل الشخصيات السياسية والاجتماعية في البلاد، بعد مغادرة عائلاتها البلاد جراء الحرب. ويتخذ الراعي موقفًا شبه محايد من التطورات الحالية في اليمن، رغم أنه من أبرز القيادات المقربة من الرئيس السابق علي عبد الله صالح، في حين تشكك بعض الأوساط في صحة تعرض بعض المواقع للقصف الجوي.

عملية تحرير المحافظة تنتظر قرارًا عسكريا

قيادي في المقاومة: شخصيات قبلية وعشرات المقاتلين ينضمون لتحرير الجوف

عدن: عرفات مدابش

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر قيادية في المقاومة الشعبية في محافظة الجوف اليمنية أن المناطق التي تحت سيطرة المقاومة، ستشهد، خلال الساعات الأربع والعشرين المقبلة، وصول شخصيات قبلية بارزة والعشرات من المقاتلين، الذين قرروا الالتحاق بالمقاومة، وقالت تلك المصادر إن هناك مشاورات تجري في مختلف مديريات محافظة الجوف لترتيب إعلانات مماثلة، من مختلف قبائل الجوف من أجل الانضمام إلى المقاومة الشعبية، لتحرير المحافظة من قبضة المسلحين الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح.

وذكر مصدر قيادي بارز في المقاومة لـ«الشرق الأوسط»، رفض الكشف عن هويته، أن تلك الشخصيات القبلية والمقاتلين، أعلنوا دعمهم الكامل لعملية تحرير الجوف، وأن العملية أصبحت وشيكة وأن قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، تقدمت إلى الخطوط الأولى للمواجهة، وأن تلك القوات «تنتظر فقط صدور قرار من القوات المشتركة، (المكونة من قوات الجيش الوطني والمقاومة وقوات التحالف)، للبدء بالزحف، الذي ستواكبه عاصفة عمليات جوية غير مسبوقة ستطال كافة مواقع تمركز الحوثيين وبقايا قوات صالح لتدمير وقطع الطرق والإمدادات من وإلى مركز المحافظة، مدينة حزم الجوف»، التي اعتبر المصدر أنها «تشكل أهم أولويات عملية تحرير الجوف والتي من المقرر أن تستمر حتى تحرير كامل المحافظة بما فيها مديريات برط وخب المتاخمة للحدود مع محافظة صعدة وسفيان في محافظة عمران».

وذكرت مصادر «الشرق الأوسط» أن أهم قبيلتين تفصلان، في خطوط المواجهة، بين قوات الجيش الوطني والمقاومة، من جهة، والميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح، من جهة أخرى، «هما قبيلتا المرازيق وآل صيدة، وأن هاتين القبيلتين أعلنتا دعمهما للمقاومة وقوات التحالف ورفضهما مرور الحوثيين في مناطقهما»، وذلك بعد أن أعلنت القبيلتان صلحا وتعليقا للثارات القبلية بينهما، وهو الأمر الذي يعني أن «معسكر لبنات، الذي احتلته الميليشيات الحوثية قبل نحو 4 أشهر تعسكر داخله حاليا، أصبح في كماشة المقاومة والقبائل الموالية للشرعية وسيكون أول المواقع التي ستسقط فور بدء العملية العسكرية لتحرير الجوف».

وكان محافظ الجوف، العميد حسين العجي العواضي، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أول من أمس، أن الاستعدادات اكتملت للبدء في عملية عسكرية لتحرير محافظة الجوف من قبضة الميليشيات، وتشير المعلومات الواردة من الجوف إلى قصف مكثف ينفذه طيران التحالف للتمهيد للعملية العسكرية البرية، التي ذكرت المعلومات الخاصة أن وحدات من قوات سعودية وإماراتية سوف تنضم إليها للمشاركة في القتال بمعدات عسكرية حديثة، ومن المقرر أن تشمل هذه العملية العسكرية تحرير، أيضا، مديرية صرواح في محافظة مأرب وبيحان في محافظة شبوة.

فقدان نحو 75 % من احتياطي «المركزي اليمني»

الميليشيات الحوثية تتحول إلى عصابات لنهب ممتلكات اليمنيين

عدن: عرفات مدابش

منذ انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية الدستورية - المتمثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومة الكفاءات برئاسة خالد محفوظ بحاح - بالتواطؤ مع الرئيس السابق علي عبد الله صالح والقوات الموالية له، واليمنيون يعانون من ويلات وتصرفات، يقول البعض إنها خرجت عن التقاليد الدينية والقبلية والاجتماعية. إذ لم يستول الحوثيون على السلطة، فحسب، بل عمدوا، منذ اللحظة الأولى، إلى نهب الدولة ومؤسساتها ونهب المال العام والوظائف العامة والخاصة، بل إن حالات النهب وصلت إلى الممتلكات الخاصة للمواطنين.

وتناولت كثير من الأوساط والمنظمات الحقوقية اليمنية عمليات لأموال المواطنين على يد تلك الميليشيات، وأكد مواطنون في محافظة إب، بوسط البلاد، لـ«الشرق الأوسط» أن مديريات حزم العدين، التي تشهد قتالا بين قوات شعبية مناوئة لوجود الحوثيين، من جهة، وعناصر الميليشيات الحوثية، من جهة أخرى، تقوم بنهب وسلب أموال المواطنين ومصوغاتهم وممتلكاتهم الثمينة. فخلال الساعات الثماني والأربعين الماضية، كشف عن قيام عناصر تلك الميليشيات بنهب أحد المنازل، الذي كان يستعد أحد الشباب فيه للزواج، وأخذ عناصر الميليشيات المصوغات والملابس وكل ما غلا ثمنه وخف حمله، وغادروا المنزل بعد أن أصبح سكانه على حافة الفقر. كما تداولت بعض المواقع الإخبارية صورة لأحد القيادات الحوثية وهو يتباهى بنهب جنبية (خنجر يمني) من أحد المنازل في حزم العدين، وتبلغ قيمة تلك الجنبية نحو 6 ملايين ريال، أي ما يعادل، 30 ألف دولار أميركي.

وفي محافظة الحديدة تحدثت مصادر لـ«الشرق الأوسط» عن عمليات نهب واسعة النطاق تمت للمؤسسات العامة والخاصة والمنازل التي سيطر عليها الحوثيون بمبررات مختلفة، حيث نهب عناصر الميليشيات الحوثية نحو 50 طاقما عسكريا من إدارات الأمن في مديريات الحديدة، التي يصل عددها إلى ثلاثين مديرية تقريبا، كما جرى نهب أسلحة ومعدات ثقيلة ونقلها إلى المحافظات التي ينتمي إليها عناصر تلك الميليشيات، وبالأخص إلى محافظة صعدة، المعقل الرئيسي لجماعة الحوثي. وفي هذا السياق، ذكرت وسائل إعلام محلية، أمس، أن أحد القيادات الحوثية قام بنهب معدات معمل بسترة ألبان من محافظة الحديدة، وتبلغ قيمة هذا المعمل مئات الآلاف من الدولارات، حيث قام القيادي الحوثي بنقل المعمل كاملا بعد تفكيكه إلى مزرعة أحد أقاربه في منطقة رصابة بمحافظة ذمار.

وإلى جانب عمليات النهب المنظمة للمؤسسات والبنوك وغيرها، تلتهم الميليشيات الحوثية الأموال من اليمنيين عبر إجبارهم على التبرع لما يسمى «المجهود الحربي»، وتحت هذا المبرر يجبر التجار ورجال المال والأعمال وحتى أصحاب المحلات والدكاكين الصغيرة على دفع الإتاوات لعناصر الميليشيات، ولم تكتف الميليشيات بهذا الأسلوب المباشر، بل عمدت إلى استقطاع مبالغ مالية كبيرة من مرتبات الموظفين والموظفات في الجهاز الحكومي، إلى جانب استقطاع مرتبات بكاملها ووقفها عن موظفين عسكريين ومدنيين بحجة دعمهم للشرعية، وبالأخص في المحافظات الجنوبية، هذا عوضًا عن الرسوم التي تفرض تحت نفس المبرر «المجهود الحربي» على كل المشتركين في شركات الاتصالات الهاتفية السلكية واللاسلكية وكل الخدمات التي تقدم لليمنيين.

وفي عدن وعدد من المحافظات الجنوبية، أكد مواطنون لـ«الشرق الأوسط» أنهم أثناء المواجهات المسلحة والقصف العشوائي للميليشيات الحوثية وقوات صالح على أحيائهم السكنية، اضطروا إلى مغادرة منازلهم وترك كافة مقتنياتهم الثمينة وذلك للنجاة بأرواحهم، غير أن منازلهم تعرضت للاقتحام والنهب من قبل عناصر الميليشيات وضبطت المقاومة الشعبية في بعض المحافظات والمديريات الجنوبية، عددا من عناصر تلك الميليشيات وهم يفرون من بعض المدن والمناطق وبحوزتهم مبالغ مالية ومصوغات ذهبية وأجهزة هواتف وكومبيوترات محمولة وغيرها. وفي وقت سابق، أكد كثير من المنظمات اليمنية والجهات والشخصيات المعنية أن الميليشيات الحوثية نهبت مئات الملايين من الدولارات من مؤسسات الدولة والبنوك، وفي المقام الأول البنك المركزي اليمني الذي استولى عليه الحوثيون وبداخله ما لا يقل عن 4,2 مليار دولار في مارس (آذار) الماضي، ومؤخرًا بينت الإحصاءات أن الاحتياطي داخل البنك بلغ فقط 1,7 مليار دولار، مع الإشارة إلى أن السعودية دعمت الاقتصاد اليمني بمليار دولار، قبل الانقلاب، كوديعة في البنك المركزي اليمني.

أحد المسلحين الموالين لجماعة الحوثيين يعاين موقع سقوط صاروخ إثر قصف مواقع المتمردين أمس (إ.ب.أ)

وكانت «الشرق الأوسط» تطرقت في تقارير مؤخرًا إلى أن ميليشيات الحوثي وصالح تقوم بترغيب أبناء قبائل شمال اليمن للقتال في صفوفهم من خلال وعود بالحصول على ما يسمى في اليمن «الفيد» ، أو الغنيمة، من مشاركتهم في غزو المدن في جنوب ووسط وغرب البلاد، وفي حرب صيف عام 1994، التي شنها صالح على جنوب اليمن، نُهبت مؤسسات الدولة وأملاك المواطنين ومنازلهم والمصانع وغيرها من قبل قوات الرئيس السابق وتلك التي ساندته في الحرب، وجراء ذلك النهب الذي أفقر المواطنين الجنوبيين ظهرت خلال السنوات العشرين الماضية مظاهر الثراء الفاحش على نخبة سياسية في صنعاء ومشايخ وكبار وصغار الضباط، إضافة إلى نهب الأراضي السكنية والزراعية والمتنفسات في عدن والحديدة، بشكل رئيسي، وذلك عبر عمليات السطو والبسط المباشرة أو عبر عمليات تملك بأوامر مباشرة من صالح. وبينت لجنة خاصة شكلت للتحقيق في هذه القضية أن بعض المقربين من صالح استولوا على مساحات أراضي توازي مساحات بعض الدول.

وترى بعض الأوساط اليمنية أن الميليشيات الحوثية وقوات صالح تسببت في أضرار مادية بالغة وآثار نفسية كبيرة لليمنيين، خلال العام الماضي، ويقول بعض المراقبين إن المباني يمكن إعادة بنائها وتعميرها من جديد، ولكن مقتنيات المواطنين التي نهبت لا يمكن أن تعوض، خاصة وأن الميليشيات نهبت مقتنيات شخصية وكسرت تقاليد المجتمع اليمني بالتعدي على خصوصيات اليمنيين واليمنيات، حيث ظهرت كثير من القصص عن نهب صور وأشرطة فيديو لمناسبات عائلية من داخل المنازل.

قال خلال لقائه مع رئيسة كوريا الجنوبية إن برنامج صواريخ كيم جونغ ـ أون لم يحقق شيئًا سوى تعميق عزلته

أوباما يؤكد الاستعداد للتحاور مع كوريا الشمالية إذا تخلت عن النووي



الرئيس الأميركي باراك أوباما في مؤتمره الصحافي المشترك مع رئيسة كوريا الجنوبية بارك غيون - هاي في المكتب البيضاوي أمس (رويترز)

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، إن واشنطن مستعدة «للحوار» مع كوريا الشمالية، إلا أنه اشترط أولاً أن تتخلى بيونغ يانغ عن أسلحتها النووية.

وصرح أوباما في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيسة كوريا الجنوبية بارك غيون - هاي في البيت الأبيض بأن التحالف بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية هو «العمود الفقري للسلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية والمنطقة». وقال إن «برنامج صواريخ كيم جونغ - أون لم يحقق شيئًا سوى تعميق عزلة كوريا الشمالية»، في إشارة إلى رئيس كوريا الشمالية. وأضاف: «اليوم أنا والرئيسة بارك نجدد التأكيد أن شعبينا لن يقبلا مطلقًا بأن تكون كوريا الشمالية دولة تملك أسلحة نووية». وتابع أنه رغم استعداده «للتحاور مع دول لدينا معها تاريخ مضطرب»، إلا أن «على كيم أن يفهم أن كوريا الشمالية لن تحقق التنمية الاقتصادية التي تسعى لتحقيقها ما دامت تتطلع إلى أسلحة نووية».

وقال أوباما أيضًا: «في اللحظة التي يقول فيها كيم جونغ - أون إنه يرغب في علاقات ونزع الأسلحة النووية، أعتقد أنه سيكون من العدل القول إننا سنجلس إلى طاولة المفاوضات». وأشار الرئيس الأميركي كذلك إلى أنه يرحب بمبادرة الرئيسة الكورية للسلام والتعاون في شمال شرقي آسيا، وهو منتدى يتوقع أن يشمل كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة واليابان والصين وروسيا ومنغوليا.

وتعتبر سيول هذه المبادرة وسيلة لتعزيز التعاون الإقليمي مع إبقاء القنوات الدبلوماسية المقيدة مفتوحة مع جارتها النووية بيونغ يانغ. وأكد أوباما أنه يريد أن «تقيم كوريا الجنوبية علاقات قوية مع الصين» على غرار الولايات المتحدة، وقال: «نريد أن نرى الصين تتقدم على صعيد السلام. نريد أن يتعاونوا معنا لممارسة الضغط» على كوريا الشمالية. لكنه تدارك: «نريد أن تحترم الصين المعايير والقواعد الدولية وحين لا تحترمها نعول على كوريا الجنوبية لتتحدث معها بصراحة عن هذا الأمر، مثلنا». من جانبها، لفتت بارك إلى أنها التقت القادة الصينيين، موضحة أنهم يوافقون على ملاحظاتها في «شأن المشكلة النووية الكورية الشمالية»، وقالت: «لقد توافقنا جميعًا على بذل جهود تهدف إلى معالجة هذه المشكلة». وخلال ترؤسه عرضًا عسكريًا كبيرًا لقواته في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول)، أكد كيم جونغ - أون استعداد بلاده لمواجهة أي تهديد من الولايات المتحدة. وأجرت بيونغ يانغ ثلاث تجارب نووية في أكتوبر 2006 مايو (أيار) 2009 فبراير (شباط) 2013. وهددت بإجراء تجربة رابعة في إطار برنامج للأسلحة النووية والصواريخ لا يزال مستمرًا رغم العقوبات الدولية.

في سابقة هي الأولى

إمام المسجد الحرام يؤمّ مسلمي موسكو ويشارك مع لافروف احتفالات رأس السنة الهجرية

موسكو: سامي عمارة

في سابقة لم تشهدها موسكو منذ دخلها الإسلام قبل زهاء ألف عام، سمحت السلطات الرسمية بأن يؤم مسلمي روسيا خطيب عربي سعودي وسط حفاوة منقطعة النظير من جانب الأوساط الدينية في العاصمة الروسية. وكان إمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ ماهر المعيقلي وصل إلى موسكو للمشاركة في مسابقة القرآن الكريم الدولية السادسة عشرة في موسكو التي وصفها بأنها «عيد القرآن»، في نفس الوقت الذي وصف فيه عدد من المسؤولين في الإدارة الدينية لمسلمي روسيا زيارة الشيخ ماهر المعيقلي بأنها عيد جديد لمسلمي روسيا. وقد رحب الشيخ راوي عين الدين رئيس مجلس شورى المفتين بروسيا بهذه الزيارة، مؤكدًا مدى ما يتمتع به الشيخ ماهر المعيقلي من احترام وتقدير الملايين في العالم، في حين أشاد بمشاركته في مسابقة القرآن الكريم التي شارك فيها هذا العام ممثلو 44 دولة عربية وإسلامية وغربية.

وفي تصريحاته لـ«الشرق الأوسط» قال الشيخ روفشان عباسوف نائب رئيس مجلس المفتين، إن الشيخ المعيقلي ألقى خطبة الجمعة أمس التي ركز فيها على ضرورة وحدة المسلمين، مستشهدا بالكثير من آيات القرآن الكريم، في حين استعرض بعضًا من السيرة النبوية التي حض فيها رسولنا الكريم المسلمين على التسامح ونبذ العنف وعمل الخير. وقال الشيخ عباسوف، إن الشيخ المعيقلي أكد له أن زيارته للعاصمة الروسية غيرت الكثير من أفكاره عن روسيا وعن أبنائها المسلمين، وكان رافقه في جولته وزيارته التي اطلع فيها على أحوال مسلمي العاصمة وزار الكثير من معالمها. وقال إن الشيخ المعيقلي التقى سيرغي لافروف وزير الخارجية الروسية وشارك معه في الحفل الكبير الذي أقامته موسكو احتفالاً برأس السنة الهجرية بحضور سفراء البلدان العربية والإسلامية. وكان سفراء البلدان العربية والإسلامية أنابوا الدكتور محمد البدري سفير مصر في موسكو لإلقاء كلمتهم التي أكد فيها «ضرورة إبراز القيم الحقيقية للدين الإسلامي وضرورة تصحيح هذا الخطاب على المستوى الدولي من خلال العمل المشترك، وخاصة أن الإسلام كان مصدرًا هامًا من مصادر القيم الإنسانية». كما شدد البدري على أهمية التعامل بحسم مع الجماعات المتطرفة والتي تتخذ من الإرهاب طريقًا، مشيرًا إلى أنها خارجة عن الدين، وأنه يجب التعامل معها على هذا الأساس لأنه لا مجال للمواءمة مع الإرهاب أو سعي بعض الأطراف لاستغلاله لتحقيق أهداف سياسية ضيقة، مؤكدًا أن طريق مكافحة الإرهاب واضح ويجب ألا يقترن بالمعايير المزدوجة أو المواءمة، وخاصة أن التاريخ أثبت أن الإرهاب ومسانديه هم الخاسرون على المدى الطويل.

بعد مقتل العشرات.. وأيام من المفاوضات العسيرة

المجموعات المسلحة المتحاربة في شمال مالي تتوصل إلى اتفاق سلام

باماكو: «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة التمرد السابقة في شمال مالي، وخصومها من المجموعات المسلحة الموالية للحكومة، التي خاضت مواجهات في أغسطس (آب) الماضي، إبرام اتفاق سلام بينها أمس، وذلك بعد محادثات استمرت عدة أيام في مدينة أنيفيس، الواقعة على بعد أكثر من مائة كيلومتر جنوب غربي كيدال (شمال) كبرى مدن المنطقة.

ويفترض أن ينهي «ميثاق الشرف» هذا الأعمال العدائية بين الجانبين، والتي تسببت في وقوع عشرات القتلى في شمال مالي ما بين شهر أغسطس وسبتمبر (أيلول) الماضيين. لكن الجماعات الجهادية المسلحة ما زالت تمثل التهديد الرئيسي في المنطقة، حيث تواصل شن هجمات متفرقة ووضع ألغام.

وقال مسؤولون من المعسكرين اتصلت بهم وكالة الصحافة الفرنسية من باماكو إن المحادثات بين منسقية حركات أزواد، التمرد السابق الذي يهيمن عليه الطوارق، وتحالف المجموعات الموالية للحكومة (بلاتفورم) استمرت ثلاثة أسابيع تقريبا في أنيفيس، إذ قال أحمودين آغ ايكناس، النائب عن كيدال والمؤيد للتحالف: «لقد نظمنا مفاوضات مباشرة بيننا، وأنجزنا مساء (الخميس) اللقاء وكلنا أقر السلام».

من جهته، أكد بوبكر ولد حمادي من التنسيقية أن «الحرب أصبحت وراءنا. والجانبان صنعا السلام، والقبائل الأخرى والمجموعات التي كانت تفرقها مشاكل صنعت السلام بينها أيضا».

وكانت مجموعات من الجانبين قد تنازعت السيطرة على أنيفيس خلال معارك طاحنة في انتهاك واضح لاتفاق السلام في مالي، الذي وقعه التحالف في مايو (أيار)، والتنسيقية في يونيو (حزيران) الماضيين.

وسيطر تحالف القوات الحكومية على المدينة في 17 من أغسطس. فطالبت السلطات المالية والوسطاء والأمم المتحدة بانسحاب غير مشروط تم رفضه أولا. لكن بعد مناقشات داخلية جرى إخلاء المنطقة التي استعادت التنسيقية السيطرة عليها بلا معارك في 18 سبتمبر الماضي.

وقالت مصادر في المعسكرين إن المحادثات في أنيفيس شملت مئات الأشخاص، إذ أوضح عزاز آغ لودا، عضو مجلس منطقة غاو جنوب كيدال العضو في التحالف: «لقد حضر المجتمع المدني والوجهاء وجمعيات شبابية، وكل القادة العسكريين من الجانبين كانوا حاضرين»، مضيفا أن «المجموعات المسلحة وقعت ميثاق شرف لوقف إطلاق النار وسلام. والمفاوضات المباشرة هي التي أدت إلى هذه النتائج... إنه يوم عظيم لمالي».

وفي بيان نشر مساء أول من أمس، رحبت بعثة الأمم المتحدة في مالي «بسلسلة اللقاءات التي عقدت في أنيفيس في إطار حوار مباشر وبناء» بين الجانبين، وأوضحت أنه «تطور يشكل مرحلة نوعية في عملية السلام المالية.. وهذا التقدم يضاف إلى ذاك الذي سجل منذ استكمال توقيع اتفاق السلام والمصالحة الوطنية في مالي، ويؤكد من جديد السير بتصميم على طريق سلام دائم وشامل».

وكانت منطقة شمال مالي قد سقطت في أواسط سنة 2012 بأيدي مجموعات مرتبطة بـ«القاعدة»، بعد هزيمة الجيش أمام المتمردين الطوارق الذين تحالفوا في البداية مع هذه المجموعات، ثم طردت المجموعات المتطرفة من هذه المنطقة بعد التدخل العسكري الدولي في يناير (كانون الثاني) 2013 بمبادرة فرنسية، والذي لا يزال مستمرا.

لكن مناطق بأكملها لا تزال تفلت عن سيطرة القوات المالية والأجنبية رغم التوقيع على اتفاق سلام بين الحكومة والمتمردين.

وقد أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية أول من أمس أن ثلاثة عناصر من القوات الفرنسية الخاصة المنتشرة في مالي أصيبوا بجروح هذا الأسبوع في انفجار ألغام، إذ قال الناطق باسم الوزارة بيار بيل بأن «ثلاثة عناصر من القوات الخاصة أصيبوا بجروح هذا الأسبوع».

ومن جهته قال الناطق باسم هيئة الأركان الفرنسية الكولونيل جيل جارون «لقد مروا فوق لغم في شمال مالي».

عميد أمن سابق قال إن «الإرهاب أصبح ظاهرة معقدة للغاية»

التحقيقات في حادثة تادلة المغربية: المواد المحتجزة تدخل في صناعة المتفجرات

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أكدت الخبرة العلمية التي أنجزت على المواد التي حجزها الأمن المغربي خلال مداهمته لورشة في مدينة قصبة تادلة، وسط البلاد الأربعاء الماضي، أنها «تدخل فعلا في نطاق صناعة المتفجرات»، حسب بيان لوزارة الداخلية.

وكان المكتب المركزي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (المخابرات الداخلية) قد أعلن عن إيقاف مشتبه به في مدينة قصبة تادلة الأربعاء، كان يخطط لتنفيذ عمليات إرهابية بالمغرب.

وأشار البيان إلى أن المشتبه به شقيق لمغربي التحق بتنظيم «داعش» وقتل في سوريا، كما أشار إلى أن المشتبه به كان يستعمل ورشة في أحد المباني لتصنيع المتفجرات، عثر فيها على مواد كيماوية، بالإضافة إلى هاتف جوال يحتوي على شريط فيديو، يتوعد فيه المشتبه به بالقيام بعمليات إرهابية.

وعلق محمد أكضيض، وهو عميد أمن سابق على العملية، قائلا: «إنها رائعة وتستحق التنويه»، مضيفًا أنه «من الصعب جدا مراقبة ذئب منفرد واعتقاله بالدليل القاطع على تخطيطاته الإجرامية. هذا الإنجاز يستحق عليه الأمن المغربي كل الثناء».

وحول النقاش الذي يثيره البعد الحقوقي للعمليات الأمنية الاستباقية ضد الإرهاب، قال أكضيض إن «هذه العملية تبين بجلاء أن هدف هذه العمليات هي بالضبط حماية حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في الحياة والحق في الأمن والسلام. فلو لم تتم هذه العملية لكنا الآن أمام تفجير إرهابي إجرامي يخلف ضحايا أبرياء».

وأضاف أكضيض موضحًا أن «الإرهاب أصبح اليوم ظاهرة معقدة للغاية، تعددت وسائلها وأساليبها وتنوعت. فهي تبدأ بالخطاب المتطرف، والاستقطاب والتدريب في المعسكرات المنتشرة في بؤر التوتر، وصولا إلى الخلايا النائمة والذئاب المنفردة التي تنهل أساليب القتل من الشبكة العنكبوتية. ونحن في المغرب أصبحت لدينا مدرسة يعترف العالم بأسره في مواجهة هذه الظاهرة، تبدأ من توطيد الأمن الروحي للمواطنين ونشر الاعتدال، وصولا إلى الضربات الاستباقية التي تقينا مخاطر التعرض للعمليات الإرهابية. وهناك خيط رفيع يربط هذه المقاربة بحقوق الإنسان»، موضحًا أن «الأمن المغربي اليوم يضع حقوق الإنسان نصب عينيه، وهناك آليات إدارية وقانونية تفرض عليه الوفاء بهذا الالتزام».

واشنطن بوست وصفت الخطوة بـ«المفاجئة».. وجهات أخرى اتهمته بالإرهاب

انتقادات أميركية لصبي الساعة بسبب لقائه البشير

واشنطن: محمد علي صالح

شن الإعلام الأميركي، وجهات أميركية هجوما عنيفا على الصبي السوداني أحمد محمد (14 عاما) الذي اعتقل قبل شهرين في تكساس لأنه أحضر إلى المدرسة ساعة إلكترونية اعتقل بسببها لاعتقاد المسؤولين أنها قنبلة، وذلك بسبب لقائه، الرئيس السوداني عمر البشير في الخرطوم اول من امس.

ولا تزال قضية هذا الصبي تثير الراي العام في اميركا، وأشار مسؤولون سودانيون ان الإعلام الأميركي، تجاهل أن والدي محمد هاجر إلى الولايات المتحدة من السودان، وأن محمد، رغم أنه ولد في الولايات المتحدة ويحمل الجنسية الأميركية، وثيق الصلة بوطن آبائه وأجداده. وركز المنتقدون على أن الرئيس البشير متهم بالإبادة الجماعية في دارفور، ومطلوب، منذ عشر سنوات تقريبا، أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي.

أمس (الجمعة)، كانت عناوين بعض الصحف الأميركية عن مقابلة أحمد للبشير كالآتي «واشنطن بوست»: «الصبي الأميركي الذي اعتقل لشكوك في ساعة اخترعها يقابل رئيس السودان المتهم بجرائم حرب».

«أتلانتا جورنال»: «محمد، الذي وقف معه أميركيون كثيرون، يقابل رئيس السودان، مجرم حرب مطلوب أمام العدالة».

«هيوستن كرونيكل»: «صبي الساعة محمد يقابل رئيس السودان المتهم بجرائم حرب».

الرئيس عمر البشير لدى استقباله الصبي السوداني أحمد محمد الذي اعتقل قبل شهرين في تكساس (واشنطن بوست)

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» بأن مقابلة محمد للرئيس البشير كانت «مفاجأة»، خاصة لأن محمد، بعد اعتقاله ثم إطلاق سراحه: «أثار نقاشا وطنيا عن العنصرية وكراهية الإسلام في الولايات المتحدة. ورغم أنه واجه موجة من الانتقادات القبيحة، حصل على دعم من شخصيات أميركية هامة. على رأسها الرئيس باراك أوباما، الذي غرد في موقع (تويتر). ودعا محمد لزيارته في البيت الأبيض».

في الأسبوع الماضي، أعلن البيت الأبيض أن أوباما سيقابل أحمد يوم السبت. وتابعت صحيفة «أتلانتا جورنال» تصريحات أدلى بها محمد بعد أن قابل البشير. مثل قوله للصحافيين بأنه «مسرور للغاية» لأنه قابل البشير. ويأمل في العودة إلى السودان مرة أخرى، وليقابل البشير مرة أخرى. ويأمل أن يعود ومعه «اختراع جديد».

ونقل تلفزيون «إي بي سي» مناظر من مقابلة البشير لأحمد. وعلق بأن البشير حاكم مستبد.

وشنت صحيفة «واشنطن بوست» هجوما عنيفا على البشير. وقالت: إنه «ليس زعيما عالميا عاديا». وأشارت إلى أنه متهم بالإبادة الجماعية، وبارتكاب جرائم ضد الإنسانية في حرب دارفور، التي بدأت قبل أكثر من عشر سنوات. وفي قائمة الإرهاب العالمية. ولا يقدر على السفر في حرية إلى كثير من دول العالم. وأوى أسامة بن لادن، مؤسس منظمة القاعدة، في الخرطوم لعدة سنوات. ومتهم باختلاس تسعة مليارات دولار من عائدات النفط السوداني.

أمس الجمعة، بعد أخبار مقابلة محمد للرئيس البشير، نشطت مواقع تواصل اجتماعي معادية للإسلام والمسلمين. ونوهت إلى أن محمد يمكن أن يكون إرهابيا. وأن الساعة الإلكترونية التي اعتقل بسببها ليست إلا قنبلة إرهابية. وتعرض موقع «ستاند ويذ أحمد» (ساندوا محمد) إلى هجمات إلكترونية عنيفة.

ومما كتب ناقدون:

«أخيرا، عرفنا الحقيقة. لم تكن تلك الساعة الإلكترونية سوى قنبلة. وإذا كانت ساعة حقيقية، لا بد أنها ساعة سوى انفجار قنبلة». و«حان وقت إبعاد هذه الصبي قبل أن يفجر قنابله». و«أتعبنا والد الصبي بالحديث عن معارضته للرئيس السوداني الإرهابي. وها هو يقابله. ويأخذ معه ولده الأميركي». و«راقبوه عندما يعود من السودان».

ونشرت صحيفة «هافنغتون بوست» تغريدات كتبها محمد في صفحته في موقع «تويتر». منها واحدة، قبيل سفره إلى السودان، قال فيها: «أنا عائد إلى وطني. أبلغوا كل العالم، أنا عائد إلى وطني السودان».

في الشهر الماضي، قال والد محمد، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، ردا على سؤال عن ماذا سيقول للرئيس أوباما عندما يقابله في البيت الأبيض: «سأقول له ما قلته لك. وهو أن أحمد صبي ذكي، وجاد، وطموح. وأنه، حقيقة، يريد أن يكون مثل اينشتاين. وسأقول له بأن أحمد مثال للجيل الجديد في السودان، وفي الدول العربية والإسلامية. وأن هذه مناسبة للتركيز على التسامح الديني، والتعايش بين الأديان. وسأقول له بأن الولايات المتحدة دولة عظيمة لأنها توفر لمواطنيها الحرية، والعدل، والتعليم، خاصة في مجال العلوم، حيث جابت الاختراعات العلمية الأميركية السماوات العليا».

وعن إذا كان سينتقد الرئيس البشير أمام الرئيس أوباما، قال الوالد: «سأشيد بالسودان، وأقول له بأن السودان يجمع بين مختلف الأعراق والقبائل والهويات. وأنه ربما مثل الولايات المتحدة في ذلك. وسأقول له بأن العقوبات الأميركية على السودان طالت، وانتفى سبب فرضها، ولا بد من وضع نهاية لها. وأن العقوبات تؤذي المواطن».

الفلسطينيون يصلّون أمام الحواجز الإسرائيلية في القدس بعد منعهم من دخول الأقصى

«جمعة غضب» تخلف 5 قتلى في غزة والضفة.. وعملية طعن تثير خوف الصحافيين

رام الله: كفاح زبون
غزة: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل 4 فلسطينيين فيما قضى خامس متأثرا بجراحه، في «جمعة الغضب» التي خلفت كذلك أكثر من 300 جريح، وشهدت عملية طعن على الهواء مباشرة نفذها فلسطيني كان يرتدي زيا للصحافيين، ضد أحد الجنود في مدينة الخليل، وأثارت العملية الإعجاب والجدل في الوقت نفسه.

واشتعلت الضفة الغربية وقطاع غزة أمس، بعد يوم هادئ (الخميس)، وشهدت مواجهات في مختلف نقاط التماس، فيما أبقت إسرائيل على التأهب العسكري في القدس، مما بدد التكهنات بانحسار «انتفاضة المدى».

وقتلت إسرائيل فلسطينيا في مدينة الخليل، جنوب الضفة، هاجم جنديا إسرائيليا وطعنه بسكين في عملية بثت على الهواء مباشرة. ووثق مصورو الفضائيات أثناء الأحداث التي كانت جارية في منطقة «رأس الجورة» في الخليل شابا يرتدي زيا يرتديه الصحافيون طُبعت عليه كلمة «صحافة» (PRESS) للإيحاء بأنه «صحافي»، ينقض من بين الجموع تجاه أحد الجنود ويلاحقه ويطعنه قبل أن يطلق جنود آخرون النار عليه فيقتلوه ويتركوه ملقى على الأرض لوقت طويل.

واتضح لاحقا أن منفذ العملية هو إياد العواودة (26 عاما)، وهو لا يعمل أبدا في مهنة الصحافة. وأثارت عمليته التي تناقل آلاف الفلسطينيين والعرب صورا منها على مواقع التواصل الاجتماعي، إعجاب غالبية مؤيدي الانتفاضة والفلسطينيين، لكنها أثارت جدلا كبيرا حول استخدام المنفذ زي الصحافيين، مما قد يعقد من مهمتهم بعد ذلك.

وطالب ناشطون ومتخصصون في مجال الإعلام بعدم استخدام أي إشارات أو رموز صحافية أو حتى طبية لتنفيذ عمليات، ودافع آخرون بقولهم إن ذلك لا يمس بالصحافيين ولا يغير في معاملة الجنود السيئة لهم. واستغلت إسرائيل الحادثة، وقالت إن ذلك يعد تجاوزا للخطوط الحمراء.

وقال ضابط في الجيش الإسرائيلي معقبا على طعن أحد جنوده: «اتباع هذا الأسلوب تجاوز للخطوط الحمراء، ويعقد التصدي لمثل هذه العمليات من قبل قوات الأمن الإسرائيلية». وقال أوفير جندلمان، الناطق باسم رئيس الحكومة الإسرائيلية: «هذا التصرف الهمجي من قبل الإرهابي ينتهك حقوق وحرية الصحافيين الفلسطينيين». وردت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، ببيان، نفت فيه أن يكون منفذ العملية صحافيا، أو أنه يعمل لصالح أي وسيلة إعلام فلسطينية أو عربية أو أجنبية، مبينةً أنه غير مسجل في النقابة، وأن الزي الذي كان يرتديه لا يشبه إطلاقا ما يرتديه الصحافيون الفلسطينيون عادةً والذي تميزه قوات الاحتلال.

وناشدت النقابة كل المعنيين عدم الزج بالصحافيين أو انتحال شخصية صحافي أو استخدام زيهم أو أي إشارة تدل عليهم في أتون الأحداث الجارية، لما يشكله ذلك من خطورة على حياتهم وعملهم، ويزيد من المخاطر التي يواجهها الصحافيون، ويعطي الذريعة قوات الاحتلال لاستهدافهم. وحذرت النقابة سلطات الاحتلال من استغلال هذه الحادثة لتكثيف عدوانها على الصحافيين، خاصة أن اعتداءاتها طالت نحو 70 صحافيا منذ الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لافتةً إلى أن قوات الاحتلال وما يسمى بوحدات المستعربين كانت الأسبق في انتحال صفة الصحافيين واستخدام سياراتهم.

وعملية الطعن هذه هي الأولى منذ مساء الأربعاء. وإضافة إلى أحداث الخليل، شهدت مناطق ثانية في الضفة مواجهات عند نقاط التماس، مما أدى إلى قتل وجرح آخرين. وقتلت إسرائيل في مواجهات جرت على مدخل بيت فوريك عند مدينة نابلس، شمال الضفة، الشاب جهاد حنني (19 عاما). وقالت مصادر فلسطينية إن أهالي بيت فوريك خرجوا للتصدي لمجموعات من المستوطنين حاولوا اقتحام القرية.

وشهدت مناطق بيت لحم ورام الله كذلك مواجهات عنيفة أدت إلى إصابة العشرات بالرصاص. وقالت مصادر طبية إن بعض المصابين كانوا في حالات خطيرة واستقرت لاحقا، وإن عدد المصابين بشكل عام في الضفة وصل إلى 200.

وفي قطاع غزة، قتلت إسرائيل يحيى فرحات (24 عاما) من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، خلال مواجهات قرب معبر بيت حانون «إيرز» بين العشرات من الشبان وقوات الاحتلال، ومحمود حميد (20 عاما) من سكان حي الشجاعية في مواجهات قبالة موقع ناحل عوز شرق الحي.

وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» بغزة، نقلا عن مصادر طبية، أن 120 فلسطينيا أصيبوا خلال المواجهات التي شهدتها المناطق الشرقية من حدود قطاع غزة قبالة خان يونس والبريج وناحل عوز، وإلى الشمال قبالة «إيرز»، مشيرا إلى أن من بينهم صحافيين أصيبا بالاختناق جراء إلقاء الاحتلال عددا من قنابل الغاز تجاههم.

ونعت كتائب القسام التابعة لحماس بركات، وقالت إنه كان أحد عناصرها. وجاءت أحداث غزة فيما كانت حركتا حماس والجهاد تنظمان مسيرة مشتركة حاشدة في شمال قطاع غزة بمشاركة الآلاف من عناصر ومؤيدي الحركتين تتقدمهم قيادات بارزة. ودعت قيادات من الحركتين في كلمات منفصلة إلى استمرار ما أطلقوا عليه «انتفاضة القدس» وتصعيد المواجهة مع الاحتلال الإسرائيلي.

وطالب القيادي في حماس مشير المصري، في كلمةٍ له، بإطلاق يد المقاومة في الضفة الغربية وتنفيذ عمليات ضد الاحتلال الإسرائيلي، داعيا السلطة الفلسطينية لوقف التنسيق الأمني والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني.

بينما دعا القيادي في «الجهاد الإسلامي» خالد البطش، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لتنفيذ جميع القرارات التي اتخذت مؤخرا في «الوطني» و«المركزي» بشأن الاتفاقيات مع الاحتلال والعودة لطاولة الحوار الوطني. وأكد على أن غزة لن تسمح للاحتلال بالتفرد في القدس والضفة الغربية، داعيا المقاومة لأن تكون على أهبة الاستعداد.

وفي وقت سابق من فجر أمس، أعلن في غزة أن شوقي عبيد (37 عاما) من سكان مخيم جباليا شمال قطاع، قضى، متأثرا بجروحه التي أصيب بها يوم الجمعة الماضي في مواجهات قبالة معبر بيت حانون «إيرز». وبذلك يكون عدد الفلسطينيين الذين قضوا أمس 5 شبان، فيما أصيب نحو 300 بجراح بين إصابات بالرصاص واختناق بالغاز. وإضافة إلى ذلك، شيع المئات من سكان مخيم جنين جثمان الأسير فادي الدربي، الذي أعلن الخميس أول من أمس عن وفاته في مستشفى سوروكا بعد تدهور صحته.

وفي القدس، عززت إسرائيل من وجودها العسكري غير المسبوق في المدينة، وواصلت إغلاق البلدة القديمة أمام العرب، ومنعت الآلاف من الفلسطينيين من الوصول إلى الأقصى لأداء صلاة الجمعة، وسمحت فقط لمن هم فوق 50 عاما بدخول المسجد، فاضطر الفلسطينيون لأداء صلاة الجمعة في الطرقات والشوارع القريبة من أبواب القدس وبلدتها القديمة، أمام الحواجز العسكرية وتحت أنظار الجنود. وتفجرت مواجهات محدودة في منطقة رأس العمود الواقعة جنوب المسجد الأقصى بعد انتهاء الصلاة هناك. وأبقت إسرائيل على عزل الأحياء العربية في المدينة.



فلسطيني بزي صحافي قبل مقتله برصاص جندي إسرائيلي، يحاول طعن جندي آخر أمس (رويترز)

فلسطين تطلب تدخلاً فوريًا من مجلس الأمن لوقف العدوان.. وإسرائيل ترفض قوات دولية في القدس

واشنطن: محمد علي صالح

طالب مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، مجلس الأمن الدولي، بسرعة التدخل «لوقف العدوان الغاشم من قبل الاحتلال العسكري الإسرائيلي والمستوطنين المتطرفين ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وقال منصور في كلمة له أثناء عقد المجلس جلسة طارئة لمناقشة تدهور الأوضاع في الأرض الفلسطينية خلال الأسابيع الأخيرة، وذلك بناء على طلب المجموعة العربية في الأمم المتحدة: «إن مجلس الأمن سبق أن اعتمد القرار 904 بعد مذبحة الخليل على يد مستوطن إرهابي، وقد طالب القرار بتوفير الحماية في أرضنا ووجود دولي، وكذلك طالب القرار بسحب السلاح من أيدي المستوطنين، ونحن نطالب مجددا بتنفيذ هذا القرار».

وأشار منصور إلى أن العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني منذ بداية الشهر الحالي راح ضحيته «أكثر من 35 (شهيدًا)، بينهم عدد كبير من الأطفال».

وقال منصور: «شهدنا الإعدامات الميدانية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي للمدنيين الفلسطينيين، بسبب مشاركتهم في مسيرات احتجاجية ضد الهمجية والاحتلال. ولا يزال المسجد الأقصى والحرم القدسي يتعرضان لعدوان متواصل من قبل سلطات الاحتلال والمتطرفين، وهو ما يشكل استفزازًا وتحريضًا يثير مشاعر شعبنا أجمع، وينذر بتحويل الصراع إلى صراع ديني». وأضاف أن «إسرائيل هي التي تتحمل مسؤولية جرنا إلى هذا المربع الخطير، ولا بد من مساءلتها عن انتهاكات القانون الدولي لحقوق الإنسان».

وأردف: «على مجلس الأمن أن يتحمل مسؤولياته بإدانة هذا العدوان، وإيقافه فورًا، وإرغام إسرائيل على سحب تشكيلاتها المسلحة، خصوصًا في القدس الشرقية المحتلة، وضمان احترام الوضع القائم قولاً وعملاً وضمان السماح لكل المسلمين بممارسة الشعائر الدينية بسلام وأمان».

ورد السفير الإسرائيلي الجديد إلى الأمم المتحدة داني دانون بقوله إن إسرائيل لن تقبل بوضع قوات دولية في القدس الشرقية وبالأخص في المسجد الأقصى. واتهم دانون القيادة الفلسطينية بأنها تربّي جيلا من «المخربين»، مؤكدا أن «إسرائيل لا تريد تغيير الوضع القائم في الأقصى»، ولكن القادة الفلسطينيين «لا يحترمون المقدسات الدينية اليهودية ولا الحق اليهودي في المكان».

أما سفيرة الولايات المتحدة، فقد حملت جميع الأطراف المسؤولية عن العنف المتصاعد قائلة إن نقص الثقة بين الجانبين تزايد بسبب الصور التي يتم تداولها وتعزز الكراهية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت إنها تتفهم «حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، مضيفة أن عليها بذل الجهود لعدم قتل المدنيين، مضيفة أن الإدارة الأميركية ترفض أيضًا ممارسات المستوطنين الاستفزازية.

قمة مقترحة بينه وبين عباس في عمان.. والاتصالات السرية لم تسفر عن شيء حتى الآن

نتنياهو يبدأ من برلين حملة لوقف تمويل السلطة الفلسطينية

تل أبيب: نظير مجلي

قررت الحكومة الإسرائيلية إطلاق حملة سياسية وإعلامية ضد السلطة الفلسطينية ورئيسها، محمود عباس، تزعم أنها ترمي إلى «كشف الوجه الإرهابي لهما» وتدعو إلى وقف أموال الدعم التي تدفعها دول الغرب. وسيبدأ رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو هذه الحملة من برلين، الأربعاء المقبل، حيث سيلتقي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وقالت نائبة وزير الخارجية الإسرائيلي، تسيبي حوتوبيلي، إن هذه الحملة تأتي بعد «فضيحة أبو مازن الذي اتهم إسرائيل بإعدام الطفل أحمد مناصرة في القدس، بينما هذا الطفل حي ويتلقى علاجًا في أحد المستشفيات الإسرائيلية». وتفوه نتنياهو نفسه بهذه الروح، معتبرًا كلمات عباس «دليلاً على سياسة الوجهين التي يتبعها فيظهر من جهة رجل سلام، ولكنه من وراء الكواليس يشجع الإرهاب ويدافع عنه». وقال نتنياهو إن الطفل المناصرة اعترف في التحقيق بأنه جاء ليطعن يهودًا بالسكين.

وكان عباس قد أخطأ في اسم الطفل الذي قتل بالرصاص الإسرائيلي، فتحدث عن الطفل المصاب أحمد مناصرة (13 عامًا)، بينما هناك طفل آخر هو ابن عمه، حسن مناصرة (15 عامًا)، قتل برصاص إسرائيلي في الحادث نفسه. وقد استغلت إسرائيل هذا الخطأ بشكل فاحش واعتبرت الرئيس الفلسطيني كذابًا وتجاهلت قتلها الطفل حسن ونحو 20 فلسطينيًا غيره، قتل معظمهم بالرصاص مع أنه كان بالإمكان إلقاء القبض عليهم من دون أن يهددوا حياة أحد بالخطر.

وقرر نتنياهو ومساعدوه إطلاق حملتهم الإعلامية والسياسية ضد عباس بالاستناد إلى هذه الواقعة، وأيضًا إلى الادعاء بأن عباس ورفاقه في السلطة ومعهما حماس والحركة الإسرائيلية في إسرائيل تدير حملة تشويه حول الأقصى. فيقولون إنهم لا ينوون تغيير الأمر الواقع في الحرم القدسي الشريف، ويتجاهلون أن شرارة الهبة الفلسطينية اندلعت بسبب قيام وزير الزراعة الإسرائيلي، أوري أرئيل، بدخول باحات الأقصى وأداء الصلاة فيها وبسبب قيام شرطة الاحتلال الإسرائيلي بإغلاق الأقصى في وجه المصلين المسلمين كل يوم حتى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، لتتيح للعشرات وفي بعض الأحيان للمئات من المستوطنين دخول باحات الحرم تحت حماية عسكرية.

وتشير هذه الحملة، وفقًا لمصادر سياسية في تل أبيب، إلى استبعاد التوصل إلى تهدئة بين الطرفين، إذ إن الحملة الإسرائيلية جاءت لتصعد من الصدام. وقد كشف مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلي، د. دوري جولد، أن لقاء القمة الذي يجري الحديث عنه في اليومين الأخيرين بمشاركة عباس ونتنياهو والملك عبد الله ووزير الخارجية الأميركي، جون كيري، هو مجرد اقتراح أولي. وأضاف خلال حديث مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أمس، أن «هناك اتصالات سرية فعلاً يتم فيها طرح الكثير من الاقتراحات، لكنها لم تسفر عن شيء حتى الآن. وهي مستمرة في الوقت الحاضر وإسرائيل تتعاون معها كما يجب».



بنيامين نتنياهو

وجاء من مكتب نتنياهو أنه سيجري محادثات مع ميركل في مركزها الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط. ولكن بعد المحادثات الثنائية بينهما سوف ينضم إليهما وزراء من البلدين ليكون الاجتماع السادس للحكومتين. وتجري ألمانيا هذا النوع من «المشاورات الحكومية» مع عدد محدود من الدول من بينها الهند والصين.

وتجدر الإشارة إلى أنه في الوقت الذي تهاجم فيه إسرائيل الرئيس عباس على ما تسميه تشجيع الإرهاب، تواصل حكومتها وجيشها محاصرة مدينة القدس وإغلاق الأقصى في وجه غالبية المصلين المسلمين الراغبين بالصلاة فيه والانتشار الضخم لقواتها في شوارع القدس وبقية البلدات الفلسطينية في الضفة الغربية. وقد اعتبر نبيل شعث، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، هذا الانتشار بمثابة احتلال مجدد للمناطق الفلسطينية.

وقد تواصلت الصدامات، أمس، بعد صلاة الجمعة في جميع أنحاء الضفة الغربية. وهاجم الشاب يحيى بركات (23 عامًا) جنديًا إسرائيليًا في مدخل مدينة الخليل المحتلة، فطعنه بالسكين. فأطلقوا عليه الرصاص وأردوه قتيلاً. كما قتل فتى فلسطيني آخر قرب نابلس. وعليه ارتفع عدد ضحايا أعمال العنف والهجمات إلى 33 قتيلاً ومئات الجرحى في الجانب الفلسطيني، وسبعة قتلى وعشرات الجرحى في الجانب الإسرائيلي. وامتدت المواجهات في 9 أكتوبر (تشرين الأول) إلى قطاع غزة المقطوع جغرافيا عن الضفة الغربية. وانتشر جنود الجيش الإسرائيلي بكثافة في القدس وكذلك عناصر الشرطة وحرس الحدود حاملين بنادقهم على أكتافهم ويراقبون الساحات العامة والتقاطعات ومحاور الطرقات الكبرى ويجولون في أماكن لم يكن من المعتاد مشاهدتهم فيها. وأعلن الجيش أنه سيتم نشر 300 جندي إضافي الأحد في القدس لتعزيز قوات الشرطة.

وأما الأقصى، فكانت أمس الجمعة الثالثة التي فرض فيها الاحتلال الإسرائيلي قيودًا حرمت عشرات الآلاف المصلين المسلمين من أداء «صلاة الجمعة» في المسجد الأقصى المبارك، تحت ذرائع «الأمن والنظام». وأدى المئات من الفلسطينيين صلاة الجمعة في شوارع القدس وطرقها المؤدية إلى البلدة القديمة وحاراتها وعلى أبواب الأقصى. وكان الاحتلال الإسرائيلي قد منع الشبان الذين تقل أعمارهم عن الـ40 عامًا من دخول المسجد. ولم تكتفِ بذلك، بل ضربت حصارا على المدينة وأغلقت غالبية أبوابها وكذلك أغلقت معظم أحياء القدس في وجه المقدسيين، مما اعتبر عقابًا جماعيًا. وتم تحويل المدينة إلى ثكنة عسكرية، حيث انتشرت وحدات الاحتلال المختلفة في المدينة (الوحدات الخاصة وحرس الحدود والشرطة والخيالة والكلاب البوليسية)، كما أطلقت المروحية والمنطاد الحراري في سماء المدينة لرصد وتصوير حركة المواطنين.

وأدى كل ذلك إلى خلو المسجد الأقصى تقريبًا من المصلين. وبدت ساحاته خالية تمامًا من المصلين، وأغلقت معظم أبوابه باستثناء أبواب (الأسباط والمجلس والسلسلة والمطهرة)، ونصبت عليها الحواجز والسواتر الحديدية وتمركزت قوات الاحتلال عليها وراحت تحتجز بطاقات الهوية. وقال الشيخ عزام الخطيب، مدير عام الأوقاف، إن نحو 5 آلاف مصل فقط أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، أمس، مستنكرًا القيود الإسرائيلية على دخول المصلين وحرمانهم من الوصول إلى أماكن العبادة بحرية.

المكان الذي يعده اليهود مقدسًا يقول الفلسطينيون إنه ضريح أحد الأولياء

عباس يأمر بالتحقيق في إحراق «قبر يوسف» وإسرائيل تريد استعادته

رام الله: كفاح زبون

عاد «قبر يوسف» في نابلس شمال الضفة الغربية، إلى واجهة الأحداث مرة أخرى بعدما أضرم فلسطينيون النار في القبر الذي يعد مقدسا بالنسبة لليهود، وطالما كان مثار خلاف سياسي فلسطيني إسرائيلي، ومكانا للتوتر الشديد.

وهاجم فلسطينيون فجرا القبر وأضرموا النار في أجزاء واسعة منه قبل أن تسيطر القوات الفلسطينية في المكان على القبر، وتخرج المتظاهرين منه. وفورا أصدر الرئيس الفلسطيني محمود عباس، قرارًا بتشكيل لجنة تحقيق في حادثة إحراق «قبر يوسف» وعد أن ما حدث «تصرفات غير مسؤولة»، معطيا الأوامر بالبدء بإصلاح الأضرار التي نجمت عن العمل «المدان والمرفوض».

وأكد عباس «رفضه المطلق لمثل هذه الأعمال وأي أعمال خارجة عن النظام والقانون والتي تسيء إلى ثقافتنا وديننا وأخلاقنا». وطالب الرئيس الجهات المسؤولة بسرعة إنجاز إعادة الترميم ورفع تقرير سريع لمعرفة حقيقة ما جرى. وعادة ما يهاجم الشبان الفلسطينيون المستوطنين الذي يصلون للصلاة في المكان، لكن الجيش الإسرائيلي قال إنه في هذه المرة هاجم نحو 100 شخص قبر يوسف واقتحموه وأضرموا النار فيه قبل أن تصل قوات الأمن الفلسطينية إلى الموقع وتقوم بإبعادهم.

وقال ناطق باسم الجيش الإسرائيلي في بيان «نعتبر هذه الحادثة أمرا خطيرا وندين بشدة أي هجوم على مواقع مقدسة. سنعثر على من أضرموا النار وسنعتقلهم». واستغلت إسرائيل حادثة إحراق القبر لتقول إن الفلسطينيين لا يستحقون التحكم في «الأماكن المقدسة».

وقال دوري جولد المدير العام وزارة الخارجية الإسرائيلية «إحراق قبر يوسف يبين بقوة ما سيحدث في الأماكن المقدسة في القدس إذا كانت في أيدي القيادة الفلسطينية».

واتصل منسق العمليات في الأراضي الفلسطينية، من جهة الحكومة الإسرائيلية، مع مسؤولين فلسطينيين بخصوص الحادثة، وأخبرهم بأنه لا يمكن تجاوز إحراق القبر وطلب تأمين حماية له. ويقع «قبر يوسف» شرق مدينة نابلس، وهي منطقة خاضعة للسلطة الفلسطينية، ويزوره المستوطنون بعد تنسيق يجريه الجيش الإسرائيلي مع السلطة. ويقول اليهود إن هذا القبر يضم بعضا من رفات النبي يوسف، عليه السلام، وهو الأمر الذي ينفيه المؤرخون العرب.

ويقول الفلسطينيون إن قبر يوسف في نابلس هو قبر حديث نسبيا ويدفن فيه رفات يوسف دويكات، وهو رجل صديق من صالحي المسلمين. ويرى الفلسطينيون أن إسرائيل تزعم أنه قبر يوسف لأنها أرادت الاحتفاظ به ضمن أي تسوية واتخاذه موقعا استراتيجيا على مشارف نابلس، رغم كونه أثرا إسلاميا مسجلا لدى دائرة الأوقاف الإسلامية.

وخلال المفاوضات حول اتفاقيات أوسلو، في سنة 1993، تحول هذا القبر إلى موضوع خلاف، حيث أصرت إسرائيل على إبقائه ضمن المناطق المحتلة، وفعلا أصبح بمثابة جيب إسرائيلي داخل مدينة نابلس، لكن مواجهات دامية أدت إلى إحراق جنود إسرائيليين بداخله مع بداية الانتفاضة الثانية عام 2000، ومشكلات لاحقة، أدت إلى الانسحاب من هذا القبر، على أن يحافظ الفلسطينيون عليه ويسمحوا لمجموعات يهودية أن تزور الضريح ويؤدوا الصلاة فيه.

ويرفض أغلبية المتشددين اليهود، واقع أن السلطة الفلسطينية هي التي تشرف على القبر ونظموا في مرات كثير اقتحامات متتالية للقبر من دون أي تنسيق مع السلطة، وهو ما أدى إلى حوادث قتل مستوطنين في المكان. ويطالب غلاة اليهود المتشددين باستعادة المكان من السلطة بالقوة وإخضاعه بالكامل للجيش الإسرائيلي. ومع حادثة أمس، عاد مسؤولون وأيدوا مثل هذا الطلب. وقال وزير الزراعة الإسرائيلي أوري اريئيل إنه يجب على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو استعادة السيطرة على القبر.

مسؤول في النظام يصفها بـ«المعركة الموعودة».. وارتفاع عدد قتلى مجزرة حمص إلى 60 بينهم 30 طفلاً

قوات الأسد تبدأ هجومًا في ريف حلب بغطاء جوّي روسي


مواطن سوري يحمل طفلا خلال مسيرة تشييع القيادي في «الجيش السوري الحر» أبو خالد عزيزة والمقاتل المعارض بكري السقا اللذين قتلا إبان تصديهما لداعش في ريف حلب الشمالي (رويترز)

بيروت: كارولين عاكوم

بدأت قوات النظام السوري مدعومة من «حزب الله» اللبناني ومقاتلين إيرانيين، هجومها على مدينة حلب، عاصمة الشمال السوري، يوم أمس، في معركة برية تضاف إلى معارك أخرى في وسط وشمال غربي البلاد، في حين واصل الطيران الروسي قصفه على مناطق في ريف حمص حيث ارتفع عدد قتلى قصف أول من أمس إلى 60 شخصًا بينهم 30 طفلاً، وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، الذي وصف ما حصل بـ«المجزرة».

وفي حين أفاد «المرصد» أنّ قوات النظام تقدمت لتسيطر على قريتي عبطين وكدار على بعد نحو 15 كلم جنوب مدينة حلب، نقل موقع «الدرر الشامية» عن المكتب الإعلامي في «كتائب ثوار الشام» تأكيده استعادة المعارضة السيطرة على قرى الكسارات والسابقية والمحيرة من النظام في ريف محافظة حلب الجنوبي. وهو ما أكده القيادي في الجيش السوري الحر، العقيد عبد الجبار العكيدي، قائلاً في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنّ «المعارضة نجحت في التصدي للهجوم الذي بدأته قوات النظام في ريف حلب الجنوبي واستعادت مناطق عبطين والسابقية والكسارات التي كان قد سيطر عليها صباحًا، وألحقت بقواته والمجموعات التي تقاتل إلى جانبه خسائر في الآليات العسكرية والأرواح».

العكيدي تحدث عن مشاركة أعداد كبيرة في الهجوم من العناصر الإيرانيين إلى جانب مقاتلين من «حزب الله» وعراقيين، واصفًا ما يقوم به الطيران الروسي بـ«سياسة الأرض المحروقة» التي يهدف خلالها إلى تدمير المنطقة بشكل كامل. وأشار العكيدي إلى أن الطيران الروسي كان قد بدأ قصفه لمناطق ريف حلب الجنوبي ليلاً مستهدفًا مواقع عدّة بينها المستشفيين الوحيدين في المنطقة، مما أدى إلى توقفهما عن العمل وسقوط قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، لافتًا كذلك إلى أن المنطقة شهدت موجة نزوح كبيرة باتجاه الريف الغربي وإدلب وتركيا.

ووصف مصدر عسكري نظامي الهجوم على حلب بـ«المعركة الموعودة»، قائلاً في حديثه لوكالة «رويترز»، إن «هذه أول مرة يشارك فيها مقاتلون إيرانيون بهذا العدد في الصراع السوري على الرغم من أن أعدادهم متواضعة مقارنة بالقوات السورية»، بينما أعلن مصدر عسكري ميداني لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب)، «انطلاق عملية عسكرية كبرى، فجر أمس، في ريف حلب الجنوبي بمشاركة الحلفاء والأصدقاء»، مشيرًا إلى أن «الحلفاء» هم الروس و«الأصدقاء» هم الإيرانيون و«حزب الله». هذا، وكان مصدران إقليميان بارزان قد أكدا أن إيران أرسلت آلاف الجنود لسوريا لدعم الهجوم الحالي في محافظة حماه وتأهبًا لهجوم حلب. وتقول إيران إنها أرسلت أسلحة ومستشارين عسكريين لدعم حليفها الأسد، لكنها تنفي إرسال جنود.

من جهة أخرى، أصدرت القيادة الموحّدة لعمليات حلب بيانًا لإبلاغ السكان بدء العمليات «بهدف تحريركم من الجماعات الإرهابية المسلحة»، محذرة في الوقت ذاته من أن «أي تعاون أو إيواء للمسلحين يعتبر هدفًا للقوات المسلحة»، أما «من يرفع الراية البيضاء فهو آمن». وأفاد مصدر سوري ميداني أن العملية بدأت «انطلاقًا من ريف حلب الجنوبي باتجاه القرى الواقعة تحت سيطرة المسلحين في الريف الغربي والجنوبي الغربي»، وهي تدور على «أربعة محاور هي خان طومان وجبل عزان والوضيحي وتل شغيب، وسط غطاء جوي من الطائرات الحربية الروسية والسورية» يرافقه قصف مدفعي.

الجدير بالذكر أن السيطرة على مدينة حلب - التي ما زال يسكنها نحو مليوني نسمة - مقسمة السيطرة بين قوات النظام ومقاتلي المعارضة.

وفي الأسبوع الماضي قالت وسائل إعلام إيرانية إن ثلاثة ضباط كبار من الحرس الثوري الإيراني قتلوا في سوريا. وذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأنباء أن حسين همداني القائد بالحرس الثوري قتل قرب حلب، بينما لقي ضابطان آخران حتفهما خلال معركة مع تنظيم داعش في سوريا. وذكر مصدر أمني لبناني أن «ضابطين بارزين في «حزب الله» قتلا في سوريا خلال الأسبوع الماضي.

وجوًا، شنت الطائرات الحربية الروسية «عشرات» الغارات خلال الساعات الـ24 الماضية في تلك المنطقة واستهدفت أساسًا قريتي الحاضرة وخان طومان وبلدات أخرى في محيطها، وفق «المرصد». وتدعي روسيا أن الضربات الجوية التي تنفذها منذ أسبوعين بالتنسيق مع جيش النظام السوري تستهدف تنظيم داعش ومجموعات «إرهابية» أخرى، بينما تنتقدها الدول الغربية لشنها ضربات ضد مواقع فصائل مقاتلة أخرى. وأعلنت موسكو الجمعة عن قصفها أكثر من 380 هدفًا لتنظيم داعش منذ بدء الحملة الجوية في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي.

في غضون ذلك، استمرت - وفق «المرصد» - الاشتباكات في محيط مدينة تلبيسة في ريف محافظة حمص الشمالي ترافقها غارات روسية على مناطق عدة. وذكر «المرصد» يوم أمس، أنّ طائرات حربية روسية قصفت مناطق في قريتي تير معلة وجوالك بريف حمص الشمالي، ترافق مع تجديد قصف قوات النظام على مناطق في مدينة تلبيسة وأطرافها بريف حمص الشمالي. وتسيطر الفصائل المعارضة على تلبيسة منذ عام 2012، وفشلت كل محاولات قوات النظام لاستعادتها منذ ذلك الحين. وتكمن أهميتها في أنها تقع على الخط الرئيسي بين مدينتي حمص وحماه الواقعتين على طريق حلب - دمشق الدولي.

ويبدو أن الهدف من العمليات يتمحور حول تأمين طريق حلب دمشق الدولي الذي ينطلق من جنوب مدينة حلب ليمرّ من محافظتي إدلب (شمال غرب) وحماه (وسط)، وصولاً إلى حمص (وسط)، فدمشق. وكان قد تم تشييد هذا الطريق بطول 360 كلم في الستينات ليربط بين المدن السورية الأساسية. وفي حين يسيطر النظام على جزء منه بين دمشق وحمص، فإن الـ185 كلم الأخرى سقطت تباعًا بيد الفصائل المعارضة. وبدأت قوات النظام أولى عملياتها في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) في ريف حماه الشمالي وريف اللاذقية الشمالي الشرقي وصولاً إلى ريف إدلب الجنوبي.

من جهته، أعلن قائد العمليات في الجيش الروسي الجنرال أندريه كارتابولوف، أن الطيران الروسي قام بـ600 طلعة جوية وشن غارات جوية على أكثر من 380 هدفًا لتنظيم داعش في سوريا منذ بدء حملته العسكرية في 30 سبتمبر. وأوضح مهندس التدخل الروسي في سوريا الذي تحدث لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا»، أن الضربات أخذت السلطات الأميركية على حين غرة. وأضاف: «قمنا باستخدام عدد من الوسائل التقنية والتكتيكات والاتصالات» لشحن الأسلحة إلى سوريا بشكل خفي، مؤكدًا أن الولايات المتحدة «لم تشاهد شيئًا». وأكد الجنرال أنه «أمر معيب، بالنسبة للإدارة الأميركية، الإقرار بأنه لا يمكنها تسوية هذه المشكلة من دون روسيا»، ولذا، فإن واشنطن ترفض الانضمام إلى مركز التنسيق وتبادل المعلومات الاستخباراتية الذي أقامته موسكو ودمشق وطهران والعراق في بغداد، حسب قوله.

توتر في القرداحة مسقط رأس الأسد

النظام يقصف حي جوبر والغوطة الشرقية بالطائرات والصواريخ ويحشد لهجوم على سهل الغاب

بيروت «الشرق الأوسط»

كانت العاصمة دمشق وريفها، يوم أمس، هدفًا لقصف الطيران الحربي النظامي السوري، الذي نفّذ غارتين على المناطق الواقعة تحت سيطرة فصائل المعارضة في حي جوبر واستهدف مناطق في الغوطتين الشرقية والغربية، بينما سجّل حشد النظام لقواته وآلياته في مدينتي السقيلبية وسلحب في ريف محافظة حماه الغربي، ما رأت فيه المعارضة تحضيرًا لتوجّه إلى سهل الغاب بشمال غربي البلاد.

في غضون ذلك، أعلن مسؤول أميركي أن «الجيش الأميركي مستعد لإلقاء المزيد من الذخائر للمقاتلين السوريين الذين يحاربون تنظيم داعش في شمال سوريا، شرط أن يثبت المقاتلون أنهم يستخدمونها ضد تنظيم داعش»، بينما أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن وصول عدد القتلى والجرحى إلى مليون ونصف المليون شخص، منذ بدء الأزمة في سوريا بحيث سجّل كذلك نزوح 11 مليون شخص و20 ألف مفقود.

«المرصد» أعلن، أمس، أن بلدات مديرا وكفربطنا ومسرابا في الغوطة الشرقية، تعرضت لقصف صاروخي من قبل قوات النظام، كما أغار الطيران الحربي على قريتي حرستا القنطرة وبالاً في الغوطة الشرقية، وألقى الطيران الحربي المروحي ما لا يقل عن 8 براميل متفجرة على مناطق في مدينة داريا بالغوطة الغربية.

أما في الشمال السوري، فقد حشد جيش النظام، قواته من آليات وعناصر في مدينتي السقيلبية وسلحب. وقال الناشط الإعلامي المعارض محمد العلي من حماه: «إنّ القوات النظامية عززت قواتها في المدينتين بأكثر من 30 آلية عسكرية من دبابات وناقلات جند»، مرجّحًا أن تكون «وجهتهم إلى منطقة سهل الغاب في ريف حماه الغربي من أجل السيطرة على المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، كبلدتي الزيارة وقلعة المضيق وقرى المنصورة وتل واسط والقاهرة وغيرها». ولفت إلى أن هذه الحشود «سبقتها حركة نزوح كثيفة من بلدة قلعة المضيق، إلى قرى ريف إدلب الجنوبي، خوفًا من اقتحام القوات النظامية للقرية والسيطرة عليها». وفي سهل الغاب أيضًا، استهدف الطيران المروحي التابع للجيش للنظام، مساء أمس، بالبراميل المتفجرة، بلدتي الزيارة وتل واسط في منطقة سهل الغاب بريف حماه الغربي، أسفرت عن دمار بالأبنية السكنية.

ومن جهة أخرى، أشار المرصد إلى توتر يسود مدينة القرداحة، مسقط رأس الرئيس السوري بشار الأسد، على خلفية مقتل ما وصفه بـ«الشبيح علي إسماعيل ومرافقه على يد عناصر من الشرطة لدى محاولتهم اعتقاله يوم الأربعاء الماضي». كذلك دارت يوم أمس، اشتباكات عنيفة بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل المعارضة من جهة أخرى في محيط قرية كفر دلبة بريف محافظة اللاذقية الشمالي، وسط أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين، بحسب ما ذكر «المرصد».

وفي سياق متصل بوقائع الحرب السورية، أكد مسؤول أميركي رفض الكشف عن هويته، أن «الجيش الأميركي مستعد لإلقاء المزيد من الذخائر للمقاتلين السوريين الذين يحاربون تنظيم داعش في شمال سوريا». وتابع المسؤول لوكالة الصحافة الفرنسية (أ.ف.ب): «إن الولايات المتحدة مستعدة لإلقاء أسلحة شرط أن يثبت المقاتلون أنهم يستخدمونها ضد تنظيم داعش». وأردف: «سنقوم بعمليات أخرى لإلقاء ذخائر بالمظلات فقط في حال أثبتوا أنهم يستخدمونها بشكل فعال ضد «داعش»، وبقدر ما يثبتون ذلك، بقدر ما سيتلقون كميات أكبر من الذخائر، كما أن المقاتلات الأميركية ستنفذ غارات جوية في مواقع بحيث تساعد عملياتهم على الأرض».

وربط المسؤول الأميركي التزام بلاده ببرنامج تسليح المقاتلين السوريين، بـ«أدائهم القائم»، مضيفًا: «سنترك الباب مفتوحًا لإلقاء بعض الأسلحة، لكن إذا فشلوا أو وقعت الذخائر بأيدي المعسكر الخطأ فإننا سنستبعد المجموعات التي كانت وراء ذلك».

هذا، وكانت قوات الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ألقت الأحد 50 طنًا من الذخائر من أعيرة خفيفة وقنابل يدوية لـ«مجموعات عربية سوريا» تقاتل تنظيم داعش في شمال سوريا. وتعكس هذه العملية التوجه الجديد لإدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما بهدف التصدي للمتطرفين في سوريا بعد فشل برنامجها لتدريب المعارضين السوريين المعتدلين.

من جهة أخرى، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، أن حصيلة قتلى النزاع السوري بلغت في العام الخامس أكثر من ربع مليون شخص، مشيرًا إلى توثيقه مقتل 250124 شخصًا بين مارس (آذار) عام 2011 و15 أكتوبر (تشرين الأول) عام 2015، بينهم 74426 مدنيًا ويتضمن هؤلاء 12517 طفلاً و8062 امرأة. وبحسب «المرصد» قتل 43752 عنصرًا من الفصائل المعارضة و37010 من المسلحين المتطرفين من جنسيات أجنبية، كما قتل 91678 من قوات النظام السوري والمجموعات الموالية، بينهم 52077 جنديًا و971 من «حزب الله» اللبناني. بالإضافة إلى 3258 قتيلاً مجهولي الهوية. ولا تشمل الحصيلة «أكثر من عشرين ألف مفقود داخل معتقلات قوات النظام»، فضلاً عن «نحو ألفي مختطف لدى الكتائب المقاتلة والكتائب الإسلامية وتنظيم داعش وجبهة النصرة، بتهمة موالاة النظام». كذلك، لا تتضمن الحصيلة المئات من المقاتلين الأكراد من جنسيات غير سوريا، الذين قضوا خلال قتالهم إلى جانب ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في سوريا.

تدريبات روسية ـ إسرائيلية في إطار تنسيق النشاط المشترك في سماء سوريا

تل أبيب: نظير مجلي

أكدت مصادر عسكرية في تل أبيب النبأ الصادر عن وزارة الدفاع الروسية في موسكو، والذي كشف عن تدريبات مشتركة لطيارين روس وإسرائيليين، في إطار التنسيق بين الطرفين حول نشاطات كل منهما في سماء سوريا.

المصادر الإسرائيلية ذكرت أن هذا التنسيق جاء ليخدم مصلحة الطرفين ويمنع الصدام والحوادث بين قواتهما. وأضافت: «روسيا تعترف بأن هناك مصلحة أمنية واستراتيجية عليا لإسرائيل في سوريا وتدرك أننا لن نسمح بنقل أسلحة سورية إلى حزب الله اللبناني ولن نسمح بتحويل هضبة الجولان إلى نقطة انطلاق لأعمال إرهابية لإيران وأذرعها العربية هناك. وإسرائيل تتفهم مصالح روسيا. وكلانا غير معني بتضارب هذه المصالح».

وكان الناطق بلسان وزارة الدفاع في موسكو، اللواء إيغور كوناشينكوف، قد أوضح في لقاء صحافي قبل يومين أن المرحلة الأولى من التنسيق تبدأ بالتدريبات التي تهدف إلى منع وقوع حوادث طيران غير مرغوب فيها في أجواء سوريا. وكشف كوناشينكوف أن التدريبات جرت في يومي الأربعاء والخميس الماضيين. وقال إنه تم إطلاق «خط ساخن» بين مركز إدارة الطيران في قاعدة حميميم الجوية السورية ومركز القيادة لسلاح الجو الإسرائيلي، للإبلاغ المتبادل حول طلعات الطائرات في أجواء سوريا.

المعروف أن هذا التنسيق يتعرض لنقاشات كثيرة في إسرائيل، حيث يرى كثير من الخبراء أن مجرد وجود حراك روسي في سوريا يقيد النشاط الإسرائيلي ويكبل أيدي سلاح الطيران الإسرائيلي الذي كان يتجول بحرية في سماء لبنان وسوريا. ويخشى القادة العسكريون الإسرائيليون بشكل خاص من وجود صواريخ «إس 300» الروسية في الأراضي السورية، إذ إنها تعتبر الصواريخ المضادة للطائرات الأكثر تطورًا في العالم. ولا تستطيع أية طائرة حربية الإفلات منها باستثناء طائرة «إف 35» الأميركية، التي لم تسلم بعد لإسرائيل.

مروة: موسكو تعمل على خطة أبعد من «جنيف».. والوضع يحتاج لعملية إنقاذية

التدخل الروسي يضع المعارضة المعتدلة في «موقف حرج» ويجمد الحل السياسي

بيروت: كارولين عاكوم

أدى التدخل العسكري الروسي في سوريا إلى تجميد أي حل سياسي كان قد وضع على سكّة الاهتمام الدولي، بينما حوّل المواجهة في سوريا إلى معركة بين النظام من جهة وكل من يعارضه من جهة أخرى. هذا الأمر تعتبره المعارضة السورية «خطّة روسية» تهدف إلى تقوية موقف النظام في أي حلّ سياسي، في وقت أصبحت فيه الفصائل العسكرية في «موقف دقيق»، وقد لا تقوى على الاستمرار في المواجهة إذا لم تحصل على الدعم اللازم.

في هذا الإطار، قال هشام مروة، نائب رئيس «الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية»، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، معلقا: «إنّ المعارضة المعتدلة مستهدفة عسكريا تحت عنوان محاربة الإرهاب، وتحاول روسيا استغلال تدخلها العسكري سياسيا، من خلال حماية النظام من الانهيار وتحسين موقعه في أي حل سياسي». وتابع مروة: «لا شكّ أن العملية الروسية تضع الفصائل المعارضة في وضع حرج، رغم أنها نجحت حتى اليوم في المواجهة وإلحاق الخسائر في صفوف النظام وإفشال عنصر المفاجأة في المعركة»، مضيفا «لكن هذا لا يعني أنّ هذه المواجهة ستستمر إلى ما لا نهاية إذا افتقدت إلى الدعم السياسي واللوجيستي والعسكري اللازم».

الضربات الروسية تركزت منذ بدء العملية العسكرية في نهاية شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، على مناطق ومواقع تابعة لفصائل معتدلة بعض منها عرف بمقاتلة «داعش»، واستهدف حتى الآن عددا من المحافظات هي دمشق وإدلب واللاذقية وحماه والرقة وحمص وحلب ودير الزور، علما بأنه من المعروف أن معقل التنظيم الأساسي هو في دير الزور والرقة.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية قد أعلن أن 90 في المائة من الغارات الروسية استهدفت مجموعات معارضة وليس تنظيمات إرهابية. وأبرز المجموعات المعتدلة التي أعلن عن ضرب مواقعها، ومعظمها مدعوم من أميركا، هي «الفرقة 13» في حلب و«تجمع العزة» في ريف حماه و«جيش التوحيد» في تلبيسة بمحافظة حمص و«جيش أسود الشرقية» في القلمون الشرقي بريف دمشق، والأخير كان قد تشكّل بعد سيطرة «داعش» على دير الزور، وشارك في غرفة عملية القتال ضد التنظيم إلى جانب «جيش الإسلام» و«أحرار الشام».

وعلى الصعيد السياسي، يقول مروة: «من الواضح أن ما تعرف بـ(خطّة دي ميستورا) تعثرت بفعل التدخل الروسي، وموسكو تعمل اليوم على خطّة أبعد من مقررات جنيف ترتكز على تشكيل حكومة تجمع النظام والمعارضة. لكن الأخيرة المتمثلة بالائتلاف والفصائل لا تزال متمسكة بموقفها الرافض لبقاء بشار الأسد على رأس النظام، ولا صحة لك المعلومات التي أشارت إلى أنها تواصلت مع بعض الشخصيات».

وفي حين رأى مروة أن وجود الروس في سوريا يعرقل الحلّ السياسي الذي بات يحتاج إلى عملية إنقاذية من المجتمع الدولي، لفت إلى أن «الموقف الدولي الذي لا يتخطى الاستنكار يطرح علامة استفهام، وهو ما لمسناه من خلال تواصلنا مع جهات دولية عدّة منها بحيث كان هناك شبه إجماع على انتقاد الأداء الروسي وعرقلة عملية السلام في سوريا لكن بعيدا عن أي تحرك أو خطوات عملية واضحة في هذا الاتجاه».

ولا يختلف موقف «هيئة التنسيق الوطنية» كثيرا عن موقف «الائتلاف» لجهة رفض التدخل العسكري الروسي، واعتباره يهدف لتقوية النظام. وهو ما عبّر عنه عضو الهيئة خلف داهود في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إذ قال: «التدخل الروسي الذي يحصل بتنسيق أميركي يهدف إلى إيجاد منطقة آمنة للنظام.. موسكو تقوم اليوم بتدخلها بجزء من مهمة أميركا في ما سبق أن أعلنته أن ما يهمها هو عدم انهيار مؤسسات الدولة وبنية النظام تجنبا للفوضى.. وهو الأمر الذي لا يمكن لأميركا المعارضة للنظام أن تقوم به». وبينما توقّع داهود أن يبقى التدخل العسكري الروسي في سوريا محدودا، أكّد: «كنا مع المواقف الروسية في ما يتعلّق بالمحافظة على المؤسسات، أما التدخل العسكري لدعم النظام فكنا ولا نزال نرفضه».


مقاتلون من قوات المعارضة يقصفون مواقع لتنظيم داعش في منطقة تل جبين في ريف محافظة حلب الشمالي (وكالة أنباء الأناضول)



وفي ما يتعلّق بالحلّ السياسي قال داهود: «حتى الآن ليست هناك بوادر لأي حلّ بانتظار ما ستنتجه المواجهات العسكرية»، مضيفا أن «تعقيدات الوضع العسكري هي التي تتحكّم بالحل السياسي اليوم. ونحن لا نزال متمسكين بتطبيق مقررات مؤتمر جنيف الحاصل على الشرعية الدولية». وكانت «هيئة التنسيق الوطنية» قد عبرت عن قلقها من التدخل العسكري الروسي في سوريا على غرار ما فعلت عند بدء ضربات التحالف الدولي، معتبرة في بيان لها أن «التدخل الروسي وفي أكثر احتمالاته ترجيحا سوف يزيد النظام تعنتا تجاه أي تسوية سياسية للأزمة السورية».

وفي قراءته للوضع السوري، يرى المحلل الاستراتيجي خطار بودياب، المقيم في فرنسا، أنّ التدخل الروسي تحت عنوان الحرب على الإرهاب مرتبط بشكل واضح بدعم النظام السوري وموجه لخدمة مصالح روسيا، وهو ما انعكس بشكل أساسي على المعارضة المعتدلة التي تتعرض لقصف ممنهج وتدميري، وهي السياسة نفسها التي كان قد اتبعها النظام السوري. وأوضح بودياب، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن «الحملة العسكرية قد تقض مضاجع المعارضة في المناطق المحيطة بتلك الخاضعة لسيطرة النظام، إنما لن تعدّل في موازين القوى لصالح النظام، لا سيما أن أميركا التي أرادت توريط روسيا في الحرب السورية تدخل في حرب بالوكالة مع روسيا عبر استمرار دعمها المعارضة العسكرية من خلال برنامج سري، وهو ما تثبته (صواريخ التاو) في معركة المعارضة، علما بأن واشنطن لو دعمت المعارضة كما يجب منذ بدء الأزمة السورية لما كانت الأمور قد وصلت إلى ما وصلت إليه اليوم».

أنقرة تعلن إسقاط طائرة مجهولة المصدر اخترقت أجواءها.. وموسكو تنفي ملكيتها

بوتين يدعو إلى التعاون مع السعودية.. وموسكو تعلن إقامة قاعدة جديدة في سوريا

موسكو: سامي عمارة

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكلمة التي ألقاها أمس في قمة رؤساء بلدان منظومة رابطة الدول المستقلة (كومنولث الجمهوريات السوفياتية السابقة) في بلدة بوراباي، شمالي كازاخستان، إنه بدأ مشاورات مع كل من السعودية ومصر ودولة الإمارات العربية المتحدة بهدف «إقامة تحالف واسع النطاق من أجل تحقيق أكبر قدر من التقدم في مجال مكافحة الإرهابيين والمتطرفين في المنطقة». وأعرب بوتين عن أن موسكو تأمل في انضمام هذه البلدان ومعها بقية بلدان المنطقة وكذلك الولايات المتحدة من أجل التعاون والتنسيق مع مركز التنسيق المعلوماتي في بغداد. وشدد في كلمته على «ضرورة تشديد الرقابة على الحدود الخارجية لبلدان المنظومة وضمان العمل الفعال لمركز مكافحة الإرهاب التابع لمنظومة بلدان الكومنولث ومواصلة تنسيق عمل الاستخبارات والقيام بتبادل المعلومات بشكل دائم، بما يمكن معه التصدي لمحاولات الإرهابيين التي تستهدف التسلل إلى آسيا الوسطى من أفغانستان».

الرئيس الروسي عاد لطرح اقتراحاته بالإشارة إلى تورط عدد من مواطني روسيا وغيرها من بلدان الفضاء السوفياتي السابق في الانضمام إلى التنظيمات الإرهابية، وأردف «إنه وحسب مختلف التقديرات يبلغ من خمسة إلى سبعة آلاف شخص، ينبغي عدم السماح لهم بأن يستعملوا الخبرة التي يكتسبونها في سوريا اليوم بعد عودتهم لاحقا إلى ديارهم.. ويجب على بلدان الكومنولث أن تكون مستعدة للتصدي لمحاولات الإرهابيين التسلل إلى آسيا الوسطى»، إلى جانب ضمان العمل الفعال لمركز مكافحة الإرهاب التابع لمنظمة بلدان الكومنولث ومواصلة تنسيق عمل الاستخبارات والقيام بتبادل المعلومات بشكل دائم.

وحول أمد العملية الجوية الروسية في سوريا قال بوتين إنه يتوقف على مدى تقدم الجيش (النظامي) السوري ونجاحه في تحقيق نتائج ملموسة على صعيد استعادة مواقعه على الأرض.

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته سيرجي لافروف في قمة الأستانة أمس (أ.ب)

وجاء كلام الرئيس الروسي مواكبا لإعلان تركيا عن إسقاطها لإحدى الطائرات الروسية التي قالت إنها اخترقت الأجواء التركية بعد أن قامت أجهزتها بتحذيرها ثلاث مرات دون استجابة وهو ما دعاها إلى اتخاذ قرار ضربها. وردًا على هذا الإعلان سارعت وزارة الدفاع الروسية إلى إصدار بيان تقول فيه إن الطائرات الروسية التي شاركت في الغارات الجوية ضد «مواقع التنظيمات الإرهابية - حسب تعبيرها - نفذت مهمتها بنجاح وعادت إلى قواعدها سالمة»، وإن اعترفت بأن الطائرات من دون طيار تواصل القيام بمهمتها في المنطقة.

وكشفت المصادر العسكرية الروسية عن أن وفدا عسكريا روسيا يقوم بزيارة لتركيا للمشاورات مع نظرائه هناك حول احتواء مثل هذه المواقف والتنسيق المشترك من أجل تلافي وقوع حوادث جديدة مشابهة. وكشف الجنرال إيغور كوناشينكوف الناطق باسم الوزارة أول من أمس عن أن «المرحلة الأولى من التدريبات التي تهدف إلى منع وقوع حوادث طيران غير مرغوب فيها في أجواء سوريا جرت يوم الأربعاء الماضي، فيما كان الخميس موعدا للمرحلة الثانية من هذه التدريبات، وأن خطا ساخنا تم إطلاقه بين مركز إدارة الطيران في قاعدة حميميم الجوية السورية ومركز القيادة لسلاح الجو الإسرائيلي، للإبلاغ المتبادل حول طلعات الطائرات في أجواء سوريا» إلى جانب المشاورات مع الولايات المتحدة من أجل تقريب مواقفهما.

ما يستحق الإشارة أن بوتين أشار كذلك إلى أن العملية الجوية الفضائية التي تقوم بها الطائرات الروسية في سوريا «حققت نتائج ملموسة»، فيما أكد أنها «محدودة زمنيا» وترتبط بمدى ما سيحققه الجيش (النظامي) السوري من تقدم على الأرض». وأمس نشر التلفزيون الروسي عددا من التقارير الميدانية التي كشف فيها عن أن هناك من المعارك ما يدور في ضواحي دمشق التي قالت إن المعارضة تسيطر على ثلاثة من أحيائها، تبلغ مساحتها عشرة في المائة من مساحة العاصمة. وفي معرض لقاءاته مع القادة العسكريين من نظام النظام أشار مراسل القناة الثانية الرسمية إلى أن المعارك تدور على نحو شديد الوطأة بينما أشار إلى الدعم المتواصل الذي تتلقاه هذه الفصائل من الخارج، فضلا عما استطاعت تصنيعه محليا من أسلحة وذخائر.

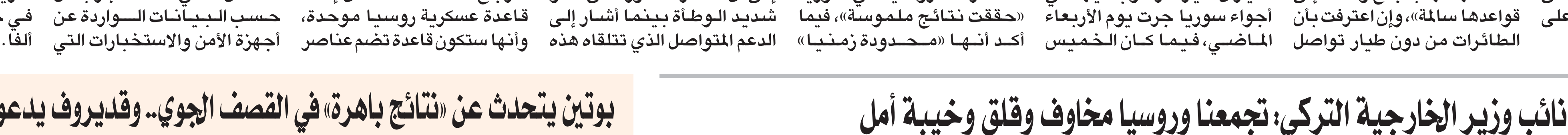
على صعيد ثان، أعلن الجنرال أندريه كارتابولوف، رئيس إدارة العمليات لهيئة الأركان العامة الروسية، بمؤتمره الصحافي الذي عقده للملحقين العسكريين والصحافيين الأجانب أمس الجمعة، أنه لم يستبعد إقامة قاعدة عسكرية روسية في سوريا تضم العناصر الجوية والبحرية والبرية. وقال: «على الأرجح كنت سأتحدث عن إقامة قاعدة عسكرية روسيا موحدة، وأنها ستكون قاعدة تضم عناصر عدة منها الجوية والبحرية والبرية». وكشف كارتابولوف عن خريطة خاصة أعدتها وزارة الدفاع الروسية لمواقع مسلحي «داعش» و«جبهة النصرة»، وكذلك مواقع القوات النظامية السورية التي ستسلمها لجميع الملحقين العسكريين.

ومما قاله كارتابولوف «إن زهاء مائة مسلح من المتطرفين المسلحين من (جبهة النصرة) يعبرون كل ليلة في منطقة ريحانلي (الريحانية)، ومسلحي (داعش) - في منطقة جرابلس حسب البيانات الواردة عن أجهزة الأمن والاستخبارات التي أفادت أن الوضع في سوريا خلال الأسبوع الأخير تغير جذريا بسبب الغارات الروسية»، مدعيًا أن مسلحي «داعش» يهربون من مواقعهم بشكل جماعي.

أيضًا قال المسؤول العسكري الروسي «إن قدرات السفن الروسية في المتوسط تسمح لها بتوجيه ضربات إلى مواقع تنظيم داعش في أي لحظة بعد اتخاذ القرار من قبل القيادة العسكرية». وأضاف: «إن السفن الروسية في البحر المتوسط تقوم بتوفير الدعم المادي للعملية الجوية الروسية في سوريا»، فيما كشف عن وجود سفن حربية روسية «لضمان الدفاع الجوي لقاعدتنا». مؤكدا أنها لا تستهدف بنيران دفاعاتها الجوية بأي شكل من الأشكال دول التحالف.

وسخر الجنرال كارتابولوف مما يقال حول «القدرات الأميركية غير المحدودة» ووصفها بأنها «قصص للأطفال»، مشيرا إلى أن الأميركيين لم يلاحظوا عمليات إطلاق صواريخ مجنحة روسية من بحر قزوين لاستهداف مواقع لـ«داعش» في سوريا. واتهم الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة بأنه «يقصف الجسور وخطوط أنابيب والمحطات الكهربائية وغيرها من المرافق، ما يؤدي إلى تدهور مستوى المعيشة للمواطنين»، مشيرا إلى أن «خطوات التحالف أعاقت خطوات القوات الحكومية وأدت إلى تقليص القدرات القتالية للجيش السوري ودفعته إلى التراجع، بينما تمكن تنظيم داعش من الحصول على الأغذية في دول مجاورة.

ونفى كارتابولوف وجود أي ضباط روس في صفوف الجيش النظامي السوري، قائلا إن القوات الجوية الروسية تعمل ضد تنظيم داعش بشكل مستقل، وإن كشف عن وجود «مجموعة صغيرة من العسكريين الروس في مقارهم بسوريا تقوم بمهام التنسيق مع تحليقات القوات الجوية (النظامية) السورية وتقديم المعلومات الدقيقة بشأن مواقع جبهة القوات الحكومية». ومن اللافت أن المسؤول العسكري الروسي كشف عن الأعداد التقريبية لمسلحي «داعش» بأن هناك من يقدرها بين أربعين وثمانين ألفا، لكنه وبموجب تقريب التقديرات يمكن أن تكون في حدود أربعين إلى خمسين ألفا.



نائب وزير الخارجية التركي: تجمعنا وروسيا مخاوف وقلق وخيبة أمل

صدى الطائرات في سوريا يخترق أجواء مؤتمر تعزيز العلاقات بين موسكو وأنقرة

موسكو: طه عبد الواحد

تسود حالة من القلق في الأوساط الاقتصادية – التجارية التركية والروسية، كما في الأوساط السياسية. وهو ناجم عن التوتر الحالي بين موسكو وأنقرة، الذي يشكل التناقض في المواقف حيال الأزمة السورية عنوانا عريضًا له، بينما شكلت حادثة اختراق مقاتلات روسية للمجال الجوي التركي نقطة تصعيد خطيرة فيه.

على خلفية هذا المشهد انعقد في موسكو المؤتمر الدولي لتعزيز الشراكة الروسية - التركية بمشاركة عدد كبير من ممثلي النخب الاقتصادية والسياسية من البلدين، وكان البحث عن سبل تجاوز الخلافات التي هيمنت على العلاقات بين البلدين نتيجة الأزمة السورية موضوعًا رئيسيا على طاولة المؤتمر، الذي تغير جدول أعماله بسبب التطورات الأخيرة في سوريا، لا سيما التدخل العسكري الروسي المباشر في سوريا.

خلال النقاشات التي حاول المؤتمرون الإجابة فيها على سؤال إلى أي مدى قد يذهب التوتر بين موسكو وأنقرة، قال علي كمال إيدين، نائب وزير الخارجية التركي المشارك في المؤتمر، إن بلاده «لم تفهم حتى الآن الهدف من المناورات الخطيرة التي نفذتها الطائرات الروسية»، وأعرب عن أمله في أن تقدم روسيا توضيحا مناسبًا للحادثة. بينما أوضح السفير التركي السابق في موسكو خليل أكنجي رد فعل إردوغان الغاضب وقال: إن «هذا الأمر جاء بعد أن انتهكت الطائرات الروسية المجال الجوي التركي، وفي موقف كهذا يجب على أي سياسي يحترم نفسه أن يظهر رد فعل حازما». كان كمال إيدين قد بحث في وقت سابق هذه المسائل مع أليكسي ميشكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، خلال محادثات مغلقة. ونقلت صحف روسية عن مصدر دبلوماسي تركي قوله بأن «المحادثات لم تؤد إلى تقريب المواقف حيال كل القضايا الخلافية، إلا أن هذا لن يؤثر على مواصلة الاتصالات على أعلى مستويات». ومن المتوقع أن يلتقي الرئيسان التركي رجب طيب إردوغان والروسي فلاديمير بوتين على هامش قمة العشرين في منتصف الشهر المقبل.



عسكريون من قوات النظام السوري يسيرون على طريق قرب مطار كويرس العسكري بشمال غربي سوريا (أ.ف.ب)

هذا، وفي حين لم يحمل النقاش بين السياسيين خلال المؤتمر أي نتائج ملموسة، أولى ممثلو المجالات الاقتصادية في البلدين اهتمامهم لتقييم آفاق التعاون الثنائي، ولا سيما على خلفية تلويح إردوغان بتأمين مصدر بديل لتركيا عن الغاز الروسي، ووقف العمل بمشروع بناء شركة روسية لمحطة طاقة كهرو - ذرية في تركيا، وصولا إلى تجميد التعاون مع موسكو في مشروع «السيل التركي» الذي تعلق موسكو عليه الآمال لتتخلص من اعتمادها على الشبكة الأوكرانية في نقل الغاز الروسي إلى الأسواق الأوروبية.

بشكل عام لم تكن الأجواء خلال بحث ملف التعاون في مجال الغاز مشجعة، إذ قالت مصادر من داخل الجلسات إن المؤتمرين كانوا أقل حماسة في بحث هذا الملف، واعتبر الجانب الروسي أن الكرة الآن في «الملعب التركي»، لافتًا إلى أن روسيا أرسلت نص الاتفاقية الحكومية حول مشروع «السيل التركي» وتنتظر الرد من أنقرة عليها. إلا أن الأمر كان مختلفا خلال بحث ملف التعاون في مجال الطاقة النووية، إذ برز خلال المؤتمر إصرار من جانب مديري شركات الطاقة النووية في روسيا والشركة التركية على المضي في التعاون. إذ تحدث ظافر البير، مدير شركة الطاقة النووية في تركيا، بإسهاب عن نجاح مشروع محطة «آكويو» للطاقة النووية، وانضم إليه في هذا الحديث كيريل كوماروف، نائب مدير الشركة الروسية للطاقة النووية، الذي عدد الجوانب الإيجابية التي يمكن أن يتمتع بها هذا المشروع بفضل استخدام التقنيات والخبرة الروسيتين في تنفيذه.

مع هذا كله تشير نتائج المؤتمر إلى أن المشاركين لم يتمكنوا من القفز على تبعات الأزمة السورية وانعكاسات التباينات السياسية حولها بين موسكو وأنقرة على تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي بينهما. إذ حرص ميشكوف، نائب وزير الخارجية الروسي على توضيح موقف بلاده من جديد، وأعرب عن أسفه لرفض التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة تفهم العملية الروسية، ورد على الاتهامات الموجهة لروسيا بأنها تقصف مقرات الفصائل السورية المعارضة للأسد، مكررًا التصريحات التي طلب فيها بوتين، وبعده وزير الخارجية سيرغي لافروف، بتقديم إحداثيات المجموعات التي يعتبرها الغرب معارضة معتدلة. أما كمال إيدين، فقال: إن «أحداث الأيام الأخيرة خلقت مشهدًا غير مشجع لتطوير العلاقات التركية - الروسية. تربطنا الآن مع روسيا مخاوف كثيرة وقلق وخيبة أمل. لقد عبرنا أكثر من مرة للقيادة الروسية عن قلقنا إزاء الوضع في سوريا».

بوتين يتحدث عن «نتائج باهرة» في القصف الجوي.. وقديروف يدعو لإعدام الإرهابيين

المعارضة الروسية تنظم تجمعًا حاشدًا في موسكو «ضد الحرب في سوريا»

موسكو: طه عبد الواحد

قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن القوات الروسية حققت «نتائج باهرة» في عملياتها العسكرية في سوريا، في حين أعرب رمضان قديروف رئيس جمهورية الشيشان، ذات الحكم الذاتي داخل روسيا الاتحادية، عن اقتناعه بضرورة تبني عقوبة الإعدام بحق المتهمين بممارسة نشاط إرهابي في روسيا.

بوتين، الذي كان يتحدث أمام اجتماع في كازاخستان لقادة بلدان رابطة الدول المستقلة، إن العمليات التي نفذتها القوات الروسية داخل سوريا «أدت إلى تدمير عشرات المقرات القيادية ومستودعات الذخيرة، ومقتل مئات الإرهابيين وتدمير عدد كبير من الآليات والعتاد». أما قديروف فجاء كلامه في حوار على قناة «روسيا - 24»، إن إجهاض الأجهزة الأمنية الروسية لعمليات إرهابية كانت وشيكة في موسكو وغروزني (عاصمة الشيشان)، «يشكل بداية الحرب التي أعلنها إرهابيو (داعش) ضد روسيا»، محذرًا من أن «الأشخاص الذين يقومون بتجنيد عناصر في صفوف (داعش) كثفوا نشاطهم في روسيا منذ بداية العملية العسكرية الروسية في سوريا».

في هذه الأثناء، يبدو أن الحملات الهادفة إلى حشد تأييد مطلق للعملية العسكرية الروسية في سوريا لم تأتِ بالنتائج المرجوة في الساحة الروسية، إذ دعت المعارضة الروسية إلى تجمع حاشد مساء اليوم (17) في العاصمة الروسية موسكو ضد العملية العسكرية في سوريا تحت شعار «لا للحرب». وفي بيان الدعوة لهذا التجمع الاحتجاجي، قالت الحركة الديمقراطية المتحدة «تضامن» إن شجاعة الشعب الأوكراني والضغط الدولي حالا دون نشوب الحرب في أوكرانيا التي كانت ستزهق أرواح الآلاف لو نشبت. والآن يبعدون (أي السلطات الروسية) الاهتمام بالأزمة الاجتماعية - الاقتصادية، ويشغلون الجزء من الرأي العام الواقع تحت سيطرة البروبغاندا بمبرر جديد هو أن الحرب في سوريا يجب أن تشكل معركة ضد الإرهاب.

وأكدت حركة «تضامن» المعارضة في بيانها أنها تقف ضد تلك الحرب لأنها «لا تريد أن يموت المدنيون والجنود الروس من أجل الحفاظ على نظام الأسد الوحشي في السلطة». وشرحت الحركة الأسباب الأخرى لرفضها التدخل العسكري الروسي في سوريا قائلة في بيانها: «نحن ضد تلك الحرب لأن التدخل العسكري الذي جاء عمليًا في تعارض مع عمليات التحالف الدولي (ضد داعش) سيرفع من درجة التوتر الدولي، وسيدفع إلى مزيد من العزلة الدولية لروسيا. نحن ضد الحرب (الروسية في سوريا) لأن روسيا لا تستطيع أن تسمح لنفسها بهدر المليارات على حرب بعيدة، يكون ثمنها المزيد من التراجع لرفاهية مواطنيها، وتجميد المدخرات التقاعدية، ورفض تعديل ومقايسة المعاشات». ويُذكر أن السلطات منحت تصريحًا للدعوة لهذا التجمع الذي يُتوقع أن يُشارك فيه المئات.

في غضون ذلك، تبقى العملية العسكرية الروسية في سوريا محط اهتمام الرأي العام الروسي الذي تشغله جوانب عدة، منها مثلاً حجم الإنفاق من الميزانية على هذه العملية، وكذلك احتمالات تورط روسيا في مواجهة وتعرضها لعدوان خارجي، فضلاً عن القدرة العسكرية للجيش الروسي. وعلى خلفية هذا الاهتمام أجرى «مركز عموم روسيا لاستطلاع الرأي العام» استطلاعًا جديدًا أظهرت نتائجه أن 52 في المائة من المواطنين الروس يعتبرون حجم الإنفاق العسكري مبررًا، بينما أعرب أكثر من 35 في المائة عن اعتقادهم بأن مبالغ طائلة تُصرف في المجال العسكري.

وبينما يعيش المواطن الروسي مشاعر إنسان في بلد تعيش حالة حرب، نتيجة كثافة الضخ الإعلامي حول الحرب الروسية في سوريا التي تكرر يوميًا عبارات مثل «لو لم نذهب للقضاء على (داعش) الإرهابية في معقلها فستأتي إلينا»، أظهرت نتائج استطلاع الرأي أن 6 في المائة فقط من المواطنين الروس يخشون من قيام «داعش» بعمليات عسكرية ضد روسيا. وفي الإجابة على السؤال ذاته حول الطرف الذي يُحتمل أن يقوم بشن عدوان ضد روسيا، أعرب 53 في المائة من المواطنين عن اعتقادهم بأن الولايات المتحدة قد تفعل ذلك، وبالنسبة لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، فقد رأى فيه 5 في المائة من المواطنين مصدر تهديد قد يعلن حربًا ضد روسيا.

اللافت في نتائج استطلاع الرأي المذكور أنه أظهر بشكل عام تراجع نسبة من يعتقدون بوجود خطر تعرض روسيا لهجوم عسكري، وبينما أعرب 68 في المائة من المواطنين الروس في استطلاع مطلع العام الحالي عن اعتقادهم بوجود خطر، تعرضت بلادهم لهجوم عسكري، تراجعت هذه النسبة في الاستطلاع الحالي للرأي بنسبة 20 في المائة، حيث يرى 48 في المائة من الموطنين الروس في الوقت الحالي أن بلادهم قد تتعرض لهجوم عسكري.

الخارجية الفرنسية أكدت أن التجارب الباليستية الإيرانية ستبقى خاضعة لقيود

باريس: ما شجع طهران على القيام بتجربتها الصاروخية تيقنها من غياب ردة الفعل الغربية

باريس: ميشال أبو نجم

رغم الانتقادات الغربية الحادة للتجربة الصاروخية الباليستية الإيرانية التي أجرتها طهران على صاروخ بعيد المدى في الحادي عشر من الشهر الحالي، إلا أن المرجح أن أيا من العواصم المعنية، وعلى رأسها واشنطن وباريس ولندن، لن تنقل الملف إلى مجلس الأمن الدولي حتى يكون موضع متابعة.

ومرة أخرى، بدت باريس التي تنتظر زيارة الرئيس الإيراني منتصف الشهر المقبل، الأكثر تشددا في التنديد بما وصفته «انتهاكًا صارخا» لقرارات مجلس الأمن الدولي، خصوصا لقرار 1929 الصادر في عام 2010. غير أن فرنسا، مثلها مثل شريكاتها الغربيات في مجموعة «5+1» (الولايات المتحدة الأميركية، بريطانيا وألمانيا) لا تنوي إثارة مشكلة كبرى مع إيران بسبب التجربة المشار إليها، في الوقت الذي لم يدخل فيه الاتفاق النووي الموقع مع طهران في 14 يوليو (تموز) الماضي حيز التنفيذ، بانتظار أن تقدم الوكالة الدولية للطاقة النووية تقريرها المنتظر إلى مجلس الأمن الدولي بداية العام المقبل. ويفترض أن تؤكد الوكالة أن طهران قامت بتنفيذ كامل الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق النووي.

بيد أن تصديق الوكالة والبدء برفع تدريجي للعقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة على إيران في مجلس الأمن الدولي لا يعني بتاتا أنه ستكون لطهران حرية التصرف في البرنامج الصاروخي. وبحسب الخارجية الفرنسية، فإن عددا من القيود ستبقى مفروضة على طهران، وتحديدا الامتناع عن القيام بأي نشاط، بما فيها التجارب الخاصة بالصواريخ التي يمكن أن تجهز بأسلحة نووية، أيا كان نوعها. وتستند باريس في قراءتها إلى القرار الدولي رقم 2231 الصادر في 20 يوليو الماضي، أي بعد ستة أيام فقط على التوقيع على الاتفاق النووي. وهو يدعو في أحد فقراته إيران إلى الامتناع عن أي نشاط صاروخي يمكن أن تكون له علاقة بالبرنامج النووي.

والحال أن طهران التي تؤكد على «حقها المطلق» في الاستمرار في برنامجها الصاروخي، تعتبر أن «لا علاقة» بين البرنامجين النووي والصاروخي وبالتالي فهي مستمرة في تجاربها الصاروخية. ويعود قلق الغربيين لدلائل توافرت لدى مفتشي الوكالة الدولية حول «تجارب» قامت بها إيران في السابق في مواقع متعددة، بينها «بارشين»، من أجل «عسكرة» برنامجها النووي، الأمر الذي يحتاج لتصنيع صواريخ مؤهلة لحمل قنبلة نووية.

وتنظر بلاريس إلى موقف طهران واستعجالها في القيام بالتجربة الصاروخية، وهي تعلم قطعا أنها ستثير انتقادات وتشكيك في نياتها، ينظر إليهما على أنهما «عمل مقصود وذو أبعاد سياسية داخلية».

وما شجعها على ذلك، وفق مصادر دبلوماسية في باريس تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، أمس، أن بادرة كهذه لن تواجه بردود فعل غربية، ولن يكون لها أي تأثير على تطبيق الاتفاق النووي بسبب انهيار آخر العوائق التي كانت تحول على تنفيذه، وهي المتمثلة في المحاولة الفاشلة التي قام بها الكونغرس لنسف الاتفاق وغل يدي الرئيس باراك أوباما. لذا، فإن طهران «تلعب على تفسير فقرات» القرار الدولي، إذ إنها تنفي بقوة أن تكون لتجربتها الأخيرة بعد نووي وتصر على القول إنها ذات بُعد «دفاعي».

واللافت أن واشنطن التي أدانت التجربة الإيرانية وقالت إنها «ستنقل الملف» إلى الأمم المتحدة، لم تقم بأي شيء عملي حتى الآن، إذ إنها لم تقدم أي مشروع قرار أو بيان إلى مجلس الأمن. كذلك امتنعت عن إخطار الجمعية العامة. وتستبعد أوساط مراقبة في باريس أن يكون لأي مشروع كهذا حظًا في الصدور بسبب الممانعة الروسية، حيث إن طهران وموسكو حليفتان في سوريا ومتعاقدتان على صفقات مدنية وعسكرية كبرى، لعل أبرزها بيع إيران منظومات صاروخية للدفاعات الجوية من طراز «إس 300»، إضافة إلى اعتبارات سياسية أخرى.

يُضاف إلى ذلك أن الغربيين الذين يتسابقون للوصول إلى الأسواق الإيرانية والفوز بعقود تجارية واقتصادية وتطبيع العلاقات السياسية «لن يغامروا» بافتعال أزمة مع طهران، بسبب التجربة الصاروخية التي ليست الأولى من نوعها، والمرجح ألا تكون الأخيرة.

رغم ذلك، فإن الخارجية الفرنسية، كما قالت أمس، ترى فيما قامت به إيران «إشارة سيئة» لجهة عدم التزام طهران بما وقعت عليه، مما سيزيد من منسوب الشكوك بنيات طهران وبمدى صدقيتها في الوفاء بتعهداتها الدولية، فضلا عن أنه يوفر الحجج لمن نبه إلى أن طهران «خدعت» الأسرة الدولية في الماضي وطورت برنامجا نوويا سريا بعيدا عن الأعين ولا شيء يردعها عن معاودة الكرّة مجددا.

تجربة إطلاق صاروخ باليستي إيراني منذ بضعة أيام (رويترز)

3 هجمات خلال 4 أشهر نفذها انتحاريون يتحدرون من نفس البلدة الكردية

بعد تفجيري أنقرة.. تركيا تواجه متطرفيها بعدما كانت معبرًا للمقاتلين إلى سوريا

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

أظهر التحقيق في تفجيري أنقرة أن تركيا باتت بدورها منطقة لتجنيد الانتحاريين بعدما كانت تعتبر حتى الأمس القريب نقطة العبور الرئيسية للمقاتلين الأجانب في اتجاه سوريا المجاورة.

ثلاث هجمات في أربعة أشهر ونيف، ففي الخامس من يونيو (حزيران) 2015 قتل خمسة أشخاص في انفجار في ديار بكر خلال تجمع انتخابي لحزب الشعوب الديمقراطي. وفي 20 يوليو (تموز) قتل 34 شخصا في هجوم انتحاري استهدف أنصارا للقضية الكردية في سروج. وفي العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) قتل 99 شخصا في تفجيرين انتحاريين استهدفا مظاهرة من أجل السلام.

لم تتبن أي جهة أيا من هذه الهجمات، لكن السلطات التركية أكدت أنها تحمل كلها بصمات تنظيم داعش المتطرف.

وفي الحالات الثلاث، اتهمت المعلومات التي سربتها الصحافة مجموعة من الشبان الأتراك المتطرفين القريبين من تنظيم داعش ويتحدرون من المدينة نفسها في جنوب شرقي البلاد، اديامان التي يقطنها نحو مائتي ألف نسمة.

ويعلق مصدر دبلوماسي غربي «إنه تيار تركي متطرف، مجموعة صغيرة من الأتراك المتطرفين الذين قاتلوا تحت راية تنظيم داعش في سوريا وينفذون عمليات بمبادرة منهم».

وأوردت صحيفة «حرييت» أن المشتبه بتنفيذهما اعتداء أنقرة تم التعرف على هويتيهما رسميا، وهما عمر دنيز دوندار ويونس ايمري الاغوز. والأخير هو شقيق عبد الرحمن الاغوز الذي قيل إنه انتحاري سروج.

ولدوندار أيضا شقيق وهما معروفان لدى أجهزة الشرطة وكذلك في اديامان. وقال صديق للعائلة لوكالة الصحافة الفرنسية هو علي ايكين إنهما «توأمان يبلغ عمرهما 23 أو 24 عاما»، مضيفا أنهما «طالبان تبنيا النهج المتطرف وتوجها مرارا إلى سوريا للقتال». وأضاف أن «والدهما أبلغ أمرهما مرارا إلى السلطات لكن دون جدوى».

وأكد محامي العائلة عثمان سوزن أن «الشكاوى الأولى لذوي دوندار تعود إلى سبتمبر (أيلول) 2013».

وأوضح أن الأب توجه إلى الرقة، معقل التنظيم المتطرف في سوريا بحثا عن ابنيه وانتهى الأمر بعودتهما إلى تركيا مع زوجتيهما. وتابع: «لقد عاشا طوال أشهر في منزل الأسرة من دون أن يكلف أحد نفسه عناء المجيء لاستجوابهما».

وليس تطرف الشقيقين دوندار في منطقة اديامان مجرد حالة معزولة بحسب محامي المنطقة. وتحدث سوزن عن «ثماني عشرة شكوى تقدمت بها عائلات انضم أفراد منها إلى داعش».

من جهته، قال علي ايكين إن «تنظيم داعش استند إلى نواة صلبة من خمسة أو ستة رفاق لتجنيد عشرات من الشبان وتشكيل فريق من الانتحاريين».

لكنه سارع إلى التأكيد أن «اديامان لم تصبح عاصمة (داعش)» في تركيا، مضيفا أن «تعاطف الناس هنا مع التنظيم المتطرف ليس أكبر منه في باقي أنحاء البلاد».

وأورد متابع للملف لم يشأ كشف هويته «هناك خلايا في بنغول وقونية وسكاريا وعثمانية وأيضا في إسطنبول وأنقرة. تنظيم داعش يقوم بالتجنيد في الأوساط الشعبية وداخل عائلات غير متدينة كثيرا».

وأوضح علي ايكين أن الشقيقين الانتحاريين في كل من سروج وأنقرة هما كرديان، لافتا إلى أن «الأصعب بالنسبة إلى ذوي هؤلاء الشبان الذين فجروا أنفسهم أنهم أكراد قتلوا أكرادا أو موالين لأكراد. ذلك هو الأسوأ».

وعلى غرار حزبه، يأخذ بهجت يلديريم النائب عن حزب الشعوب الديمقراطي في اديامان على الحكومة التركية أنها تتساهل مع تنظيم داعش. وقال بأسف «إن تنظيم داعش، عدو الأكراد في سوريا والعراق، بات حليفا لتركيا» بهدف «محاربة الأكراد».

وبعدما اتهمها حلفاؤها لوقت طويل بالتساهل مع المتطرفين، عمدت أنقرة المناهضة لنظام دمشق إلى تعديل سياستها بعد اعتداء سروج وشنت عددا من الغارات الجوية على تنظيم داعش الذي توعدها بالرد.

وقال المصدر الدبلوماسي «نحاول منذ أكثر من عامين دفع تركيا إلى إدراك ما يمثله تنظيم داعش من تهديد بالنسبة إليها، ولست واثقا حتى الآن بأن أنقرة اقتنعت». وذكرت الصحف أن انتحاريي أنقرة كانا مدرجين على قائمة من عشرين شخصا اعتبرتهم الشرطة مصدر خطر. لكن ذلك لم يحل دون خداعهما السلطات لضرب العاصمة.

رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو يتحدث في تجمع انتخابي ببورصة أمس (أ.ف.ب)

بدء محاكمة المتهمين بالهجوم على منزل وزير الداخلية السابق

صراع حاد بين رأسي القيادة في حركة «نداء تونس».. و«النهضة» تتبرأ

تونس: المنجي السعيداني

لم يفلح الاجتماع الذي عقده الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، مؤسس حركة نداء تونس، ورئيسه الشرفي في رأب الصدع بين شقي القيادة في الحركة، حيث تمسك طرفا الخلاف، محسن مرزوق، الأمين العام للحركة (الشق اليساري)، وحافظ قائد السبسي، المسؤول عن الهياكل (الشق الدستوري) بموقفهما. وتأكيدا لاتساع الهوة بين الطرفين، تمسك السبسي الابن بعقد اجتماع في مدينة جربة يوم غد الأحد، فيما برمج مرزوق اجتماعا موازيا في قمرت، بالضاحية الشمالية للعاصمة التونسية في نفس الموعد.

وأكد القيادي فوزي اللومي في «نداء تونس» أن الاجتماع الذي دعا له حافظ قائد السبسي غير رسمي، واعتبر قراراته ملغاة، وقال في تصريح إذاعي إن المكتب السياسي والمكتب التنفيذي لنداء تونس دعوا إلى مقاطعة اجتماع جربة.

وكان المكتب السياسي قد طالب حافظ قائد السبسي بعدم عقد اجتماعات دون الرجوع إليه، بينما اعتبر السبسي الابن أنّ المكتب السياسي، بزعامة محسن مرزوق يعتبر منحلا منذ شهر يونيو (حزيران) 2015. فيما اعتبر طرف محسن مرزوق دعوة حافظ قائد السبسي إلى اجتماع جربة «تعديا على صلاحيات الأمين العام ومحاولة لوضع اليد على الهياكل».

ووضعت الكتلة البرلمانية لـ«نداء تونس» نفسها خارج دائرة الصراع بتصريح محمد الناصر، رئيس البرلمان، أن البرلمانيين الممثلين للنداء (86 نائبا برلمانيا) لن يصطفوا وراء أي طرف للمحافظة على وحدة الحزب، وهو موقف لاقى انتقادات عدة وصلت حد مطالبة الناصر نفسه بالاستقالة في غضون أسبوعين، في حال عجزه عن السيطرة على قيادات الحزب وضمان عدم تفتته.

وفشلت حركة نداء تونس خلال أكثر من محطة سابقة في إعادة ترتيب البيت الداخلي للحزب، ووضع خريطة طريق واضحة للإعداد للمؤتمر تتجاوز الخلافات الحالية. وتخفي هذه الصراعات خلافات عميقة قديمة، من بينها تضارب المواقف حول إشراك حركة النهضة في الحكم عقب الفوز في الانتخابات البرلمانية لسنة 2014، وكذلك تعيين رئيس حكومة من نداء تونس الفائز في الانتخابات.

وفي السياق ذاته، تبرأت حركة النهضة من الصراع الدائر داخل الحزب الفائز في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التونسية، إذ قال لطفي زيتون، القيادي في حزب النهضة، إن «الخلافات داخل النداء مسألة لا تخصنا ولسنا طرفا فيها»، فيما أوعزت أطراف سياسية مشكلة لحركة «نداء تونس» أن النهضة يقف إلى جانب الشق الدستوري، ممثلا في حافظ قائد السبسي في وجه الشق اليساري، ممثلا في محسن مرزوق والطيب البكوش، وتعتبرهما شقا استئصاليا في تعامله مع التيارات الإسلامية.

واجتمع الرئيس التونسي قبل يومين في قصر قرطاج بكلّ من محمد الناصر، رئيس الحزب، وبوجمعة الرميلي، المدير التنفيذي والمتحدث الرسمي باسم الحزب، وفوزي اللومي والطيب البكوش ورضا بلحاج، وهم من مؤسسي الحزب. ومن المنتظر أن يتخذ المكتب التنفيذي للحركة خلال اجتماع عقده أمس في العاصمة مجموعة من القرارات التأديبية ضد بعض أعضاء الحزب على خلفية التصريحات التي وصفت بالجارحة ضد زملائهم وقيادات من النداء.

وفي هذا الشأن، قال بوجمعة الرميلي، المدير التنفيذي للحزب لـ«الشرق الأوسط» إن الحسم في الملفات الشائكة لن يكون خلال هذا الاجتماع. ومن المنتظر الاتفاق بين جميع القيادات السياسية في حزب النداء على التعجيل بعقد المؤتمر لإنهاء الحرب المفتوحة بين الطرفين المتصارعين، ووقف التشويش والحملات الإعلامية، وتشكيل هيئة مستقلة للإشراف على المؤتمر المقبل، والمزج بين خياري الانتخاب والتوافق خلال المؤتمر، إضافة إلى فتح الأبواب أمام وجوه سياسية للالتحاق بالحزب.

وتعد القيادات السياسية داخل حركة نداء تونس العدة للمؤتمر التأسيسي للحزب المزمع تنظيمه يوم 22 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويرى متابعون للوضع المتأزم داخل الحزب الحاكم أن المسألة انتخابية بالأساس، حيث يسعى كل شق إلى ضمان أكبر عدد من أصوات المؤتمرين في مؤتمر الحركة المقبل.

على صعيد آخر، باشرت أمس المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية محاكمة المتهمين بمهاجمة منزل لطفي بن جدو، وزير الداخلية التونسية السابق، ووجهت التهمة لـ59 متهما، من بينهم 12 فقط موقوفون على ذمة القضية، ويعد سيف الله بن حسين (أبو عياض) وخالد الشايب (لقمان أبو صخر) ومراد الغرسلي من أبرز المتهمين في الهجوم الإرهابي.

وتعود أطوار القضية إلى شهر مايو (أيار) من سنة 2014 حين هاجمت مجموعة متطرفة مسلحة منزل عائلة وزير الداخلية السابق في مدينة القصرين (وسط غرب)، وأودت بحياة أربعة عناصر أمنية تونسية، وأصابت شرطيا آخر بجراح.

معارك بيجي والأنبار تلقي الضوء على الصراع الخفي بين الروس والأميركيين

معصوم يرفض سياسة المحاور.. وإيران تسعى لموطئ قدم في محافظة صلاح الدين

بغداد: حمزة مصطفى

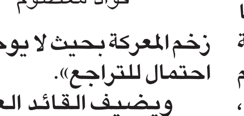
في وقت بدأ فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يراوح مكانه على صعيد موقع العراق من المحور الرباعي (إيران وروسيا وسوريا والعراق)، الذي تبدو إيران في أشد حالات الاندفاع إليه، والموقف من العلاقة الثنائية مع الولايات المتحدة الأميركية، فإن رئيس الجمهورية فؤاد معصوم لا يبدي حماسًا لسياسة المحاور.

البيان الصادر عن المكتب الإعلامي للعبادي بشأن اللقاء الذي جمعه مع رئيس الجمهورية تضمن التأكيد على ابتعاد العراق عن سياسة المحاور التي بدت من وجهة نظر المراقبين السياسيين في العاصمة بغداد أهم ما بات يميز سياسة الحكومة العراقية بعد الإعلان عن التحالف الرباعي.

وأوضح البيان أنه «جرى التأكيد على دعم الإصلاحات واستمرارها والعمل من أجل القضاء على الفساد والفاسدين، والتشديد على ضرورة عدم عرقلتها، إضافة إلى مناقشة الأوضاع في المنطقة والتأكيد على عدم دخول العراق في سياسة المحاور، وإنما الانحياز للعراق وشعبه ومصلحة مواطنيه»، لافتا إلى «مناقشة الاستعدادات لعملية تحرير الموصل وتهيئة الأجواء المناسبة لها».

المعارك التي تدور حاليا في جبهتي بيجي بمحافظة صلاح الدين والرمادي بالأنبار تبدو نموذجًا للصراع الخفي والمعلن في الوقت نفسه بين الروس والأميركيين، طبقا لما يقوله قائد عسكري عراقي وخبير استراتيجي رفيع المستوى في حديث لـ«الشرق الأوسط»، شريطة عدم الإشارة إلى اسمه أو هويته. وحسب القائد العسكري، فإن «معارك بيجي ذات سمة إيرانية سواء من حيث الإشراف المباشر من قيادات الحشد الشعبي والفصائل المسلحة المرتبطة بها، التي تدين بالولاء لإيران وللمرشد الإيراني علي خامنئي، والتي يتولى قيادتها أبو مهدي المهندس بالإضافة إلى السلاح والعتاد المستخدم في المعركة وبكميات كبيرة جدا، وبعضها أسلحة متطورة على كل المستويات، بالإضافة إلى تأمين كل الجوانب المتعلقة بإدامة زخم المعركة بحيث لا يوجد أدنى احتمال للتراجع».


فؤاد معصوم


حيدر العبادي

ويضيف القائد العسكري والخبير الاستراتيجي أن «الهدف وطبقا لكل المعايير العسكرية والاستراتيجية أبعد بكثير من قضية تحرير مصفاة بيجي التي تم تخريبها كليا بعكس المرات السابقة، حيث كان تنظيم داعش يعمل على استثمارها في حال الاحتفاظ بها دون تدمير بنيتها التحتية، بينما تحاول القوات العراقية تجنب قصف البنى التحتية له لكن هذه المرة الأمر يختلف لأن الهدف هو المضي بعيدا باتجاه محاولة ربط صلاح الدين بعد تحريرها بأقرب نقطة من الأراضي السورية عند الحدود بين البلدين من تلك المناطق، وهو ما يحقق لإيران موطئ قدم من حيث النفوذ الممتد من العراق إلى سوريا عبر صلاح الدين».

ويضيف القائد العسكري والخبير العراقي أن «الأمر مختلف في معارك الأنبار، إذ إن الضربات الجوية الأميركية المكثفة لمواقع (داعش) هناك تبدو هي السبب المباشر للتقدم الذي تحرزه القوات العراقية في تلك الجبهة، علما بأن المعارك هناك لا تزال تجري في مناطق كثيرة من تلك الجبهة على طريقة الكفر والفر».

وبين رفض سياسة المحاور التي يتبناها بالكامل الرئيس فؤاد معصوم ويعمل العبادي على التعاطي معها رغم انخراط العراق في المحور الإيراني - الروسي والمعارك الحالية في بيجي بصلاح الدين، جاء موقف المرجعية الدينية في مدينة النجف، على لسان أحمد الصافي ممثل آية الله علي السيستاني، مبشرًا في خطبة الجمعة ليس بالنصر القريب فقط، وإنما بما يترتب على ما بعد المعارك من نتائج من خلال التوصيات التي يترتب على المقاتلين اتباعها.

من جهتها، حذرت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي من المخاطر المترتبة على عدم توحيد المواقف السياسية العراقية في هذه الظروف. وقال عضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية عن ائتلاف الوطنية كاظم الشمري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «تباين المواقف السياسية في العراق إنما يمثل في الواقع البيئة الخصبة التي تتمكن من خلالها الأطراف الخارجية من تمرير ما تريده من سياسات»، مبينا أنه «في الوقت الذي يحتاج فيه العراق إلى جهود الآخرين لمواجهة أعباء الحرب ضد تنظيم داعش والمنظمات الإرهابية، فإنه يجد نفسه دائمًا هو من يدفع الثمن حين يكون مجبرًا بسبب عدم وجود وحدة موقف لديه أن يكون طرفًا في محور معين وبالضرورة ضد محور آخر».

الراوي أكد أن «داعش» أصبح في وضع المدافع القلق بعد مقتل الكثير من قياداته

محافظ الأنبار: القوات الأمنية على مشارف الأحياء السكنية في الرمادي من جهاتها الأربع


عناصر في القوات المشتركة العراقية ينتشرون في محيط مصفاة بيجي أول من أمس (أ.ف.ب)

بغداد: مناف العبيدي

تستمر القوات المشتركة العراقية في تقدمها لتحرير مناطق خاضعة لسيطرة تنظيم داعش في محافظتي صلاح الدين شمال العراق والأنبار غربه، بينما كثفت طائرات سلاح الجو العراقي وطائرات التحالف الدولي من طلعاتها الجوية لضرب معاقل التنظيم ومساندة تلك القوات التي أصبح تقدمها يستمر بشكل يومي في عمليات التحرير.

وأفاد مصدر أمني في قيادة عمليات صلاح الدين، أن عملية عسكرية كبرى نفذتها قوات عراقية مشتركة بإسناد مباشر من طيران الجيش وقوات التحالف الدولي باتجاه قرية المسحك الواقعة شمال مدينة تكريت قرب قضاء الشرقاط.

وقال المصدر إن «مسلحي تنظيم داعش نشروا قناصين فوق المباني الرئيسية داخل قضاء الشرقاط، تحسبًا لدخول القوات الأمنية ومن أجل إعاقة تقدمهم، وإن أبرز قادة التنظيم من جنسيات عربية مختلفة تركوا القضاء باتجاه مدينة الموصل، في الوقت الذي باشرت فيه القوات الأمنية بشن هجوم واسع بإسناد جوي على إحدى القرى التابعة للشرقاط شمال المحافظة». وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «معارك ميدانية شرسة تخوضها القطعات العسكرية حاليًا ضد مسلحي (داعش) في القرية المذكورة من أجل استعادة السيطرة عليها وطرد المسلحين منها وصولاً إلى قرية الزوّية ومنها إلى الشرقاط آخر معاقل التنظيم شمال محافظة صلاح الدين».

ويعتبر قضاء الشرقاط منطقة مهمة من الناحية الجغرافية، لأنه يتوسط ثلاث محافظات، حيث يقع على بعد 115 كم جنوب الموصل، وعلى بعد 125 شمال تكريت و135 كم غرب كركوك.

وفي سياق متصل، أعلنت قيادة القوات الخاصة في الشرطة الاتحادية، عن مقتل 140 مسلحًا من تنظيم داعش منذ انطلاق عمليات تحرير ناحية الصينية، شمال صلاح الدين، مشيرة إلى مقتل وإصابة 16 عنصرًا من القوات الأمنية العراقية في تلك المعارك، إضافة إلى تفجير أكثر من 240 عبوة ناسفة كانت تعيق تقدم القوات في عمليات التحرير. وقال آمر لواء القوات الخاصة في قيادة الشرطة الاتحادية، المقدم عزيز الإمارة، إن القوات الأمنية «تقيم الآن السواتر الترابية في ناحية السلام، جنوب ناحية الصينية التي تم تحريرها بالكامل، وبذلك تكون مساحة الأرض التي حررتها القوات المشتركة، في عملية (لبيك يا رسول الله) الثانية، تجاوزت الألف كيلومتر مربع بما فيها مصفاة بيجي والصينية، وقواتنا ساعية إلى تطهير محافظة صلاح الدين بالكامل من سيطرة التنظيم الإرهابي».

من ناحية ثانية، أكد محافظ الأنبار صهيب الراوي أن القوات الأمنية أصبحت على مشارف الأحياء السكنية داخل مدينة الرمادي من جهاتها الأربع، بينما أشار إلى أن حملة إعمار الأنبار ستبدأ فور تحرير مدينة الرمادي وعودة أهلها النازحين إليها. وقال الراوي إن «قواتنا الأمنية أصبحت الآن على مشارف الأحياء السكنية داخل مدينة الرمادي ولم يبق إلا الشيء القليل»، مبينًا أن «هذه هي المرحلة الأولى من العمليات، وأن تحرير مدينة الرمادي سيكون نقطة الانطلاق الحقيقية لتحرير مدن الأنبار بالكامل من سطوة تنظيم داعش». وأضاف الراوي أن «الانتصارات المتحققة في قواطع العمليات وبالاتجاهات الأربعة لمدينة الرمادي أعطت دافعًا قويًا لنا من أجل الإسراع بتنفيذ عمليات إعمار المدينة وعودة أهلها النازحين الذين عانوا الكثير جراء ابتعادهم عن مدنهم التي اغتصبها التنظيم الإرهابي».

وأشار الراوي إلى أن «التنظيم الإرهابي أصبح في وضع المدافع القلق، خصوصًا بعد مقتل الكثير من قياداته في الضربات الجوية لطائرات سلاح الجو العراقي وطائرات التحالف الدولي، الأمر الذي كان عاملاً مهمًا في تحقيق النصر والتقدم عبر المحاور الأربعة، حيث تتقدم الآن القوات الأمنية التي تعمل وفق الخطة المرسومة لها، والأيام القليلة القادمة سوف تشهد عودة النازحين إلى مناطقهم، وإعمار المدينة وأعاهدهم بأن هذا الأمر لن يطول أكثر من ذلك».

من جهة أخرى، نفى عضو مجلس محافظة الأنبار راجع بركات انسحاب القطعات الأمنية من المحور الجنوبي، خصوصا منطقة التأميم التي حررتها القوات الأمنية قبل يومين. وقال بركات إن «القوات الأمنية فرضت سيطرتها بالكامل على بناية السايلو والمناطق المحيطة بها وكذلك منطقة الشقق البيض وشارع السيراميك داخل حي التأميم وهناك تقدم للقطعات العسكرية إلى أحياء أخرى داخل مدينة الرمادي والاقتراب أكثر من وسط المدينة». وأضاف بركات أن «هناك تقدمًا كبيرًا في القاطع الشمالي للرمادي بعد أن تمكنت قواتنا من تحرير منطقة البو فرّاج بالكامل والتوجه إلى داخل المدينة عبر الجسر الرابط بين منطقة البو فرّاج ومنطقة الثيلة ووسط الرمادي، التي نفذت فيها القوات الخاصة العراقية في وقت سابق عمليات إنزال جوي تمهيدًا لاقتحامها من قبل القوات الأمنية، والتوجه بعد ذلك إلى المجمع الحكومي الذي يبعد 500 متر فقط عن منطقة الثيلة التي تسعى إلى تحريرها قواتنا خلال الساعات القليلة المقبلة».

المدعي العام اتهمهم بالانتماء إلى «داعش»

سويسرا: اتهام 4 عراقيين بالتخطيط لاعتداء

جنيف: «الشرق الأوسط»

وجّه المدعي العام السويسري تهمًا إلى أربعة عراقيين تتراوح أعمارهم بين 29 و34 عامًا بالانتماء إلى تنظيم داعش والتخطيط لـ«اعتداء إرهابي».

وأشارت وزارة العدل في بيان أصدرته أمس وأوردته وكالة الصحافة الفرنسية إلى أن ثلاثة من المتهمين اعتقلوا في ربيع العام 2014 في المنطقة السويسرية الناطقة بالألمانية، بناء على معلومات قدمتها الاستخبارات الأميركية. ولفتت إلى القبض على الرابع في يوليو (تموز) الماضي بعد قيامه برحلة إلى سوريا «لتسليم أجهزة اتصال إلى تنظيم داعش».

وشاركت السلطات القضائية الأميركية في التحقيق، في إطار اتفاقية التعاون بين البلدين لمكافحة الإرهاب.

ولم تقدم النيابة العامة السويسرية أي معلومات عن الاعتداء المخطط له، أو المكان المستهدف، لكنها أكدت أنه كان سيتم تبنيه من قبل التنظيم الموجود في سوريا والعراق. وأكدت النيابة العامة أن أحد هؤلاء المتهمين انضم في عام 2004 إلى جماعة سابقة لتنظيم داعش، ثم أقام اتصالات مع التنظيم في سوريا في عام 2011. كما أن متهمًا آخر هو عضو في التنظيم الناشط في سوريا. ودخل المتهم الرئيسي سويسرا بعد ذلك في عام 2012. وبحسب النيابة العامة، قام مع المتهمين الثلاثة الآخرين بالتخطيط لاعتداءات وتقديم «مساعدة لأعضاء آخرين من تنظيم داعش للدخول إلى أوروبا بشكل غير شرعي».

ولم يتم تحديد موعد لمحاكمتهم حتى الآن. وقالت النيابة العامة إنهم موقوفون منذ القبض عليهم، مشيرة إلى أن المحكمة الاتحادية رفضت طلبات عدة للإفراج عنهم.

أكدت أنها تتابع عن كثب التطورات السياسية الأخيرة في الإقليم

الأمم المتحدة تدعو أحزاب كردستان إلى العودة للحوار

أربيل: «الشرق الأوسط»

دعا المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك الأحزاب السياسية في إقليم كردستان العراق إلى العودة لطاولة الحوار لوضع حل للأزمة السياسية التي يمر بها الإقليم.

وقال دوجاريك لشبكة «روداو» الإعلامية الكردية أمس إن المنظمة الدولية تتابع التطورات السياسية في إقليم كردستان عن كثب وعن طريق ممثلية الأمم المتحدة في أربيل. وأعرب دوجاريك عن قلقه من التطورات السياسية، داعيًا الجميع إلى العودة لطاولة الحوار قائلا: «يساورنا القلق من تواصل الخلافات السياسية، لذا ندعو جميع الأطراف إلى التهدئة والعودة لطاولة الحوار».

ويشهد إقليم كردستان نوعًا من التوتر على خلفية تظاهرات مطالبة بتحسين الوضع الاقتصادي، تحولت بعدها إلى أعمال عنف.

وفي السياق ذاته، أكد مسؤول آخر في الأمم المتحدة على أن الوضع في إقليم كردستان لم يصل بعد إلى درجة تطالب بتدخل الأمم المتحدة لحل الأزمة. وقال مسؤول مكتب الأمين العام للأمم المتحدة فرحان حق لنفس الشبكة إنه «ليس واضحا بعد إذا ما كان الوضع يستدعي لوساطة الأمم المتحدة، ممثلنا في أربيل عقد سلسلة من الاجتماعات مع مختلف الأحزاب، إضافة إلى هذا فإن ممثل الأمم المتحدة هو الآخر يسعى لتحقيق الوفاق بين الأطراف السياسية وأرى من الضروري أن يعلم شعب كردستان بأن المسؤولين والجهات الأمنية تضع اعتبارا لمطالبهم».

من جهته، أكد فيتالي تشوركين، ممثل روسيا الدائم في الأمم المتحدة، أنه «يتعين على مجلس الأمن الدولي والجهات ذات الصلة الاهتمام بتثبت الأمن والاستقرار في هذه الفترة التي تشهد فيها مناطق متعددة من العالم حروبا شرسة».

إلى ذلك، أعرب الحزب الإسلامي العراقي عن قلقه حيال الأحداث التي وقعت في إقليم كردستان مؤخرًا، داعيًا الجميع إلى ضرورة معالجتها بما يحقق طموحات الشعب الكردي ويحافظ على مكتسبات الإقليم التي تحققت خلال السنوات الماضية. وقال الحزب في بيان إن «بغداد والكثير من المحافظات عانت وما زالت من سياسة الفوضى، التي أصابت الحياة بالجمود وأبقت العراقيين يعيشون وضعًا مأساويًا ليل نهار، مما يستلزم الحذر والعمل لإبقاء إقليم كردستان بعيدًا عن تلك الأجواء والحفاظ على حالة الهدوء والاستقرار التي تمتع بها بجهد أبنائه». وأضاف: «لقد غدت كردستان أنموذجًا للنجاح واحتضان جميع العراقيين وحققت نجاحات واسعة مما يستدعي وحدة الصف وتفاهم القيادات والتعاون لتجاوز الأزمات»، مقدمًا «تعازيه المخلصة لعوائل الضحايا الذين سقطوا نتيجة هذه الأحداث».

ومضى الحزب قائلا إنه «في خضم الفوضى والاضطراب والفساد الذي شهده العراق خلال الأعوام الثلاثة عشر الماضية كان الإقليم على عكس ذلك من تقدم وعمران وانتظام الأوضاع»، موضحًا أن «تلبية طموح الشعب يجب أن يكون متوازيًا مع الحفاظ على نجاح التجربة الكردية وعدم السماح بتهديمها برمتها».


جانب من مواجهة بين الشرطة ومتظاهرين في السليمانية بإقليم كردستان الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

مقتل مهاجر أفغاني على الحدود برصاص الشرطة البلغارية

الاتحاد الأوروبي يوافق على خطة عمل مع تركيا.. وأنقرة تعتبرها غير نهائية



مهاجرون ولاجئون يتجهون إلى الحدود الكرواتية - المجرية أمس (رويترز)

المطالب الأوروبية:

• تخفيف تدفق المهاجرين واللاجئين عبر الحدود
• «إعادة قبول» لاجئين غير شرعيين إلى الأراضي التركية

المطالب التركية:

• منطقة آمنة على الحدود التركية - السورية
• إنعاش مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

بروكسل: عبد الله مصطفى

قتل طالب لجوء أفغاني قادم من تركيا بعيد دخوله أراضي بلغاريا، قبيل توصل الاتحاد الأوروبي إلى «خطة تحرك مشتركة» لإقناع تركيا بالحد من تدفق اللاجئين على حدوده الخارجية.

والحادثة التي وقعت ليلة أول من أمس، هي الأولى التي يقتل فيها مهاجر برصاص الأمن منذ بداية أزمة الهجرة، التي شهدت توافد مئات الآلاف إلى أوروبا، وشكلت تحديا غير مسبوق لحكوماتها.

وقال المسؤول الكبير في وزارة الداخلية البلغارية، غيورغي كوستوف، بأن حرس الحدود قتل المهاجر الأفغاني الذي كان ضمن مجموعة من 54 مهاجرا، رصدتها دورية على الطريق بالقرب من مدينة سريديتس (جنوب شرق) في مكان قريب من الحدود البلغارية - التركية. وأضاف أنهم «لم يستجيبوا» لأمر بالتوقف صدر عن دورية الشرطة. وتابع أن «أيا من المهاجرين لم يكن مسلحا ولم يبدوا أي مقاومة»، موضحا أنهم قالوا بعد توقيفهم بأنهم أفغان لكنهم لم يكونوا يحملون وثائق هوية.

وأفادت المدعية العامة المحلية، كالينا تشابكانوفا، أن أحد عناصر الأمن أطلق رصاصة تحذير واحدة، لكن الرصاصة «ارتدّت» وأصابت الرجل الذي توفي متأثرا بجروحه أثناء نقله إلى المستشفى بحسب الداخلية. وأضاف كوستوف أن المهاجرين الآخرين سيخضعون لاستجواب السلطات البلغارية التي تريد التأكد من عدم «انتمائهم إلى أي مجموعة تهدد الأمن القومي». وأكد أنهم «على الأرجح مهاجرون لدواع اقتصادية، لكن يمكن كذلك أن يكونوا أصحاب جنح من نوع آخر»، فيما تنفذ صوفيا سياسة صارمة تقضي برد واحتجاز المهاجرين.

من جانبه، أعرب الرئيس البلغاري، روزن بلينلياف، أمس عن «الأسف الشديد» لمقتل الأفغاني، مؤكدا في بيان أن «هذا الحادث المأساوي يشكل فرصة لأطالب بإجراءات أوروبية سريعة لمعالجة جذور الأزمة».

ودعا القادة الأوروبيون في قمة بروكسل تركيا، التي أصبحت مدخلا لآلاف اللاجئين إلى أوروبا، إلى المساعدة في وقف تدفق المهاجرين، فيما أعلنت منظمة الهجرة الدولية أمس أن أكثر من 600 ألف طالب لجوء وصلوا إلى أوروبا عبر البحر المتوسط هذا العام، مشيرة إلى وفاة أو فقدان نحو 3100 منهم.

وما تزال بلغاريا العضو في الاتحاد الأوروبي، لكن دون أن تنضم إلى فضاء شينغن، على هامش الدفق الرئيسي للهجرة إلى أوروبا الغربية مع أنها شهدت عبور عشرات الآلاف منذ مطلع العام. وتم إنشاء سياج بطول 30 كيلومترا على جزء من الحدود مع تركيا حيث ينتشر الكثير من عناصر الشرطة والجيش.

ويبقى الطريق الأكثر شعبية هو ذلك الذي يسلكه يوميا مئات المهاجرين عبر البحر من تركيا إلى الجزر اليونانية. وغرق سبعة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال ورضيع، وفقد شخص، أول من أمس، عند انقلاب مركبهم بعد اصطدامه بزورق دورية يوناني مقابل سواحل جزيرة ليسبوس.

وفي نفق المانش بين فرنسا وبريطانيا، التي تشكل وجهة الكثير من المهاجرين، قتل مهاجر عندما صدمه قطار بضاعة ليل الخميس إلى الجمعة.

وأعلنت المجر، أول من أمس، بعد شهر على تشييد سياج على حدودها مع صربيا وإغلاقها، عن الانتهاء من أعمال بناء سياج جديد لصد المهاجرين على الحدود مع كرواتيا. وأعلن وزير الخارجية المجري، بيتر سيارتو، أمس أن بلاده أغلقت حدودها مع كرواتيا أمام المهاجرين ابتداء من منتصف الليل.

من جهته، اعتبر رئيس الوزراء المجري، فيكتور أوربان، في تصريحات جديدة أن الإسلام «لا ينتمي روحيا إلى أوروبا»، لتبرير معارضته استقبال الاتحاد الأوروبي آلاف طالبي اللجوء الوافدين، غالبيتهم العظمى من بلدان مسلمة.

وستحصل المجر على تعزيزات قوامها نحو 150 شرطيا من بولندا والجمهورية التشيكية وسلوفاكيا لمساعدتها على مراقبة حدودها بشكل أفضل. وتعارض هذه الدول الأربع بالكامل إعادة توزيع اللاجئين في الاتحاد، الأمر الذي حاولت برلين إنعاشه بلا جدوى مساء الخميس. في سياق متصل، اقترح الاتحاد الأوروبي «خطة تحرك مشترك» في سبيل الحد من عدد الوافدين إلى أوروبا ومساعدة أنقرة لاستقبال مزيد من اللاجئين، والطلب منها «إعادة قبول» لاجئين غير شرعيين جاءوا من أراضيها. وأفادت مصادر أوروبية أن تركيا طلبت مساعدة بقيمة 3 مليارات يورو. وتحدث رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عن مبلغ يتم التفاوض عليه.

ولتلبية المطالب التركية، تفتح «خطة التحرك» آفاقا لعملية أسرع مما كان متوقعا من أجل تسهيل منح تأشيرات للأتراك الذين يسافرون داخل الاتحاد الأوروبي، الأمر الذي يثير «قلقا شديدا لدى بعض الدول الأعضاء» بحسب دبلوماسي أوروبي. وتريد أنقرة أيضا «فتح فصول جديدة» في مفاوضاتها للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وأن تعتبر «بلدا آمنا»، أي أن مواطنيها لا يمكن أن يعتبروا لاجئين من قبل الأوروبيين.

في المقابل، قال وزير الخارجية التركي، فريدون سينيرلي أوغلو، أمس بأن الخطة الجاري وضعها مع الاتحاد الأوروبي الخاصة بالمهاجرين لا تزال مسودة وأن الشكل النهائي لها لم يتحدد بعد، لكن أنقرة أبلغت شركاءها أن التركيز على الإجراءات الأمنية خطأ. وأوضح للصحافيين أن الانطباع بأن بلاده ستحتفظ باللاجئين في تركيا مقابل الحصول على أموال غير صحيح، وأن أنقرة تروج لفكرة إنشاء مناطق آمنة لإبقاء اللاجئين داخل بلادهم.

ورغم إبداء الأوروبيين حسن نية بقبول مناقشة مسألة «المنطقة الآمنة» التي يرغب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إقامتها على طول الحدود مع سوريا، فإن رئيس المجلس الأوروبي ومهندس القمة، دونالد تاسك، حذّر من أن «الوجود والنشاط الروسي يدل على مدى صعوبة هذه المنطقة الآمنة». إلى ذلك، أكد تاسك أن الاتحاد يفضل اللجوء إلى «أفكار أكثر براغماتية»، ورأى أن «التدخل الروسي في سوريا أوضح أن المنطقة الآمنة أمر غير قابل للتحقيق»، على حد تقديره.

وكانت أروقة صنع القرار الأوروبية والدولية قد شهدت جدلاً واسعًا حول اقتراح المنطقة الآمنة، فقد وجدها البعض جديرة بالنقاش، بينما رأى آخرون أنها تحتاج لموافقة دولية، بينما رفضتها روسيا بشكل قاطع.

وجاء ذلك بعد أن حث زعيم مجموعة الليبراليين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، غي فيرهوفشتات، قادة الاتحاد الأوروبي على وقف النزوح من سوريا عبر منح الأمم المتحدة تفويضا لإنشاء مناطق حظر طيران آمنة هناك. ورأى فيرهوفشتات، وهو رئيس الوزراء البلجيكي السابق، في بيان أن «الطريقة الوحيدة لوضع حد لأزمة اللاجئين التي تهز أوروبا تتمثل في إلغاء الحوافز التي تدفعهم لمغادرة سوريا من خلال إنشاء مناطق آمنة وفرضها بواسطة قوة جوية قادرة وقوية». واعتبر أنه «ينبغي أن تكون الأولوية القصوى لزعماء الاتحاد الأوروبي هي وقف النزوح من سوريا»، كما دعا فيرهوفشتات الدول الأعضاء إلى تسديد مبلغ المليار يورو الذي تعهدت به خلال القمة الأخيرة للاتحاد في سبتمبر (أيلول) الماضي من أجل تحسين الأوضاع في مراكز اللاجئين بكل من تركيا والأردن ولبنان. وقال في هذا الشأن بأن «قمة الاتحاد الأوروبي الأخيرة سجلت عناوين بارزة من خلال التعهد بمنح الأمم المتحدة مبلغ مليار دولار لتحسين الأوضاع في مخيمات اللاجئين. ومع ذلك فلم يتم تسليم هذا المبلغ، وهذا أمر غير مقبول ويعطي انطباعات خاطئة. لذلك أحث قادتنا على تحويل هذه الأموال في أقرب وقت ممكن».

يمثل السوريون أغلبية ركاب السفن السياحية إلى الساحل التركي.. والمهربون يتسللون بينهم

الرحلات السياحية من لبنان إلى تركيا سبيل آمن و«شرعي» للهجرة

طرابلس (لبنان): «الشرق الأوسط»

يقصد المئات من الركاب يوميًا مرفأ طرابلس في شمال لبنان، حيث تنتظرهم سفن سياحية تتجه إلى الشاطئ التركي. لكن رحلات الاستجمام هذه تشكل بالنسبة لكثير من السوريين الذين يشاركون فيها وسيلة للهروب من الحرب المستمرة في بلادهم. وتكاد الرحلات العائدة إلى طرابلس تخلوا من السياح باستثناء بعض اللبنانيين.

في المرفأ الصغير، يقول أبو يحيى الآتي من دمشق برفقة زوجته وطفليه وإلى جانبه ثلاث حقائب كبيرة، لدى سؤاله عن وجهته: «أنا ذاهب إلى تركيا في رحلة عائلية وسأزور أقربائي ومن ثم أعود إلى لبنان فسوريا».

ولا يعد السوريون الذين يختارون مرفأ طرابلس في شمال لبنان للسفر منه مهاجرين غير شرعيين، باعتبار أنهم يحملون أوراقهم الثبوتية وجوازات سفرهم، ولا يريدون سوى الوصول إلى تركيا التي لا تفرض على السوريين واللبنانيين الحصول على تأشيرات لدخول أراضيها.

وأثار كلام أبو يحيى المقتضب استهزاء مجموعة من الشبان القادمين من حمص، ويقول أحدهم واسمه طارق بانفعال «نعيش في سوريا في ظروف ممتازة، مما يتيح لنا السفر للسياحة، ومن ثم العودة إلى بلدنا».

ويضيف طارق لوكالة الصحافة الفرنسية: «نحن هنا لأننا نريد أن نأخذ طريق التهريب إلى أوروبا». ويضيف بحزم: «قد يخشى البعض ذكر هذا الأمر، أما أنا فلا أخشى أي شيء، سأذهب إلى اليونان ولا يوجد ما أخاف منه أو عليه». ويقاطعه شاب آخر قائلا: «باتت الهجرة هدف معظم السوريين، ونحن ادخرنا الأموال لذلك»، مضيفًا: «رغم أننا نعلم أن الطريق سيكون صعبًا، لكنه يبقى أسهل من الموت الذي نعيشه في بلدنا».

وانطلقت الرحلات السياحية من مرفأ طرابلس إلى تركيا عام 2010، أي قبل عام من بدء الأزمة السورية، وفيما كان جدول الرحلات يقتصر على اثنتين أسبوعيا، ارتفع العدد خلال العام الحالي إلى أربع رحلات يوميا، وفق الأمن العام اللبناني.

من جانبه، يقول مدير مرفأ طرابلس أحمد تامر: «في شهر أغسطس (آب) وحده، كان لدينا 28 ألف مسافر، غالبيتهم من السوريين، مقابل 54 ألف مسافر طوال عام 2014». وساهم إغلاق معبر كسب عند الحدود التركية - السورية عام 2014 في زيادة عدد المسافرين عبر مرفأ طرابلس، إذ يختار سكان الساحل السوري لبنان ممرا لهم بين بلدهم وتركيا. وعند مدخل المرفأ، يمكن رؤية سيارات تحمل لوحات تسجيل عليها أسماء مدن سوري'، بينها اللاذقية وطرطوس.

وبحسب إحصاءات المديرية العامة للأمن العام اللبناني، «يغادر إلى تركيا يوميًا ما يقارب الألف راكب غالبيتهم من الجنسية السورية، وهم يشكلون أكثر من تسعين في المائة من حركة السفر عبر المرفأ ويكونون قادمين مباشرة من الحدود اللبنانية السورية».

ومع تشديد القوى الأمنية اللبنانية إجراءاتها إثر مصادرتها عددًا من جوازات السفر المزورة، يمضي الركاب ساعات طويلة في انتظار ركوب السفينة المغادرة. وغالبًا ما تحمل النساء أطفالهن الأصغر سنًا أو تجرهن في عربات، فيما يحمل الأكبر سنًا حقيبة ظهر، ويقفون في صف طويل والتعب باد على وجوههم.

وتكلف الرحلة من طرابلس إلى تاشوجو في جنوب تركيا، ومدتها 13 ساعة، 170 دولارا للشخص الواحد، مقابل 270 دولارا للراغب بالذهاب إلى مرفأ مرسين في سبع ساعات فقط. ويوضح أحد الركاب العائدين من تركيا أن السفينة تضم أربعين غرفة، يشغلها السياح اللبنانيون فيما «ينام السوريون على سطح السفينة وعلى كراس بلاستيكية» موزعة في أنحائها. ويضيف: «كل ما يفعله السوريون هو تبادل الحديث حول مستقبلهم والحياة في ألمانيا».

وفور وصولهم إلى ميناء مرسين أو تاشوجو على الساحل التركي، يبدأ المسافرون السوريون كما فعل الآلاف قبلهم، البحث عن الوسيلة الأنسب والأسرع لنقلهم إلى أوروبا غير آبهين بالمخاطر أو المبالغ الطائلة المتوجب عليهم دفعها للمهربين.

ويوضح عماد، وهو شاب سوري، أنه دفع مبلغ 1400 دولار مقابل هذه الرحلة. ويقول: «ذاهب إلى تركيا مع عائلتي، وبعدها لا أحد يعلم سوى الله».

ويضيف: «ليس الوقت للسياحة الآن».

وكان مسؤول في الاتحاد الأوروبي قد توقع، في نهاية سبتمبر (أيلول)، أن يكون لبنان «مصدر موجة اللجوء الثانية» إلى أوروبا. وبعيدًا عن الرحلات السياحية، يختار البعض طريق التهريب عبر المتوسط رغم الإجراءات الأمنية المشددة.

وبهذا الصدد، أكد مصدر أمني لبناني لوكالة الصحافة الفرنسية أن المهربين يحتالون على اللاجئين إذ «يأخذون أموالهم ويطلبون منهم التجمع في مكان معين لنقلهم في قارب عبر البحر، ولكن لا يأتي أحد لملاقاتهم ليكتشفوا تعرضهم لعملية نصب». وبهدف تفادي الرقابة الأمنية على الشواطئ، يزعم مهربون آخرون أنهم يقومون برحلة سياحية إلى «إحدى الجزر مقابل شاطئ طرابلس».

وغادرت أم محمد - مجبرة - منزلها في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق، آملة في أن تصل إلى اليونان مع أطفالها. لكنها لم تستطع تأمين أربعة آلاف دولار التي طلبها المهرب منها. وتقول: «أحسد العائلات التي نجحت بالذهاب إلى ألمانيا، سأحاول من جديد».



رجال الشرطة المجرية يساعدون مهاجرة وطفلها على ركوب قطار متوجه إلى الحدود الشمالية بالقرب من قرية زكاني أمس (أ.ف.ب)



mazda
مازدا 6 الفئة S موديل 2016
66,666 ريال
تتأخر..
تروح عليك.
مقصورة جديدة ومحرك 2,5 لتر جديد 188 حصان
صنعت في اليابان
فقط في اليابان
3سنوات ضمان المصنع أو 100,000 كلم وصيانة كل 10,000 كم فقط
* السعر لا يشمل قيمة النقل، التأمين، اللوحات والإستمارة. 2,000 ريال إضافية للون الأحمر
جنوط معدنية
مكابح ركن إلكترونية
وضع رياضي
مثبت سرعة
مفتاح تشغيل المحرك
محرك جديد 2.5 لتر (188 حصان)
START STOP ENGINE
SPORT
لا تمشّج تمشّى وتسوق
جدة: شارع الأمير سلطان | شارع عبد الله سليمان حي الفيحاء | شارع فلسطين | طريق المدينة | باب مكة • الرياض: طريق خريص
طريق الملك فهد (جنوب) | ديراب • مكة المكرمة: الكعكية • المدينة المنورة • بريدة • عنيزة • تبوك • جيزان
• ينبع • خميس مشيط • الطائف (شارع الملك خالد) • حائل
WWW.MAZDA.COM.SA
الحاج حسين علي رضا وشركاه المحدودة
Haji Husein Alireza & Co. Ltd.

ذكريات أصغر شاهد في عملية «الكربون الأسود» (الحلقة الأولى)

يكشف أصغر شاهد في قضية الشبكة المصرية التي جرى تأسيسها في الغرب باسم مزيف لنقل معلومات ومعدات لإنتاج الصواريخ، والمعروفة باسم «الكربون الأسود»، ذكرياته، في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» وذلك حين كان في قلب المطاردات والأسفار الغامضة بأسماء وهمية بين مصر وأوروبا. هذا الشاهد هو الدكتور خالد خيرت، نجل بطل القضية الرئيسي، العميد حسام خيرت، خبير الصواريخ والمعدات الحربية الراحل، الذي كان معروفا بقربه من المشير عبد الحليم أبو غزالة وزير الدفاع المصري آنذاك.

وبدأت وقائع هذه الأحداث في ثمانينات القرن الماضي. والتقى الدكتور خالد خلال تلك الفترة، حيث كان يقوم بزيارات متعددة لوالده في المدن الأوروبية، بالكثير من أبطال الشبكة في كل من مونت كارلو وسالزبورغ وفيينا، وذلك أثناء فترة النشاط التي انتهت نهاية مأساوية فيما بعد. وطلبت مصادر أمنية مصرية رفيعة، أثناء تحري «الشرق الأوسط» لاستكمال بعض معلومات القضية، عدم الإشارة إلى أسماء عدد من أعضاء الشبكة ممن ما زالوا على قيد الحياة، والبالغ عددهم أكثر من عشرين شخصا، وحجب تفاصيل أخرى خاصة بعملية التسليح، باعتبار أنها من مقتضيات الأمن القومي للبلاد، وهي أمور جرى وضعها في الحسبان أثناء كتابة هذا الموضوع.

د. خالد خيرت لـ «الشرق الأوسط»: تركنا مونتي كارلو وأقمنا في سالزبورغ للتمويه

قصة تأسيس شبكة مصرية في الغرب باسم مزيف لنقل معلومات ومعدات لإنتاج الصواريخ

القاهرة: عبد الستار حتيتة

من أشهر الأسماء المعروفة للرأي العام، في تلك القضية، الدكتور عبد القادر حلمي، وهو أميركي الجنسية من أصل مصري، وكان يعمل في وكالة ناسا وبرامج الصواريخ الأميركية، وهو الرجل الذي جرى ربط اسمه باسم الدكتور محمد مرسي الرئيس المصري الأسبق، تحت مزاعم تقول إن مرسي هو من وشى بالشبكة خلال وجوده في أميركا، لكن يبدو أن هذه المزاعم لم تكن دقيقة، وفقا لشهادة الدكتور خالد. ومن جانبه أفاد الدكتور حلمي عبر وسيط أن محاميه الأميركي ينصحه بعدم التعليق بخصوص ملابسات هذه القضية.

وبسبب غموض تفاصيل هذه الشبكة المعقدة التركيب، لسنوات، وعدم وجود خط متسلسل واضح المعالم عنها، كان يعتقد، حتى أيام قليلة مضت، أن ضابطا متقاعدا، ما زال على قيد الحياة، هو بطل القضية. وثبت من عمليات التحقق التي قامت بها «الشرق الأوسط» أن هذا غير صحيح، وأنه مجرد لبس وقعت فيه غالبية وسائل الإعلام المصرية، لأسباب تتعلق بوجود تشابه في الاسم الأول بين الرجلين (حسام الدين) وجزء من الاسم الأخير (خيرت - خير الله)، وهو ما أكده الدكتور خالد، ومصادر أمنية وأطراف كانت تعمل ضمن الشبكة.

واستمدت قضية «الكربون الأسود» اسمها من مادة الكربون التي تدخل في صناعة الصواريخ وتجعلها تتحمل الحرارة المرتفعة، وكذا تجعلها غير مرئية لأجهزة الرادار، ويبدو أن آخر عمليات الشبكة المصرية انكشفت أثناء محاولة تهريب كميات من هذه المادة من الولايات المتحدة إلى مصر، رغم أن نشاط الشركة المزيفة لم يقتصر على مادة الكربون، ولكنه شمل نقل الكثير من المعدات والمعلومات والأمور الأخرى، كما يقول الدكتور خيرت، وعناصر أخرى لها علاقة بالشبكة، التي لا مجال لذكرها هنا.

على كل حال كان مركز الشبكة قد شرع في العمل في البداية انطلاقا من مدينة مونتي كارلو الفرنسية، تحت ستار شركة لاستيراد المعدات، وكان يعمل فيها بشكل أساسي، أي في الجانب السري من مهمة الشركة، أربعة مصريين من رتب نظامية مختلفة (أحيلوا للتقاعد بعد انكشاف العملية وغير مسموح بنشر أسماء عدد منهم). وكانوا تحت رئاسة العميد خيرت، وتضاعف عدد عناصر الشبكة من المصريين بعد ذلك أربع مرات. وكانت هناك كذلك أطراف عراقية مجهولة، لكنها مربوطة بالقائد العسكري العراقي في بغداد عامر السعدي، وهو المسؤول عن إدارة برامج التسليح العراقي، وحامل أسرار التصنيع لجيش صدام حسين. بينما كان يعمل في الجانب المرئي والظاهر للعيان شخصيات أجنبية، بالإضافة إلى طاقم سكرتارية أجنبي كان من بينه فرنسيون.

تولت الشخصيات الأجنبية، ومن بينهم ألمان وأرجنتينيون، إدارة فرعي الشركة وأعمالها في كل من الأرجنتين والولايات المتحدة وألمانيا وغيرها من بلدان أوروبية. كانت التعليمات أن تقوم الشركة بتغيير مقرها الرئيسي كل سنتين في أوروبا من أجل التمويه، ويقول الدكتور خالد إنه لهذا السبب «تركنا مونتي كارلو عام 1986 وأقمنا في سالزبورغ بالنمسا».

سقطت الشبكة بأكملها في عام 1988.. أي بعد أقل من يومين على قيام العميد خيرت، الذي كان وقتها يمضي أيام إجازته في فندق هيلتون فيينا، بتوجيه ابنه خالد، وهو في منزله الذي يطل على ضفة النهر في سالزبورغ، بأن يدخل إلى مكتبه المنزلي، ويقوم بفرم أوراق معينة بسرعة. يقول الدكتور خيرت: قمت بهذه العملية في ذلك الوقت مع صديق لوالدي كان معي في سالزبورغ.

ويتابع قائلا: على أي حال حين بدأت أرافق والدي وهو في عمله الجديد في أوروبا كنت أشعر أن هناك أمورا غريبة تحدث، لكنني كنت أدرك أنه في مهمة عمل من أجل مصر. فحتى اسمي الرسمي كان قد جرى تغييره في جواز السفر إلى اسم مزيف.

ارتبط الدكتور خالد بحياة والده العسكرية منذ فتح عينيه على الدنيا. يقول: «منذ فتحت عيني على الحياة وأنا أعلم أن أبي ضابط في القوات المسلحة.. من خلال بدلته العسكرية ومن خلال مناوبات عمله التي كان يذهب إليها. كنت أحيانا أذهب إليه بالطعام المنزلي وأمضي معه بعض الوقت في فترة المناوبة. كان يعمل في وزارة الدفاع وفي هيئة التسليح في ضاحية العباسية وعمل أيضا في المدفعية حيث إنه تنقل بين وحدات مختلفة».

وعمل العميد خيرت أيضا في مكاتب تابعة للجيش تقع في منطقة ألماظة بالعاصمة، بينما كان منزله وهو ما زال في القاهرة، يقع في ميدان سفير في ضاحية مصر الجديدة. ويقول الدكتور خالد: كنت أذهب إليه وأنا صغير في العمر عن طريق سيارة بسائق تابعة لجهة عمله. وعن الوقت الذي بدأ يشعر فيه أن والده مقبل على مهمة كبيرة وعما إذا كان قد لاحظ وجود استعدادات لهذا الأمر، يوضح: شعرت بهذا وعرفت به حين حصل على الموافقة على السفر. أنا كنت اعتبرها مهمة عمل عادية، بينما هو كان سعيدا جدا.. وكان يذكر اسم المشير أبو غزالة كثيرا في البيت.

وكان أبو غزالة وقتها قد أمضى نحو عام كوزير للدفاع والإنتاج الحربي، بعد أن كان يعمل كمدير لإدارة المخابرات الحربية والاستطلاع. العلاقة بين هذا القائد العسكري الذي توفي عام 2008 بسبب إصابته بالسرطان، وبين العميد خيرت، الذي توفي في 2013 بالسرطان أيضا، علاقة عمل ذات طابع خاص يغلب عليها الثقة والاحترام.

يتضمن مشروع العميد خيرت تأسيس شركة في أوروبا، تعمل علانية وفقا للقوانين الأوروبية، تحت ستار شركة مدنية، من أجل جمع المعلومات والمعدات التي تدخل في تطوير الصناعات العسكرية وعلى رأسها الصواريخ، ونقلها إلى كل من القاهرة وبغداد، وذلك بتمويل عراقي وافق عليه الرئيس الراحل صدام حسين بعد جلسة خاصة بين خيرت ومسؤولين كبار في الجيش العراقي آنذاك، منهم الفريق السعدي نفسه، الذي يعتقد أنه سلم نفسه للقوات الأميركية عند اجتياحها بغداد عام 2003.

> • العميد حسام خيرت بطل القضية جمعته علاقة ثقة مع المشير أبو غزالة وبدأ في تأسيس مراكز للشبكة في فرنسا وألمانيا والأرجنتين وأميركا تحت ستار «شركة مدنية» وغيَّر اسمه إلى الدكتور أحمد يوسف وصفته إلى رجل أعمال

ويبدو أن العميد خيرت كان مهووسا بالتطوير وبالدخول في عالم التكنولوجيا والتقنية المتقدمة، في جميع المجالات، المدنية والعسكرية، وهذا ما سيتضح فيما بعد، حيث اختتم حياته، عقب إحالته للتقاعد الإجباري، بتأسيس شركة مدنية تعمل في هذا الغرض عقب تسوية القضية التي كان مطلوبا فيها في الولايات المتحدة، بخصوص الشبكة. لقد حكم عليه القضاء الأميركي هو ومن معه من المصريين بالسجن لأكثر من مائة سنة.

كان لدى حسام خيرت منذ سنوات تصورات عما ينبغي عمله للحصول على الجديد من العالم، وعدم الاكتفاء بالاستيراد أو الاكتفاء بالمعدات المعلبة جاهزة التصنيع. كان يريد أن تكون مراحل التصنيع محلية لكن بتقنيات متقدمة. وقدم مشروع تأسيس شركة في الخارج لهذا الغرض لعدد من القادة المصريين في عهد الرئيس الراحل أنور السادات، لكنه لم يحصل على موافقة، بحسب ما يتذكره الدكتور خالد، قائلا إن والده كان يؤمن بأن الجيوش لا يمكن أن تحقق ميزة في الحرب دون صواريخ قادرة على الوصول إلى الأهداف المطلوبة ولو على مسافات بعيدة.

وكانت مصر قد خرجت من تجارب خاضت فيها عدة حروب مع إسرائيل في سيناء. وكانت المشكلة دائما، كما تقول المصادر الأمنية، في تفوق السلاح الإسرائيلي النوعي، أمام مصر، خاصة فيما يتعلق بترسانة تل أبيب النووية. ولهذا كانت مشاريع العميد خيرت تبحث عن سلاح للردع. أي سلاح قادر على الوصول إلى العمق الإسرائيلي. وهذا كان يتلخص في أمر واحد: صواريخ لديها الإمكانية على الانطلاق إلى هناك أولا، ويمكنها التخفي عن أنظمة الرادار ثانيا، ولديها القدرة على حمل رؤوس تدميرية كبيرة ثالثا.

ظل يعمل على هذا ليلا ونهارا.. يقول الدكتور خالد: «حين كنت أدخل عليه المكتب ليلا وقت أن كنا ما زلنا في منزلنا بالقاهرة كنت أجده منكبا على قراءة الأبحاث والكتب.. هو يتميز بالمثابرة وعدم اليأس، ولذلك حين جاء أبو غزالة وزيرا للدفاع، بادر بتقديم المشروع إليه، لأن أبو غزالة كان يشبهه في الشكل وفي الشخصية. كان كل منهما جريئا في اقتحام المجهول».

لكن يبدو أن أبو غزالة درس الموضوع جيدا قبل الموافقة عليه، حيث لم تبدأ خطوات التنفيذ الأولى إلا بعد توليه موقعه الوزاري بنحو عامين أو يزيد. وخلال تلك الفترة بدأ التواصل مع العراقيين حول تمويل المشروع. وسافر العميد خيرت إلى بغداد، وجرت مناقشة الأمر، لدرجة أن الجانب العسكري العراقي، ومن بينه تقنيو صناعة سلاح متخصصون، طرح عليه نحو 80 سؤالا، لكي يتأكد من فرص نجاح الفكرة، وأن الأموال لن تذهب هباء.

ويضيف الدكتور خالد أنه أدرك أبعاد المشروع فيما بعد. لأنه، وحتى اللحظة التي سمع فيها في الراديو اسم والده كمطلوب للولايات المتحدة في قضية الشبكة في أواخر الثمانينات، لم يكن يعلم أن المشروع كبير إلى هذا الحد. يقول «إن مشروع تطوير الصواريخ كان اسمه (كندور2) وعرفت أيضا أنه يطلق عليه اسم (الكربون الأسود).. عرفت الاسم في وقت لاحق. أنا وقتها، أي قبل السفر مع والدي والأسرة إلى فرنسا للعمل من هناك، كنت صغيرا أدرس في مدرسة سان جورج في ضاحية مصر الجديدة. كل ما كنت أدركه أننا سوف نسافر مع والدي إلى الخارج في مهمة تتعلق بعمله».

ويقول إنه في يوم من الأيام حين رجع للبيت، وجد والده سعيدا وكأنه حقق مراده أخيرا. قال لنا، أنا وأختي ووالدتي: «سنسافر إلى فرنسا». وأخبرني أنه سينقل أوراق مدرستنا إلى هناك. ومنذ ذلك الوقت، أي في صيف عام 1984 بدأت إجراءات تحويلي لاستكمال الدراسة في فرنسا، وعليه تيقنت أن والدي حوَّل عمله بالفعل. لكن أنا كنت سعيدا بالانتقال إلى فرنسا، لأنها كانت بمثابة عالم مثير، خاصة أنني أعرفها منذ صغري حيث كنت أسافر إليها مع الأسرة لقضاء الإجازات الصيفية.

في بيتنا في القاهرة، وقبل أن ننتقل إلى مونتي كارلو أصبحت أعلم، من خلال ما كان يدور من حديث بين جدران منزل الأسرة، أن أبي على معرفة جيدة بالمشير أبو غزالة، لأنه كان رئيسا لوالدي من قبل في سلاح المدفعية، وكنت أسمع سيرته مرارا وتكرارا في البيت، سواء حين كنا في مصر الجديدة، أو حين أقمنا في فرنسا. أدركت أنه من أسباب قرار والدي بالسفر.. «كان والدي قد عرض فكرة المشروع على عدة وزراء ورؤساء أركان في السابق، لكن المشير أبو غزالة هو الذي رحب بالفكرة. وتبناها بعد أن أصبح وزيرا للدفاع. كان والدي يقول لي عن أبو غزالة: إنه رجل وطني جدا، وسريع في اتخاذ القرار الصحيح، عسكري نادر، وجريء ويتبنى الأفكار الجديدة».

حتى بعد أن انكشفت عملية «الكربون الأسود» ظل الرجلان يلتقيان في نادي هليوبوليس في شرق القاهرة. وحين أصيب أبو غزالة بالمرض ذهب العميد خيرت لزيارته. المهم.. يعود الدكتور خالد للقصة من البداية، أي عند التحضير للسفر إلى الخارج، قائلا: «حين أمسكت بجواز سفري الجديد للمرة الأولى وجدت أن اسمي قد تغير من خالد أحمد حسام الدين خيرت، إلى خالد أحمد يوسف.. كنت أتعجب من أن أسماءنا قد تبدلت لكنني أصبحت أدرك أن هذه مهمة رسمية».

توجهنا إلى مونتي كارلو، وأقمنا في فندق اللوفز هوتيل على الريفيرا، لمدة شهر، إلى أن وجدنا شقة مناسبة. كان معنا أشخاص آخرون من مصر عددهم أربعة يعملون على المشروع السري، أو الشبكة، لكن خلال فترة إقامتنا في اللوفز هوتيل كانوا هم يقيمون في مكان آخر انتظارا لانتهاء الترتيبات من تجهيز الشقق التي سنسكن فيها وفرش المكاتب وغيرها.

حين بدأ دولاب العمل يتحرك انضم للعمل أشخاص من جنسيات أخرى، ألمان وأرجنتينيون وفرنسيون، إضافة للطاقم الذي كان معه. أصبح يتحرك بسيارة مميزة.. مقر الشركة كان في عمارة اسمها «مونتي كارلو صن». والمقر كان في نفس العمارة التي سكنا فيها. العمارة جزء من مجمع يضم مباني إدارية وأخرى سكنية وهو مبنى شهير في مونتي كارلو.

في ذلك الوقت كان الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك ما زال في بداية عهده الذي استمر حتى عام 2011، كانت مرحلة منتصف الثمانينات تعج بمشاكل كبرى في منطقة الشرق الأوسط. من جانب كانت جراح الاجتياح الإسرائيلي للبنان ما زالت تنزف، ومن جانب آخر كان دوي مدافع الحرب العراقية الإيرانية ما زال يتردد في الأرجاء، بينما مصر كانت تترقب المماطلات الإسرائيلية بشأن انسحابها من طابا التي كانت تحتلها في شبه جزيرة سيناء.

وعلى هذه الخلفية المعقدة في المنطقة كانت أسفار العميد خيرت لا تتوقف، ويبدو أن هذا أثَّر بالسلب على معنويات زوجته وعلى الأسرة الصغيرة التي وجدت نفسها وقد هجرت شمس القاهرة وانتهى بها المطاف تحت سحب مونتي كارلو.

يقول الدكتور خالد: لدي أخت أكبر مني اسمها داليا، كما قلت كانت معنا هناك. إلا أن أبي كان قد أصبح يسافر كثيرا في تلك الفترة.. ثم حدثت مشاكل بينه وبين والدتي. مكثنا ستة أشهر معه في فرنسا، ثم رجعنا إلى القاهرة، بينما هو ظل يتابع عمله في مونتي كارلو. حين بدأ والدي نشاطه في الخارج، بدا أنه أصبح تحت ضغط عصبي ونفسي أكبر مما كان عليه في مصر. نتج عن هذه الضغوط الكثير من المتغيرات التي انعكست على حياة الأسرة.. مثل الغضب والانشغال الكثير خارج المنزل وحتى داخله حيث يجلس لساعات في مكتبه ما بين الأوراق ورنين الهواتف والفاكسات. أعتقد أن هذا كان من أسباب الانفصال بينه وبين والدتي في نهاية المطاف.

ولم يكن العميد حسام خيرت يدخن، ولم يكن مدمنا لأي نوع من أنواع المكيفات. الإدمان الوحيد كان للعمل.. «طبيعته أنه مدمن على عمله، سواء حين كان في مصر أو حين أصبح في الخارج. حتى وهو في الخدمة في الجيش كان يدمن على العمل وعلى مواصلة الدراسة لمعرفة كل جديد.. يجهز للحصول على درجة الماجستير في الجامعة. ظل يدرس حتى حصل على الدكتوراه بالفعل عام 1982، ما أتذكره عنه أنه كان نشيطا بشكل مستمر. حين سافرنا إلى أوروبا استمر على هذا الوضع، لكن الضغط كان أكبر من السابق».

وعما إذا كان لوالدته علم مسبق بالمهمة التي كان والده منخرطا فيها، يؤكد الدكتور خالد أنها كانت تدرك أنه في مهمة رسمية لكن مع مرور الأيام أصبح من الصعب عليها تحمل طبيعة هذا العمل الذي يستحوذ على كل وقته.. «لم تكن والدتي معترضة، ولكن لم تكن على ما يبدو قادرة على الاستمرار في تحمل الضغط الذي كان واقعا عليه في تلك الأيام، حيث إنها، مثل أي سيدة، تحب أن يعود زوجها للبيت في أوقات محددة».

لم يكن العمل فقط هو الذي يستغرق كل تفاصيل الحياة اليومية، ولكن حتى الحفلات وحتى الأعياد والمناسبات المختلفة، كانت قد أصبحت تتحول إلى حلقات للتعارف من أجل مزيد من العمل أيضا.. «كان والدي كأنه يريد أن يسابق الزمن.. يستقبل شخصيات مختلفة سواء في مكتبه أو في البيت، أو حتى في أماكن التريض والترفيه. كان يتردد على الشركة شخصيات مختلفة. حين نخرج أحيانا كنا نرى خبراء موجودين في انتظار والدي للتحدث والتباحث.. في البيت، عندما نرتب عزومة، فإنها تكون عادة لترسيخ العلاقات العامة مع أشخاص بأعينهم. وكانت بشائر الإنتاج وثمار العمل، أي المعدات المطلوبة، تصل إلى مصر بالمراكب وبالطائرات. وعرفت هذا منه فيما بعد».

أعتقد أن هذه المثابرة في العمل هي التي مكنته ومجموعته من النجاح في نقل الأجزاء وخطوط التصنيع التي كانوا يسعون وراءها.. كانت متابعة أمور العمل بمن فيه من شخوص مبعثرين في هذا العالم المتشعب، من غرب الكرة الأرضية إلى شرقها، يستنزف ساعات الزمن القليلة.. و«بسبب فروق التوقيت ما بين فرنسا والعالم، خاصة الأرجنتين كان حتى آخر الليل، وحتى في الفجر، يدخل غرفة مكتبه لإجراء اتصال هاتفي أو استقبال مكالمة أو استقبال فاكس أو إرسال فاكس، وفي الصباح الباكر كان عليه أن يكون في مكتب الشركة أيضا».

ولم تستمر إقامة الدكتور خالد هناك كثيرا، رغم أنه كان قد بدأ يعيش الحياة الفرنسية، ويتدرب على التنس في أحد الأندية المجاورة بالمدينة. لقد تغيرت مجريات الأحداث وأثرت على الأسرة، وكان لا بد من الانفصال بين الوالدين، وعليه رجع للقاهرة معها ومع شقيقته.. «عدنا لمصر أنا ووالدتي وشقيقتي. كان والدي يأتي لزيارتنا حيث إنه كان يتردد على مصر كثيرا بحكم طبيعة عمله. بالإضافة إلى أننا كنا نذهب لزيارته ونمضي معه أشهر الصيف الثلاثة في أوروبا.. هو من جانبه كان يحاول أن يعوض أيام الفراق بيننا، فيرتب لنا رحلات ترفيهية».

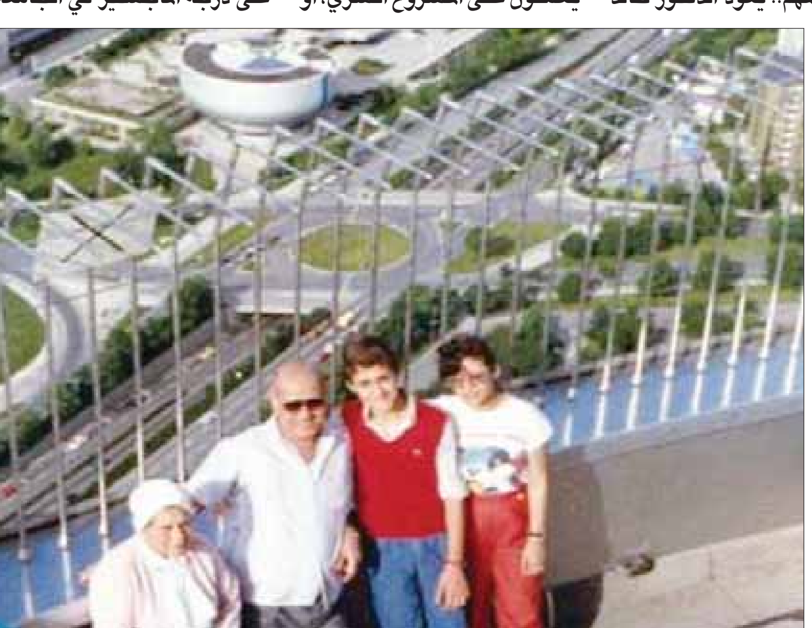
استمر عمل المقر الرئيسي للشركة في مونتي كارلو لمدة عامين. وبعد هذه المدة، أي في سنة 1986 بدأت تظهر تعليمات جديدة بضرورة تغيير المكان، ووقع الاختيار على مدينة سالزبورغ في النمسا، حتى لا ينكشف الأمر.

يقول الدكتور خالد: كانت عملية الانتقال مهمة أمنية بالأساس من أجل التمويه، وهذا ما علمته لاحقا، لكن كنت حزينا لأنني ربما كنت قد اعتدت على منزل مونتي كارلو والأجواء المحيطة به. أو ربما لأن المنزل ومقر الشركة الجديدين في سالزبورغ ستكون فيهما نهاية العملية برمتها، حيث تردد صدى القضية وانكشافها فيما بعد، عبر المحيط من أميركا إلى القاهرة والعكس.

> • من أشهر الأسماء المعروفة في القضية الدكتور عبد القادر حلمي الذي عمل في وكالة ناسا وجرى الحكم عليه بالسجن بتهمة تسهيل نقل مواد غير مصرح بها وجرى ربط اسمه باسم الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي

العميد حسام خيرت وزوجته ووالدته وابنه خالد وابنته داليا وزوجات عدد من أصدقائه حين بدأ مرحلة الاستقرار في مونتي كارلو (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

بطاقة حجز الفندق الذي انتقل إليه العميد حسام خيرت مع أسرته في مونتي كارلو في فرنسا عام 1984 تحت أسم وهمي هو الدكتور أحمد يوسف وذلك لتأسيس الشركة المزيفة (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)



إحدى رحلات العميد حسام خيرت في ميونيخ مع والدته وابنيه وتبدو في الخلفية علامة شركة «بي إم دبليو» في منتصف ثمانينات القرن الماضي (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

السيارة المرسيدس موديل 280 Sel التي كانت مخصصة للعميد خيرت في فترة عمله في مونتي كارلو وتقف أمام مدخل عمارة «مونت كارلو صن» التي كان يسكن فيها (صورة خاصة لـ«الشرق الأوسط»)

في حلقة الغد

رجل غريب يتريض بجوار النهر في سالزبورغ ويراقب بيت العميد خيرت أعلى الجبل.

مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة: القضية أغلقت.. والفاعل في الخارج

حكومة طرابلس: رئيس مخابرات القذافي وأبو عجيلة هما المشتبه بهما في قضية لوكيربي

القاهرة: خالد محمود

بينما استغربت السلطات الشرعية في ليبيا محاولة بريطانيا والولايات المتحدة إعادة فتح التحقيق مجددا في قضية لوكيربي، عبر استدعاء شاهدين جديدين هما عبد الله السنوسي، رئيس المخابرات في عهد العقيد الراحل معمر القذافي، ومحمد أبو عجيلة، سعت السلطات المحلية التي تدير العاصمة طرابلس إلى استغلال هذا الأمر بهدف فتح حوار مع السلطات الأميركية والبريطانية.

واكتفى جمال زوبية، مدير المكتب الإعلامي لما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني، التي تدير طرابلس بدعم من ميليشيات «فجر ليبيا» المتطرفة منذ العام الماضي، بتحديد هوية السنوسي وأبو عجيلة، لكنه قال في رسالة إلى الصحافيين إن مكتب المدعي العام الليبي لم يخطر رسميا بذلك.

وقالت مصادر أمنية في العاصمة الليبية لـ«الشرق الأوسط» إن أبو عجيلة والسنوسي يقبعان في سجن الهضبة، الذي تديره حكومة طرابلس في وسط المدينة، حيث يخضعان لحراسة مشددة يقودها بعض المعارضين السابقين لنظام القذافي، الذين تولوا لاحقا مناصب أمنية وعسكرية رفيعة بسبب تأييدهم لميليشيات «فجر ليبيا»، وجماعة الإخوان المسلمين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسة عن مصدر مسؤول في مكتب المدعي العام قوله إنه «لا تعليق بعد، سيكون لدينا ما نقوله حيال هذه المسألة خلال يومين». بينما قال متحدث باسم وزارة العدل الليبية في طرابلس إن «الوزارة ليست منخرطة بعد في هذا الطلب». إلا أن مسؤولا في الحكومة الانتقالية، المعترف بها دوليا برئاسة عبد الله الثني، قال في المقابل لـ«الشرق الأوسط» إنه من المرجح أن تحاول حكومة طرابلس غير المعترف بها دوليا استغلال التحرك الأميركي والبريطاني الجديد حول قضية لوكيربي لفتح حوار مع السلطات في لندن وواشنطن، مضيفا أن «هذه فرصة لهذه الحكومة، فبدلا من المقاطعة شبه الدولية لها، تتحرك السلطات البريطانية والأميركية الآن لإرسال محققين إلى طرابلس، وهذه الحكومة ستفعل أي شيء لاستقبال هؤلاء».

من جهته، اعتبر إبراهيم الدباشي، مندوب ليبيا الدائم لدى الأمم المتحدة، أن قضية لوكيربي أقفلت بالنسبة لليبيا، وقال لـ«الشرق الأوسط» في تصريحات خاصة من مقره في مدينة نيويورك الأميركية إن «من يريد أن يفتحها (القضية) فعليه أن يبحث عن الفاعل خارج ليبيا، وألا يستغل الفوضى القائمة في البلاد لزيادة تأزيم الوضع»، مضيفا أنه «لا يجوز لأي جهة في ليبيا التجاوب مع هذا الأمر، فالمعني بالأمر هو السلطة الشرعية والنائب العام الذي لا يسمح وجوده في طرابلس بالقيام بعمله». وشدد الدباشي على أن هذا يعني أن الجهة التي يجب أن يتوجه إليها خطاب السلطات الأميركية والبريطانية هي مجلس النواب وحكومته الانتقالية، وليس جماعة طرابلس، مضيفا أن «هذا أمر أكيد، خاصة أن اتفاق إقفال ملف لوكيربي كان يستند إلى قرار سياسي».

وطبقا لما قاله الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الليبية التابعة للحكومة المعترف بها دوليا، والتي تتخذ من مدينة البيضاء في شرق ليبيا مقرا لها، فإن الوزارة لم تصدر أي بيان رسمي حول الطلب الأميركي والبريطاني لإرسال محققين للتحقيق مع السنوسي وأبو عجيلة. وكانت النيابة العامة في اسكوتلندا قد أعلنت أول من أمس أنها حددت هوية ليبيين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة «بان أميركان» فوق بلدة لوكيربي الاسكوتلندية عام 1988، والذي راح ضحيته 270 شخصا.

وقالت النيابة العامة في بيان إن مسؤولين اسكوتلنديين وأميركيين وافقوا «على أن هناك أساسا سليما في القانون يخول للمحققين الاسكوتلنديين والأميركيين اعتبار ليبيين مشتبها بهما في التحقيق المستمر في تفجير طائرة (بان أميركان 103) فوق لوكيربي»، مضيفا أن «الشخصين مشتبه في تورطهما (في الاعتداء)، إلى جانب عبد الباسط المقرحي».

وأدين المقرحي سنة 2001 بعملية تفجير الطائرة، وهو المدان الوحيد في هذه القضية. وأرسل المدعي العام الاسكوتلندي طلبا رسميا إلى النائب العام الليبي في طرابلس، يحدد فيه المشتبه بهما ويدعوه إلى التعاون. وأضاف بيان النيابة العامة أن «كبير المحامين والنائب العام الأميركي يطلبان أن تقوم السلطات القضائية الليبية بمساعدة ضباط الشرطة الاسكوتلندية ومكتب التحقيقات الفيدرالي، لاستجواب المشتبه بهما، اللذين ورد اسميهما، في طرابلس». وكانت الحكومة الاسكوتلندية قد أفرجت عن المقرحي سنة 2009 لأسباب إنسانية، بعدما تم تشخيص إصابته بمرض السرطان، وتوفي في ليبيا عام 2012. وفي سنة 2003 أقرت ليبيا بمسؤوليتها عن التفجير، ودفع نظام القذافي 2,7 مليار دولار (2,4 مليار يورو) تعويضا لعائلات الضحايا كجزء من مجموعة من التدابير الرامية إلى التقارب مع الغرب.

ومنذ سقوط نظام القذافي عام 2011، انتقل محققون بريطانيون وأميركيون إلى ليبيا للتحقيق في وجود شركاء آخرين محتملين في الاعتداء.

المشتبه بهم الجدد في قضية تفجير لوكربي

طائرة الخطوط الجوية «بان آم» الرحلة 103 - المتجهة من لندن إلى نيويورك - انفجرت فوق لوكربي باسكوتلندا في 21 ديسمبر (كانون الأول) 1988. جميع الركاب وأفراد الطاقم الذين كانوا على متنها، البالغ عددهم 259 شخصاً، قتلوا إضافة إلى 11 شخصاً في البلدة



- **نوفمبر (تشرين الثاني)** 1991: المحققون الأميركيون والبريطانيون يوجهون تهم قتل 270 شخصاً لكل من **عبدالباسط علي محمد المقرحي** (يمين) **والأمين خليفة فحيمة**. المشتبه بهما اتهما بأنهما من العملاء الليبيين
- **أبريل (نيسان)** 1992: مجلس الأمن الدولي يقر عقوبات على ليبيا لرفضها تسليم المشتبه بهما
- **أبريل** 1999: ليبيا تسلم المشتبه بهما، مما يؤدي إلى رفع العقوبات
- **مايو (أيار)** 2000: تبدأ محاكمة المشتبه بهما في كامب زيست في هولندا عملاً بالقانون الاسكوتلندي
- **يناير (كانون الثاني)** 2001: المحكمة تدين المقرحي وتحكم عليه بالسجن لمدة لا تقل من 27 عاما. يصدر حكم بتبرئة فحيمة
- 2003: الرئيس القذافي يوافق على دفع تعويض لأسر القتلى تبلغ قيمته 2.7 مليار دولار
- **أغسطس (آب)** 2009: يتم الإفراج عن المقرحي من السجن بسبب إصابته بسرطان مزمن - يعود إلى ليبيا، ويرحب به **عبدالله السنوسي** (الثاني من اليمين)، الجاسوس الرئيسي للرئيس القذافي ورئيس جهاز الاستخبارات الليبية. المقرحي يفارق الحياة في مايو 2012
- 15 **أكتوبر (تشرين الأول)**: السلطات الأميركية والاسكوتلندية تقدم طلباً رسمياً إلى المدعي العام الليبي لإعطائها الإذن بإجراء مقابلة مع ليبيين اثنين آخرين مشتبه بهما
- **مشتبه بهم آخرون: السنوسي، وناصر علي عاشور** الضابط في الاستخبارات الذي زود الجيش الجمهوري الآيرلندي في ثمانينات القرن الماضي بالمتفجرات والأسلحة، و**أبو القاسم مصباح العتر** (الثاني من اليسار)، أدين في قضية تفجير ملهى في ألمانيا في العام 1986، و**أبو عجيلة مسعود** (يسار)، الذي يعتقد بأنه صنع متفجرة بان آم

المصدر: Ken Dornstein, The New Yorker — الصور: أب، جتي — غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

وزير الدولة في اجتماع حزبي: لسنا متجهين إلى دولة عسكرية

الجزائر: أويحيى يحذر من مهاجمة بوتفليقة والجيش

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حذر وزير الدولة الجزائري، أحمد أويحيى الصحافة والسياسيين من انتقاد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ومؤسسة الجيش. وقال بالعامية الجزائرية: «كل واحد يشد سابعو»، وتعني «على الجميع أن يلتزموا حدودهم». الرسالة موجهة لضابط عسكري كبير، يوجد في السجن بسبب هجوم حاد على رئيس أركان الجيش، وموجهة أيضًا للإعلام، بعد إغلاق قناة تلفزيونية استضافت زعيم جماعة مسلحة سابق، هاجم الرئيس بحدة.

وقال أويحيى أمس، في مؤتمر صحافي بضاحية الغربية للعاصمة، بمناسبة اجتماع لكوادر «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يرأسه، إن «الذين ينتقدون اليوم الجيش، كانوا يتنعمون بالاستجمام تحت حماية الدبابات في تسعينات القرن الماضي»، يقصد فترة الصراع بين الجيش والإرهاب.

وأوضح أويحيى بنبرة صارمة، بأن الجزائر «لسنا متجهين أبدًا إلى بناء دولة عسكرية»، في إشارة إلى مخاوف أبداها قطاع من الطبقة السياسية، بعد نقل سلطات مهمة من جهاز المخابرات العسكرية إلى أركان الجيش.

وبذلك أصبح رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع في الوقت نفسه الفريق أحمد قايد صالح، هو الرجل القوي في المؤسسة العسكرية. وأضاف أويحيى: «الجيش هو من حمى الجزائر، وبفضل تضحياته نوجد اليوم هنا لنعبر بحرية عن آرائنا».

وبخصوص سجن الجنرال حسين بن حديد مستشار وزير الدفاع سابقا، قال أويحيى، وهو أيضًا مدير الديوان بالرئاسة: «كمواطن وكقائد حزب، أدعو الجميع إلى كفّ لسانه. إن الدولة لا يمكن أن تبقى تتفرج (إزاء الانتقادات). الجدالات لا تخدم البلاد.. هناك حدود لا يمكن تخطيها تحت أي ذريعة».

وهاجم بن حديد، الشهر الماضي، في مقابلة مع إذاعة خاصة تبث برامجها على الإنترنت، الرئيس بوتفليقة وشقيقه السعيد وقائد أركان الجيش. ووصف الثلاثة بـ«العصابة التي استولت على الحكم». وقال أيضًا إن «الجنود لا يعيرون وزنا لقايد صالح». واعتقل رجال الأمن بن حديد بناء على أمر من وزارة الدفاع، وخضع للتحقيق لدى القضاء الذي اتهمه بـ«الإحباط من معنويات الجيش»، ووضعه في السجن الاحتياطي. ولأول مرة يسجن ضابط عسكري كبير بسبب مواقفه السياسية من نظام الحكم.

وفي الظروف نفسها، انتقد مدني مزراق زعيم «الجيش الإسلامي للإنقاذ» المحل، الرئيس بألفاظ غير مسبوقة، عند استضافته في فضائية «الوطن» التي يملكها قيادي إسلامي. وكان رد فعل السلطات أن أغلقت القناة بحجز عتادها وتشميع مقرها، لكنها لم تتابع مزراق الذي اعتذر في النهاية في رسالة، نشرتها صحف محلية، أول من أمس. وعدت المعارضة هذه التطورات «تكميمًا للأفواه، وإرادة في العودة إلى حكم العسكر».

وسئل أويحيى عن «الحدود التي لا يمكن تخطيها»، فقال: «أذكر من بينها التعاليق على التغييرات التي أجريت على جهاز المخابرات. فالحمد لله، الأشخاص الذين كانوا ينتقدون المخابرات والجنرال توفيق (مدير الاستعلامات والأمن المعزول حديثا)، أدركوا اليوم أن المخابرات قطعة من أجهزة الدولة». يقصد أنها هيئة كبقية الهيئات، معنية بتغيير قياداتها.

وأعرب أويحيى عن تذمره، من أحزاب وصحف وجدت في التغييرات التي مست جهاز المخابرات، «إرادة من الرئيس لإضعافه». وعن إغلاق «الوطن»، قال أويحيى: «ينبغي أن تعلم الصحافة بأن حرية التعبير لا يمكن أن تكون على حساب الجزائر». وبشأن مزراق وسبب عدم متابعته على إثر تصريحاته، قال: «صدر عنه تصريح وتم تعزيزه»، من دون تقديم تفاصيل.

الرئيس غني: قرار أوباما سيساعد القوات الحكومية في قتال «عدو شرس وماكر»

كابل تشيد بقرار واشنطن إبقاء جنودها في أفغانستان إلى ما بعد 2016

كابل: «الشرق الأوسط»

رحبت كابل بقرار واشنطن بإبقاء آلاف الجنود في أفغانستان إلى ما بعد 2016، لدعمها في مواجهة حركة طالبان التي تتوعد الأميركيين بحرب استنزاف لا ترحم مكلفة وميؤوس منها. وقرر الرئيس الأميركي باراك أوباما أول من أمس الإبقاء على 5500 جندي على الأقل هناك حتى العام 2017، مما يؤكد عدم قدرة القوات الأفغانية على الدفاع وحدها عن بلادها رغم الدعم العسكري والمالي الضخم من الدول الغربية. وقال أوباما الذي انتخب في 2008 واعدا بإنهاء الحروب في أفغانستان والعراق: «لن أسمح باستخدام أفغانستان ملاذا للإرهابيين من أجل مهاجمة بلدنا مرة أخرى».

وبالتالي، لن يرى أوباما قواته تغادر الأراضي الأفغانية قبل انتهاء ولايته في يناير (كانون الثاني) 2017. وأعربت الحكومة الأفغانية عن ارتياحها إزاء قرار أوباما، مؤكدة في بيان أنها «سترد على التخويف والترهيب بكل ما لديها من قوة»، معلنة في الوقت ذاته أنها «تترك الباب مواربا أمام السلام» مع أعدائها المستعدين لإلقاء السلاح.

كما رحب الرئيس أشرف غني، الوثيق الصلة بالغربيين، بالقرار، وكتب على «تويتر» أن بلاده «لا تزال مصممة أكثر من أي وقت مضى» للعمل من أجل الاستقرار والتنمية في البلاد و«تعزيز العلاقات في مكافحة الإرهاب». ويبحث مسؤولون عسكريون وبالإدارة الأميركية إبطاء الجدول الزمني لسحب القوات منذ زيارة مارس (آذار) التي قام بها للبيت الأبيض الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني والرئيس التنفيذي عبد الله عبد الله. وقال أوباما إنه تحدث إلى الزعماء الأربعاء.

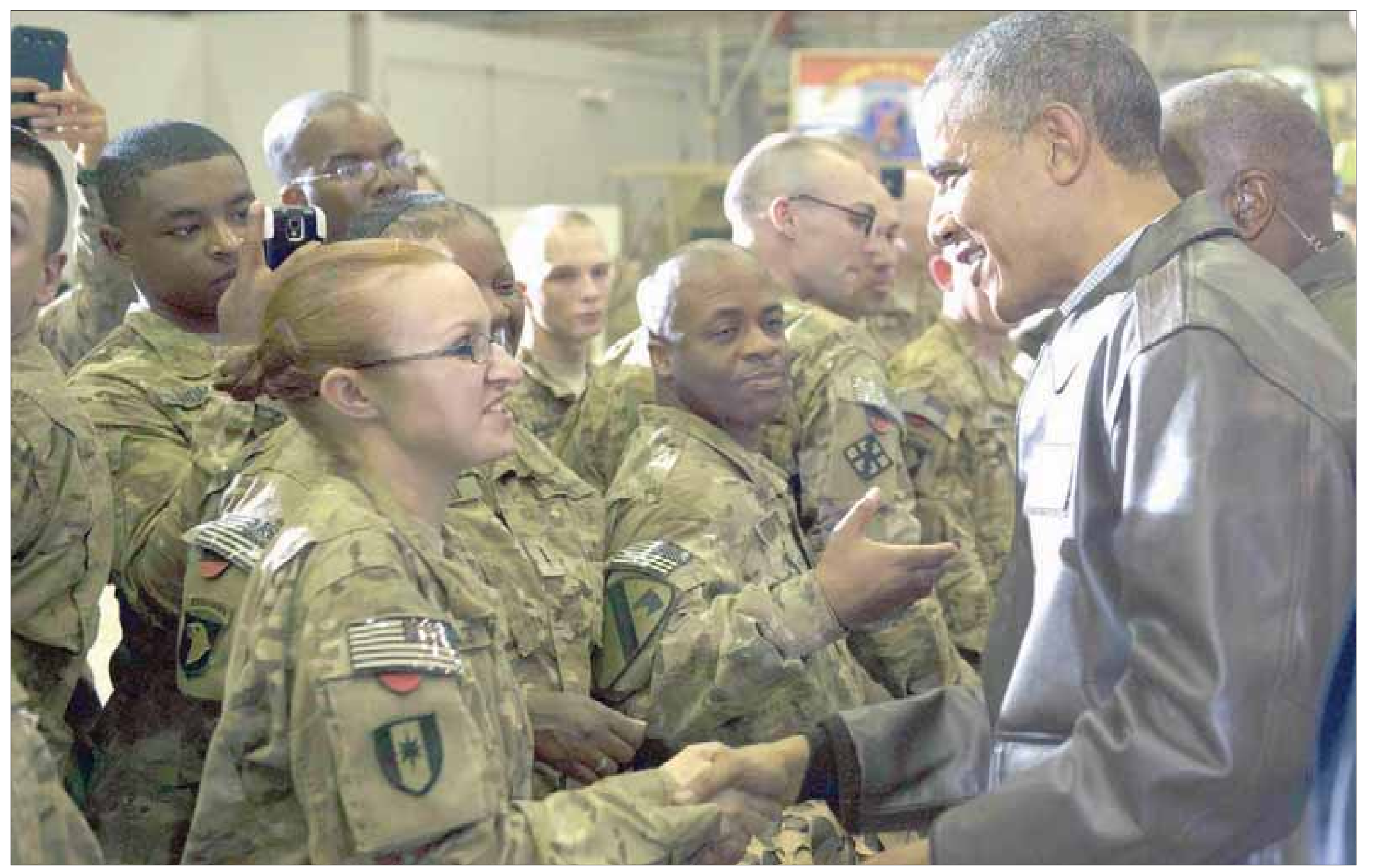
والرئيس غني أكثر تأييدًا للوجود الأميركي من سلفه حميد كرزاي الذي ترك المنصب في العام الماضي. وأكد أوباما أنه يرى أن لواشنطن شريكًا قويًا في شخص الرئيس الأفغاني. وأشاد غني بقرار أوباما قائلا إن هذه المساعدات ستساعد القوات الحكومية في قتال «عدو شرس وماكر». وقال الرئيس الجمهوري لمجلس النواب جون بينر إن المجلس سيراجع القرار، لكنه قال إن أوباما على صواب في التخلي عن المواعيد النهائية السياسية التعسفية لسحب القوات. وقال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج إن القرار «يمهد الطريق لوجود دائم للحلف». ويوجد أكثر من 6000 جندي غير أميركي في إطار المهمة.

وحتى قبل الإعلان عن قرار أوباما، أكد المتحدث باسم طالبان ذبيح الله مجاهد لوكالة الصحافة الفرنسية أن المتمردين «سيواصلون هجماتهم (حتى طرد آخر الغزاة).

وقد أظهرت الهجمات الأخيرة لحركة طالبان بدءا من سيطرتهم لبضعة أيام على مدينة قندوز، أبرز انتصار عسكري لها منذ عام، أن القوات الأفغانية لا يمكنها دائما السيطرة ميدانيا بمفردها رغم مبلغ 60 مليار دولار أنفقتها واشنطن طوال 14 عاما لتجهيزها وتدريبها».

وبدعم من الجنود الأميركيين وحلف شمال الأطلسي، تمكنت القوات الأفغانية بشق الأنفس من استعادة السيطرة على قندوز. والثلاثاء، بعد أسبوعين من سيطرتها على المدينة، أعلنت حركة طالبان أنها أصدرت تعليمات إلى مقاتليها بالانسحاب والتراجع إلى المناطق الريفية المحيطة بها «لتعزيز خط الدفاع والاحتفاظ بقوتهم لعمليات في المستقبل» في إشارة إلى احتمال أن تكون فترة الانكفاء قصيرة الأجل. بالإضافة إلى قندوز، شنت طالبان في الأسابيع الأخيرة هجمات متفرقة ضد القوات الأفغانية في الكثير من المحافظات المجاورة، مما أثار المخاوف على الاستقرار في الشمال بأكمله، رغم أنه ليس أحد المعاقل الرئيسية للحركة. وفي الوقت نفسه، فإن طالبان وحلفاءهم لا يزالون يشكلون تهديدا في الجنوب، لا سيما حول قندهار، معقل التمرد الأفغاني. والأسبوع الحالي، أعلن التحالف العسكري لحلف شمال الأطلسي بقيادة الأميركيين، أن القوات الأميركية والأفغانية شنت عمليات ضد تنظيم القاعدة في المنطقة. يُذكر أن الولايات المتحدة أطاحت بطالبان من السلطة أواخر عام 2001 بعد أن رفضت تسليمها أسامة بن لادن، لكن الحركة تعزز قواها، خصوصا السيطرة المذهلة على قندوز، متوعدة الأميركيين بحرب استنزاف لن يكون لهم بديل في نهايتها سوى التراجع. وأضاف ذبيح الله مجاهد أول من أمس: «عندما يجد الغزاة أن الهجمات ضدهم تتصاعد ولم يعد لديهم المزيد من المال لصرفها في هذه الحرب العبثية، فسيضطرون إلى التخلي عن سياسة الاضطهاد التي ينتهجونها».

وقد أعلن الجيش الأميركي الإبقاء على 9800 جندي موجود في أفغانستان حتى عام 2016 بشكل أساسي. واعتبارا من عام 2017، سيتم الاحتفاظ بـ5500 جندي في عدد قليل من القواعد بما في ذلك باغرام، قرب كابل، وجلال آباد (شرق) وقندهار (جنوب). وقبل الإعلان أول من أمس، كان الأميركيون يأملون في مغادرة البلاد في نهاية 2016 والإبقاء على نحو ألف عسكري على الأكثر. وتأمل واشنطن التي فقدت طوال 14 عامًا من النزاع أكثر من ألفي جندي، ناهيك بعشرات آلاف الجرحى والمصابين بصدمات نفسية، أن تبقي الدول الأخرى في بعثة حلف شمال الأطلسي التي تضم حاليا 12500 عسكري بعض الجنود إلى ما بعد عام 2016.



الرئيس الأميركي باراك أوباما يصافح جنود بلاده خلال زيارته لقاعدة باغرام الجوية خارج العاصمة كابل مايو 2014 (أ.ف.ب)

رئيس الشيشان يدعو لليقظة من هجمات المتطرفين ضد روسيا

موسكو تحدد هوية مواطنيها المتشددين الملتحقين بـ«داعش»

موسكو: «الشرق الأوسط»

تمكنت أجهزة الأمن الروسية من تحديد هويات معظم المواطنين الروس المنحدرين من شمال القوقاز الذين يحاربون في صفوف تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية. وقال إدوارد ريبينتسيف القائم بأعمال رئيس مركز مكافحة التطرف التابع لوزارة الداخلية في شمال القوقاز لوكالة «نوفوستي»، إن «أجهزة الداخلية بالتعاون مع هيئة الأمن الفيدرالية وهيئة الهجرة الفيدرالية تتخذ مجموعة من الإجراءات المنسقة الرامية إلى تحديد المشاركين في القتال في صفوف (داعش) الذين يعودون إلى روسيا». وأوضح أن أجهزة الأمن في منطقة شمال القوقاز بجنوب روسيا اعتقلت منذ بداية العام الحالي عشرات الأشخاص، وقال: «حصلنا على خبرة كبيرة بهذا الشأن. ولذلك فإن احتمالات تسلل هؤلاء الأشخاص إلى شمال القوقاز قليلة جدًا».

وقال ريبينتسيف: «تم تحديد هوية الغالبية الساحقة من المواطنين المنحدرين من شمال القوقاز الذين غادروا البلاد للمشاركة في القتال إلى جانب منظمات إرهابية دولية. ويجري باستمرار استكمال هذه المعطيات والتأكد منها».

وكان وزير الداخلية الروسي فلاديمير كولوكولتسيف قد أعلن في سبتمبر (أيلول) الماضي، أن نحو 1800 من المواطنين الروس يحاربون في صفوف «داعش»، مضيفًا أنه تم فتح قضايا جنائية بحق 477 منهم.

من جهته، دعا الرئيس الشيشاني رمضان قاديروف، إلى اليقظة من أي هجمات قد يشنها تنظيم داعش ضد روسيا في موسكو أو عاصمة الشيشان غروزني، بعد إعلان التنظيم نيته الانتقام من روسيا. وقال قاديروف في لقاء مع قناة «روسيا 24» الإخبارية أول من أمس، إن التنظيم «اضطرب لأننا هناك في سوريا لمحاربة الإرهاب، ويسعى التنظيم إلى التحرك، ويجب علينا أن نكون أكثر يقظة في هذا الصدد». وأكد: «يجب علينا توفير الأمن مائة في المائة خلال المدة التي نجري فيها العمليات الخاصة في سوريا». وأضاف: «يمكننا أن نرى أن الدول الأخرى ليست سعيدة بهذا الموضوع». وفي وقت سابق اعتبر الرئيس الشيشاني أن أوروبا ترى بشكل عام فعالية محاربة روسيا للإرهاب». في غضون ذلك، ذكرت لجنة وطنية روسية خاصة بمكافحة الإرهاب أن قاذفتي صواريخ موجهة مضادة للدبابات وذخائر ومتفجرات تم العثور عليها في مخزن تابع لإرهابيين في جمهورية إنغوشيا جنوب روسيا. وقال مصدر في اللجنة في حديث مع «تاس»، إنه تم العثور على قاذفتين ورشاش وخمسة بنادق وما يزيد على 5 آلاف طلقة لأسلحة نارية من مختلف العيارات، وكذلك كمية من المعدات اللازمة لاستخدام راجمات القنابل وأقنعة وأكثر من 20 كيلوغرامًا من متفجرات عثر عليها في قرية سورخاخي بمنطقة نازران في إنغوشيا. وأكدت اللجنة أن المضبوطات تعود لجماعة مرتبطة بارتكاب عدد من الجرائم ذات الطابع الإرهابي من بينها اغتيال عناصر في الأجهزة الأمنية ومدنيين، كما خططت المجموعة لتنفيذ عملية إرهابية كبيرة.

أبو عمر الشيشاني أحد قيادات «داعش» («الشرق الأوسط»)

من المحتمل أن تكون مؤثرة بقوة على نحو نصف البلاد

بعد 14 عامًا على الغزو الأميركي لأفغانستان.. السيطرة تعود لـ«طالبان»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تبعًا لما يراه بيل روغيو، محرر «لونغ وور جورنال»، وهي إصدار ينشر عبر الإنترنت ويعنى بـ«طالبان»، فإن الحركة أصبح لها وجود قوي في أفغانستان. وأكد روغيو أن قرابة خمس البلاد يخضع لسيطرة «طالبان» أو تنافس هي للسيطرة عليه. إلا أنه استطرد بأنه تبعًا لما يفهمه عن الجماعة، فإنه «من المحتمل أن تكون مسيطرة أو مؤثرة بقوة على نحو نصف البلاد».

وتبعًا لروغيو، فإن المناطق «المتنازع عليها» هي تلك التي تسيطر الحكومة الأفغانية على قلبها، بينما تسيطر «طالبان» على مساحات واسعة خارج مركز المنطقة. وتعني «سيطرة» هنا أن «طالبان» تتولى إدارة المنطقة علانية. يذكر أن تحليلاً أجرته الأمم المتحدة في سبتمبر (أيلول) الماضي كشف أن «طالبان» تسيطر حاليًا على مساحات من أفغانستان أكبر من أي لحظة أخرى منذ عام 2001.

والملاحظ أن سيطرة «طالبان» تقلبت على امتداد الأعوام الـ14 الماضية، حيث انهارت حكومة طالبان بعد الغزو الأميركي، لكنها استعادت السيطرة على كثير من المناطق بين عامي 2005 و2009، حسبما أوضح روغيو. وقد انسحبت طالبان من هذه المناطق في أعقاب الزيادة المؤقتة في أعداد الجنود الأميركيين في بداية عهد إدارة الرئيس باراك أوباما، لكنها استعادت سيطرتها عليها منذ عام 2013.

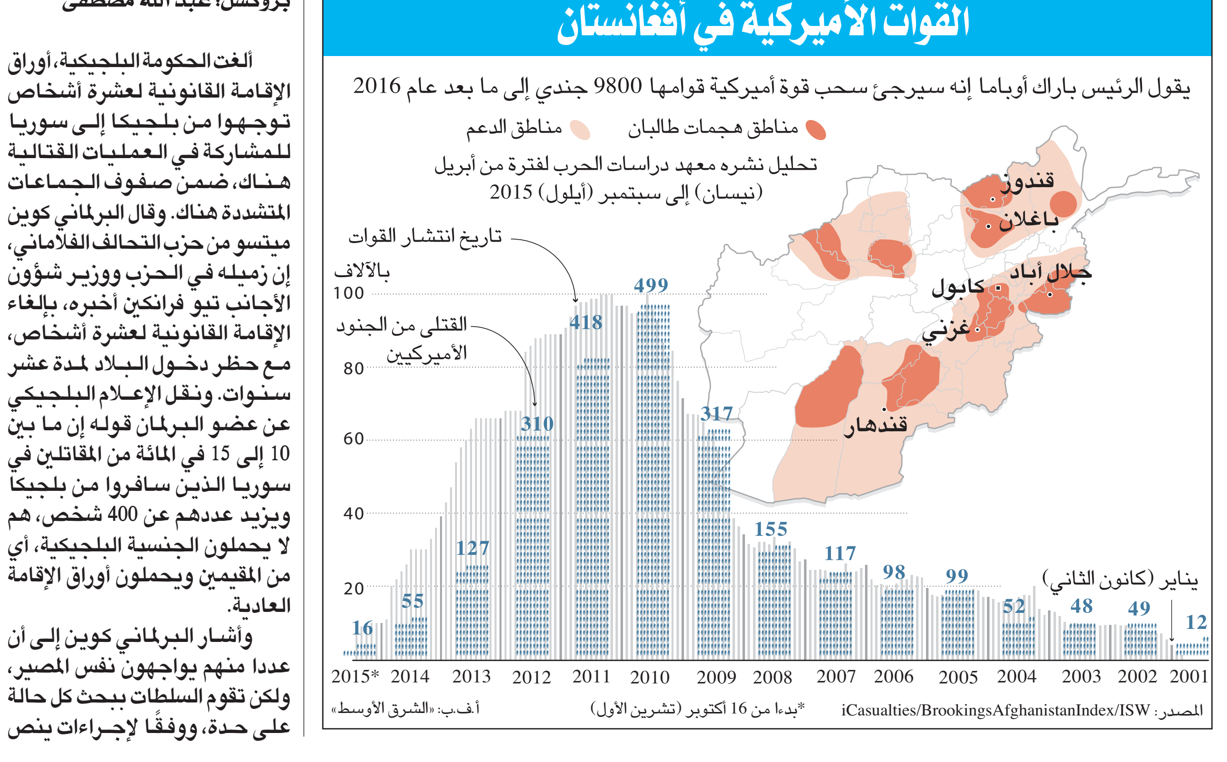
ومنذ بدء تدخلها العسكري في أفغانستان في 2001، أرسلت الولايات المتحدة مئات الآلاف من الجنود، وأنفقت عشرات المليارات من الدولارات، وكرست رأسمالاً سياسيًا كبيرًا لحملتها، لكن النتيجة ليست محسومة. وإعلان الرئيس الأميركي باراك أوباما، أول من أمس (الخميس)، إبطاء انسحاب القوات بعد 14 عامًا من حرب غير مثمرة، أشبه باستراتيجية جديدة لتجنب تحول التدخل في المستنقع الأفغاني إلى إخفاق كامل.

وبين إطلاق عملية «الحرية الدائمة» في أكتوبر (تشرين الأول) 2001 ونهاية 2003، أرسلت الولايات المتحدة آلاف الرجال.

في 2009، بلغ عددهم نحو سبعين ألف شخص إلى جانب قوات الدول الأخرى المشاركة في قوة حلف شمال الأطلسي. وخلال السنة نفسها أعلن الرئيس أوباما عن «استراتيجية جديدة» تقضي بإرسال تعزيزات قوامها 30 ألف جندي. ووصل عدد القوات إلى ذروة بلغت مائة ألف رجل.

وضخت الولايات المتحدة عشرات المليارات من الدولارات في هذه الحرب لإطاحة طالبان، تتوزع على التدخل العسكري وإعادة الإعمار والمساعدات التنموية. والتكلفة الدقيقة والشاملة لعملية التدخل هذه ليست معروفة، لكن بعض الأرقام تعطي فكرة عن المبالغ الهائلة التي دفعت. ففي تقرير للكونغرس حول أفغانستان «ما بعد طالبان» بتاريخ 17 أغسطس (آب) 2015 كتب أنه حتى نهاية 2014 «قدمت الولايات المتحدة نحو مائة مليار دولار منذ سقوط طالبان، بينها 60 في المائة خصصت لتجهيز وتدريب القوات الأفغانية». وفي 2015 بلغت المساعدة 5,7 مليارات، حسب التقرير نفسه.

القوات الأميركية في أفغانستان



المصدر: iCasualties/BrookingsAfghanistanIndex/ISW — *بدءا من 16 أكتوبر (تشرين الأول) — أ.ف.ب: «الشرق الأوسط»

واشنطن تقلل أرقام الضحايا المدنيين في غارات طائراتها المسيرة

وثائق سرية تلقي الضوء على حرب «الدرون» الأميركية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت سلسلة من المقالات نشرت، أول من أمس، على موقع «ذي إنترسبت» حول وثائق سرية لكاشف معلومات سرية مجهول، عن لمحة نادرة لما يدور في دهاليز برنامج «القتل المستهدف» المثير للجدل الذي تنفذه الطائرات الأميركية بدون طيار «الدرون» ضد الإرهابيين. وكشف موقع التحقيقات عن تفاصيل حول كيفية تنفيذ الهجمات الدموية وكذلك نقاط الضعف في البرنامج الذي انتقدته جماعات حقوق الإنسان.

وكشف الموقع عن التسلسل القيادي الأميركي وعن المعايير المستخدمة لوضع إرهابي ما مشتبه به على ما يسمى بـ«قائمة القتل». ويعتمد الموقع في تقاريره على مصدر لم يكشف عن اسمه من داخل أجهزة الاستخبارات الأميركية.

وكان موقع كشف الأسرار الإلكتروني قد كشف من قبل عن وثائق سرية حساسة للغاية تتعلق ببرنامج مراقبة الهواتف الخاص بوكالة الأمن القومي. وأصر الموقع على عدم الكشف عن هوية المبلغ نظرًا لحساسية الوثائق ولأن الحكومة الأميركية تنتهج سياسة التعقب بحماس لمن يكشفون النقاب عن معلومات سرية.

وقرر المصدر المبلغ التصرف لأنه يؤمن بضرورة معرفة الناس كيفية اتخاذ القرارات على أعلى المستويات الحكومية لتنفيذ اغتيالات بواسطة الطائرات بدون طيار. واستخدمت الولايات المتحدة الطائرات بدون طيار «الدرون» منذ سنوات في حملتها ضد الإرهابيين - سواء كسلاح أو في أغراض الاستطلاع، في أفغانستان وباكستان والصومال واليمن وكذلك سوريا والعراق.

ولم يتم الكشف بعد عن العدد الدقيق للقتلى جراء الهجمات بالطائرات الأميركية بدون طيار. وذكر موقع «ذي إنترسبت» أن الإدارة الأميركية تعطي أرقامًا أقل من الواقع بشأن الخسائر في صفوف المدنيين الناجمة عن غارات طائراتها بدون طيار التي تستهدف متطرفين في أماكن عدة من العالم. ونشر الموقع ملفًا بعنوان «آلة القتل» يتضمن وثائق سرية تسلمها من خبير استخباراتي أميركي. وتكشف هذه الوثائق بين أمور أخرى أنه خلال عملية «هايميكر» في شمال شرقي أفغانستان بين يناير (كانون الثاني) 2012 وفبراير (شباط) 2013، أوقعت غارات شنتها طائرات بدون طيار تابعة للقوات الأميركية الخاصة أكثر من مائتي قتيل كان 35 منهم فقط أهدافًا محددة.

وتابع الموقع أنه خلال خمسة أشهر ضمن مهلة العملية لم يكن تسعون في المائة من الضحايا مستهدفين. وكشفت الوثائق أيضًا أن العسكريين الأميركيين أشاروا إلى هؤلاء الضحايا في حصيلتهم بأنهم «أعداء قتلوا في معارك». وقال الموقع، نقلا عن الخبير نفسه، إن وصف كل الضحايا الذكور بأنهم مقاتلون ما لم يثبت عكس ذلك «غير منطقي إطلاقًا».

وتابع: «لكننا اعتدنا على ذلك. فوكالات الاستخبارات والقوات الخاصة التي تشن الغارات، ووكالة الاستخبارات المركزية التي تقوم أيضًا بغارات مستخدمة طائرات بدون طيار، وكل الجهات التي تدعم هذه البرامج، لا مشكلة لديها مع هذا الوضع».

وردًا على سؤال عن الخبير الذي قابله موقع «ذي إنترسبت»، قال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست، أول من أمس، إن الرئيس باراك أوباما يحاول «الحفاظ على أكبر قدر ممكن من الشفافية في عمليات مكافحة الإرهاب» في العالم.

وأضاف إيرنست أن «الجهود في هذه العمليات لتفادي وقوع ضحايا مدنيين تتناقض، واضح جدًا مع تنظيمات مثل حركة طالبان تقوم بعمليات ضد مدنيين أبرياء في استراتيجية منسقة للتحريض على العنف والاضطرابات».

ونشر الموقع في تحقيقه تفاصيل حول مختلف مراحل اتخاذ القرارات في هرم السلطة البيروقراطية قبل شن الغارة بدون طيار. وعرض الموقع أيضًا لعبة أوراق عليها صور الأشخاص المستهدفين تستخدمها الاستخبارات. ويتم تناقل ملف يضم صورة الهدف والتهديد الذي يمثله بالنسبة إلى الولايات المتحدة وعلاقاته مع متطرفين آخرين، بالإضافة إلى معلومات ميدانية ليصل في النهاية إلى أوباما الذي يعطي الضوء الأخضر لتنفيذ الغارة. وتابع الموقع أن عملية إعطاء الضوء الأخضر من قبل الرئيس تستغرق منذ انطلاقها ما معدله 58 يومًا وتظل صالحة لـ60 يومًا بعدها.

القرار يتضمن حظر دخولهم البلاد لمدة 10 سنوات

بلجيكا تلغي الإقامة القانونية لأشخاص سافروا للقتال بصفوف «داعش» في سوريا

بروكسل: عبد الله مصطفى

ألغت الحكومة البلجيكية، أوراق الإقامة القانونية لعشرة أشخاص توجهوا من بلجيكا إلى سوريا للمشاركة في العمليات القتالية هناك، ضمن صفوف الجماعات المتشددة هناك. وقال البرلماني كوين ميتسو من حزب التحالف الفلاماني، إن زميله في الحزب ووزير شؤون الأجانب تيو فرانكين أخبره، بإلغاء الإقامة القانونية لعشرة أشخاص، مع حظر دخول البلاد لمدة عشر سنوات. ونقل الإعلام البلجيكي عن عضو البرلمان قوله إن ما بين 10 إلى 15 في المائة من المقاتلين في سوريا الذين سافروا من بلجيكا ويزيد عددهم عن 400 شخص، هم لا يحملون الجنسية البلجيكية، أي من المقيمين ويحملون أوراق الإقامة العادية.

وأشار البرلماني كوين إلى أن عددا منهم يواجهون نفس المصير، ولكن تقوم السلطات ببحث كل حالة على حدة، ووفقًا لإجراءات ينص عليها القانون البلجيكي. وأبلغ وزير شؤون الأجانب البلجيكي زميلة البرلماني أن السلطات في حالة يقظة تامة، لضمان دراسة كل ملف وبعناية شديدة، ووفقًا للقوانين واللوائح والإجراءات القانونية.

وعرفت بلجيكا الأربعاء الماضي جلسات الاستئناف ضد قيادات في جماعة الشريعة في بلجيكا التي حظرت السلطات نشاطها قبل عامين، ومنهم المغربي فؤاد بلقاسم 32 عاما مسؤول جماعة الشريعة في بلجيكا، وحسين.أ يبلغ من العمر 24 عاما وصدر ضدهما حكم بالسجن 12 عاما وغرامة مالية 30 ألف يورو باعتبارهما من القيادات، والثالث هو محمد.أ ويبلغ من العمر 31 عاما، وصدر ضده حكم بالسجن 4 سنوات وغرامة 15 ألف يورو.

وجاءت الأحكام على خلفية تورط البعض منهم في تسفير الشباب من بلجيكا إلى سوريا للقتال في صفوف «داعش» والجماعات الإسلامية الأخرى المتشددة، وهو الأمر الذي نفاه الدفاع عن المتهمين.

ومن وجهة نظر كثير من المراقبين هنا، تحولت بلجيكا إلى خزان لتفريخ المتطرفين، هذا البلد الأوروبي الذي يبلغ عدد سكانه 11 مليون نسمة، سافر منه إلى سوريا والعراق للمشاركة في القتال هناك ما يزيد عن 450 شابا ويعتبر هو العدد الأكبر أوروبيا مقارنة بعدد السكان وتفوقت بذلك على دول أخرى كبرى.

المغربي فؤاد بلقاسم مسؤول جماعة الشريعة في بلجيكا («الشرق الأوسط»)

ومن وجهة نظر فوزية طلحاوي أول برلمانية بلجيكية من أصل مغربي، فإن مشكلة تسفير الشباب للقتال في سوريا أصبحت موضوعا أساسيا في الأجندة الأوروبية وهناك تنسيق مشترك بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذا الأمر، وتضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ببروكسل، بأن اجتماعات انعقدت مؤخرًا بين بلجيكا وفرنسا للتنسيق والعمل المشترك هي جزء من تحرك أوروبي، تشارك فيه دول أخرى تعاني من مسألة تسفير شبان من المسلمين الأوروبيين إلى سوريا للمشاركة في العمليات القتالية، وخصوصًا أن هناك مخاوف من مرحلة ما بعد عودة هؤلاء إلى أوطانهم الأوروبية وما يمكن أن يشكل ذلك من خطر على المجتمعات الأوروبية.

وكان باحث جامعي في بلجيكا سافر إلى سوريا والتقى بعدد من المقاتلين البلجيكيين، وحاول أن يعرف الأسباب وراء هذه المخاطرة، وقال الباحث الجامعي منتصر الدعمه المقيم في بروكسل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إنه يرى أن هناك عدة جهات تتحمل المسؤولية في اختيار هؤلاء الشبان للطريق الخطأ - من وجهة نظره - وأشار إلى الحكومة والأئمة وأولياء الأمور وقال: «ذهبت إلى سوريا والتقيت مع الشبان البلجيكيين وتحدثت معهم وقالوا لي إنهم غير مرتاحين في بلجيكا لأسباب عدة منها، أنهم يتعرضون لمضايقات في المدارس بسبب الأصل والعرق، ويعانون من التمييز العنصري ومشكلات اجتماعية أخرى، تعزلهم عن المجتمع».

ويضيف الباحث الجامعي بالقول: «في نفس الوقت يشاهدون ما يحدث في منطقة الشرق الأوسط من أحداث ويصلون إلى نتيجة مفادها أن المعاناة في كل مكان، وبالتالي وفي لحظة الغضب وفي أوقات الفراغ، يتأثرون بالفكر المتشدد ويختارون الاختيار الخطأ، ويسافرون إلى أماكن الصراع سواء في اليمن أو العراق أو سوريا».

الهجوم يحمل بصمات جماعة «بوكو حرام» المتطرفة

مقتل أكثر من 40 شخصًا إثر استهداف انتحاريين اثنين مسجدًا في نيجيريا

أبوجا (نيجيريا): «الشرق الأوسط»

قتل 40 شخصا على الأقل ليلة أول من أمس في أحد مساجد مدينة مايدوغوري، شمال شرقي نيجيريا، وذلك عندما فجر عدد من المهاجمين قنابلهم، حسبما أفاد شهود عيان.

وقال أمادو مارتي، أحد عناصر الميليشيات التي تساعد قوات الجيش على التصدي للمتطرفين: «لقد أحصينا 42 جثة خارج المسجد»، فيما أكد شهود عيان أن المهاجمين دخلوا كمصلين إلى المسجد.

من جانبها، أكدت شرطة ولاية بورنو أن المسجد تعرض لعمليتين انتحاريتين، لكنها تحدثت عن مقتل 14 شخصا فقط. وأوضحت في بيان أن المسجد انهار بعد الانفجارين، وأن «عددا من الأشخاص الذين كانوا يصلون» أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة.

ووقع الانفجاران مساء أول من أمس عندما كان المصلون يؤدون صلاة المغرب في هذا المسجد، الواقع بضواحي غرب مايدوغوري، التي تعتبر معقلا لمتطرفي «بوكو حرام». وقال الشهود إن انتحاريا أول فجر نسفه فور دخوله إلى المسجد، أعقبه بعد ذلك انتحاري ثان بتفجير نفسه بعد أن وصل عدد من الأشخاص لإسعاف الضحايا، وقتل عددا من هؤلاء الأشخاص.

ولم تتبن أي جهة حتى الآن عملية التفجير، ولكن يشتبه في أن «بوكو حرام» تقف وراء الهجوم. وبعد ساعات قليلة من ذلك اهتزت ضواحي المدينة على وقع انفجارات دموية أخرى، بعد أن قتلت انتحارية أربعة أشخاص خارج مدينة مايدوغوري أمس، في وقت كان فيه رجال الإسعاف لا يزالون يعملون على إسعاف ضحايا الانتحاريين اللذان قتلا عشرات المصلين في المسجد القريب.

وقال شاهد عيان يدعى عمر الثاني، لوكالة الأنباء الألمانية، إن الهجوم أمس وقع في منطقة مولالي خارج مايدوغوري، عندما فجرت انتحارية عبوتها الناسفة قبل موعدها، مضيفا أن «هذه المرأة شعرت بالفزع عندما رأت جنودا فقامت بتفجير عبوة ناسفة». وقالت الشرطة ومصادر طبية نيجيرية أمس إن نحو 40 شخصا على الأقل قتلوا خلال الهجمات الانتحارية على مسجد ومبنى سكني بولاية بورنو، التي تعد مهد تمرد جماعة «بوكو حرام»، وبؤرة الهجمات التي ينفذها من يشتبه في أنهم أعضاء في الجماعة المتشددة، التي قتلت نحو ألف شخص منذ تولي الرئيس محمد بخاري الرئاسة. إلا أن سكانا محليين أشاروا إلى أن الحصيلة أكبر في الحالتين، وأنها تتجاوز 60 شخصا.

وتشهد مدينة مايدوغوري، مهد جماعة بوكو حرام، منذ أسابيع سلسلة من الهجمات الانتحارية التي أودت بحياة عشرات الأشخاص. وتأتي هذه الهجمات بعد أيام فقط من إعلان الرئيس محمد بخاري عن «الثقة التامة» في إمكانية وضع حد للتمرد المستمر منذ ست سنوات بحلول نهاية العام الحالي، مؤكدا أن «الجيش قادر على إتمام المهمة ضمن المهلة المحددة في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي». لكن تعرض مايدوغوري لهجمات لأربع مرات في أكتوبر الحالي وحده يطرح أسئلة كثيرة حول الأمن في المدينة التي انطلقت منها بوكو حرام في 2002، حيث قتل، حسب حصيلة لوكالة الصحافة الفرنسية، ما مجمله 1350 شخصا منذ تولي بخاري الحكم. وكان بخاري قد أعلن الأربعاء الماضي أنه «سيتم القضاء بشكل تام على قدرة (بوكو حرام) على المهاجمة والاستيلاء والتدمير والسيطرة على أراض نيجيرية»، بحلول ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وفي حال تحقق ذلك فإن التصدي للمتشددين في الأرياف سيشكل عبئا إضافيا للقوات المكلفة بضبط الأمن في المدن والقرى، خاصة أن الهجمات المتكررة في مايدوغوري تشكل دليلا على مدى صعوبة التصدي لتهديدات المتمردين في المدن.

وتخوض جماعة بوكو حرام منذ 2009 حركة تمرد أوقعت ما لا يقل عن 17 ألف قتيل، وشردت أكثر من 2,5 مليون شخص. وبعد سلسلة من النكسات العسكرية التي لحقت بها بدأت الحركة تضاعف هجماتها على قرى معزولة، وعملياتها الانتحارية ليس فقط في شمال شرقي نيجيريا، بل حتى في الدول المجاورة كتشاد، والنيجر، والكاميرون.

رجال إسعاف ينتشلون جثة أحد ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع خارج مدينة مايدوغوري أمس (أ.ف.ب)

عشرات النقابات احتلت مقر وزارة العمل للمطالبة بالإصلاحات

اليونان تعيش على وقع الاحتجاجات بسبب إجراءات التقشف القاسية

أثينا: عبد الستار بركات

تزامنًا مع مناقشة أعضاء البرلمان اليوناني لحزمة قوانين جديدة تتضمن إجراءات تقشفية تتعلق بنظام الضمانات الاجتماعية، يصوت عليها البرلمان لاحقًا، أبرزها رفع سن التقاعد، وزيادة الضرائب، وفرض ضرائب على التعليم الخاص، وتسريح الموظفين، نظّمت اتحادات نقابات العمال والموظفين مسيرات ومظاهرات احتجاجية مساء أمس وسط أثينا.

وقام صباح أمس عمال ينتمون لعشرات نقابات القطاع الخاص والعام، المنتظمة ضمن جبهة النضال العمالي (بامي)، بتنفيذ عملية احتلال رمزي لمقر وزارة العمل، استمرت عدة ساعات، من دون حدوث أي خسائر أو صدامات، ثم عمدوا إلى نشر لافتة ضخمة على واجهة المبنى حملت شعار «لن نكون عبيد القرن الحادي والعشرين.. نرفض تفكيك نظام الضمان الاجتماعي وعمليات التسريح الجماعية والمزادات والفقر والبطالة».

وروج المؤيدون للمظاهرات المبرمجة يوم 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ولإضراب ينظم يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لشعارات تندد بإجراءات الحكومة، فيما شدّدت «بامي» في بيان لها على أن تدابير الحكومة «تسحق ما تبقى من الطابع الاجتماعي لنظام الضمان، في تزامن مع إعفائها للمجموعات الاقتصادية من ديون ومستحقات، وهي تحاول إنهاء دفن نظام الضمان الاجتماعي لتحويله لقضية فردية تخص كل عامل».

وأوضح البيان أن الحكومة تريد من الشعب أن يعمل حتى سن الشيخوخة، دون حصوله على معاشات تقاعدية وحماية في مكان العمل، ودون الحصول على الخدمات الصحية وخدمات الرعاية الاجتماعية، مؤكدا أنها تدفع العمال نحو مخالب شركات التأمين وأقطاب قطاع الصحة.

ونظم اتحاد موظفي القطاع العام تجمعًا مساء أمس الجمعة في ميدان «سينداغما» قبالة مبني البرلمان اليوناني، سبقه تجمع آخر لتنظيم (بامي) الموالي للحزب الشيوعي اليوناني في ميدان أمونيا، احتجاجا على حزمة القوانين الجديدة.

وذكر عدد من المحتجين لـ«الشرق الأوسط» أن المظاهرات تأتي احتجاجا على إصلاح نظام التقاعد الذي فرض بناء على برنامج خطة الإنقاذ المالية الثالثة في اليونان، مؤكدين أنهم سوف يستمرون في المظاهرات والإضراب حتى ترضخ الحكومة مع الدائنين لمطالب المتضررين من أبناء الشعب اليوناني، على اعتبار أنهم يعانون قسوة التدابير التقشفية منذ أكثر من خمس سنوات.

في غضون ذلك، تظاهر أمس عمال النظافة أمام مقر وزارة العمل في العاصمة أثينا، رافضين القانون المتعلق بتقليص منح التقاعد وتأخير سن التقاعد، إذ قال أحد المتظاهرين، رفض ذكر اسمه، إن «مشروع القانون الجديد يضم عددا من مشاريع القوانين الإصلاحية لتمويل العجز المالي للدولة من 3 إلى 10 في المائة من صناديق المعاشات التكميلية، والتي لا تملك الآن هذه الأداة المالية، وأيضًا استمرار تخفيضات المعاشات التكميلية والأرباح التي يمنحها الصندوق لموظفي الخدمة المدنية».

لتحديد بقائها ضمن التكتل أو خروجها منه

الاتحاد الأوروبي يحث كاميرون على تقديم قائمة مطالب بريطانيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تعهد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون أمس بإرسال التغييرات الملموسة التي يريدها من الاتحاد الأوروبي في أوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وذلك قبل تصويت بلاده على ما إذا كانت ستظل ضمن دول التكتل، في وقت تزايد فيه استياء زملائه من زعماء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن نقص التفاصيل في طلبه.

وكتب رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، فيما كان زعماء دول التكتل الـ28 يجتمعون في بروكسل أول من أمس «أرحب بالتزام كاميرون بإرساله خطابا لي في أوائل نوفمبر المقبل، يتضمن قائمة بمطالب المملكة المتحدة.. وعندئذ يمكننا البدء في المفاوضات الحقيقية».

وكان الكثير من القادة قد دعوا كاميرون إلى تقديم مزيد من التفاصيل حول التنازلات التي يسعى إليها، رغم أنهم لن يناقشوا المسألة بشكل جدي قبل حلول ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وبهذا الخصوص قال رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشال «لقد طلبنا من ديفيد كاميرون أن يشرح بالضبط وبشكل أوضح ماذا يريد قبل بدء المفاوضات... لقد حان الوقت لأن يضع كاميرون أوراقه على الطاولة».

من جانبه، قال رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافييه بيتل إنه «من المهم لي أن أعرف ما هي مطالب حكومة المملكة المتحدة لأنني ما زلت لا أعرف فحواها».

وقد وعد كاميرون بإجراء استفتاء حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي بحلول نهاية عام 2017. ومحاولة لإصلاح التكتل قبل ذلك، لا سيما عندما يتعلق الأمر بقضايا الهجرة والرعاية، حتى يتمكن من حشد التأييد لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي. لكنه واجه انتقادات في الآونة الأخيرة لكون مطالبه غامضة للغاية.

وقال كاميرون لدى وصوله لحضور قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل «ستتسارع الآن وتيرة الأحداث... إنني على ثقة من أن هذه العملية تجري بشكل جيد، وتحرز تقدما جيدا»، وذلك في محاولة منه لتهدئة استياء زملائه من زعماء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن نقص التفاصيل في طلبه إضافة شروط جديدة لعضوية الاتحاد. ويؤكد رئيس الوزراء البريطاني أن جهوده لإعادة التفاوض على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي الذي انضمت إليه بريطانيا سنة 1973 «عمل شاق للغاية»، لكن كثيرا من المسؤولين في أنحاء الاتحاد الأوروبي عبروا عن استيائهم من أن لندن تقاعست عن تقديم تفاصيل دقيقة بشأن مقترحاتها منذ إعادة انتخاب كاميرون في مايو (أيار) الماضي.

وقال مسؤول في داونينغ ستريت، مقر رئاسة الوزراء، إن كاميرون أبلغ الزعماء الآخرين أنه سيذكر بالتفصيل قائمة رغباته لرئيس المجلس الأوروبي دونالد تاسك في أوائل نوفمبر، وقد رحب تاسك بهذا الإجراء بقوله إن المفاوضات الحقيقية قد تبدأ آنذاك.

ويحذر المؤيدون للاتحاد الأوروبي من أن الخروج من الاتحاد سيضر بالاقتصاد البريطاني، وقد يؤدي إلى تفتت المملكة المتحدة من خلال إجراء تصويت ثان على استقلال اسكوتلندا عن المملكة. وإلى أن يتوصل كاميرون إلى اتفاق، يعتقد أنه قد يقنع به الرأي العام البريطاني، فإن حكومته ترفض تأييد أي من حملتي البقاء أو الخروج، اللتين أطلقتا في الأسابيع القليلة الماضية.

من العواصم

لا يزال المرشح الأوفر حظًا للفوز رغم تعليقاته العنصرية وتصريحاته الجارحة

دونالد ترامب يتحول إلى ظاهرة وسط الجمهوريين الأميركيين

ريتشموند (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

في عز الحملة الانتخابية التي تشهدها الولايات المتحدة الأميركية، بدأت الأوساط السياسية تطرح سؤالاً ملحًا، لأنه أصبح يفرض نفسه بقوة، وهو: لماذا يحظى الملياردير دونالد ترامب، عن الحزب الجمهوري المرشح إلى الانتخابات الرئاسية الأميركية، بهذا الحجم الكبير من التأييد، رغم تعليقاته العنصرية وتصريحاته الخارجة عن حدود اللباقة والأدب؟

وكجواب عن هذا التساؤل، يقول البعض إن الأمر يرجع إلى نجاحه الشخصي، وآخرون إلى استقلاليته، فيما يعزوه غيرهم إلى ازدرائه بالتقاليد السياسية. لكن كيفما يكون الحال فإنه بعد أربعة أشهر على بدء حملته، يعتبر دونالد ترامب، البالغ من العمر 69 عامًا، المرشح الأوفر حظًا لدى ربع الجمهوريين تقريبًا، وهذا ما تبين يوم الأربعاء الماضي، حيث تجمع للقائه نحو 5 آلاف شخص في صالة عرض داخل حلبة ريتشموند لسباق السيارات بولاية فرجينيا، حيث تحول إلى نجم كبير يشبه نجوم هوليوود.

ويقول مراقبون إن دونالد ترامب يلقى التشجيع الأكبر عندما يعدد نجاحاته الشخصية في استطلاعات الرأي أو في أعماله، وقد أكد هو نفسه ذلك بالقول لمؤيديه إن «هذه هي العقلية التي تحتاجها هذه البلاد!»، بينما يكرر الناشطون في حملته تلقائيًا كلمة «رجل أعمال»، كضمانة قوية وناجعة لكفاءته.

وأوضحت تيري برينان، وهي سمسارة عقارات كانت من أوائل الوافدين لرؤية المرشح يوم الأربعاء الماضي: «لقد وصلت بلادنا إلى نقطة حاسمة، فنحن ننفق أكثر من المدخول، لذلك نحتاج إلى رجل أعمال».

ويتفق معها في ذلك عدد كبير من الأميركيين الذين يقارنون السلطة بإدارة الشركات، على اعتبار أنها تتطلب حسن التفاوض والقرار ومواجهة المنافسين، وهم واثقون من أن ترامب سيكون أفضل في «إدارة» الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مقارنة بالرئيس الأميركي الحالي باراك أوباما، ولا يهم في هذا الصدد إن كان يجهل أسماء هذا الرئيس الأجنبي أو ذاك.

من جانبها، قالت أليس باتلر شورت، البالغة 72 عامًا، وهي آيرلندية حازت الجنسية الأميركية وشاركت في التجمع منتعلة حذاء بألوان العلم الأميركي، إن ترامب «لم يصل إلى موقعه بالبقاء في عزلة، بل إنه يحسن إحاطة نفسه بأشخاص جيدين».

ويؤكد دونالد ترامب الملياردير الكبير أنه «لا يخضع لسلطة أحد»، بينما يشير أنصاره إلى أنه لا يدين لأحد بشيء، وليس عليه رد الخدمة إلى أي من محركي مجموعات الضغط، وقد شبهته إحدى المؤيدات بالآباء المؤسسين الذين قدموا المصلحة العامة على حياتهم المهنية.

لكن العنصر المهم في كل ذلك هو أنه أصبح يتمتع بمصداقية كبرى بحكم الواقع في موضوع التآمر بين المانحين والمرشحين، بعد أن أكد أنه يمول حملته بنفسه، وهو الذي سبق أن وزع الأموال في السابق على الطبقة السياسية في معسكري الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء، وهو يروي بحماس كبير قصص اجتماعات وشيكات حررها لمرشحين يفيضون بالامتنان.

وردًا على من يتساءل عما إذا كان ترامب قد ترشح لتحقيق مكاسب دعائية، على اعتبار أن إمبراطوريته العقارية برمتها تعتمد على مكانة علامة ترامب التجارية، ردت أليس باتلر شورت بأن ترامب لا يحتاج إلى الدعاية، وتساءلت: «لو كنت أملك 10 مليارات فهل احتاج إلى دعاية؟».

بالنسبة لمخططه السياسي، يعرف المناصرون الخطوط العريضة لبرنامج ترامب، وهي «إعادة أميركا إلى عظمتها السابقة» (شعار حملته)، وإبعاد المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم، والانتصار في الحرب التجارية مع الصين واليابان، وخفض الضرائب، وغيرها. وقد قال ترامب بهذا الخصوص إنه «لم تعد لدينا حدود»، واعدًا ببناء سور لصد المهاجرين بين المكسيك والولايات المتحدة.

ويشكل وضع الولايات المتحدة صلب رسالة ترامب السياسية، وذلك بعد ولايتين لأوباما أضعفتا، على حد تعبيره، مكانة البلاد في العالم. وفي هذا الإطار، قال الطالب توماس روزادو، البالغ 19 عامًا، مبررًا تأييده لترامب: «إن الرئيس أوباما يميل بإفراط إلى ناحية البلدان الأجنبية».

أما المحافظون المتشددون في حزب الشاي، فيعتبرون أن الولايات المتحدة تهدر الكثير من المال خارج حدودها، إذ أكدت المتطوعة المحلية في حملة ترامب أنيت ترولاف، أنها تريد «أن يهتموا أولاً بالناس هنا. ينبغي استخدام تلك الأموال في سبيل قدامى محاربينا وأطفالنا المشردين».

ورغم كل الانتقادات التي توجه لترامب، فإن أسلوبه الاستفزازي، وعدم تحرجه بالجهر بصوت عال بما يفكر به الآخرون في سرهم، يجعله يلقى تأييدًا متواصلاً، وبهذا الخصوص قال ماثيو وينر، وهو جندي سابق في البحرية الأميركية، إن «المجاملات السياسية تدمرنا»، في إشارة إلى «الأكثرية الصامتة» التي أصبحت عبارة شهيرة بفضل الرئيس الأميركي الراحل ريتشارد نيكسون.

ويبدو تسامح أنصار ترامب معه موازيًا لقسوتهم على سائر الطبقة السياسية، فهم يتناسون ماضيه الديمقراطي، ولا يقلقهم إطلاقًا احتمال ارتكابه هفوات على الساحة الدولية. وفي هذا الصدد، قالت أليس باتلر شورت «سيكون ترامب رونالد ريغان مضاعفًا»، وذلك في معرض وصفها المرشح الذي ينسف اللياقات كافة، مؤكدة أنه «يملك المكون السحري» للنجاح والقيادة.



المرشح الجمهوري دونالد ترامب يلتقي مؤيديه خلال عرض داخل حلبة ريتشموند لسباق السيارات بولاية فرجينيا أول من أمس (أ.ف.ب)



الـــرأي

موسكو وحسابات البيدر السوري

مصطفى فحص

يثير الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الدهشة على جرأته في خوض حرب خارجية لا يمكن التكهن بمدتها ولا بنتائجها ولا بتداعياتها. والأغرب في المغامرة العسكرية الروسية في سوريا أنها جاءت في الوقت الذي ترزح فيه روسيا تحت وطأة عقوبات اقتصادية ومالية غربية، تزامنت مع فشل الحكومة في معالجة أزماتها الاقتصادية المتراكمة، وكأن بوتين الذي يتقن الألمانية لم يقرأ ما كتبه المؤرخ العسكري الألماني كارل فان كلاوزفيتز في كتابه «عن الحرب» بأن الجيوش تزحف على بطونها وأن الحروب هي امتداد للسياسات ولكن بوسائل أخرى، لا أنها في نظر بوتين امتداد للأزمات بوسائل متعددة! مكنت الحرب السورية بوتين من تجميد الصراع الأوكراني، الذي حول روسيا ذات الطموحات الإمبراطورية إلى دولة إقليمية تخوض مواجهة حدودية مع جارتها، بينما سمحت له الأزمة السورية بالقفز ببلاده إلى الساحة الدولية، حيث بات الكرملين في موقع الهجوم بعدما أمضى ربع قرن في موقع الدفاع، ففي سوريا يجتمع معظم الدول الكبرى في رقعة صراع إقليمي بأبعاد دولية، مما دفع بوتين إلى الاستعجال في خوضها دون الاكتراث لكلفتها.

سمحت الحرب السورية بإجراء تجارب حيّة على آخر ما توصلت إليه الصناعة العسكرية الروسية، التي تعرضت لفضيحة بسقوط 4 صواريخ أطلقت في الأراضي الإيرانية من بحر قزوين، ما وضع القيادة الروسية أمام تفسيرين أحلاهما مُر، فإما أن تقر بفشل عملية الإطلاق، وهو اعتراف ضمني بضعف التكنولوجيا الروسية، وإما أن تتهم الولايات المتحدة بالتشويش على مسار الصواريخ، وهو اعتراف صريح بنجاح المظلة الصاروخية الأميركية وراداراتها في محاصرة روسيا، بينما بلغت تكلفة استعراض العضلات بإطلاق 24 صاروخا عابرا للقارات «كاليبر» 20 مليون دولار، وهي أعباء إضافية على الخزينة التي اضطرت أصلا إلى إعادة ما يقرب من 2,3 مليار دولار إلى ميزانية الدفاع، بعد أن كانت قد اقتطعتها في بداية العام، مما يزيد احتمال زيادة 3 في المائة في عجز الميزانية العامة لسنة 2016. أما ميدانيا فقد أثبت صاروخ «التاو» الأميركي ضعف مستوى التصفيح الجديد للدبابات الروسية، حيث استطاعت المعارضة السورية تدمير العشرات منها خلال الأيام الأخيرة، بينما بات التكهن صعبا بمصير الطائرات الروسية الحديثة من طراز سوخوي وميغ في حال قررت الدول الداعمة للمعارضة تزويدها بصواريخ أرض - جو، فليس خفيا على أحد أن موسكو لجأت إلى تل أبيب من أجل تطوير أسطولها الجوي العسكري بتقنيات حديثة بعقد بلغت قيمته 1,4 مليار دولار، كما قامت بشراء بارجتين فرنسيتين، ما عرف بصفقة «ميسترال» التي توقفت بسبب العقوبات الأوكرانية، إضافة إلى عقود مع ألمانيا من أجل تحديث القواعد العسكرية الروسية وتطوير غرف التحكم العسكري.

يبلغ حجم الديون الخارجية الروسية 600 مليار دولار، بينما تشير الإحصاءات إلى أن النمو العام لن يتجاوز 0,2 في المائة للعام الحالي، كما كشفت هيئة الإحصاء الرسمية أن معدل الفقر لهذا العام بلغ 15 في المائة، بينما تتسبب العقوبات الاقتصادية الأوروبية في خسارة روسيا 37 مليارا سنويا، أما خسائر الميزانية السنوية جراء انخفاض أسعار الخام إلى ما دون 60 دولارا للبرميل فوصلت إلى قرابة 110 مليارات دولار، بينما يتوقع أغلب مؤشرات أسواق العملات انخفاضا كبيرا للعملة الروسية في الأشهر المقبلة.

منذ احتلال القرم حتى غزو سوريا، يعيش الوعي الجماعي الروسي ثورة الطموحات الإمبراطورية، فقد نجح بوتين في الهروب بروسيا من واقعها الداخلي الصعب إلى الفضاء الجيو - سياسي، حيث رغبة الثأر من التفرد الأميركي لاستعادة الهيبة، وإعادة التكوين العقائدي للأمة الروسية «كنيسة وشعبا وقيصرا»، في تطبيق شبه حرفي لما قاله أحد منظري الحقبة السوفياتية ميخائيل سوسلوف من أن «روسيا قوية ما دام هناك قيصر وفقر»، هذا التحصين الداخلي منح بوتين القدرة المؤقتة على القيام بمغامرة انفرد بتحديد موعد انطلاقها، ولكن من المستحيل أن يحدد موعد نهايتها، فحسابات البيدر السوري تختلف عن حسابات الحقل الروسي.

ألمانيا بين التسامح والعنصرية



إميل أمين

على أبواب احتفالاتها بالذكرى الخامسة والعشرين لسقوط حائط برلين والمرور عبر بوابة «الجبر الذاتي» إن جاز التعبير، والذي كفل للشعب الألماني مداواة جراح التقسيم الذي أصاب جسد الرايخ الثالث بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، يمكن للناظر أن يرى معادلة بعينها تكتسي أهمية راهنة تظلل بأجنحتها الواقع الألماني اليوم، وقد لا تكون في أهمية وحيوية توحيد شطري البلاد، غير أنها في كل الأحوال تمثل اختبارا حقيقيا لإنسانية شعب عرف قساوة الحروب وآلامها.

تواجه ألمانيا اليوم واقعة تقودها للسير في طريق من اثنين، فإما عبر التسامح وإعلاء القيم الأوروبية الإنسانية التي حفظتها ذاكرة القارة العجوز لكبار المفكرين والمبدعين أصحاب المبادئ والمثل البشرية الخلاقة، وإما السير عبر طريق التعصب والتطرف، والذي قادهم يوما إلى النازية بكل مثالبها.

تجربة ألمانيا هنا بمعناها الروحي والأدبي، تتمثل في اختبار اللاجئين، الذي بدأت روح ألمانيا تنقسم تجاهه ما بين متسامح وقابل للآخر، وعنصري يرى في هذا الطيف ضررا بالغ الوعورة والخطورة.

الذين استمعوا إلى كلمة الرئيس الألماني «يواخيم غاوك» في ذكرى الاحتفال وحديثه عن عدم التسامح مع التعصب، يوقنون أن هناك مخاوف جدية تنتاب الرجل من إشكالية دعم اللاجئين ودمجهم في المجتمع الألماني، بل ويعتبر أنه إذا كان دمج ألمانيا الشرقية مع ألمانيا الغربية إنجازا للوحدة الخارجية، فإن وضع المهاجرين الجدد يمثل تحديا للوحدة الداخلية.

على أن المتأمل للتصريحات بعين سيسيولوجية يدرك أن هذا الحديث من الصعب تحقيقه دفعة واحدة، فألمان أوروبا الشرقية مهما قسمت بينهم الجدران، كانوا في الأصل جزءا من ألمانيا برمتها، ولديهم في نهاية الأمر ما لدى بقية الأوروبيين من نسيج اجتماعي، ولهذا كانت عملية الدمج عاجلة وسريعة وناجحة أيضا، وهو أمر لا يتوافر للمهاجرين الجدد، المجروحين نفسيا وإنسانيا، مع خلفياتهم المختلفة، وعليه فإن إدماجهم بالمطلق أمر يحتاج إلى معجزة بعينها.

على أن هذه المعجزة تواجه اليوم ومن حين إلى آخر بتصريحات تعكس مسارا من مسارين، الأول يعبر عن حالة من الخوف من القادمين الجدد، بجذورهم وانتماءاتهم الدينية المختلفة، هذا المسار عبر عنه في الأيام القليلة الماضية توماس شتروبا نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في كلمته أمام البرلمان الألماني «البوندستاغ»، عندما دعا اللاجئين لاحترام قوانين بلاده، منبها إياهم إلى أن من يضعها هو البرلمان الألماني وليس أحد غيره.

حتمًا إن مثل هذا التصريح يضغط على وتر الحساسية الدينية لجمهور اللاجئين والمهاجرين، ويضع أمامهم حاجزا نفسيا في طريق الاندماج في المجتمع الألماني.

أما المسار الثاني الذي يمكن على ضوئه قراءة مثل هذه التصريحات، فهو القول بمغازلة الحكومة الألمانية للتيارات اليمينية المتطرفة، بل المزايدة عليها إن لزم الأمر، في المواقف تجاه المهاجرين، وقد بدأ المشهد بترجمة المواد العشرين الأولى في الدستور الألماني إلى اللغة العربية لمساعدة اللاجئين على الاندماج، والتشديد على مسائل الفصل بين الدين والدولة من جهة، والمساواة بين الرجل والمرأة، وحرية التعبير من دون حد أو مد وما إلى ذلك من تشريعات.

الخوف على اللاجئين في الداخل الألماني ينتاب بعض الألمان أنفسهم، فعلى سبيل المثال تحدثت رئيسة الكتلة البرلمانية لحزب الخضر المعارض، عن «الامتعاض الذي يظهره البعض تجاه اللاجئين وكيف أنه يعرض السلام الداخلي للخطر».

مشاهد العنصرية التي تتقاطع مع التسامح لا تتجلى في حركات قومية متطرفة مثل «بيغيدا»، أو حركة «وطنيون أوروبيون ضد أسلمة الغرب»، والتي تندد بتنامي أعداد المهاجرين المسلمين في ألمانيا، بل نراها مستترة وراء تصريحات أطلقتها أحزاب ألمانية لها وزنها الاعتباري في الداخل الألماني مثل الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، والحزب الاشتراكي الديمقراطي. هل بدأت هذه المواقف تؤثر بالفعل على مقدرات ميركل؟

قطعا، كان لا بد لسيدة ألمانيا الأولى من الاستجابة ولو بدرجة من العقلانية، إذ أشارت إلى حق الألمان بداية في التعبير عن آرائهم المختلفة تجاه أزمات اللاجئين. وتاليا أشارت إلى أن بلادها لا يمكن لها أن توفر ملاذا لكل اللاجئين القادمين، وخاصة القادمين لأسباب اقتصادية، وهؤلاء تحديدا عليهم مغادرة البلاد مرة أخرى.

لا ينكر أحد على ألمانيا والألمان حقهم في الحفاظ على بلادهم ومجتمعاتهم بالكيفية التي يرونها، ولكن نجاح ألمانيا في هذا الاختبار التوافقي سوف يعني أن الجسد الأوروبي ما زال بخير في مواجهة حروب جراثيم العنصرية والتطرف اليميني، وربما بات علينا أن نذكر الأوروبيين أنه «عندما نصيح كل صباح أن هناك خطرًا فإننا نساهم في إنتاج الخطر، وبإصرارنا على التلويح بالفزاعات في وجه الشعب، فإننا نصنع الوحش الحقيقي»، كما قال أديب فرنسا الكبير «إميل زولا» ذات مرة.

بريد القراء

صلف إسرائيلي

● بخصوص خبر «وزيرة إسرائيلية تدعو إلى إغلاق التلفزيون الفلسطيني واعتبار أبو مازن زعيمًا للإرهاب»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أنه بغض النظر ما إذا كانت تصريحات أبو مازن مقصودة أو غير مقصودة، أو أن أحدهم أمده بمعلومات مغلوطة، صرح على أساسها أن إسرائيل أعدمت هذا الطفل الفلسطيني، أجد أن هناك سؤالا واحدا أود أن أوجهه للوزيرة الإسرائيلية: ماذا تفعل إسرائيل كل يوم في المسجد الأقصى؟ ومن الذي يبني المستوطنات اليهودية على أراضي الفلسطينيين، ومن الذي يقتل كل هؤلاء الشباب الفلسطيني الذي يتسلح بالحجارة؟ إنها نفس النظرة العوراء التي لا ترى إلا في اتجاه واحد. إنه الصلف الإسرائيلي لا غير.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

إعادة التحقيق

● فيما يتعلق بخبر «سلطات طرابلس تلتزم الصمت بعد تحديد القضاء البريطاني مشتبهًا بهما جديدين في (لوكربي)»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أقول: لا أفهم لماذا يتم إثارة هذه المشكلة مجددا، بعد مضي أكثر من سبعة وعشرون عاما على حدوثها؟ ألم تأخذ بريطانيا وأميركا ثمن ما حدث مئات الملايين من قوت الشعب الليبي؟ ماذا بعد؟ واضح أن للأمر علاقة بالأموال الليبية المجمدة في الخارج داخل بنوك بريطانيا وأميركا والتي لا ينوي أحد ردها إلى أصحابها مرة أخرى، لهذا السبب تم اختراع هذه الحجة التي لا تنطلي حتى على الجاهل.

علي عمر - البرتغال
kiki1802000@yahoo.com

رجوع هيبة الدولة

● بشأن خبر «الجزائر: سلال يهاجم المشككين في أهداف التغييرات التي طالت جهاز المخابرات»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أن الدولة الجزائرية بفضل الله، ومنذ مجيء الرئيس بوتفليقة، عاد الأمل إليها واسترجعت عافيتها، وما بنته في 15 سنة أضعاف ما تم بناؤه من قبل، فقد تحققت مكاسب لا يستطيع إنكارها أحد، هناك مئات الآلاف من الوظائف ودعم الشباب، والسكن الشعبي المجاني، وعشرات الجامعات مدعمة بكل الخدمات المجانية، وآلاف الثانويات والمتوسطات والآلاف من المدارس الابتدائية والمنشآت الرياضية والمراكز الصحية حتى في المناطق النائية والريفية، وبناء الطرقات العصرية والجسور والسكك الحديدية والترام في خمس عشرة ولاية جزائرية، وارتفع الدخل الفردي بنسب عالية جدا، ورجعت هيبة الدولة المفقودة، وعاد الأمن إلى ربوع الجزائر، وأصبح القانون هو السائد والجميع يعبر بكل حرية.

أيمن أمين - الجزائر
aymenanis@yahoo.com

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الحزم في البحرين

● تعقيبا على خبر «وزير خارجية البحرين: بعد «الحزم» دول الخليج تتحمل مسؤولياتها وحدها ولا تعتمد على حلفائها»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول إنه لا شك في أن كلام الشيخ خالد بن أحمد وزير الخارجية هو عين الصواب، يجب أن نتعلم من التاريخ، فالجميع يعلم أن الدول الكبرى دائما تسعى لمصالحها، ونحن في دول مجلس التعاون، يجب أن نحمي مصالحنا، وأن نعتمد على الله ومن ثم على أنفسنا، ونحن قادرون على ذلك، وما قامت به الشقيقة الكبرى السعودية سوف يخلد في التاريخ، ونؤكد أن إيران وأذنابها لن يفتوا في عضدنا، وسيكون مصيرهم الفشل، كل ما نحتاج إليه هو الاتحاد والالتفاف حول قادتنا، وإيران هي الخاسر الأكبر، وسوف تخسر أكثر فأكثر، لأن سياسة إيران التوسعية ورعايتها للإرهاب ودعمها للميليشيات الطائفية، لن تحصد منه إلا الدمار والخراب، ناهيك عن الوضع الداخلي الصعب والسيئ، الذي يعيشه الشعب الإيراني المغلوب على أمره، إن دول مجلس التعاون قادرة على كبح إيران وكل من يواليها.

مجرن بن محمد البوفلاسة - البحرين
megren777@yahoo.com

الحق ينتصر

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «ترجمتها (حاكم الكون)»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود الإيضاح بالقول: مصر حمت الأمة العربية والإسلامية من المغول، وهزم الجيش المصري العظيم جيش هولاكو قائد المغول شر هزيمة، هناك وقت للطغاة ينشرون شرورهم، ولكن في النهاية الحق ينتصر دائما، حينما سئل الرئيس الراحل محمد أنور السادات: ماذا لو كان هتلر انتصر فرد قائلا قائلا بما معناه أن الله هو الحامي، فالمؤمن دائما يثق بالمولى عز وجل.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

فشل في الوعود

● حول خبر «أوباما: لا انسحاب من أفغانستان»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أنها ليست هذه المرة الأولى التي ينكث فيها أوباما بوعوده الانتخابية، فقد فشل أيضا في إغلاق معتقل غوانتانامو سيئ السمعة، كما فشل أيضا في تطبيق نظام التأمين الصحي لكل الأميركيين على حد سواء، السؤال هنا، ماذا حقق أوباما خلاف فترة توليه لرئاسة أميركا؟ لقد جعلها تعود سنين إلى الوراء، وجعل العالم كله ينظر لأميركا نظرة ازدراء، بعد أن كشف وجهها الحقيقي أمام الجميع.

هاشم أبو عبده - الأردن
hashimabuabdo@hotmail.com

ثمن التخاذل

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «الإيرانيون على حدود تركيا»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أن النظام الإيراني لا يضيع أي فرصة لبسط أجنحته وأذرعه يمنة ويسرة، وربما بمؤازرة دولية لا تتوفر لكثيرين، ولكن عندما يطفح الكيل تظهر مواقف جريئة وشجاعة، فما قامت به المملكة العربية السعودية تجاه اليمن مثال صريح على ذلك، فقد أبت أن تتقوقع في دارها وتنتظر حتى تطرق الميليشيات الحوثية أبوابها، فمن أراد أن يسلم بيته من الحريق لا بد أن يشارك في إطفاء بيت جاره، يبدو أن تركيا قد زادت من ترددها في الإمساك بزمام الأمور في ما يخص أمورها وهذا سوف يؤثر عليها، فلا غرابة أن تدفع ثمن تلك الفاتورة، وتستقبل ضيفا ثقيلا وغريبا على عتبة بابها.

عبد الله حسن - جنوب أفريقيا
xeraguul@hotmail.com

سوريا لشعبها

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «لا مكان للأسد.. وحتى إيران»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، بالقول إنه لا مكان لمجرم حرب ارتكب هو وشرذمته الإرهابية كل أنواع جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بحق الشعب السوري، وكذلك لا مكان لإيران في سوريا، فقد أصبحت إيران للشعب السوري العدو الأول بعد أن سقطت عنها كل الأقنعة، وأن خطرها كبير على سوريا وعلى شعبها، من الملاحظ أن البوق الإرهابي أداة إيران في الضاحية الجنوبية من بيروت صمت كصمت الموتى في القبور، بعد التدخل الروسي وهناك شيء مخفي لم يظهر بعد، ولكن على ما يبدو أن هناك امتعاضا إيرانيا من التدخل الروسي في سوريا، كون هذا التدخل سوف يقلص الدور الإيراني الذي تلعبه، وما يجري من حرب مخابراتية ومقتل كبار الجنرالات في الحرس الثوري الإيراني الإرهابي، إلا خير دليل، وكذلك مصرع العديد من قيادات حزب إيران اللبناني في سوريا مؤخرا، فسوريا الجديدة لا مكان للأسد المجرم وزمرته فيها ولا لإيران، فسوريا لشعبها بكل فسيفسائه.

د. خلدون الوائل - سوريا
khaldounalwael@hotmail.com

الخيار الصعب

● بعد قراءتي مقال عثمان ميرغني «أفغنة سوريا!»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول: سوريا صارت مركز استقطاب الصراع العالمي بين القوى العظمى، كما أنها محتشدة بتنظيمات تضم في صفوفها جنسيات متنوعة ومختلفة تصلها الإمدادات من دول وجهات متعددة، وهذا ما يسبب مزيدا من التعقيد للمشكلة السورية، وما يضع واشنطن في حالة التضارب والارتباك أمام التدافع الروسي، فهو لعدم رغبة المسؤولين الأميركيين في التورط داخل سوريا، بعدما فشلت الخطط الأميركية في العراق وأفغانستان، ربما الفرق بين واشنطن وموسكو يكون أكثر وضوحا، إذا عرفنا أن روسيا قررت حماية النظام السوري، وتدافع عنه باستماتة على المستوى الدبلوماسي والعسكري، في وقت يبدو أن واشنطن واقعة في الدوامة، ولم تحدد تلك الأطراف التي من المقرر أن تقدم لها الدعم وإلقاء طائراتها ستين طنا من الذخيرة العسكرية في إحدى المدن السورية، أمر يكشف حالة من الاعتباطية لدى واشنطن، فالخيارات في سوريا بالنسبة لواشنطن غير واضحة.

كه يلان محمد - العراق
gaylansalar@yahoo.com

ضرورة المساندة

● عطفا على مقال صالح القلاب «لمواجهة المستجدات.. ضرورة إنهاء «شرذمة» المعارضة السورية!»، المنشور بتاريخ 15 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أنه تقييم سليم للحالة السورية، وتشخيص دقيق لمهام المعارضة والثوار، المطلوب بإلحاح لمواجهة التحدي، إذا أريد النجاح كما أرى، موافقة الجميع على ضرورة الانتقال إلى مستوى التحديات بالدعوة لعقد مؤتمر وطني سوري شامل، يسبقه تشكيل لجنة تحضيرية سباعية، تمثل قدر الإمكان كل المكونات والتيارات للإعداد والتنظيم، ولا يستثنى من المشاركة أي طرف وفصيل ومجموعة من الذين يؤمنون بأهداف الثورة لإسقاط النظام والتغيير وبإرادة الشعب في اختيار البديل الأنسب، بصورة سلمية ديمقراطية، من دون شروط مسبقة، وينبثق عن المؤتمر صيغة برنامج سياسي توافقي، يحدد ملامح سوريا الجديدة التعددية التشاركية، ومجلس سياسي عسكري موحد يقود المرحلة الراهنة، وهذا يتطلب دعما وإسنادا من أصدقاء الشعب السوري، وخاصة في الجوار والمنطقة والخارج.

صلاح بدر الدين - سوريا
sl.badradin@hotmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

Riyadh الرياض +966112128000 / +966114401440	Kuwait الكويت +965 2997799 / +965 2997800	Rabat الرباط +212 37262616 / +212 37260300
Jeddah جدة +96612 6511333 / +96612 6576159	Dubai دبي +9714 3916500 / +9714 3918353	Washington DC واشنطن +1 202 6628825 / +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 / +9664 8396618	Cairo القاهرة +2023 7492996 / +2023 7492855	Beirut بيروت +9611 549002 / +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 / +96613 8354918	Khartoum الخرطوم +2491 83778301 / +2491 83785987	Amman عمان +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الإشتراكات

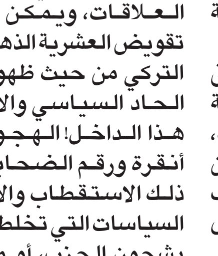
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبـــي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922
فاكس: +9654834719



العُرب والتُرك.. تمام أفندم!



محمد الرميحي

الاجتماع الرابع للمنظمة التركية العربية للحوار عقد في المنامة، العاصمة البحرينية، الأسبوع الماضي، وهي منظمة مسجلة في إسطنبول وتطوعية بين عدد من المهتمين الأتراك والعرب، لإقامة حوار يهدف إلى فهم متبادل.

قلت إنه الاجتماع الرابع، والحقيقة أنه كلما توغل الحوار تبين للأطراف المختلفة كم هي الهوة المعرفية بين الأتراك والعرب واسعة، وهي هوة خلقتها الخلافات السياسية من جهة، والثقل التاريخي السلبي من جهة أخرى. وما هي إلا أيام بعد أن انفض الاجتماع حتى فُجع العالم بمقتل أكثر من مائة شخص تركي أعزل ساروا في مظاهرة سلمية. أثار ذلك العمل حفيظة الجميع شرقًا وغربًا، لكنه ذكّر بالمشترك العنفي في المنطقة ككل.

الملف التركي العربي متعدد المداخل. في الحوار الرابع تم مسبقًا التوافق على طرح ورقتين، الأولى عربية، كتبها صاحب هذه السطور، والثانية تركية، كتبها الأستاذ رشاد هرمزلو، وهو شخصية معروفة لدى العرب. ولم تكن مساحة الاختلاف مفاجئة للبعض، فهي متوقعة، إلا أن المقصد من الورقتين فتح نوافذ فهم وتفهم للموقف الحالي بين الأتراك والعرب في عمومه، وكيف يمكن إزالة الالتباس وتنقية المشهد ما أمكن، تعظيمًا للجوامع بين العرب والأتراك.

أفضل ما يمكن وصف الصورة به لدى كلا الاثنين عن الآخر أنها «مشوشة»، رغم التشابه الثقافي! وأي متابع يمكنه أن ينتقي السلبي من العلاقة الطويلة فيعظمه، أو ينتقي الإيجابي فيحسنه، إلا أن كلا الأمرين «مرذول»، لأن المراد هو الفهم على قاعدة معرفية واقعية، والتوافق على صون المصالح المشتركة. يمكن القول بداية إنه لا الجيل العربي الحالي مسؤول عن موقف الأجيال العربية السابقة، خاصة تلك التي شهدت المفارقة التاريخية بين العرب والأتراك بُعيد الحرب العالمية الأولى، كما بالمثل ليس الجيل التركي الحالي بمسؤول عما اقترفه سابقوه من أفعال يرى العرب أنها كانت مُعطلة للتقدم وحاجزة للحضارة.

في مثل هذا الجو يحتاج الأمر إلى: أولاً عميق تفكير. وثانيًا إلى تبيان الأولويات للعرب والترك اليوم وفي المستقبل. الحقيقة أن الدولة العثمانية بدأت بما يمكن تعريفها اليوم بأنها «دولة كوزموبوليتانية»، أي أنها احتضنت من الأعراق والملل واللغات ما يمكن أن يوصف بعولمة مبكرة. وللتدليل على ذلك فإن فتح القسطنطينية عام 1453 - والتي أصبحت لقرنين على الأقل بعد ذلك «مدينة يشتهيها العالم» على حد توصيف فيليب مانسيل الذي كتب كتابًا ضخمًا في تاريخ المدينة ووصفها بالوصف السابق - كان بالاشتراك بين المسلمين والمسيحيين وغيرهم من أبناء الطوائف في ذلك الوقت، الذين وجدوا أن الخلافات بين الطوائف المسيحية، وجلها سياسي في ثوب ديني، قد شتتت القوة المسيحية وأضعفت أثرها، كما أن العولمة المتقدمة تلك يمكن الإشارة إليها بأنه في المائتي سنة الأولى من عصر الخلافة العثمانية، ومن بين 48 صدرًا أعظم (وهو رئيس الوزراء والمتنفذ الأساسي في الدولة) كان هناك 18 فقط من أصل تركي، وكل الباقين من خلفيات إثنية غير تركية ومُعتنقة للإسلام حديثًا، إلى درجة أنه في وقت ما كان الصدر الأعظم ورئيس الكنيسة الأرثوذكسية أخوين من أب واحد وأم واحدة!

وقد بدأ التدهور في بداية القرن الثالث للسلطنة، واستمر حتى فقدت الخلافة العثمانية موقعها في الربع الأول من القرن العشرين، وفي ذلك الوقت بدأ التباعد العربي التركي، ولم يكن الاستعمار الغربي الذي ورث «الرجل المريض» ببعيد عن تسريع الانهيار، ثم تقاسم في ما بينه كل تلك التركة بما فيها الأرض العربية.

تم شبه انقطاع بين العرب والترك في القرن العشرين فالتهت تركيا بمحاولات النهضة وجاء على العرب دهر من الاستعمار

كل ذلك تاريخ مضى. مصطفى أتاتورك، الذي ربما أنقذ الأمة التركية، جاء بمشروع الدولة الوطنية. لم يكن ذلك المشروع وليد الساعة، فقد هيأت له إرهاصات سابقة بين النخب التركية، ساعدها على ذلك ضعف في الدولة العثمانية ورغبة في النهوض من واقع تراكم عليه الكثير من عناصر الخلل المميت. ووجهت تركيا الحديثة وجهها نحو الغرب من خلال مشروع أتاتورك «الذئب الأغبر» كما يوصف، وتلك التجربة كانت جاذبة في الشرق لثلاث دول تطمح في أن تكون دولة «وطنية»، هي إيران الشاه المؤسس رضا بهلوي، وأفغانستان محمد نادر شاه، وأخيرًا تونس البورقيبية. الدولتان الأولى والثانية فشلتا لأسباب عدة في محاولة التحديث، ونجحت تونس بورقيبة جزئيا.

لقد تم شبه انقطاع بين العرب والترك لمعظم القرن العشرين، حيث التهت تركيا بمحاولات النهضة، وجاء على العرب دهر من الاستعمار الطويل. تجربة حزب العدالة والتنمية في المسار الاقتصادي وارتكازه على أفكار إسلامية لفتا نظر العرب في العقد الذي يمكن تسميته «العقد الذهبي» (عشرية 2001 – 2010). في هذه الفترة حققت تركيا تحت قيادة حزب العدالة «شبه معجزة اقتصادية»، تخللتها استراتيجية «تصفير المشكلات مع الجوار». وأضافت إلى عناصر التشويق فيها المسلسلات التركية التي سمرت كثيرًا من العرب أمام شاشات تلفازهم. وجعلت من السياحة إلى تركيا إحدى أهم النقاط التي تضيفها العائلة إلى أجندة سياحتها.

لقد ارتفعت أشرعة تركيا عاليًا لدى الجمهور العربي الواسع بعد انسحاب إردوغان من مقعده في دافوس (يناير/ كانون الثاني 2009) أمام شيمعون بيريس الرئيس الإسرائيلي وقتها، ثم وصل الإعجاب إلى السقف في حادثة السفينة «مرمرة» (مايو/ أيار – يونيو/ حزيران، 2010) حتى غدا معظم المواليد بعد ذلك الحادث في غزة اسمهم رجب طيب إردوغان، في ردة عاطفية مشهور بها أهل الشرق، وذلك على خلفية علاقة تركية إسرائيلية ودودة سابقًا.

شهد العقد صعودًا غير مسبوق للتجربة التركية والصناعة التركية والسياحة التركية لدى العرب، متبوعًا بالموقف السياسي، إلا أن الأمور لم تبق على حالها. ما عرف بربيع العرب أوجد ارتباكات لدى القيادة التركية، كانت إيجابية في مكان وسلبية في مكان آخر، إلى حد بعيد. لقد احتضنت تركيا ملايين اللاجئين السوريين، كما احتضنت النخب السورية المعارضة، إلا أنها ارتبكت كثيرا في الحالة المصرية، ودخلت في صراع المحاور، والأمر الأخير كان موضع اختلاف في لقاء المنامة.

كنت أعتقد قبل التئام الحوار في المنامة أن موقف النظام في تركيا من التغييرات في مصر سببه قلق من تكرار تجربة قد يتبناها الجيش التركي! لكني علمت من زملاء أتراك أن الجيش التركي لم يعد كما كان. قال لي أحدهم: «لقد نزُعت أنيابه». ما التفسير إذن لهذا الموقف تجاه مصر؟ وهو بجانب كونه معطلاً لقوتين يحتاجهما عرب الاعتدال في هذا الزمن الذي تتفاقم فيه المنازعات الطائفية، فإنه يتيح أيضًا للقوى الإقليمية الأخرى التمدد، وهو خسارة للمشروع المقاوم للتدخلات الإيرانية!

قيل إن الموقف ذاك فيه خلطة من «العجرفة، لطول بقاء في السلطة، مع الكثير من المعلومات المغلوطة، وبقايا ضغوط غامضة»! تلك الخلطة هي التي تعكر صفو العلاقات، ويمكن أن تسهم في تقويض العشرية الذهبية في الداخل التركي من حيث ظهور الاستقطاب الحاد السياسي والاجتماعي في هذا الداخل! الهجوم الأخير في أنقرة ورقم الضحايا علامة على ذلك الاستقطاب والاضطراب في السياسات التي تخلط شؤون الدولة بشجون الحزب، أو مصالح الدولة بلغة صناديق الانتخاب! وهي خلطة سامة في كثير من الأحيان. لم تكن الورقة التركية مقنعة بما فيه الكفاية لتفسير الجفاء المصري التركي، إلا أن هذا الجفاء أصبح جرحًا نازفًا ليس للطرفين فقط، بل إنه معطل للتعاون الإقليمي الفعال أيضًا.

مهما كان تواضع النتيجة في المنامة فإن الحوار واجب أن يستمر، ويمكن توسيع الهوامش المشتركة، فالترك والعرب اليوم تقريبًا في قارب واحد، حيث إن العالم يتوجه إلى التعاضد الإقليمي لتحقيق مصالح، وما أكثرها، بين الترك والعرب.

آخر الكلام

البرلمان البريطاني أعلن أنه سوف يعامل خطاب الكراهية ضد المسلمين معاملة الجرائم المعادية للسامية، وهذا دليل على حيوية الأنظمة في الاستجابة إلى متغيرات المجتمع.

سوريا تنزلق إلى الأفغنة؟



راجح الخوري

إلى أين يمكن أن يصل فلاديمير بوتين في تحدياته العسكرية والسياسية هذه، وهل ستتحول سوريا ساحة مواجهة بالوكالة بين روسيا وأميركا، وخصوصاً بعدما قررت واشنطن على ما يبدو إسقاط الأسلحة والذخائر إلى المعارضة السورية في الشمال، في وقت يكثّف الطيران الروسي قصفه لمواقع هذه المعارضة على تخوم المناطق العلوية التي يعترف بوتين بأنها محاصرة؟

عندما يتهم بوتين أميركا بأن «تفكيرها مضطرب»، فإن من شأن ذلك أن يعمق رقعة الخلاف بين موسكو وواشنطن، وإن كانت ترتفع هذه الأيام أصوات في أميركا تجلد أوباما كما لم يحدث من قبل، لأنه يتراجع أمام الاندفاعات الروسية من أوكرانيا إلى سوريا بما يرسم معالم حضور إستراتيجي روسي، يمكن ان يعيدنا إلى معادلة الاستقطاب الثنائي التي سقطت مع انهيار الاتحاد السوفياتي.

في أي حال لم يكن الأمر يحتاج إلى الحديث عن اضطراب في تفكير واشنطن، لأنه بمجرد أن يندد بوتين بعدم تعاونها مع روسيا في حملتها العسكرية في سوريا، فإنه يبدو كمن يقصفها بكثير من الانتقادات لثلاثة أسباب على الأقل:

أولاً: لأنه يريد من أوباما ان يعترف صراحة بفشله في مواجهة الإرهاب، والدليل أن التحالف الدولي الذي شكّله لهذا الغرض منذ عام ونيف لم يتمكن من وقف تقدم «داعش».

ثانياً: لأنه بمجرد أن يستجيب أوباما لدعوة بوتين للتعاون مع حملته العسكرية، ستبدو أميركا وكأنها باتت تعمل تحت المظلة الروسية في سوريا، بعدما أفشلت موسكو كل المساعي للتسوية السلمية منذ ما قبل مؤتمر جنيف، عبر دعمها الحل العسكري الذي ينخرط فيه النظام منذ البداية.

ثالثاً: لأن العملية العسكرية الروسية تتم على قاعدة لا تعترف بوجود معارضة سورية معتدلة، وتعتبر ان كل معارض للرئيس بشار الأسد إرهابي يجب قتله، ولهذا تتركز عمليات القصف التي تنفذها المقاتلات الروسية على المعارضة المتقدمة عند تخوم المناطق العلوية، وبينها قوات دربتها اميركا، وعلى هذا يمكن أن يكون هناك من اضطراب أو تشوّش في هذا الموقف الروسي تحديداً!

في أي حال يحاول بوتين حشر أوباما في الزاوية الضيقة منذ البداية، فالحشد العسكري الروسي في طرطوس واللاذقية جاء مفاجئاً تماماً لواشنطن، التي كانت تعاني من الإحراج، بسبب الفشل المعيب لبرنامج اوباما لتدريب المعارضة السورية، ولهذا لم يتوانَ بوتين في القول إن أميركا خططت لتدريب 12 ألف شخص ضمن برنامج الجيش السوري الحر ثم انخفض العدد الى ستة آلاف، لكنها دربت في النهاية ستين شخصاً لم يحارب منهم «داعش» سوى اربعة او خمسة، وكان الأحسن لو أعطتنا الـ500 مليون دولار، لكنا استخدمناها أفضل في مكافحة الإرهابيين!

السوريين لسوء الحظ أمام ازدحام من الحديد والنار ومن المواقف المشوشة والمحظوظ هو من يخرج من هذه المعمعة بعقل كامل

الأخطر والأكثر أهمية أن بوتين أطلق منذ بداية حملته في سوريا رسائل ذات بعد إستراتيجي تتصل بالتوازنات الجيوسياسية على المستوى الدولي، فمع وجود مقاتلاته الحديثة في الفضاء السوري وقواعد صواريخه في طرطوس، لم يكن في حاجة إلى إطلاق صواريخ كروز من بحر قزوين على بعد 1500 كيلومتر على إهداف في سوريا، لكنه أراد تقديم عرض للقوة لا يخلو من التحدي في وجه دول حلف الأطلسي، التي عبرت الصواريخ في محاذاتها على خلفية تتصل بالوضع في اوكرانيا والعقوبات الغربية المؤلمة المفروضة على موسكو.

عندما سئل بوتين في مقابلة مع قناة «روسيا 1» إذا كان أخطر الأميركيين بإطلاقها قال «إن الاستخبارات الأميركية لا تعرف كل شيء، ولا يتعين عليها أن تعرف»!

أيضاً من الواضح أن التحرشات المتكررة للمقاتلات الروسية في الأجواء التركية لم تكن عرضية، بل كانت عرضاً للقوة، فتركيا ثاني أقوى دولة في حلف الأطلسي، وهي كانت منهمكة في التعاون مع أميركا لإقامة منطقة عازلة في شمال سوري على الحدود التركية، الأمر الذي بات الآن أكثر إلحاحاً بعد أزمة تدفق اللاجئين على الدول الأوروبية!

قبل أن تصل اتهامات بوتين إلى واشنطن، برز خبران مهمان قد يشكّلا نمؤشراً على انعطاف جذري في الوضع السوري، الأول عندما أعلنت قيادة القوات الأميركية في الشرق الأوسط أنها ألقت خمسين طناً من الأسلحة والذخائر إلى مقاتلين من المعارضة السورية يتصدون لـ«داعش» في شمال سوريا، والثاني عندما أعلنت ثمانية تنظيمات وفصائل سورية معارضة تلقى دعماً أميركياً وبينها «وحدات الشعب الكردي» التي قاتلت في كوباني، عن توحيد جهودها العسكرية تحت اسم «قوات سوريا الديمقراطية»، وهذه الفصائل تقاتل على جبهتين «داعش» والنظام.

الخبر ليس هنا، بل عندما يوضّح البنتاغون أن عملية التسليح هذه، تعكس التوجّه الجديد لإدارة أوباما بهدف التصدي للمتطرفين في سوريا، وأن هذا التوجه يركّز على تزويد مجموعات منتقاة بالأسلحة، وتأمين دعم جوي لها لتكون قادرة على شن هجمات منسقة على المتطرفين!

وفي ما بدا رداً على سخرية بوتين بشأن الـ 500 مليون دولار، قال المتحدث باسم التحالف الدولي ستيف وورن، إن برنامج تسليح المعارضة مستمر، وأن جزءاً كبيراً من ميزانية الـ500 مليون دولار سيتم إنفاقه لإرسال أسلحة إلى المعارضة السورية المعتدلة!

بعد أقل من عشر ساعات على هذا التصريح لم يتردد بوتين في الإعراب عن مخاوفه من «وصول إمدادات السلاح الأميركي إلى أيدي عناصر إرهابية» وهو الذي يعتبر كل معارض إرهابيا، لكن السؤال الأهم الذي يبرز من خلال هذا التطور هو: هل قررت واشنطن فعلاً أن يرد على التحدي عبر تسليح المعارضة التي طالما تردد في تسليحها، وهل يصل الأمر إلى حصولها على أسلحة نوعية في مواجهة المقاتلات والحوامات الروسية، بما قد يفضي إلى أفغنة الأرض السورية في وجه بوتين، وهذا يعني المزيد من الدماء والدمار، ليصبح التقسيم وقيام الدولة العلوية مخرجاً يرضي الجميع؟

بوتين يقول «إن الشركاء الغربيين مصابون بشوش ذهني» فيرد المتحدث باسم التحالف الدولي بالقول «إن غارات بوتين رعناء وغير مسؤولة»، بما يعني أن السوريين لسوء الحظ أمام ازدحام من الحديد والنار ومن المواقف المشوشة، والمحظوظ هو من يخرج من هذه المعمعة بعقل كامل.

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

العودة إلى جريمة «لوكربي»

«لقد مرت 26 عاما.. إنه وقت طويل جدا. كثير من الناس ماتوا، والقصص قد نسيت».. هذا أيضا رأي عمدة تجمع أهالي ضحايا الطائرة الأميركية التي فجرت فوق قرية لوكيربي الاسكوتلندية، وشكلت تلك الجريمة علامة مهمة في إرهاب الطيران الدولي. ولأن كل الأدلة تشير إلى ليبيا، وتدين نظام العقيد معمر القذافي، فإن استئناف البحث والمحاكمة لم يعد له معنى، لأن المتهم الأول، وهو القذافي، قد قتل من قبل مواطنيه الذين ثاروا عليه، في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011.

حتى الشخص الليبي الوحيد الذي أدين وسجن، عبد الباسط المقرحي، مات بالسرطان في بيته وعلى فراشه، في طرابلس بعد إطلاق سراحه لمرضه الشديد، وذلك بعد عام واحد من الثورة الليبية. والسؤال: هل كان المقرحي حقًا ضالعًا في تلك الجريمة، أم أنه ضحية البحث عن كبش فداء لإنهاء الحصار على نظام القذافي حينها، الذي سلمه للمحققين الدوليين راضيًا، في وقت كان فيه المقرحي يؤكد براءته وهو على فراش الموت، وكان يؤكد أنه لا سرّ عنده، بل كان ضحية مثل بقية ضحايا لوكيربي؟

في ليبيا، قُتل عشرات الآلاف. فعليا لا أحد يستطيع أن يعطي رقمًا تقريبيًا مثل سوريا، نظرا لعدم وجود منظمات قادرة على مواصلة رصد وتوثيق الأحداث في ليبيا خلال السنوات الأربع المضطربة، والمستعرة حربها إلى الآن. ووسط هذا الخراب لا يستطيع أحد أن يطالب بفتح ملف جريمة قديمة ومحاسبة من شارك في ترتيب وتنفيذ عملية تفجير طائرة «بان أميركان». لقد كانت من فعل نظام يرأسه شخص واحد مسؤول مسؤولية كاملة عن كم هائل من الجرائم المروعة في ليبيا وفي أنحاء العالم. ذهب القذافي ومات كثيرون من رجالاته، ومن تبقوا منهم يقبعون في السجون أو يختبئون وراء تنظيمات قبلية أو مناطقية بحثًا عن حمايتها. لقد أخذت العدالة مجراها وأخذت معها أرواح الكثير من الأبرياء الليبيين في الفوضى المستمرة.

وبسبب حجم الدمار والقتلى منذ ثورة الربيع الليبي، فإنه حتى الليبيون، الذين عانوا لعقود من اضطهاد نظام القذافي، لم يعودوا يسردون ظلم تلك الحقبة، بل يشتكون من فوضى اليوم، ومن إرهاب الميليشيات التي حلت محل شرطة القذافي السرية.

مبرر جدًا، إن كان هدف فتح الملف من جديد، والبحث عن المشاركين في تفجير طائرة شركة «بان أميركان» التي فجرت جوًا، في طريقها من لندن إلى نيويورك أواخر عام 1988، من قبيل معرفة الحقيقة، وإن كان المقرحي الذي أدين وسجن بريئًا، وهل كانت هناك حكومات أخرى شريكة مع القذافي في التخطيط وتنفيذ الجريمة.

ولكن إن كان من قبيل العدالة الانتقائية، بالبحث عن مشتبه واحد أو اثنين، وفي نفس الوقت السكوت على الفوضى والقتل في ليبيا اليوم، فإنه سيعتبر ظلما أكبر. وسيكون غريبا ومستنكرا مطاردة مشتبه بهم في جريمة ارتكبت قبل ربع قرن، في بلد يناشد أهله العالم لمساعدته لوقف الحرب وإنهاء مأساة مرحلة ما بعد إسقاط القذافي.

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

بمشاركة «أرامكو السعودية» وضمن مبادرة منبثقة عن منتدى الاقتصاد العالمي

اتفاق غير مسبوق يجمع شركات بترول عالمية لتعزيز الجهود لمواجهة التغير المناخي

الدمام: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة «أرامكو السعودية»، أمس، أنها توصلت مع تسع شركات عالمية عاملة في مجال الطاقة لبيان، لتعزيز الجهد العالمي لمواجهة التغير المناخي، هو الأول من نوعه في صناعة البترول، إذ اتفق رؤساء الشركات العشر الأعضاء في هذا الإعلان التاريخي، على التعاون في مجالات عدة، وتعزيز الإجراءات والاستثمارات لإعطاء دفعة كبيرة في الجهود العالمية في مكافحة تغير المناخ، والحد من غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن قطاع الطاقة.

وتتألف الشركات العشر الأعضاء من: «أرامكو السعودية»، و«بي جي غروب»، و«بي بي»، و«إيني»، و«بيميكس»، و«ريلاينس»، و«ريبسول»، و«شل»، و«ستيت أويل»، و«توتال».

وأوضحت «أرامكو السعودية» أنها شاركت ممثلة بالمهندس أمين بن حسن الناصر، رئيس الشركة وكبير الإداريين التنفيذيين، أمس في باريس، مع تسع من شركات البترول الكبرى بالعالم، في حدث هو الأول من نوعه في صناعة البترول، وعلى مستوى رؤساء الشركات، لتوقيع بيان مشترك وإطلاق تقرير حول الجهود الكثيفة والتعاونية في مواجهة ظاهرة التغير المناخي، وذلك في إطار المساعي الدولية، التي ستتوج في نهاية هذا العام بالدورة الـ21 المقبلة لمؤتمر الأمم المتحدة «مؤتمر الأطراف الـ21» بشأن تغير المناخ.

وشارك في هذا اللقاء وزير الخارجية الفرنسي فابيوس، بالإضافة إلى مسؤولين رفيعي المستوى من الأمم المتحدة وقياديين في مؤسسات بحثية وتنموية وثيقة الصلة بصناعة الطاقة، وتشكل الشركات العشر المجتمعة معا قرابة خمس الإنتاج العالمي، من الزيت والغاز، الذي يفوق 10 في المائة من إمدادات الطاقة في العالم.

ويأتي هذا الحدث وهو باسم «مبادرة المناخ لشركات الزيت والغاز» تنفيذا للمبادرة البيئية التي سبق أن أعلن عن إطلاقها المهندس خالد الفالح، رئيس مجلس إدارة «أرامكو السعودية»، في سبتمبر (أيلول) 2014، أثناء اجتماع قمة للأمم المتحدة في نيويورك، إبّان ترؤسه مجتمع شركات الزيت والغاز المنبثق عن منتدى الاقتصاد العالمي.

وقال المهندس أمين الناصر: «كانت (أرامكو السعودية) وستظل تلعب دورا رياديا في الحفاظ على البيئة وتقليل الانبعاثات، وستعزز إسهاماتها المستقبلية المرتبطة بمكافحة التغير المناخي بالتركيز على مجالات عدة من أبرزها التوسع في تطوير التكنولوجيا والأبحاث والابتكار، فكفاءة الطاقة أولوية كبرى لضمان الاستدامة في أعمال الشركة وتعزيز موقعها العالمي الذي يتسم بالموثوقية العالية، ويعود في الوقت نفسه بالمنفعة على استدامة التنمية في المملكة العربية السعودية، ونرى في هذا الصدد أن الشراكات وآليات التعاون والحوار المتنوعة ضرورية كي يواجه العالم بشكل جماعي أحد أكبر تحديات القرن الـ21، والمتمثل في ظاهرة تغير المناخ».

وأضاف المهندس أمين الناصر: «من هذا المنطلق نعتز بكوننا أحد الأعضاء المؤسسين لمبادرة المناخ لشركات الزيت والغاز، التي تسهم في جعل تلك الصناعة في طليعة الصناعات التي تقدم حلولا عملية قيمة لمواجهة ظاهرة تغير المناخ، وفي الوقت نفسه توفر سبل الوصول لكميات كافية لمليارات البشر في المجتمعات كافة التي تحتاج إليها لتحقيق تطلعاتها في التنمية والرخاء، والتأكيد على أن النهج التقني الذي تقوده الصناعة هو الطريق الأمثل لتحقيق التقدم في هذا المجال».

وأطلقت المبادرة المناخيّة لشركات البترول أمس – أيضا - تقريرها المشترك بعنوان «طاقة أكثر وانبعاثات أقل»، الذي يسلط الضوء على الإجراءات العملية التي اتخذتها الشركات الأعضاء، ومن ضمنها «أرامكو السعودية»، للعمل على تقليل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة عن صناعة الزيت والغاز.

وتتضمن هذه الإجراءات استثمارات كبيرة في مجالات الغاز الطبيعي، وحبس وتخزين الكربون، والطاقة المتجددة، إضافة إلى نشاطات متعددة في مجال البحث والتطوير لخفض الانبعاثات.

يذكر أن برنامج «أرامكو السعودية» لحماية البيئة قد تأسس منذ عام 1963، وجرى تصميم برنامج شامل لإدارة الطاقة في الشركة، وذلك للحث على أهمية وترشيد كفاءة استخدام الطاقة على المستوى الوطني، إضافة إلى مواصلة تحسين كفاءة الأداء في مختلف مرافق الشركة، ومن ضمن ذلك الاستعاضة عن محطات توليد الطاقة القديمة وذات الكفاءة المنخفضة بمحطات ومعامل جديدة ذات كفاءة وتقنية عالية، مما يساعد أيضا في تحقيق وفورات كبيرة في الوقود المستخدم. وإضافة إلى ذلك تساند الشركة برنامج كفاءة الطاقة السعودي الذي يهدف إلى تحسين الكفاءة في الاستخدام السكني والتجاري والصناعي والنقل.

ويعد كل من الابتكار والتقنية المتقدمة عاملين حاسمين في استراتيجية «أرامكو السعودية» وسعيها نحو كفاءة أعلى، حيث تسهم في الحد من حرق الغاز.

وتعد «أرامكو السعودية» رائدة الصناعة في الحد من حرق الغاز في المعامل، حيث انخفضت كمية الغاز المحروقة لديها إلى أقل من 1 في المائة خلال الفترة الأخيرة، وهذه النسبة من بين الأقل في العالم.

كما تسعى استراتيجية «أرامكو» نحو تقنية استغلال الغاز المصاحب لعمليات الحفر. وقد نشرت «أرامكو السعودية» عام 2014 تطبيق تقنية استغلال الغاز المصاحب لعمليات الحفر في 432 موقعا للآبار لتحسين استخلاص الزيت والغاز، مما أسهم في استخلاص 7,6 مليار قدم مكعب قياسية، و415 ألف برميل من الزيت.

وتعمل الاستراتيجية للوصول لهدف «الوقود النظيف وكفاءة الوقود»، حيث تعمل «أرامكو السعودية» على نطاق واسع في مشروعات البحث والتطوير المتقدمة، بما في ذلك مشاركات مع شركات لتصنيع السيارات في مجال كفاءة الوقود ومجال كفاءة الحرق في المحركات، وذلك لزيادة كفاءة السيارات في توفير الوقود وخفض التلوث والانبعاثات من المحركات.

وفي مجال «حبس وتخزين الكربون»، بدأت «أرامكو السعودية» في يوليو (تموز) الماضي أول مشروع تجريبي تم في حقل العثمانية ومرافق الحوية، لحبس غاز ثاني أكسيد الكربون وحقنه في المكمن لتعزيز استخلاص الزيت. وسيعمل المشروع على حقن 800 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون سنويا. علاوة على ذلك، استثمرت الشركة في تقنية التحفيز، بما في ذلك تقنية جديدة من شركة «نوفومير» تعمل على تطوير وسائط كيميائية قادرة على تحويل غاز ثاني أكسيد الكربون إلى منتجات قيمة مثل «البولي يوريثان».

وفي «مصادر الطاقة المتجددة»، تدرس «أرامكو السعودية» القيام بمشروعات لإنتاج 300 ميغاواط من الكهرباء عن طريق الرياح والطاقة الشمسية، لتحل محل الوقود السائل في توليد الطاقة الكهربائية. وتجرى الآن دراسة جدوى لاستخدام طاقة الرياح في معظم المعامل.

يذكر أن المبادرة المناخية لشركات الزيت والغاز هي مبادرة طوعية يقودها كبار الرؤساء التنفيذيين لهذه الشركات، ومن المتوقع أن ينمو عدد الأعضاء المشاركين في هذه المبادرة، والتي تهدف إلى تشجيع الحلول العملية لمواجهة تحديات تغير المناخ، وذلك من خلال التعاون وتبادل أفضل الممارسات في هذا المجال.

كبار الإداريين التنفيذيين للشركات الأعضاء بالمبادرة المناخية وبينهم أمين بن حسن الناصر رئيس شركة «أرامكو» («الشرق الأوسط»)

منع الازدواج الضريبي وتوفير التمويل يعززان فرص النجاح

جنوب أفريقيا تجذب السعوديين للاستثمار بالزراعة ضمن برنامج الأمن الغذائي

جدة: فهد البقمي

أكد مستثمرون سعوديون عزمهم الاستثمار الزراعي في جنوب أفريقيا، في إطار دعم الحكومة السعودية لبرنامج الأمن الغذائي الذي يهدف إلى تأمين السلع الغذائية، من خلال رفع الاستثمار الخارجي في قطاع الزراعة.

وأوضح المستثمرون أن اتفاقية عدم الازدواج الضريبي بين السعودية وجنوب أفريقيا، وكذلك التسهيلات المالية، شجعت الكثير من المستثمرين لبناء شراكات استراتيجية تضم الجانبين من السعودية وجنوب أفريقيا، لا سيما التركيز على الزراعة، خاصة احتياجات السوق السعودية.

وكشف شعيب كاسو، قنصل عام جمهورية جنوب أفريقيا، خلال لقائه برجال الأعمال السعوديين في غرفة جدة (غرب السعودية)، أول من أمس، أن الشركات الكبرى والمستثمرين في القطاعات الصناعية والزراعية والطاقة من بلاده يرغبون في الدخول بقوة إلى السوق السعودية، لما تمتاز به من قوة وتعدد في مسارات الاستثمار بشكل عام، إلى جانب تطورها في تنمية الاستثمارات الأجنبية.

وعرض خلال اللقاء عددا من الفرص الاستثمارية لأصحاب الأعمال السعوديين في تصدير التكنولوجيا، في ظل التطور الاقتصادي الذي شهدته بلاده التي تمتاز بثقل صناعي وزراعي، حيث تطمح لجذب الاستثمارات السعودية إليها في ظل المناخ الاستثماري المهيأ وتوافر الأنظمة والإجراءات التي تضمن نجاح هذه الاستثمارات.

وكشف رغبة بلاده في تصدير الاستزراع السمكي وتقنية الزراعة لإنشاء مشروعات زراعية مشتركة بين جنوب أفريقيا والسعودية، مبرزا ما تمثله جنوب أفريقيا من سوق مهمة يمكن من خلالها الوصول إلى العديد من الأسواق الأفريقية.

ودعا أصحاب الأعمال السعوديين إلى الاطلاع على هذه الفرص لبحث إقامة مشروعات مشتركة في ظل العلاقات المتميزة التي تربط البلدين واتفاقية منع الازدواج الضريبي التي جرى توقيعها – أخيرا - وسعي القيادات في الدولتين الصديقتين إلى دعم التبادل الاقتصادي والتجاري والاستثماري وتوطيد العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

من جانبه، قال عدنان مندورة، أمين عام غرفة جدة، إن هناك ضرورة لإشراك القطاع الخاص في استشراف الفرص ودعم التبادل التجاري بين البلدين، مشيرا إلى أن زيارة القنصل العام الجنوب أفريقي للغرفة تأتي في إطار التعاون الاقتصادي بين البلدين وإيجاد منافذ لتنويع وتبادل الخبرات والاستثمارات بين أصحاب الأعمال في البلدين.





برنامج الأمن الغذائي يهدف إلى تأمين السلع من خلال رفع الاستثمار الزراعي الخارجي

وشدد على أن علاقات البلدين تمتاز بالمتانة، ويشهد حجم التبادل التجاري بين البلدين نموا على الأصعدة كافة، وستشهد المرحلة المقبلة بتضافر جهود الغرف التجارية مزيدا من التعاون بغرض الاستفادة من الفرص التجارية والاستثمارية في اقتصاد البلدين.

يذكر أن مجلس الأعمال السعودي الجنوب أفريقي تأسس في عام 2007، بهدف الدفع بعلاقات التبادل التجاري وتنمية الاستثمارات المشتركة من خلال قطاع الأعمال في البلدين، خاصة أن السعودية وجنوب أفريقيا ترتبطان باتفاقية لمنع الازدواج الضريبي، وهي أول اتفاقية توقع مع دولة أفريقية بغرض تعزيز قيام مشروعات استثمارية مشتركة بين البلدين ورفع حجم التبادل التجاري.

وكانت الحكومة السعودية قد أعلنت، عبر صندوق التنمية الزراعية، الشروط والضوابط الخاصة بتقديم التسهيلات الائتمانية والتمويل المُيّسر للمستثمرين السعوديين في الزراعة خارجيا، وذلك ضمن مبادرة الراحل الملك عبد الله بن عبد العزيز للاستثمار الزراعي في الخارج؛ والتي اشتملت على 7 اشتراطات و9 ضوابط، جاء من أبرزها أن الحد الأقصى للتمويل يكون بواقع 60 في المائة من حصة المستثمر السعودي في المشروع، وأن يكون المستثمر ممارسا للنشاط الزراعي.

وتهدف المبادرة إلى العمل على توفير مخزون استراتيجي آمن من السلع الأساسية، بما يحقق الأمن الغذائي والمائي للسعودية، ويحول دون نشوء أزمات غذائية مستقبلية.

وأقرت اللائحة بأن يكون التمويل للسلع المحددة والدول المستهدفة بالاستثمار الزراعي، والتي ضمت كلا من: باكستان، وكازاخستان، والفلبين، وفيتنام، وأستراليا، وتركمانستان، وقرغيزستان، وإندونيسيا، والهند، والصين، وأوزبكستان، والسودان، ومصر، وإثيوبيا، وتنزانيا، وأوغندا، والنيجر، وكينيا، ومالي، والسنغال، وجنوب أفريقيا، وبلغاريا، وبولندا، ورومانيا، وروسيا، وتركيا، وأوكرانيا، والبرازيل، وكندا، والأرجنتين، وأوروغواي.

إلى جانب العائدات القياسية لصادرات زيت الزيتون والتمور

وزير المالية: تونس تجنبت الأسوأ بفضل تراجع أسعار النفط

تونس: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير المالية التونسي سليم شاكر، أمس الجمعة، أن اقتصاد بلاده المتوقع أن ينمو بنسبة 0,5 في المائة في 2015، تجنب الأسوأ هذا العام بفضل انخفاض أسعار النفط والعائدات القياسية لصادرات تونس من زيت الزيتون والتمور.

وقال الوزير، في مؤتمر صحافي قدم خلاله مشروع موازنة الدولة لسنة 2016، إن «انخفاض أسعار البترول (في السوق العالمية)، و(ارتفاع) صادرات الزيت والتمور جنبا البلاد الأسوأ هذا العام»، من دون إعطاء إحصاءات حول حجم هذه الصادرات. وقال أنيس بالريانة، المستشار لدى وزير الفلاحة (الزراعة) التونسي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «حتى نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي صدرت تونس نحو 300 ألف طن من زيت الزيتون بقيمة 1,902 مليار دينار (860 مليون يورو) و100 ألف طن من التمور بقيمة 462 مليون دينار (208 ملايين يورو) وهي نتائج غير مسبوقة في تاريخ البلاد».

وأضاف أن «الميزان التجاري الغذائي التونسي حقق بفضل هذه النتائج فائضا ماليا بأكثر من 298 مليون دينار (134 مليون يورو) خلال الأشهر التسعة الأولى من 2015، مقارنة بعجز بقيمة 1,203 مليار دينار (543 مليون يورو) خلال الفترة نفسها من 2014».

وبعد الإطاحة مطلع 2011 بنظام زين العابدين بن علي، انكمش الاقتصاد التونسي بنسبة 1,9 في المائة في 2011، ثم حقق نموا بنسبة 3,6 في المائة سنة 2012، و2,6 في المائة في 2013 و2,5 في المائة في 2014.

وكانت السلطات تأمل في تحقيق نمو بنسبة 3 في المائة في 2015، لكنها خفضت توقعاتها إلى 0,5 في المائة، إثر الهجومين الدمويين اللذين استهدفا، في مارس (آذار) ويونيو (حزيران) الماضيين، متحف باردو الشهير وسط العاصمة، وفندقا سياحيا بولاية سوسة (وسط شرق)، وأسفرا عن مقتل 59 سائحا أجنبيا. وتبنى تنظيم داعش المتطرف الهجومين اللذين ألحقا أضرارا بالغة بالسياحة أحد أعمدة الاقتصاد في تونس. وتوقعت وزارة السياحة أن تتراجع إيرادات القطاع بمليار دينار (نحو 500 مليون يورو) عام 2015 بسبب التأثيرات السلبية للهجومين. وأعلن وزير المالية أن الحكومة تأمل في تحقيق نمو بنسبة 2,5 في المائة في 2016.

وبحسب مؤسسات مالية دولية، تحتاج تونس، التي يناهز عدد سكانها 11 مليون نسمة، إلى تحقيق نمو بنسبة 5 في المائة على الأقل للحد من نسب البطالة المرتفعة (15 في المائة) والتي تشمل 30 في المائة من خريجي الجامعات وفق الإحصاءات الرسمية.

سلبية في 17 دولة ومستقرة في 4 ومرتفعة في 6 دول

استمرار تراجع معدلات التضخم في منطقة اليورو

بروكسل: عبد الله مصطفى

واصلت معدلات التضخم تراجعها في منطقة اليورو ومجمل دول الاتحاد الأوروبي، وسجل معدل التضخم في منطقة اليورو في سبتمبر (أيلول) الماضي ناقص 0,1 في المائة، وكان قد سجل 0,1 في المائة في أغسطس (آب)، بينما كان المعدل في سبتمبر 2014 قد سجل 0,3 في المائة، وذلك وفقا للأرقام الصادرة عن مكتب الإحصاء الأوروبي في بروكسل (يوروستات).

ووصلت معدلات التضخم في مجمل دول الاتحاد الأوروبي إلى ناقص 0,1 في المائة في سبتمبر، بينما وصلت في الشهر الذي سبقه إلى 0,0 في المائة، وفي سبتمبر من العام الماضي سجلت 0,4 في المائة.

وعرفت 17 دولة تسجيل معدلات سنوية سلبية للتضخم، وكانت أدنى المعدلات السنوية في قبرص ناقص 1,9 في المائة، ثم رومانيا وإسبانيا، بينما جاءت أعلى المعدلات السنوية في مالطة 1,6 في المائة، وبلجيكا البرتغال والسويد بنسبة 0,9 في المائة. ومقارنة مع أغسطس الماضي انخفض معدل التضخم السنوي في 18 دولة من الدول الأعضاء بينما ظل مستقرا في أربع دول وارتفع في ست دول.

وجاءت أكثر الآثار التصاعدية للتضخم في منطقة اليورو من المطاعم والمقاهي زائد 0,12 في المائة، والخضراوات زائد 0,11 في المائة، والتبغ زائد 0,8 في المائة، وكان أكثر الآثار الهبوطية من منتجات الألبان وزيت التدفئة ووقود النقل. وفي أغسطس الماضي، انخفضت معدلات التضخم السنوية في منطقة اليورو بنسبة 0,1 في المائة، وكانت قد وصلت في الشهر الذي سبقه (يوليو/تموز) إلى 0,2 في المائة.

بينما وصلت النسبة في مجمل دول الاتحاد إلى 0,0 في المائة، بعد أن سجلت في الشهر الذي سبقه 0,2 في المائة. وكان معدل التضخم قبل عام في كل منطقة اليورو ومجمل الاتحاد الأوروبي، قد سجل 0,5 في المائة.

وأضاف المكتب الأوروبي أن المعدلات السنوية كانت سلبية في 11 دولة، وعرفت قبرص أدنى المعدلات وبنسبة ناقص 1,9 في المائة، وبعدها رومانيا وليتوانيا، بينما سجلت أعلى المعدلات السنوية في مالطة بنسبة 1,4 في المائة، وبعدها النمسا وبلجيكا بنسبة 0,9 و0,8 في المائة على التوالي. وبشكل إجمالي انخفضت معدلات التضخم السنوي في 14 دولة وظلت مستقرة في 4 دول وارتفعت في 10 دول أعضاء في التكتل الأوروبية الموحد.

جاء ذلك بعد الإعلان الشهر الماضي عن ارتفاع عدد العاملين في دول منطقة اليورو (19 دولة) بنسبة 0,3 في المائة وفي مجمل دول الاتحاد (28 دولة) بنسبة 0,2 في المائة خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بالربع الأول. وزادت النسبة حسب المعدل السنوي إلى 0,8 في المائة و0,9 في المائة على التوالي، مقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي. وذلك وفقا لتقديرات مكاتب الإحصاء الوطنية، التي نشرها «يوروستات».

وفي تعليق على هذا الأمر، قالت ماريان تايسن المفوضة المكلفة بالتوظيف والشؤون الاجتماعية، إن الانتعاش الاقتصادي تتم ترجمته ببطء إلى مزيد من فرص العمل، ولكن زيادة نمو العمالة في أوروبا، تأتي في وقت لا يزال الكثير من الناس فيه لا يعملون، ولا تزال المفوضية الأوروبية تعمل من أجل دعم فرص العمل والنمو.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 49,80 $
السابق 49,40

الذهب
أمس 1180,85 $
السابق 1184,25

ثاني أكبر اقتصاد في العالم لا يزال يعاني من التباطؤ
الصين تشهد أطول موجة هبوط في الواردات في 6 سنوات

القاهرة: أسماء الخولي*

امتد الركود التجاري للصين في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، مع انهيار الواردات، لتواصل أطول موجة هبوط منذ ست سنوات، مما يؤكد الحالة الهشة في ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم.

وأظهرت بيانات رسمية، يوم الثلاثاء، تراجع الواردات المقومة بالدولار بنسبة 20,4 في المائة في سبتمبر عن العام الماضي، وهو أكبر انخفاض شهري منذ فبراير (شباط) الماضي، في حين تراجعت الصادرات بنسبة 3,7 في المائة، مما ينتج عنه فائض تجاري قدره 60,34 مليار دولار.

وكان اقتصاديون استطلعت آراؤهم توقعوا أن تنخفض الواردات 15 في المائة، بزيادة عن تراجع أغسطس (آب) البالغ 13,8 في المائة، وأن تنخفض الصادرات بنسبة 6,3 في المائة، بعد تراجع 5,5 في المائة في أغسطس.

وعززت بيانات التجارة الآراء بأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم لا يزال يُعاني من بُطء في معدلات النمو، مما يضع المزيد من الضغوط على بكين لطرح مزيد من إجراءات التحفيز والحفاظ على الأسواق العالمية التي تقف على حافة الانهيار.

وعلى النحو ذاته، انخفضت صادرات الصين في سبتمبر لكن بأقل من المتوقع، ولكن الانخفاض الحاد في الواردات يجعل الاقتصاديين منقسمين بشأن ما إذا كان القطاع التجاري للبلاد يظهر علامات على الركود أم التعافي.

وسلطت إدارة الجمارك الصينية الضوء على الضعف المستمر في الطلب في الداخل والخارج، وتراجعت الصادرات والواردات إلى الصين 8,1 في المائة في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي مقارنة مع الفترة نفسها من عام 2014، وهو أقل بكثير من الهدف الرسمي لعام 2015 والمتوقع عند معدل 6 في المائة.

وقال تشو هاو، كبير الاقتصاديين لدى «كومرتس بنك» في سنغافورة: «من المرجح أن تعزز التوقعات بأن بكين ستخفض أسعار الفائدة مرة أخرى في الأشهر المقبلة،



جانب من الحركة التجارية في أحد موانئ شرق الصين في وقت تشهد البلاد ركوداً اقتصادياً حذر منه العديد من الخبراء العالميين (أ ب)

مع إعلان المزيد من التدابير لتفادي التباطؤ الاقتصادي الحاد».

وحذر جوليان إيفانز بريتشارد، الاقتصادي في «كابيتال إيكونوميكس»، من أن قراءات الصادرات السنوية قد تكون أقل بكثير من المقارنات مع الأداء القوي للصادرات في نهاية عام 2014.

وأشار بريتشارد، إلى دفع المزيد من الاهتمام إلى الاتجاهات الشهرية، التي تظهر ارتفاعًا مطردًا في معظم أسواق التصدير الرئيسية في الولايات المتحدة وأوروبا خلال الصيف.

وتتوقع إدارة الجمارك الصينية مزيدًا من الرياح المعاكسة في الأشهر المقبلة، وقال تاو دونغ، كبير الاقتصاديين في مجموعة كريدي سويس AG في هونغ كونغ: «يُشير النموذج الصيني إلى أن الإنتاج الصناعي العالمي سوف يفقد مزيدًا من الزخم، ليس فقط في الصين، ولكن في بلدان الأسواق الناشئة التي تكافح أيضًا مع الطلب المحلي».

وقال يانغ تشاو، كبير الاقتصاديين في بنك «نومورا» الصيني: «في ظل الانتعاش الطفيف في أسعار السلع الأساسية، يشير الانخفاض في الواردات إلى ركود معدلات الطلب المحلي».

وأشار تشاو إلى أن الاعتدال في انكماش الصادرات من المرجح أن يكون بسبب تحسن معتدل في الطلب الخارجي. وأضاف: «تعود البيانات الجيدة حول الصادات بصورة جزئية إلى التقدير الكبير لليورو مقابل اليوان الصيني في سبتمبر عن أغسطس، مقارنة مع انخفاض حاد في قيمة اليورو مقابل اليوان في أغسطس وسبتمبر من عام 2014».

وارتفعت الصادرات إلى الولايات المتحدة بنسبة 6,7 في المائة في سبتمبر بالدولار الأميركي، وقفزت الصادرات إلى الولايات المتحدة كنسبة مئوية من إجمالي الشحنات إلى أعلى مستوى لها منذ أغسطس 2010.

ويتوقع جوليان إيفانز بريتشارد، الاقتصادي في كابيتال إيكونوميكس، نموًا أقوى في الشركاء التجاريين الرئيسيين للصين لدعم الصادرات خلال الفصول المقبلة، في حين أن الارتفاع في الإنفاق الاستثماري من شأنه أن يعزز الواردات.

وجنبًا إلى جنب مع صدور بيانات التجارة، حذر المتحدث باسم دائرة الجمارك من أن الاقتصاد يواجه ضغطًا هبوطيًا كبيرًا نسبيًا، وذلك على الرغم من أن التجارة في الصين يجب أن تتحسن في الربع الرابع باعتبار اليوان الضعيف عاملاً مساعدًا على ارتفاع القدرة التنافسية للصادرات.

واضطر صندوق النقد الدولي خلال أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لخفض توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي هذا العام إلى 3,1 في المائة من توقعات يوليو (تموز) الماضي، عند 3,3 في المائة. ويتوقع الصندوق توسع الاقتصاد العالمي العام المقبل بنسبة 3,6 في المائة؛ أي أقل من 3,8 في المائة المتوقعة في يوليو الماضي.

وأبقى الصندوق توقعاته للنمو في الصين خلال العام الحالي عند 6,8 في المائة، و6,3 في المائة في العام المقبل. ومع ذلك، قال صندوق النقد الدولي إن «هناك تداعيات عبر الحدود من تباطؤ النمو الصيني، تبدو أكبر مما كان متصورًا في السابق».

*الوحدة الاقتصادية بـ«الشرق الأوسط»

استبعد أن يشهد هبوطًا عنيفًا وتوقع نموه بـ7 % هذا العام
رئيس «إتش إس بي سي»: مخاوف الاقتصاد الصيني مبالغ فيها

لندن: «الشرق الأوسط»

قال ستيوارت جاليفر الرئيس التنفيذي لبنك «إتش إس بي سي»، أمس (الجمعة) إنه من المحتم أن تمر أسواق الصين بتقلبات، في ظل تطبيق إصلاحات، ومن المستبعد أن يشهد اقتصادها «هبوطًا عنيفًا».

وبحسب «رويترز» قال جاليفر خلال كلمة في لندن: «المخاوف بشأن الاقتصاد الصيني مبالغ فيها. لا أعتقد أن الصين ستشهد هبوطا عنيفا».

وقال: «الأشهر القليلة الماضية كانت صعبة.. لكن التقلبات وتذبذبات سوق الأسهم لا تكاد تمس التوجهات طويلة المدى بخصوص الصين».

وقال إن «إتش إس بي سي» ما زال يتوقع أن ينمو الاقتصاد الصيني نحو سبعة في المائة هذا العام، وأن ثاني أكبر اقتصاد في العالم «سيواصل النمو بمعدلات أعلى من النمو العالمي».

كان قرار الصين السماح لعملتها اليوان بمزيد من حرية الحركة والصادرات البطيئة والنمو المتباطئ قد أثارت جميعها المخاوف بشأن اقتصادها بين المستثمرين.

وقال جاليفر الذي يوجد مقر بنكه في لندن، لكنه تأسس في الصين ويكسب معظم أمواله في آسيا إن ذلك جزء من مسار الإصلاح في الصين.

وقال: «قطعت الصين شوطًا على طريق الإصلاح. إنها تحاول القيام بتحول أبعد ما يكون عن السهولة. إنها تنتقل من اقتصاد مبني على قوة الدولة إلى آخر يدعمه القطاع الخاص بشكل متزايد، وهي تباشر ذلك بينما تفكك أو تقلص الاعتماد على الدين الحكومي المحلي وبنوك الظل مع تطوير أسواقها المالية في الوقت نفسه. ستواصل الصين تخفيف القيود بطريقة منتظمة ومحسوبة».

من جهة أخرى، قال البنك المركزي الصيني أمس الجمعة إن احتياطيات البلاد من الذهب بلغت 54,93 مليون أوقية (أونصة) في نهاية سبتمبر (أيلول) ارتفاعا من 54,45 مليون في نهاية أغسطس (آب).

وبدأت الصين تحديث أرقام الاحتياطيات على أساس شهري في يونيو (حزيران)، بعد أن ظلت تعلن استقرار المستوى لأكثر من ست سنوات.

من جانب آخر، قالت هيئة مراقبة الجودة في الصين أمس الجمعة إن المشروع المشترك لشركة «فورود موتور» في الصين سيستدعي نحو 220 ألف سيارة رياضية متعددة الاستخدامات من طراز «كوجا»، بسبب احتمال حدوث تسرب للوقود.

وأكدت متحدثة باسم الشركة أن الاستدعاء يقتصر على الصين. وبحسب وكالة الأنباء الألمانية، قالت الإدارة العامة للإشراف على الجودة والتفتيش والحجر الصحي في موقعها على الإنترنت إن القيادة على الطرق شديدة الوعورة قد تؤدي إلى احتكاك أنابيب الوقود في السيارة بمكونات أخرى، مما يؤدي إلى تآكلها بمرور الوقت، وقد يتسبب في تسرب الوقود. ويشمل الاستدعاء سيارات «كوجا» أنتجتها بين 2012 و2014 شركة «تشانجان فورد»، وهي مشروع مشترك مناصفة بين «فورد» و«تشونغتشينغ تشانجان أوتوموبيل».

وفي جاكرتا وقعت إندونيسيا والصين أمس الجمعة على اتفاق لإقامة مشروع مشترك لإنشاء خط سكك حديدية فائقة السرعة، في إطار جهود جاكرتا لتحسين البنية التحتية المتداعية في البلاد.

وسوف يتولى اتحاد شركات يضم أربع شركات حكومية إندونيسية بالإضافة إلى الشركة الدولية الصينية للسكك الحديدية تنفيذ مشروع بناء الخط الذي يربط بين جاكرتا ومدينة باندونج عاصمة إقليم جاوا الغربية بطول 150 كيلومترًا.

وقال ساهالا لومبان جاول رئيس المشروع إنه يمثل «تعاونا عظيما بين إندونيسيا والصين وخطوة مهمة في مجال تطوير شبكة السكك الحديدية فائقة السرعة».

وذكر مسؤولون أنه من المتوقع أن تصل هذه القطارات بعد استكمال المشروع في مطلع عام 2019 إلى 250 كيلومترا في الساعة. وهذا هو أول مشروع من نوعه في إندونيسيا.

ويقول خبراء إن ضعف البنية التحتية في إندونيسيا يشكل عقبة رئيسية في طريق تحقيق النمو في البلاد. ولا تستطيع ميزانية الدولة تغطية سوى 30 في المائة من مبلغ الـ450 مليون دولار اللازمة، حسبما تشير التقديرات، لبناء طرق وسكك حديدية وموانئ ومحطات طاقة بحلول عام 2020.

وبلغت نسبة نمو الاقتصاد الإندونيسي 4,7 في المائة في الربع الثاني من العام الحالي، وهي أقل نسبة نمو خلال ست سنوات.

يديرها صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة
«بيادر» تحتضن مشروعات السعوديات لمواجهة المنافسة السوقية

الدمام: عبيد السهيمي

يبدأ صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة، في تشغيل وإدارة أولى حاضنات أعمال نسائية غير ربحية على مستوى السعودية، حيث سيعلن الصندوق خلال الفترة المقبلة عن حزمة من المشروعات التي سيجري احتضانها.

وتستضيف الحاضنات التي أطلق عليها اسم «بيادر»، المشروعات النسائية التي تحتاج إلى دعم واستشارة لمدة ثلاث سنوات، بعدها يمكن للمشروع مواجهة المنافسة السوقية بشكل مستقل، ويوفر الصندوق بالإضافة إلى الموقع في الحاضنات التمويل إذا احتاج المشروع لذلك، حيث يصل حجم التمويل إلى نصف مليون ريال.

وكانت شركة أرامكو السعودية قد تولت بناء الحاضنات عبر اتفاقية عقدتها مع صندوق الأمير سلطان لتنمية المرأة، فيما تحظى المشروعات في الحاضنات بالشراكة مع برنامج واعد وهو إحدى مبادرات «أرامكو السعودية» لتحويل الشباب السعودي من باحثين عن الوظائف رواد الأعمال.

وتقول هناء الزهير المدير التنفيذي لصندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز، لتنمية المرأة: «يستعد الصندوق لاستقبال طلبات السيدات التي تتوافر في مشروعاتهن شروط للانضمام للحاضنات، حيث تخضع المشروعات المتقدمة للفحص والتدقيق من قبل فريق الصندوق».

وأوضحت الزهير، أن أبرز ما يشترطه الصندوق أن يكون لدى مالكة المشروع دراسة جدوى واضحة ومكتملة عن مشروعها، كذلك أن يكون المشروع قابلا للاحتضان، وأن يقدم قيمة مضافة، وأن يكون المشروع إنتاجيًا، وبعد الموافقة على المشروع تتعاقد إدارة الحاضنات مع مالكة المشروع وتخصص لها الموقع المناسب بحسب نوع وخطة وحجم المشروع.

ويهدف الصندوق من خلال الحاضنات إلى ربط المشروعات الصناعية الصغيرة ببعضها البعض، وتقديم الدعم للسيدات ولمشروعاتهن في المراحل الأولى حتى تتحول إلى مشروعات قادرة على خوض غمار المنافسة السوقية.

ويستهدف الصندوق احتضان حزمة من المشروعات النسائية عبر حاضنات «بيادر» في مجالات التصنيع والخدمات الاستشارية والتدريب والتقنية والخدمات الإدارية، ويقدم للمشروعات التي يتم احتضانها كامل الخدمات الاستشارية والفنية.

وكشفت الزهير أن الصندوق بدأ التأجير، وتابعت: «هناك خطة لبدء تشغيل حاضنات الأعمال الشهر المقبل»، وجرى تسلم الحاضنات منذ شهر ونصف تقريبًا.

ولفتت الزهير إلى أن الحاضنات تشمل خمسة مصانع صغيرة جرى تخصيصها تحت عنوان «المشروع الوطني»، هدفها توفير فرص عمل للمطلقات والأرامل وذوي الاحتياجات الخاصة، ويسعى الصندوق إلى عقد شراكات لتشغيلها، وقالت الزهير: «نحتاج إلى شركاء لتشغيل هذه المعامل مثل صندوق الموارد البشرية وغيره من الصناديق والمؤسسات التي يمكن أن تساهم مع الصندوق في ذلك».

وتضم حاضنات «بيادر» 28 وحدة بمساحات مختلفة و15 مكتبًا يمكن الاستفادة منها في الأعمال الإدارية والمكتبية بطريقة المشاركة، إضافة إلى عدد خمسة محلات تجارية ملحقة بالحاضنة، وعدد من القاعات يمكن الاستفادة منها في خدمات التدريب وورش العمل.

ويخطط صندوق الأمير سلطان لتنمية المرأة المالك للحاضنات إلى توفير بيئة راعية للمشروعات، بحيث لا تبقى تحت الحماية وتوفير الخدمات، فبمجرد ما تتأكد إدارة الحاضنات من قدرة المشروع على خوض المنافسة والقدرة على الاستمرارية توجه إدارة المشروع باستكماله خارج الحاضنة، بحيث لا يبقى تحت الرعاية أكثر من ثلاث سنوات كحد أقصى، ويستثنى من ذلك أربع حاضنات مخصصة للمعامل بحيث توفر لها الحضانة إلى خمس سنوات.

وتقام حاضنات «بيادر» على مساحة 6000 متر مربع في المدينة الصناعية الأولى، ويوفر الصندوق الحاضنات بأسعار مخفضة حتى تتمكن المشروعات من المنافسة السوقية، كما يتولى فريق استشاري من الصندوق الإشراف على مشروعات الحاضنة وتقديم التدريب والاستشارات الفنية والاقتصادية والقانونية لمالكات المشروعات.


تستضيف الحاضنات التي أطلق عليها اسم «بيادر» المشروعات النسائية التي تحتاج إلى دعم واستشارة لمدة 3 سنوات («الشرق الأوسط»)

ويشترط الصندوق أن تتولى السيدة صاحبة المشروع إدارته والإشراف عليه وأن تلتزم بقوانين وأنظمة الحاضنة وألا تتجاوز فترة الاحتضان أكثر من ثلاث سنوات.

وتقدم إدارة صندوق الأمير سلطان لتنمية المرأة تمويل بحد أقصى 500 ألف ريال للمشروع الواحد تقدم كقرض حسن، فيما إذا أثبتت دراسة الجدوى أن المشروع يحتاج إلى تمويل أكبر يحال المشروع إلى برنامج واعد التابع لشركة أرامكو السعودية، ويشار إلى أن صندوق الأمير سلطان قدّم تمويلاً لنحو 77 مشروعًا نسائيًا حتى الآن.

وجرى بناء حاضنة «بيادر» من قبل شركة أرامكو السعودية، حيث وقع صندوق الأمير سلطان لتنمية المرأة في مارس (آذار) من عام 2010 اتفاقية بناء الحاضنة لإيجاد بيئة مناسبة للمشروعات النسائية وتنويع سبل الدعم بعد أن تولى الصندوق في الفترة السابقة توفير التمويل والتدريب لمشروعات السيدات لدعم الحضور الاقتصادي للمرأة.

لآخر سنة من ولاية حكومة ابن كيران
البرلمان المغربي يشرع الثلاثاء المقبل في مناقشة الموازنة

الرباط: «الشرق الأوسط»

يشرع البرلمان المغربي بغرفتيه، الثلاثاء المقبل، في مناقشة موازنة السنة الأخيرة من ولاية حكومة عبد الإله ابن كيران. وقالت مصادر حكومية، لـ«الشرق الأوسط»، إن البرلمان بغرفتيه سيجتمع للاستماع لتقديم مشروع قانون الموازنة لسنة 2016 من محمد بوسعيد، وزير الاقتصاد والمالية.

وينص الدستور في مادته الـ68 على إمكانية عقد جلسات مشتركة لعرض مشروع القانون المالي السنوي. وتراهن الحكومة، التي يقودها حزب العدالة والتنمية، ذو المرجعية الإسلامية، على تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية في آخر سنة من ولايتها الدستورية.

ويحمل مشروع موازنة السنة المقبلة نزوعات اجتماعية واضحة، ذلك أنه تضمن إحداث نحو 26 ألف منصب شغل في الوظيفة العمومية، فضلا عن آلاف المناصب في القطاع الخاص، حيث خصصت الحكومة 23 مليار دولار للاستثمار العمومي.

وفشلت الحكومة، وفق توقعات مشروع الموازنة، في بلوغ نسبة النمو إلى حدود 5 في المائة، كما التزمت بذلك في بداية ولايتها عام 2012، وحدد المشروع سقف معدل النمو المحتمل في حدود 3 في المائة.

ووعد مشروع قانون الموازنة بتحقيق تقليص في معدل عجز الميزانية في حدود 3,5 في المائة، وكذا التحكم في التضخم في حدود 1,7 في المائة، وربط المشروع تحقيق هذه المؤشرات المالية في إطار عدم تجاوز سعر برميل البترول في الأسواق العالمية قيمة 61 دولارا للبرميل الواحد.

وتوقع المشروع أيضا أن تبلغ قيمة مجموع التكاليف في المشروع نحو 47,7 مليار دولار، فيما لن يتجاوز مجموع الموارد قيمة 44,8 مليار دولار.

وتنبأ مشروع الموازنة أن تبلغ نفقات التسيير نحو 22,5 مليار دولار، وسجل المشروع ارتفاعا في مستوى نفقات الاستثمار في الإدارة العمومية من 6,6 مليار دولار إلى 7,5 مليار دولار ضمن مجموع نفقات الاستثمار العمومي.

في ارتباط بذلك، يتجه مشروع الموازنة إلى الرفع من الضريبة على الشركات لتصل النسبة إلى 37 في المائة، ومن المنتظر أن يخلف رفع الحكومة للضريبة على الشركات مواجهة قوية بينها وبين رجال الأعمال الذين أصبحت لهم تمثيلية دستورية في الغرفة الثانية التي انتخبت في 2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

لندن تدلل عشاق الحلوى على مدى 3 أيام

«ذا تشوكليت شو».. فساتين من شوكولاته ودروس وتبضع

لندن: جوسلين إيليا

خبر سار لمحبي الشوكولاته، وأنا متأكدة أنهم كثيرون، والسبب هو أن لندن تحتضن معرضًا خاصًا بالشوكولاته في قاعة «أوليمبيا» في منطقة هامرسميث، وهذا هو المعرض الثالث للشوكولاته في لندن ويستمر على مدى ثلاثة أيام، وينتهي غدًا، ويضم عددًا كبيرًا من العارضين المهمين في عالم تصنيع الشوكولاته الفاخرة في بريطانيا وخارجها.

وخلال المعرض يمكنك التعرف على طريقة تصنيع الشوكولاته وسيتولى فريق من الأخصائيين بتصنيع الحلوى أمثال بول واين غريغوري بمهمة تعريف الحضور على طرق تصنيع الحلوى.

ويشارك في المعرض أيضًا طهاة عالميون متخصصون في تصنيع الحلوى ومن بينهم الشيف هيديكو كاوا وويل تورينت وويلي هاركورت كوز وبول يانغ وكريس وجيف غالفن وتوني رود الذين سيقومون بعرض منتجاتهم في عالم «الباتيسري» من خلال تقديم وصفات حية على المسرح أمام الجمهور، كما سيتناوبون على تحضير الشوكولاته بطرق مختلفة أمام الحضور لتعليمهم على تقنيات جديدة وغير معروفة من قبل.

ومن أبرز ما يشتهر به «ذا تشوكليت شو» أو «صالون الشوكولاته» في لندن هو تقديم عروض أزياء ترتدي فيها العارضات فساتين مصنوعة من الشوكولاته، وقد تكون هذه العروض من بين أكثر ما يشد الزوار إلى هذا المعرض السنوي. ويبدأ عرض الأزياء في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر وهذا العام يأخذ عرض الأزياء قصة تدور أحداثها في أرض الشوكولاته الخيالية.

حصة للصغار والكبار

وهناك مساحة مخصصة للصغار يشرف عليها القائمون على مسرحية «تشارلي إند ذا تشوكليت فاكتوري» التي تعرض حاليًا على مسرح «كاثرين ثياتر» في منطقة كوفنت غاردن، وتعتبر من أنجح المسرحيات الموسيقية، وفي هذا الركن تقدم للصغار عروض خاصة بهم تمكنهم من لمس الشوكولاته وتذوقها بالإضافة إلى توفر الكثير من الألعاب المفيدة لهم.

وتقدم شركة «فالرهونا إند بيل إيبوك» ركنًا مخصصًا لبيع الحلوى بتصميمات ونكهات مختلفة.

ويقدم المعرض فرصة حقيقية لزواره للتبضع، حيث يعرض أكثر من 20 مصنعًا للشوكولاته كل شيء يمت إلى هذه الحلوى بصلة من الحبوب إلى ألواح الشوكولاته بشتى الأشكال والألوان والأنواع.

وهناك ركن مخصص للشوكولاته الحائزة على جوائز عالمية، ويتمكن الزائرون من تذوق وشراء الأنواع الفائزة.

وإذا كنت من محبي حلوى «البراونيز» فلا بد أن تصل في الوقت الذي يقدم فيه شيف الحلوى بول يانغ المتخصص بصنع البراونيز درسه، ولا بد أن تستفيد من الحصة التي يخصصها لتعليم الحضور طريقة صنع هذه الحلوى بطريقة سهلة وممتعة، والمعرف عن يانغ أنه يتفنن بتصنيع البراونيز وأشهر صنف خاص به هو «الكراميل المملح» الحائز على جائزة عالمية.

ولا تكتمل زيارة المعرض من دون زيارة غرفة تذوق الشوكولاته، وهنا يجب التنبيه بأنه يتوجب عليك أن تنسى الحمية الغذائية الصحية التي تتبعها وتنسى بالتالي أن تعد السعرات الحرارية في حال كنت من بين هؤلاء الذين يحصون سعراتهم يوميًا، لأن هذه الغرفة هي أشبه بمغارة من الشوكولاته فيها ما لذ وطاب من تلك الحلوى «الخطيرة».

وبعد تذوق الشوكولاته وبعد التعرف على جميع أنواعها وطرق تصنيعها والاستفادة من دروس وعروض حية، يكون قد حان الوقت للعودة، ولا يمكن أن تترك المعرض من دون شراء أفضل أنواع الشوكولاته من الشركات المهمة العارضة مثل «روكوكو» و«أوتيل شوكولا» و«كوكوا رانيرز» و«لودن» و«ماغنم» و«ذا شوكولاتتيه» و«ديفاين»، وغيرها الكثير من العارضين الذي يتعدى عددهم الثمانين.

وشعار المعرض «لتفهم الشوكولاته يجب أن تعشقها»، وبالفعل لا يمكن فهم الهوس بهذه الحلوى إلا بعد زيارة المعرض الذي لم يفوت أي زاوية تعريفية بصناعة الحلوى والفرق ما بين مختلف حبوبها ومصدرها وكل ما له علاقة بها، والأهم من هذا هو أن المعرض يقدم عروضًا حية تعلم الحضور وصفات خاصة بتصنيع الشوكولاته في المنزل مع إمكانية شراء المنتجات التي تدخل في الوصفات من المعرض نفسه.



جانب من معرض «ذا تشوكليت شو» في لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)











مطعم الأسبوع
Resturant

يشتهر بسلطة «الأخطبوط البحري» وينافس المطاعم التاريخية في المدينة

«سانتوريني».. مذاق الجزر اليونانية على كورنيش الإسكندرية

الإسكندرية: داليا عاصم

إطلالة ساحرة على ساحل البحر المتوسط، وأنغام الموسيقى اليونانية التي تبعث على الاسترخاء ومفروشات تمزج مربعات اللونين الأبيض والأزرق، وديكور حرص مصممه على استحضار أجواء جزيرة «سانتوريني» اليونانية الشهيرة عبر نوافذ بيوت الجزيرة الزرقاء تطل على مناظر ثلاثية الأبعاد من الجزيرة في أجواء ممزوجة برائحة الزيتون والأسماك الطازجة، لكن في شرق الإسكندرية بالقرب من شاطئ ميامي الشهير بالمدينة.

ينفرد «مطعم سانتوريني» بفندق هيلتون على كورنيش الإسكندرية بإطلالة ساحرة على ساحل البحر، حيث الأفق الممتد فيأخذك في رحلة حقيقية إلى أجواء اليونان في تجربة رائعة لزواره باختياره لقائمة طعام تقدم أشهر أطباق المطبخ اليوناني والتي لا توجد في كثير من المطاعم اليونانية الباقية في المدينة، مما جعله يتربع على رأس أفضل المطاعم السياحية بالإسكندرية رغم أن عمره سنة واحدة. ورغم أنه لم يحظ بقائمة المشاهير والكتاب والفنانين الذين كانوا سببًا في شهرة بعض المطاعم اليونانية القديمة إلا أنه أصبح قبلة لأفراد الجالية اليونانية المقيمة بالمدينة والعائلات اليونانية السكندرية العريقة التي يعني وجودها بالمكان جودة المذاق. ومن أبرز زوار المطعم خلال عمره القصير الفنانة يسرا والفنان حازم سمير بطل مسلسل «هبة رجل الغراب» وفنانة ستار أكاديمي ميرهان، فضلا عن كبار رجال الأعمال بمصر.

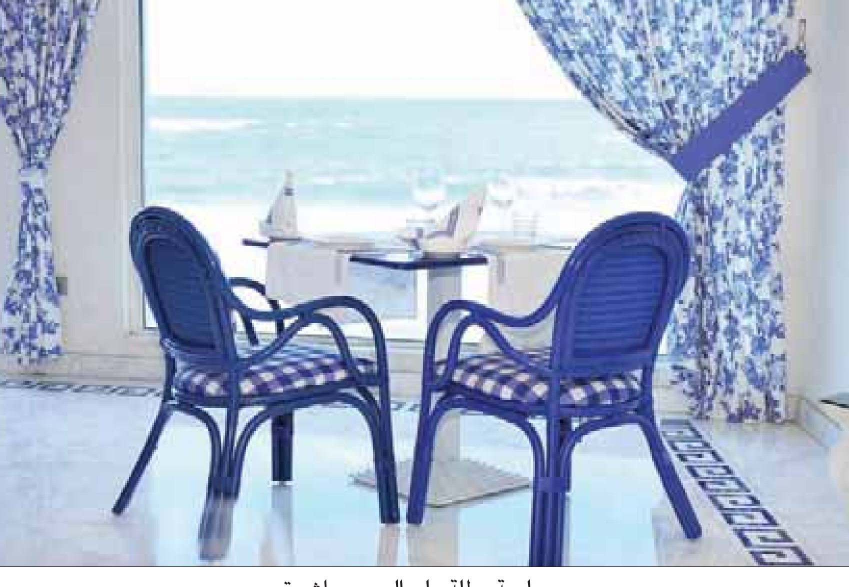
ويقدم الشيف اليوناني فاسيليس سيجولاكيس ومساعده الشيف كارلوس أليكسيو الأطباق اليونانية التقليدية ولكن مع بعض اللمسات العصرية ونكهات من المطبخ الشرقي المصري والتي كان من السهل عليهما استلهامها من مدينة الإسكندرية التي لا تزال تحفل ببعض العبق اليوناني. وسوف تلمس حفاوة وترحابًا بالغين من نادلي المطعم خاصة عند التلعثم في طلب اسم أحد الأطباق اليونانية، فسوف يتولى النادل معرفة اختيارك دون محاولة تكرار النطق الصحيح وشرح ما يتضمنه الطبق وتشبيهه بمذاق الأطباق المصرية، مثلا كطبق المقبلات «تازازيكي»، الذي يتطابق مع سلطة الزبادي المعروفة.

اللونان الأبيض والأزرق المحيطان بك في كل أرجاء المطعم يبعثان على الأريحية والاسترخاء مما يجعلك تتأمل قائمة الطعام بمزاج مختلف عن أي مطعم آخر. بالطبع تتضمن قائمة الطعام «جريك سلاد» والجبن المشوي اللذيذ «الدولما» اليونانية و«الموساكا» الشهيرة وأطباق الساخاناكي بالدجاج أو بالجمبري، بأسعار في متناول الجميع بغض النظر عن أن المطعم تابع لسلسلة فنادق هيلتون. وننصح بتذوق طبق «تشيكن سوفلاكي» الدجاج المشوي المتبل مع سلطة البابا غنوج والسلطة الخضراء، والكاليماري المحشو بالأرز والسبانخ، كما ينفرد المطعم بسلطة الأخطبوط البحري مع المعكرونة وأوراق البقدونس وصوص الطماطم الطازج ونكهة الثوم المنعشة وبالطبع زيت الزيتون البكر. فضلا عن أطباق اللحوم والدجاج الأخرى التي تضيف لها الأعشاب اليونانية الطازجة وزيت زيتون الكالاماتا البكر مذاقًا منعشًا يحمل سحر الجزر اليونانية إلى معدتك.

أما أطباق الحلويات فهي تعكس التناغم المصري اليوناني، فهي تتضمن «لقمة القاضي» أو العوامات كما يطلق عليها في بعض الدول العربية، والبقلاوة وبودينج الأرز باللبن، المطعم بالزبيب واللوز. وننصح بتجربة فطيرة عين الجمل مع صوص القرفة التي يتميز بها «سانتوريني». كما يقدم المطعم مجموعة من المشروبات والكوكتيلات التي تناسب البانوراما البحرية التي لن تفارق ناظريك عبر أي طاولة تختارها.

أما التقليد اللطيف الذي ستجده في المطعم هو أنه في كثير من الأحيان يشهد حفلات الخطبة وولائم العشاء الخاصة بالزفاف وأعياد الميلاد في أجواء مميزة. كما يخصص طاولات ضخمة لعشاء العمل أو التجمعات الكبيرة والتي دائما ما تحرص عليها الجالية اليونانية بالإسكندرية. كما يخصص المطعم أركانًا خاصة للعائلات التي تفضل الخصوصية تطل من زاوية مميزة على الكورنيش، أما بالنسبة للأزواج فيعتبر العشاء في مطعم «سانتوريني» تجربة رومانسية رائعة، حيث يمكنك الاستمتاع بغروب الشمس الساحر على شط الإسكندرية والذي لا يمكن مقاومته مع طبق يحمل عبقًا متوسطيًا.

ننصح بزيارة المطعم تحديدا أيام الخميس ،نظرًا للأجواء المرحة التي تغمر المطعم، حيث يبدأ الشباب السكندري العطلة الأسبوعية من عصر الخميس، وفي هذا اليوم سوف تحظى بوجبتك على أنغام الغيتار والكمان الحية ومعزوفات من أروع الأغاني الكلاسيكية الغربية. يفتح المطعم أبوابه من الواحدة والنصف ظهرا إلى منتصف الليل عدا يوم الثلاثاء. ويفضل الحجز مسبقًا على رقم 002 - 03 - 0935 549


جلسة مطلة على البحر مباشرة

مأكولات يونانية حقيقية


طبق الأخطبوط الأشهر في المطعم

طبق يتربع على عرش المأكولات الفخمة

البامية «العراقية».. أكلة الأغنياء والميسورين

بغداد: أفراح شوقي

ما إن تذكر أكلة «البامية» حتى تذكر بعدها كلمة العراقية، لتميز الشعب العراقي عن باقي الشعوب التي تطبخها، فهي أكلة حافظت على طقوسها وطرق إعدادها الفخمة بما تحويه من مواد أولية تمتاز بارتفاع أسعارها، وموسم طبخها، وطريقة تقديمها، وصفت بأكلة الأغنياء، وسيدة المائدة كونها المادة الرئيسية بين جميع الأطباق، وهي المعيار الذي يستند له الآخرون للحكم على شطارة ربة المنزل في الطبخ، فيقال إن من تعرف طبخ البامية هي «ست بيت» بامتياز.

والعراقيون من الشعوب التي تتمحور حياتها حول الموائد. فمناسباتهم السعيدة منها والحزينة تعني التجمع حول مائدة الطعام، كجزء من الضيافة والتقاليد التي اعتادوا عليها، كما أن المطبخ البغدادي العراقي من أكثر المطابخ تنوعا وغنى في العالم، كذلك دسامة الأكلات التي يقدمها وتصدرها المائدة، واحترام موسمية كل طبخة بحسب مواعيدها التي تترافق عادة مع مناسبات الأفراح أو الأحزان أو ممارسة الشعائر الدينية أو مناسبات الأفراح.

والمجتمع العراقي يولع بشكل عام بتناول البامية كغذاء ويشتهيها أينما حل فهي تؤلف ظاهرة اجتماعية مهمة بالنسبة إلى غذائه وتشمل مقوماتها المادية بنى ثانوية متعددة منها المعومات الغذائية وهي الدهن، اللحم، خضار البامية، الثوم، الطماطم، الحامض، كما تضم مقومات غذائية لاحقة أو اختيارية منها الملح، الماء، الفلفل، السكر، التمر هندي، فضلا عن مقومات عملية الطبخ وهي القدر، الطباخ، أدوات تقديم الطعام، وبالإمكان تسطير المقومات المادية لمختلف العمليات المكملة الأخرى، كتقديم الطعام وما يحتاج إليه من صحون وأدوات المائدة وأدوات النقل.

المعماري العراقي رفعت الجادرجي تناول في كتابه «الأكلات العراقية» أكلة البامية بشيء من التفصيل، وتعرض إلى تقليد تناولها شعبيا إذ يعتقد أن البامية تتناول حصرا عند العراقيين، حتى وردت في أمثلتهم الشعبية بصيغة «على اللسان بلابل، وبالمعدة قنابل» كونها تنتج الريح، موصوف بها المغرور المنفوخ من البامية». ومما يذكر في هذا السياق أن الطبقة العليا في بعض أزمنة العصر العباسي نفرت من البامية واعتبرتها طعاما غير مستحب، كونها أكلة العامة، كما أن متذوقي البامية ليسوا حصرا على العراق، فهم ينتشرون في مجتمعات شتى منها الدول المجاورة أو مصر وشمال أفريقيا وتسمى لديهم «كناوية أو ملوخية»، ويتذوقها أفارقة جنوب الصحراء في مالي والنيجر ونيجيريا، ويفضلها أهل البلقان، ففي رومانيا ويوغسلافيا تعتبر من أرقى الأطعمة (الديليكاتيس) وتقدم في المناسبات الخاصة، مخلوطة مع غيرها من الخضراوات، وليس وحدها.

أكلة البامية مفيدة كوجبة طعام رئيسية، وتحمل مميزات لا تحملها أكلة غيرها، مثل أنها تصير أطيب طعما إذا أكلت في اليوم التالي لطبخها، لذا يضرب المثل بالبامية «البايتة» (التي مضى على طبخها يوم واحد أو أكثر) مع أرغفة الخبز الساخنة.

وقد ربط المجتمع العراقي هويته على قدر تعلق الأمر بالناحية الغذائية مع تناول وجبة البامية شأنه بذلك شأن مجتمعات أخرى ربطت هوياتها مع وجبات معينة كالملوخية عند المصري والمعكرونة عند الإيطالي والشاورمة عند اللبناني ولحمة البقر المشوية عند الإنجليزي.

أما عن طريقة طبخ البامية فهي طريقة سهلة لمن زاولها قبلا، لكنها صعبة على من يحاول طبخها للمرة الأولى، وعادة ما يخطئ فيها لكن تكرار المحاولة يعطي نتائج أفضل، وتتلخص طريقة طبخها بسلق البامية على حدة وكذلك قطع لحم الغنم (الضاني)، وإضافة الثوم إليه ثم معجون الطماطم وعصير الليمون والملح حسب الرغبة، وخلط المكونات معًا، ويطبخ مع مرق البامية الرز الأبيض، وهناك من يزيد من مرق البامية ليتم نقع قطع الخبز فيها وتسمى «تشريب البامية» وهي تشبه أكلة «الدليمية» وعادة ما تؤكل مع شرائح البصل الحلو والطازج.

وتفضل الكثير من العائلات البامية المقطوع عنها رأسها ونهاية ذيلها، وهي طازجة، فيما البعض يفضلها مع الرأس، ويستغني عن الطازجة منها بما هو موجود في الأسواق من أنواع مجمدة، وهناك من يحرص على خزن كميات منها بطريقة التجفيف أو التجميد لتكون في متناول اليد طيلة الموسم.

وتقول المصادر التاريخية إن البشر عرف البامية منذ القدم وفي العصرين الإغريقي والروماني اللذين مرا على مصر زرعت البامية ووجدت صور منحوتة لها على معابد فرعونية وهي تتوطن في المناطق الحارة عمومًا في أفريقيا وآسيا. نشأت البامية في أفريقيا الاستوائية وبدأت زراعتها في الشرق الأوسط والهند منذ فترة طويلة، وفي القرن التاسع عشر الميلادي شوهدت نباتات البامية البرية على ضفاف النيل الأبيض في السودان. هذا وقد تم إدخال البامية للمرة الأولى إلى أوروبا بواسطة فاتحي الأندلس المسلمين.

وتمتاز البامية بأنها ملينة للمعدة وتحارب الإمساك في الغالب إلا أنها تسبب - لبعض الأشخاص - تعبًا في معدتهم وقيئًا وتعالج بخلطها بنباتات أخرى أقل غروية منها، وتطبخ البامية بعدة طرق وتعلب أو تجفف، وهناك من يفضلها كنوع من المقبلات بعد إضافة الزيت لها من دون اللحم.

والبامية مرق له خصوصية تعزف معها المطاعم في بغداد عن طبخها وتوفيرها للزبائن كما هو الحال مع بقية الأكلات أو أنواع المرق التي يقدمها بسبب كون حبات البامية فيها تتعرض للتفتت في القدر بتكرار مرات تسخينها وعندها لا يصح تقديمها، لذلك تحاول بعض المطاعم الابتعاد عن طبخها بشكل يومي.

وعادة ما تفضل العائلات المترفة زيادة كميات اللحم الضاني فيها كدليل على الترف، وهناك من يحرص على طبخ الرز بطريقة «الحكاكة» الثقيلة أسفل قدر الرز، وذلك يستعدي إضافة مزيد من الزيت في أسفل القدر وترك الرز على النار حتى يصفر الرز ويصبح بسماكة معينة، تقلب على صحن الرز ويكون طعمها شهيا للغاية رغم دسامتها، وهناك من يفضل نوعًا مميزًا من الرز له نكهة مميزة، يسمى برز العنبر. وهو يمتاز برائحته الزكية وطعمه اللذيذ.

الجميل أن العراقيين الذين هاجروا إلى الخارج نقلوا معهم أكلة البامية بطقوسها العراقية ليصبح لهذا الطبق حضوره على موائدهم في الخارج، يحرصون عليه كنوع من استذكار بلادهم والحنين إلى أكلاتها المميزة وتعريف الأجانب بها.

وصفة في 30 دقيقة

سلطة طماطم بالفلفل الأحمر


وصفة سهلة

يتميز طبق السلطة هذا بألوانه البراقة الخلابة لما يحتويه من طماطم وفلفل أحمر، لكن ينبغي تذكر أنه ليس سلطة فلفل بالطماطم، وإنما سلطة طماطم بالفلفل. وقد أضفت الكرفس للطبق نتيجة لقوامه المقرمش، ما يعد إضافة لطيفة تخفف من القوام اللزج للطماطم والفلفل الناعم، علاوة على ما يضيفه الكرفس من نكهة طيبة.

المكونات

- 2 باوند طماطم ناضجة، يفضل مزيج بين الطماطم الحمراء والخضراء والصفراء.
- ملح خشن مستخرج من البحر.
- 1 ½ كوب فلفل أحمر مطهو.
- 1 ½ كوب كرفس مقطع لقطع صغيرة.
- 1 فص ثوم صغير مهروس.
- 2 أونس جبنة فيتا مقطعة للتزيين.
- 2 ملعقة كبيرة من النعناع الطازج المقطع، مع حفظ المزيد للتزيين.
- 2 ملعقة كبيرة خل.
- ¼ كوب زيت زيتون بكر ممتاز.
- من 3 إلى 4 أكواب جرجير (اختياري).
- 12 شريحة صغيرة وسميكة من الخبز المحمص المصنوع بأكمله من القمح.

الإعداد

- قطع الطماطم إلى مكعبات. إذا كانت الطماطم كبيرة للغاية، قطع المكعبات لنصفين عبر المنتصف. ضع مكعبات الطماطم في إناء كبير، انثر ملحا على الطماطم وضع معها الفلفل والكرفس والثوم والجبن الفيتا والنعناع والخل وزيت الزيتون. وسيصبح المزيج لزجًا للغاية بسرعة إذا كانت الطماطم طازجة.
- جهز طبقا وضع به الجرجير وشرائح الخبز المحمص. ضع مع كل طبق قطعتي خبز. وضع فوقها الطماطم وزين الطبق بمزيد من الفيتا والنعناع.

صانعة أشهر أنواع الحلوى الفرنسية تفتح محلاً لها في «هارفي نيكولز»

«فوشون باريس».. أخيرًا في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر حلويات «فوشون باريس» Fauchon Paris من أشهر الحلويات الفرنسية، ومن أهم أنواع الحلوى التي يقدمها البوتيك الباريسي الخاص بها، الماكارون وكيك مادلين وعلب الشوكولاته بنكهات كثيرة، واليوم وبعد افتتاح أول بوتيك خاص بفوشون في «هارفي نيكولز» لندن أصبح بإمكان محبي هذه الماركة المميزة في عالم الحلوى أن يزوروا البوتيك الجديد في الطابق الخامس من المتجر اللندني.

ويمتد فوشون باريس في لندن على مساحة 12 مترا مربعا ويقدم أشهر أنواع الحلوى التي قدمها على مدى 120 عاما في باريس منذ تأسيسه، ويقدم أكثر من 30 نوعا من الحلوى تصنع على أيدي أهم الطهاة المختصين بالحلوى والباتيسري.

وإلى جانب أنواع الحلوى التي ذكرناها، يقدم فوشون في لندن المربى والبسكويت والشاي والكيك الذي يصنع ويخبز في المتجر بالإضافة إلى علب الشوكولاته التي تسجل عادة أعلى نسبة مبيعات للشركة.

ومن علب الشوكولاته المتوفرة: 15 قطعة من الشوكولاته بمختلف النكهات على شكل قلب، وعلبة تضم 9 أنواع من قطع الكيك الصغيرة، وعلبة بسكويت تحمل اسم «بسكويت ما بعد الظهر»، والماكارون بألوان ومذاقات كثيرة، والمنتج الأشهر الذي هو القرطاس الذي يضم 16 قطعة من كيك «مادلين» بأحجام صغيرة تناسب للمشاركة.

يشار إلى أن لندن استقبلت أسماء شهيرة في عالم الحلوى الفرنسية في الآونة الأخيرة لتنافس «لا دوري»، مثل «بيير هيرفيه» والآن «فوشون».

شوكولاته على شكل قلب

كيك مادلين

بسكويت يناسب الشاي بعد الظهر

رأي في طبق

★★★★★
5 نجوم


الحمام بالشمندر السكري

اسم الطبق: حمام مشوي مع الشمندر والفانيليا
Roasted Pigeon breasts with vanila beetroot

أين: مطعم بيناريس
Benares

المذاق: قد يكون لحم الحمام ليس على أولوية خيارات الذواقة، ولكن إذا طهي بطريقة جيدة وأضيفت إليه البهارات المناسبة مثلما استطاع الطاهي أتول كوشهار فعله فتكون النتيجة أكثر من رائعة، فاللحم طري وغني بالنكهة التي لا يغلب فيها طعم على آخر، وتم خلط المذاق الحلو (من الشمندر) و(الفانيليا) مع البهارات بطريقة ذكية جدًا.

العنوان: 12a Berkeley Square House، Mayfair، London 6BS W1J

اليوم.. انطلاق منافسات الشيخ راشد بن محمد للقدرة والتحمل

الرباعون السعوديون يحصدون 6 ذهبيات في دورة الألعاب الخليجية

الدمام: علي القطان

افتتح الرباعون السعوديون الحصاد السعودي للذهب في دورة الألعاب الخليجية الثانية المقامة حاليا في مدينة الدمام حيث حصد الرباعان منصور آل سليم ثلاث ميداليات ذهبية في مسابقات الخطف والنتر والمجموع في وزن 56 كغم بعد رفع 115 كغم في الخطف و140 كغم في النتر ليكون المجموع 255 فيما حل الإماراتي أحمد بودبس على الميداليات الفضية وجاء ثالثا عبد الله المجدمي من البحرين.

وفي وزن 62 حصد عبد اللطيف العبد اللطيف ذهبيات الخطف والنتر والمجموع حيث رفع 115 كغم في الخطف و150 في النتر ليكون المجموع 265. فيما حل ثانيا العماني مهنا العبدلي وثالثا أحمد المنصوري من قطر. وحضر منافسات رفع الأثقال رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الأمير عبد الحكيم بن مساعد وعدد من رؤساء الوفود الخليجية إضافة إلى رئيس الاتحاد السعودي لرفع الأثقال سلمان الجشي الذي عبر عن شكره للأمير عبد الحكيم على حضور المنافسات وتشجيعه للعبة، مؤكدا أن هذا الحصاد هو البداية، مبديا ثقته بأن يتحقق المزيد من الميداليات الذهبية في المنافسات المقبلة.

من جانبه عبر الرباع منصور آل سليم عن سعادته بما حققه من ميداليات ذهبية باسم الوطن مؤكدا أن المنتخبات الخليجية تطورت حيث يبرز الكثير من الرباعين من الدول الخليجية وخصوصا من الإمارات وعمان.

ووافقه الرباع عبد اللطيف العبد اللطيف بأن المنتخبات الخليجية تطورت ولم يكن من السهولة ضمان الميداليات الذهبية دون أن يكون هناك تركيز في المنافسات ويسبق ذلك المحافظة على التدريبات.

وتستكمل اليوم السبت منافسات البطولة في وزن 69 كغم وبعدها 77 كغم حيث إن الرباعين السعوديين في جاهزية تامة لحصد عدد جديد من الميداليات الذهبية.

وفي الجولة الثانية لمنافسات كرة اليد، يلتقي مساء اليوم المنتخب الإماراتي بنظيره العماني عند الساعة الـ(5) مساء، فيما يتقابل صاحب الأرض والضيافة المنتخب السعودي مع نظيره البحريني في مباراة قمة يتوقع لها الكثير من الإثارة والندية، وأن تشكل نتيجتها عامل حاسم في مسيرة الميدالية الذهبية لمنافسات كرة اليد.

ويسدل الستار مساء اليوم عن أولى المسابقات الجماعية في دورة الألعاب الخليجية الثانية المقامة حاليا في المنطقة الشرقية حيث سيتحدد بطل لعبة كرة الطائرة من خلال مباراتين قويتين ستشهدهما صالة رعاية الشباب بالدمام (الخضراء) حيث سيخوض المنتخب البحريني مباراة الحسم ضد المنتخب العماني عند الساعة الخامسة عصرا حيث إن فوز المنتخب البحريني يعني ضمانه حصد اللقب فيما سيدخل في حسابات معقدة مع بقية المنتخبات المنافسة لتحديد البطل حيث إن المنتخب العماني بات أيضا من ضمن المرشحين الأقوياء بعد أن فاز على المنتخبين الإماراتي ثم السعودي بعد أن كان قد خسر بصعوبة بالغة مباراته ضد المنتخب القطري.

وفي المباراة الثانية سيكون الفوز وحده طريق المنتخب السعودي نحو الحصول على البطولة أو المركز الثاني حينما يواجه المنتخب القطري في ختام منافسات هذه اللعبة بالدورة حيث ستقام المباراة عند الساعة السابعة مساء. كما تنطلق صباح اليوم منافسات سباق الشيخ راشد بن محمد آل مكتوم للقدرة والتحمل، التي تقام على مسافة (120) كيلومترا بمحافظة بقيق، وذلك ضمن مسابقات دورة الألعاب الخليجية الثانية بالدمام، وسط مشاركة (34) فارسا من مختلف الدول الخليجية. وتشارك السعودية في هذا السباق بعشرة فرسان وكذلك الإمارات، فيما تشارك الكويت بسبعة فرسان، وعمان بستة، بينما يمثل قطر فارس واحد فقط.

من جهته أكد رئيس اللجنة الأولمبية القطرية الشيخ جوعان بن حمد آل ثاني أن التجمع بين أبناء الخليج هو الهدف الرئيسي لهذه الدورات بعيدا عن الفوز والخسارة، مشيرا بأن هذه الدورات الخليجية دائما ما يخرج منها الكثير من النجوم الذين وضعوا لهم بصمة على المستوى الأسيوي والعالمي. وقدم الشيخ جوعان شكره وتقديره للأشقاء في السعودية على الاستضافة والحرص على اجتماع شباب الخليج في 15 لعبة مشيدا في الوقت نفسه بحفل الافتتاح المميز الذي أكد قدرة أبناء الخليج على التنظيم متى ما منحت الفرصة لهم، مبينا أن المنتخبات القطرية ستسعى للمنافسة القوية في جميع الألعاب.

كما أشاد الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس اللجنة الأولمبية البحرينية بالتنظيم السعودي للمنافسات مؤكدا أن حفل الافتتاح أكد أن السعودية قادرة على تنظيم الدورات الرياضية على كافة المستويات ومتمنيا أن تتحقق للمنتخبات البحرينية إنجازات في عدد من الألعاب في هذه البطولة.

جانب من تتويج المراكز الأولى في رفع الأثقال أمس (المركز الإعلامي)

طالب فيفا بتحديد موعد لمباراة الأخضر وفلسطين

الاتحاد الإماراتي يرفض استضافة مباراة السعودية وتيمور الشرقية

دبي - الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب الاتحاد الإماراتي لكرة القدم، أمس، في بيان رسمي، الاتحاد الدولي لكرة القدم بضرورة تحديد موعد لمباراة فلسطين والسعودية التي تم تأجيلها إلى إشعار آخر بسبب رفض المسؤولين في اتحاد الكرة السعودي اللعب في فلسطين من خلال المرور بالمعابر الإسرائيلية.

وقال الاتحاد الإماراتي في بيانه أمس: «حرصا من اتحاد الإمارات لكرة القدم على مصلحة المنتخب الوطني الأول وحفاظا على حقوقه في التأهل للدور الثاني للتصفيات المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، فقد رفض الاتحاد طلب الاتحاد السعودي بإقامة مباراته مع منتخب تيمور الشرقية والمقررة يوم السابع عشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في الإمارات، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المنتخبات المتنافسة، ومن أجل الغاية نفسها فقد خاطب اتحادنا الاتحاد الدولي لكرة القدم رسميا مؤكدا على رفضه تأجيل مباراة فلسطين والسعودية يوم 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي إلى إشعار آخر، أو إلى ما بعد مباراة منتخبنا مع تيمور الشرقية، وضرورة الالتزام بجدول المباريات الأصلي، وذلك تحقيقا لمبدأ تكافؤ الفرص بين المنتخبات المشاركة، مع الطلب بضرورة تحديد موعد قريب يضمن العدالة في خوض المباريات بفترات زمنية متقاربة للحفاظ على المبادئ التنافسية التي من المفترض أن يحرص الفيفا عليها، وأن الاتحاد بانتظار رد الفيفا بهذا الخصوص، مع تأكيدنا على عدم تفريطنا في حقوق منتخبنا الوطني الأول ومصلحته ضمن أسس واضحة ترتكز على اللوائح والتعليمات التي كان الاتحاد الإماراتي لكرة القدم سباقا دائما للتقيد بها والعمل بموجبها».

وبحسب مصدر في اتحاد الكرة السعودي فإنه تحصل على موافقة اتحاد تيمور الشرقية على اللعب في منطقة الخليج، وتم الطلب من الاتحاد الإماراتي استضافة مباراة السعودية وتيمور الشرقية، لكن الإماراتيين رفضوا الطلب، ويجري التفاوض مع الاتحاد القطري لتكون المباراة في الدوحة وربما تقام في البحرين في حال اعتذار الدوحة عن عدم الاستضافة للمباراة المرتقبة في 17 نوفمبر المقبل.

واستغرب مصدر في اتحاد الكرة السعودي من مبررات الاتحاد الإماراتي التي ساقها بشأن نقل مباراة تيمور الشرقية إلى الإمارات أو الخليج، مشددا على أن «المنتخب الإماراتي لعب مع تيمور الشرقية في العاصمة الماليزية كوالالمبور ولم يلعب على أرض المستضيف، وبالتالي أين تكافؤ الفرص الذي يتحدث عنه الاتحاد الإماراتي؟».

رئيس النادي يزور مشجعا تعرض لحادث سير قبل المباراة الآسيوية

دونيس لجماهير الهلال: لن أغير طريقتي



من استعدادات الهلال الأخيرة قبل ملاقاة الأهلي الإماراتي (المركز الإعلامي بنادي الهلال)

الرياض: فارس السبيعي

دافع اليوناني دونيس مدرب الهلال عن أسلوبه الفني في المباريات، مؤكدا أنه لن يقوم بتغييره، وذلك في رده على استفسارات الجماهير عبر الحساب الرسمي للنادي.

وقال دونيس إن طريقته لن تتغير، إنما من الممكن تطويرها «وذلك لكل فريق أسلوبه الذي يعتمد على إمكاناته، وعموما أعتقد أن أسلوبي مناسب وناجح».

من جانب آخر قرر الجهاز الفني فتح التدريبات للجماهير والإعلام على مدى يومين (أمس الجمعة، واليوم السبت)، فيما سيتم إغلاق المران الرئيسي للفريق يوم غد الأحد، الذي يسبق لقاء الأهلي الإماراتي بـ48 ساعة، حيث ستغادر البعثة بعد المران مباشرة إلى دبي تأهبا لمواجهة الإياب مساء يوم الثلاثاء المقبل.

وفي شأن آخر، قام الأمير نواف بن سعد رئيس مجلس إدارة النادي ظهر أمس بزيارة المشجع الهلالي عبد العزيز المنيع الذي يرقد على السرير الأبيض في أحد مستشفيات الرياض، بعد تعرضه لحادث مروري أثناء قدومه إلى الرياض لحضور مباراة فريق الهلال الأول لكرة القدم أمام الأهلي الإماراتي في ذهاب الدور نصف نهائي لدوري أبطال آسيا، حيث اطمأن على حالته الصحية.

وأكد وقفة إدارة النادي معه في كل احتياجاته، وقدم الأمير نواف بن سعد في نهاية زيارته العضوية الدائمة للمنيع، تقديرا لدعمه الكبير ومؤازرته للنادي وتمنى له دوام الصحة والعافية.

مصدر أهلاوي: تصريحات الأمير فيصل بن تركي لا تخصنا

السومة وأيوانيس يتألقان في التدريبات قبل «النصر»

جدة: محمد باسنيد

اطمأن الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب السويسري كريستيان غروس، على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في لقاء الغد أمام النصر، وذلك من خلال الحصة التدريبية الرئيسية «المغلقة» التي أجراها للاعبين أمس على ملعب النادي.

وشهدت التدريبات تركيز غروس على النواحي التكتيكية قبل أن يجري تقسيمة على كامل الملعب طبق من خلالها الكثير من الجمل الفنية المطلوبة في المباراة القادمة، وقد خصص مدرب الأهلي جزءا من التدريب لتنفيذ الكرات الثابتة والتي شهدت تألق المهاجم عمر السومة في التصويب المباشر نحو المرمى بالإضافة لزميله المحترف اليوناني أيوانيس فيتفا الذي أظهر مهارة كبيرة في دقة إرسالية الكرات للمهاجمين من خلال تنفيذ الأخطاء الجانبية.

وعملت إدارة الأهلي على إخراج اللاعبين من روتين التدريبات والتحضيرات المكثفة وتحفيزهم معنويا من خلال مأدبة عشاء بعد التدريبات.

من جهة ثانية، أكد مصدر أهلاوي لـ«الشرق الأوسط» أن تصريحات مسؤولي نادي النصر ومطالبتهم بتطبيق التعليمات الآسيوية غدا في ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية «لا تعنيهم في شيء، وأن هذا الأمر خاص بين إدارة نادي النصر والاتحاد السعودي لكرة القدم».

وأضاف المصدر أن تركيز مسؤولي النادي هو على تحضير فريقهم بصورة جيدة للمباراة وتعزيز موقفه في المنافسة على الصدارة.

وكان رئيس النصر الأمير فيصل بن تركي طالب بجلوس احتياطي فريقه على الجهة اليمنى للمنصة الرئيسية للملعب «كما تنص عليه تنظيمات الاتحاد القاري التي تتضمن جلوس المستضيف في الجهة اليسرى والضيف في الجهة اليمنى»، ما أثار استغراب الأهلاويين الذين وصفوا توقيت هذه المطالبات بالغريب، رغم تأكيد رئيس النصر أن الأهلي ليس معنيا بالأمر.

وقال الأهلاويون إن مطالبة فريق النصر بتطبيق التنظيمات الآسيوية في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين ليست ملزمة للاتحاد المحلي بصورة قطعية والذي له الحق في كامل الصلاحيات بشأن تنظيم مسابقاته الداخلية دون إخلال بقانون اللعبة أو مخالفة الأنظمة الدولية المتعارف عليها.

وأكد عبد الله بترجي نائب رئيس النادي الأهلي عبر حسابه بموقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن الاتحاد السعودي لكرة القدم عليه منح ما نسبته 92 في المائة من المدرجات للفريق المستضيف و8 في المائة للفريق الضيف إذا أراد فعلا تطبيق أنظمة المسابقات الدولية بحذافيرها.

من جانبه، أكد عبد الإله مؤمنة أمين عام النادي الأهلي أنه لا يوجد أي تغييرات في مقاعد جلوس الاحتياط والأجهزة الفنية في لقاء فريقه أمام النصر غدا (الأحد)» وقال إن فريق الأهلي سيجلس كما هو معتاد على يمين المنصة الرئيسية للملعب بينما سيكون موقع نادي النصر في الجهة اليسرى.

يذكر أن الاجتماع الفني الخاص بمباراة الأهلي والنصر سيعقد ظهر اليوم (السبت) وبحضور الجهات الأمنية والمنظمة الخاصة باللقاء كما هو معمول به في المباريات الجماهيرية والتنافسية الكبرى للوقوف على سير الترتيبات الأخيرة للمباراة.

عمر السومة (الشرق الأوسط)

مايغا يعيد الشهري لدكة البدلاء.. والعنزي يعود أمام التعاون

أطباء النصر يبددون مخاوف داسيلفا: السهلاوي جاهز للكلاسيكو

الرياض: عبد الله الهلابي

بدد الجهاز الطبي في فريق النصر، مخاوف المدرب الأوروغوياني داسيلفا بشأن غياب المهاجم الدولي محمد السهلاوي عن مواجهة الكلاسيكو أمام الأهلي غدا الأحد ضمن دوري المحترفين السعودي، وأكدوا أن الكدمة التي تعرض لها اللاعب مؤخرا في مفصل القدم، لن تمنعه من المشاركة في الموقعة الجماهيرية.

وكانت إصابة السهلاوي تسببت في قلق كبير بين أفراد الجهاز الفني لحاجتهم الماسة إليه في المباراة الهامة، لكن الفحوصات الطبية أكدت أن اللاعب تعافى وسيكون جاهزا للقاء.

كما تشافى المدافع عمر هوساوي من الإنفلونزا التي أصيب بها، وأصبح من بين خيارات داسيلفا للمباراة.

وكشفت مصادر «الشرق الأوسط» أن داسيلفا سيعتمد على الأسلوب الهجومي الحذر في اللقاء حيث يلعب بالسهلاوي والمالي مايغا كمهاجمين صريحين، على حساب الوسط الهجومي حيث سيعود يحيى الشهري إلى مقاعد البدلاء ويلعب عوض خميس ذو النزعة الدفاعية بجانب شايع شراحيلي وعبد العزيز الجبرين ويبقى البولندي أدريان ميرزفيسكي وحيدا خلف هدافي النصر مايغا والسهلاوي.

من جانبه بات حارس الفريق عبد الله العنزي جاهزا بشكل كامل للمشاركة في مباريات النصر المقبلة بعد تعافيه من الإصابة.

ويختتم الفريق النصراوي تدريباته اليوم السبت قبل التوجه إلى جدة مساء.

من جانب آخر يواصل الثنائي إبراهيم غالب وأحمد الفريدي تدريباتهم الإعدادية من أجل تقوية الجانبين اللياقي والبدني وحدد الجهاز الطبي موعدا تقريبيا لظهور الثنائي بشكل رسمي ضمن تشكيلة الفريق النصراوي وذلك من خلال الجولة الثامنة في دوري المحترفين السعودي التي يحل النصر فيها ضيفا على التعاون في بريدة.

أطباء النصر أكدوا إمكانية مشاركة السهلاوي في مباراة الأهلي غدا (تصوير: عبد العزيز النومان)

اليوم ضمن منافسات الأسبوع الرابع من دوري المحترفين

الاتحاد والشباب يبحثان عن العودة من بوابة القادسية ونجران

الرياض: فهد العيسى

تتواصل منافسات الأسبوع الرابع للدوري السعودي للمحترفين اليوم (السبت)، بإقامة مواجهتين تجمع الأولى القادسية والاتحاد في الخبر، فيما يستضيف نجران نظيره الشباب بالشرائع في مكة المكرمة.

ويبحث الاتحاد عن خطف نقاط مواجهته عندما يحل ضيفا على نظيره فريق القادسية وتعويض إخفاقه في الجولة الماضية قبل التوقف والتي خسرها من أمام ضيفه فريق الفيصلي بهدفين مقابل هدف، حيث أبعدته هذه الخسارة عن مواصلة منافسته على صدارة لائحة الترتيب التي انفرد بها فريق الهلال بعد تجمد الرصيد النقطي لفريق الاتحاد عند النقطة السادسة.

في المقابل، يدخل صاحب الأرض (القادسية) هذه المواجهة باحثا عن تحقيق نتيجة إيجابية إما بالفوز أو في أقل الأحوال الخروج بنقطة التعادل، ويحضر الفريق في المركز الثامن بلائحة الترتيب برصيد أربع بعدما قدم نفسه بصورة جيدة في الجولة الأولى وفوزه على فريق الفيصلي ثم تعادله أمام النصر، قبل أن يخفق في الجولة الماضية ويخسر بنتيجة قاسية من أمام التعاون بخماسية مقابل هدف يتيم.

وفي مكة المكرمة يحل الشباب ضيفا على نجران في مباراة يبحث من خلالها الليث الشبابي العودة لجادة الانتصارات بعدما تعادل سلبا دون أهداف في الجولة الماضية من أمام فريق الخليج وتجمد رصيده عند النقطة السابعة ليبتعد عن صدارة لائحة الترتيب ويتراجع للمركز الرابع بفارق نقطتين عن المتصدر فريق الهلال.

ورغم سهولة المباراة فنيا على فريق الشباب نظير الفوارق الفنية الواضحة بين الطرفين فإن ابتعاد نجران عن تحقيق أي انتصار في مسيرته حتى الآن قد يصعب مهمة الشباب هذا المساء، حيث يتوقع أن يدخل صاحب الأرض بشعار الفوز لا غيره من أجل كسر هذا الحاجز والابتعاد عن المراكز المتأخرة في جدول الترتيب، حيث يملك نجران في رصيده نقطة يتيمة جاءت بعد تعادله مع فريق الوحدة ويحتل المركز الحادي عشر.

تركي بن خالد يؤكد أحقية علي بن الحسين برئاسة الاتحاد الدولي.. والشيخ سلمان بن إبراهيم ينوي الترشح للمنصب

اليويفا يبحث عن بديل لبلاتيني للمنافسة على رئاسة الفيفا


الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي (أ.ف.ب)


أعضاء اللجنة التنفيذية لليويفا يقررون البحث عن مرشح بديل لبلاتيني (أ.ف.ب)

نيون (سويسرا) - لندن: «الشرق الأوسط»

رغم إعلان دعمه وتأييده بشكل عام للفرنسي ميشال بلاتيني، يضع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الخطة البديلة في حسبانه ويبحث عن مرشح جديد للمنافسة على رئاسة الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). ويحتاج اليويفا الآن إلى اتخاذ قرار بأسرع ما يكون بشأن هذا المرشح قبل غلق باب التقدم بملفات الترشح في 26 من الشهر الحالي.

وأعلن اليويفا، أمس (الخميس)، تأييده ودعمه لرئيسه بلاتيني بعد اجتماع طارئ لممثلي الاتحادات الأهلية الأعضاء باليويفا في نيون، ولكن اليويفا في الوقت نفسه يبدو حريصًا على البحث عن مرشح بديل للدفع به في الانتخابات المزمع إجراؤها في 26 فبراير (شباط) 2016 في ظل عدم وضوح الرؤية حتى الآن بالنسبة للتحقيقات الدائرة بشأن تورط بلاتيني في فضيحة فساد. وتجري السلطات السويسرية حاليًا تحقيقات بشأن حصول بلاتيني على مليوني فرنك سويسري (2٫09 مليون دولار أميركي) من السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا في 2011، بينما يؤكد بلاتيني أن هذا المبلغ نظير عمل قام به للفيفا عبر سنوات سابقة وبالتحديد من 1999 إلى 2002.

وإزاء هذه التحقيقات، قررت لجنة القيم بالفيفا إيقاف كل من بلاتر وبلاتيني لمدة 90 يومًا عن ممارسة أي أنشطة تتعلق بكرة القدم، وهو ما ينتظر أن يضير الحملة الانتخابية لبلاتيني. وتحدث بلاتر عن «اتفاق جنتلمان» مع بلاتيني فيما يخص الدفعة التي تلقاها الأخير عام 2011. وقال بلاتر لمحطة «آر آر أو تي في» السويسرية: «أبرمت عقدًا مع بلاتيني، كان هناك اتفاق جنتلمان.. كان عقدا مع ميشال بلاتيني.. كان اتفاقًا شخصيًا وقد اكتمل.. ولا يمكنني أن أعطي المزيد من التفاصيل». وتواصل السلطات السويسرية تحقيقاتها بينما يرغب اليويفا في اتخاذ قرار سريع من قبل السلطات الرياضية بشأن مصير بلاتيني؛ حيث طالب اليويفا، في بيان له الخميس، بأن يكون القرار بشأن بلاتيني في منتصف الشهر المقبل. وطعن كل من بلاتر وبلاتيني على قرار إيقافه، وذلك أمام لجنة الاستئناف بالفيفا. وإذا رفضت اللجنة هذا الطعن، قد يرفع بلاتر وبلاتيني الطعن إلى المحكمة الدولية

• بلاتر يقاتل للعودة قبل مؤتمر «الفيفا» في فبراير ويتحدث عن «اتفاق جنتلمان» مع بلاتيني

للتحكيم الرياضي (كاس) التي تصدر أحكامها في مثل هذه الأمور الطارئة. ورغم هذا، وحتى يصبح بلاتيني مرشحًا رسميًا على رئاسة الفيفا، يحتاج بلاتيني إلى اجتياز فحص الاستقامة الذي تشرف عليه لجنة خاصة لانتخابات الفيفا. ورغم عدم كونه مشتبهًا به حتى الآن في التحقيقات الجنائية الدائرة، لم يقدم بلاتيني حتى الآن تفسيرًا مقنعًا لهذا المال الذي حصل عليه بعد تسع سنوات من الفترة التي يشير فيها إلى عمله لصالح الفيفا. وحصل بلاتيني على هذا المبلغ المالي في 2011 العام نفسه الذي شهد إعادة انتخاب بلاتر رئيسًا للفيفا وتوليه المنصب لفترة رئاسة رابعة بدعم من اليويفا. ولكن العلاقة بين بلاتر وبلاتيني توترت بعد هذا؛ مما دفع اليويفا لتأييد الأمير الأردني علي بن الحسين في الانتخابات التي جرت على رئاسة الفيفا في 29 مايو (أيار) الماضي. وبعد فوز بلاتر في هذه الانتخابات بالتزكية لانسحاب الأمير علي في جولة الإعادة، أعلن بلاتر بعدها بأربعة أيام فقط أنه يعتزم التقدم باستقالته داعيًا كونغرس الفيفا إلى عقد اجتماع استثنائي لاختيار من يخلفه في هذا المنصب.

وأكد الأمير علي ترشحه لرئاسة الفيفا، أمس، وذلك بعد أسبوع من تقدم بلاتيني بأوراق ترشحه قبل فرض عقوبة الإيقاف عليه من قبل لجنة القيم بالفيفا. ولا ينتظر أن تدعم أوروبا الأمير علي في الانتخابات المقبلة كما ينتظر أن يدعم اليويفا مرشحًا أوروبيًا ينتمي إليه في حال عدم قدرة بلاتيني على الاستمرار في الانتخابات. وقد يستقر اليويفا على مرشح آخر لرئاسة الفيفا قبل 26 من الشهر الحالي تحسبًا للسيناريو الأسوأ، وهو انسحاب بلاتيني أو خروجه مضطرًا من السباق على رئاسة الفيفا.

كما رددت تقارير إخبارية بريطانية وجود مرشح آخر على رئاسة الفيفا من القارة الآسيوية، وهو البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، رئيس الاتحاد الآسيوي للعبة. وأوضحت هذه التقارير أن ترشح الشيخ سلمان آل خليفة سيضر بطموحات بلاتيني. وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية: «أكدت مصادر في آسيا هذا الاتجاه، مساء أول من أمس؛ مما يعني صدمة كبيرة ممكنة للآمال المتضائلة للفرنسي ميشال بلاتيني رئيس اليويفا في الصراع على رئاسة الفيفا». كما ستكون صدمة كبيرة أيضًا للأمير الأردني علي بن الحسين الراغب بحصد أكبر عدد من الأصوات داخل الاتحاد الآسيوي. ودعم الشيخ سلمان ترشيح بلاتر في انتخابات مايو الماضي، وعبّر بن إبراهيم أكثر من مرة عن دعمه لملف مونديال قطر 2022، الذي يخضع مع ملف مونديال روسيا 2018 لتحقيق من قبل القضاء السويسري. ويحظى بن إبراهيم بغطاء كبير من الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح، رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي، عضو اللجنة التنفيذية في الفيفا وأحد أبرز الأشخاص المؤثرين في الرياضة الآسيوية.

من جانبه، أكد الأمير تركي بن خالد بن فيصل، رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، أحقية الأمير علي بن الحسين برئاسة الفيفا. وأوضح الأمير تركي أن علي بن الحسين أثبت في الانتخابات السابقة قدرته على المنافسة والانتشار عالميًا، وأثبت من خلال رئاسته للاتحاد الأردني واتحاد غرب آسيا ووجوده السابق كنائب لرئيس الفيفا، أنه قادر على ترجمة أفكاره إلى أرض الواقع.

وأضاف رئيس الاتحاد العربي لوكالة الأنباء السعودية (واس) تعليقًا على الإعلان الرسمي لترشح الأمير علي بن الحسين لرئاسة الفيفا، «إنه من منطلق الأخوة والتضامن العربي، فمن المنطقي أن نقف جميعًا كعرب مع الأمير علي، فنحن - الاتحاد العربي - نقف مع أي عربي لما فيه خير ومصلحة الجميع». وأعرب الأمير تركي عن تمنياته بأن يكون هناك توافق عربي من جميع الاتحادات العربية الأعضاء بأن يكون الأمير علي بن الحسين هو مرشح الجميع لأهم منصب كروي في العالم.

• رئيس الاتحاد الألماني السابق يدعو أعضاء اللجنة التنفيذية لـ«الفيفا» إلى الاستقالة

تأتي هذه التطورات في الوقت الذي أوقف الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم دعمه وتأييده لبلاتيني كمرشح على رئاسة الفيفا. وذكر الاتحاد الإنجليزي اليوم أنه قرر إيقاف دعمه لبلاتيني في الترشح على رئاسة الفيفا رغم دعمه، أمس (الخميس)، للقرار الذي اتخذه ممثلو الاتحادات الأعضاء الأهلية باليويفا والخاص بتأييد بلاتيني في طعنه على قرار الإيقاف الصادر من لجنة القيم بالفيفا. وذكر الاتحاد الإنجليزي أن قراره جاء بناء على معلومات تلقاها الآن من محامي بلاتر. وأوضح الاتحاد، في بيان له أمس، «الاتحاد الإنجليزي يتمنى كل النجاح للسيد بلاتيني في مواجهة الاتهامات الموجهة إليه ويتمنى له تبرئة اسمه، ولا يهتم باتخاذ أي خطوة قد تعرض هذه العملية للخطر».

وفي تطور آخر، نفى الاتحاد الألماني لكرة القدم، أمس، وجود أي مخالفات أو حالات شراء أصوات تتعلق ببطولة كأس العالم 2006 التي استضافتها ألمانيا. ورغم هذا، لم يستبعد الاتحاد الألماني وجود سوء استخدام للأموال التي دفعتها اللجنة المنظمة لمونديال 2006 إلى الفيفا في 2005 ليضاعف الاتحاد الألماني بهذا من الضغوط الواقعة على الفيفا والمسؤولية. وأشار الاتحاد الألماني للعبة أن اللجنة المنظمة قدمت 6٫7 مليون يورو إلى الفيفا في 2005 لإنفاقها في إطار البرنامج الثقافي للفيفا، ولكن ربما أنفقت هذه الأموال في أغراض غير تلك الأغراض التي خصصت لها.

من جهته، دعا الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم تيو تسفانتسيغر أعضاء اللجنة التنفيذية للفيفا إلى الاستقالة من مناصبهم وإنشاء لجنة انتقالية حتى انتخاب رئيس للمنظمة العالمية. وبالنسبة لتسفانتسيغر، الذي ترك اللجنة التنفيذية في مايو الماضي ليخلفه الرئيس الحالي للاتحاد فولفغانغ نيرسباخ، فإن الاتحاد الدولي اليوم «بين أيدي المدعين العامين ومكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي». وأمام هذا «الفراغ» رأى أن «أعضاء اللجنة التنفيذية غير الموقوفين يتعين عليهم الاستقالة». ودعا إلى إنشاء لجنة انتقالية لصياغة دستور جديد للمنظمة الدولية، قبل انتخاب رئيس جديد.

تواريخ مهمة تنتظر الفيفا إلى حين اختيار خليفة بلاتر

• يترقب كل من اتحادي كرة القدم الدولي (فيفا) والأوروبي (يويفا) عدة تواريخ مهمة قبل الانتخابات الجديدة على رئاسة الفيفا والمزمع إجراؤها في 26 فبراير (شباط) 2016 وذلك وسط التحقيقات التي تجريها السلطات الأميركية والسويسرية حاليا بشأن فضائح الفساد التي ضربت الفيفا في الفترة الماضية وإيقاف السويسري جوزيف بلاتر رئيس الفيفا والفرنسي ميشال بلاتيني رئيس اليويفا. ولم يتحدد بعد الموعد الخاص باجتماع لجنة الاستئناف لنظر الطعن المقدم من بلاتر وبلاتيني على قرار إيقافهما والذي قد يتبعه تصعيد الأمر إلى المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي. والقائمة التالية توضح التواريخ المهمة من الآن وحتى موعد الانتخابات المرتقبة على رئاسة الفيفا:

- 20 الشهر الحالي (زيوريخ): اجتماع طارئ للجنة التنفيذية بالفيفا برئاسة الكاميروني عيسى حياتو القائم بأعمال رئيس الفيفا.
26 - الشهر الحالي (زيوريخ): الموعد النهائي لتلقي ملفات الراغبين في الترشح على رئاسة الفيفا.
- الثاني والثالث من ديسمبر (كانون الأول) (زيوريخ): الاجتماع العادي للجنة التنفيذية بالفيفا.
السادس من يناير (كانون الثاني) 2016 (زيوريخ): انتهاء فترة الإيقاف المفروضة على بلاتر وبلاتيني والتي تبلغ 90 يوما.
- 11 يناير 2016 (زيوريخ): حفل الفيفا السنوي لتوزيع جوائزه ومنها جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم لعام 2015.
- 20 فبراير 2016 (زيوريخ): آخر يوم في فترة التمديد البالغة يوما والمحتملة لإيقاف بلاتر وبلاتيني.
- 26 فبراير 2016 (زيوريخ): الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية (كونغرس) الفيفا والذي تجرى خلاله الانتخابات لاختيار رئيس جديد للفيفا.

مواجهتان سهلتان لمانشستر سيتي وآرسنال أمام بورنموث وواتفورد.. وتشيلسي يتطلع للخروج من النفق المظلم

اختبار صعب لكلوب أمام توتنهام في بداية مسيرته مع ليفربول في الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

يستهل المدرب الألماني يورغن كلوب مشواره مع فريقه الجديد ليفربول عندما يحل ضيفًا على توتنهام في أبرز مواجهات المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي لكرة القدم اليوم. ويخوض مانشستر سيتي المتصدر وآرسنال الوصيف مواجهتين سهلتين نسبيًا عندما يستضيف الأول بورنموث فيما يحل الثاني ضيفًا ثقيلاً على واتفورد.

ويفتتح ليفربول مباريات المرحلة التاسعة اليوم في ضيافة توتنهام، حيث يبحث الفريق بقيادة كلوب، الذي تولى مسؤولية الفريق قبل أيام قليلة، عن فوزه الثاني فقط في آخر سبع مباريات يخوضها بالمسابقة. وينتظر كلوب اختبارًا صعبًا للغاية في العاصمة البريطانية لندن عندما يحل ضيفًا على توتنهام في مواجهة صعبة له بعدما تولى مسؤولية الفريق خلفًا للمدرب بريندان رودجرز الذي أقيل من منصبه لسوء النتائج.

وأجبرت الأجندة الدولية كلوب على الانتظار لنحو أسبوع قبل الاجتماع بفريقه مكتملاً، ولكنه أكد الخميس أنه لا يشعر بالقلق. وأوضح كلوب: «كل شيء كان من الممكن أن يصبح أفضل إذا عملنا سويًا لمدة ستة أسابيع (فترة الإعداد قبل بداية الموسم) ولكنه ليس عالمًا مثاليًا.. إنه هكذا. ولذلك، ليست هناك مشكلة.. أهم شيء علينا فعله الآن هو أن نتدرب دائمًا ولأطول فترات ممكنة».

وأضاف: «لا أفكر في التوقعات الموجودة خارج الفريق. إنني غير مقيد على الإطلاق بهذه التوقعات».

وأثار تعيين كلوب مديرًا فنيًا للفريق نشوة كبيرة بين اللاعبين وهو ما أكده لوكاس لييفا لاعب وسط ليفربول قائلاً، على موقع النادي بالإنترنت: «كان ناجحًا للغاية مع فريقه السابق بوروسيا دورتموند. عندما يأتي للفريق مدرب مثله، هذا يعطي الفريق بالطبع كثيرًا من الأمل».


المدرب الألماني يورغن كلوب بدأ مشواره مع ليفربول («الشرق الأوسط»)

وأوضح: «إنها بداية جديدة لكل لاعب. السيرة الذاتية لكلوب مدهشة.. ولهذا، أرى أن الجميع سعداء للاستفادة منه وتطوير المستوى تحت قيادته لأنه هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق ما نريد».

وفاز ليفربول بمباراة واحدة فقط من آخر ست مباريات خاضها في الدوري الإنجليزي ليحتل الفريق المركز العاشر في جدول المسابقة بعد التعادل 1 - 1 مع جاره إيفرتون في المرحلة الثامنة وهي المباراة التي دفعت إدارة النادي لإقالة رودجرز. وقال كلوب: «ليس هذا هو الوقت المناسب لتغيير الكثير من الأشياء.. وإنما الوقت المناسب لتعديل الأمور قليلاً.. لست مهتمًا بالأخطاء التي وقعت في الأسابيع القليلة الماضية. أفكر فقط فيما يمكن أن نفعله ليستقر الفريق». وأضاف: «سنواجه فريقًا رائعًا في الدوري الإنجليزي. فريق توتنهام تجمع منذ فترة ويبدو بمستوى جيد». ويعاني ليفربول من غيابات قائده جوردان هندرسون ومهاجمه البلجيكي كريستيان بنتيكي، لكن يبدو أن صانع ألعابه البرازيلي كوتينيو، الغائب عن مباراة منتخب بلاده الأخيرة في التصفيات الأميركية الجنوبية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا، يتماثل إلى الشفاء لينضم إلى دانيال ستاريدج في خط الهجوم. من جهته، يعول توتنهام على مهاجمه الدولي هاري كاين الذي استعاد حسه التهديفي، وعلى فوزه 3 مرات في آخر أربع مباريات بعد بداية بطيئة.

ولن يكون كلوب هو المدرب الوحيد الذي يخوض مباراته الأولى من خلال مباريات المرحلة التاسعة اليوم، حيث يستهل سام أليرديس مسيرته مع فريقه الجديد سندرلاند في ضيافة ويست بروميتش ألبيون اليوم. ولم يحقق سندرلاند أي فوز في المباريات الثماني التي خاضها بالدوري الإنجليزي حتى الآن كما استقبلت شباكه 18 هدفًا في هذه المباريات ليتفوق فقط بفارق الأهداف على نيوكاسل متذيل جدول المسابقة. وقال أليرديس، على موقع النادي بالإنترنت: «تحقيق الفوز الأول مهم للغاية.. إنه هدفنا الأساسي وهو حصد النقاط الثلاث بأقصى سرعة ممكنة». وأضاف أليرديس، الذي تولى مسؤولية الفريق خلفًا للهولندي ديك أدفوكات: «سيخفف هذا الفوز الضغوط الهائلة الواقعة على الفريق. تتزايد الضغوط على الفريق بطول المدة التي يظل فيها في نفس الوضع».

مانشستر سيتي يسعى للحفاظ على صدارة الدوري الإنجليزي (أ.ف.ب)

ويستضيف مانشستر سيتي متصدر جدول المسابقة فريق بورنموث في مباراة أخرى اليوم. ويفتقد مانشستر سيتي في هذه المباراة جهود مهاجمه الأرجنتيني الدولي سيرخيو أغويرو الذي أصيب قبل أيام خلال مشاركته مع منتخب بلاده كما قد يفتقد الفريق جهود لاعب الوسط الإسباني ديفيد سلفا بسبب الإصابة في الكاحل والتي تعرض لها خلال مشاركته مع المنتخب الإسباني أيضًا.

ويتطلع تشيلسي حامل اللقب إلى بداية جديدة لموسمه عندما يستضيف أستون فيلا اليوم على استاد «ستامفورد بريدج». وحقق تشيلسي انتصارين فقط في المباريات الثماني التي خاضها في المسابقة حتى الآن فيما مني بأربع هزائم ليحتل المركز السادس عشر في المسابقة بفارق عشر نقاط عن المتصدر مانشستر سيتي. وقال غاري كاهيل مدافع تشيلسي «قدمنا بداية صعبة للغاية في الدوري هذا الموسم. الجميع يعرف هذا. ولكنني لم أكن مصرًا من قبل بهذا الشكل على تعديل الأوضاع، وأثق في أن زملائي لديهم نفس الشعور». وأضاف: «مباراتنا أمام ساوثهامبتون كانت محبطة، وأتعطش لتغيير هذا مثلما هو الحال بالنسبة للجميع في هذا النادي».

وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي كريستال بالاس مع ويستهام وإيفرتون مع مانشستر يونايتد وساوثهامبتون مع ليستر سيتي وواتفورد مع آرسنال اليوم فيما يلتقي نيوكاسل مع نورويتش سيتي غدا وسوانزي سيتي مع ستوك سيتي يوم الاثنين المقبل.

قمتان ناريتان للمتصدر فيورنتينا وحامل اللقب الإيطالي يوفنتوس أمام نابولي وإنتر ميلان

برشلونة وريال مدريد في مهمة سهلة بالدوري الإسباني قبل جولة دوري أبطال أوروبا

مدريد - روما: «الشرق الأوسط»

يسعى فريقا برشلونة وريال مدريد إلى تجاوز الكبوة التي تعرضا لها قبل فترة التوقف الماضية والعودة لعزف نغمة الانتصارات في الدوري الإسباني لكرة القدم من خلال مباراة كل منهما على ملعبه أمام رايو فايكانو وليفانتي في المرحلة الثامنة من المسابقة. وتشهد المرحلة الثامنة من الدوري الإيطالي قمتين ناريتين بين نابولي السادس وضيفه فيورنتينا المتصدر، وإنتر ميلان الثاني وضيفه يوفنتوس حامل اللقب في الأعوام الأربعة الأخيرة.

الدوري الإسباني

تبدو مهمة ريال مدريد وصيف البطل وبرشلونة حامل اللقب سهلة في المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني قبل الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل. ويستضيف ريال مدريد ثاني الترتيب حاليا (15 نقطة) اليوم ليفانتي صاحب المركز الثامن عشر (6)، في حين يستقبل برشلونة الرابع (15 نقطة أيضًا) في اليوم ذاته رايو فايكانو الخامس عشر (7). ويبدو أن الفيروس الذي يضرب الاتحاد الدولي (فيفا) من أعلى الهرم تسلل إلى صفوف الفريق الملكي الإسباني الذي تعددت إصابات لاعبيه، فبعد الكولومبي جيمس رودريغيز في سبتمبر (أيلول)، عاد المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة وصانع الألعاب الكرواتي لوكا مودريتش مصابين من رحلة التصفيات الأوروبية. وسيفتقد المدرب رافايل بينيتز أيضًا لخدمات المدافع الإسباني داني كارفاخال، فضلا عن أن مشاركة مواطنه سيرخيو راموس والمدافع الآخر البرتغالي بيبي غير مؤكدة وقد يريحهما المدرب للمواجهة المرتقبة مع باريس سان جيرمان الفرنسي الأربعاء في المسابقة الأوروبية (6 نقاط لكل منهما من فوزين في صدارة المجموعة الأولى).

ويتعين على البرتغالي كريستيانو رونالدو في غياب بنزيمة متصدر ترتيب الهدافين حتى الآن (6 أهداف)، أن يسجل لرفع معنويات زملائه قبل الانتقال في نهاية الأسبوع المقبل إلى فيغو لمواجهة سلتا الثالث (15 نقطة)، حيث مني غريمه برشلونة بخسارة مذلة 1 - 4. ولم يسجل رونالدو في المراحل السبع السابقة إلا مرة واحدة حين زرع 5 أهداف في مرمى إسبانيول، وهذا يدل على التراجع الهجومي منذ قدوم بينيتز خلفًا للإيطالي كارلو أنشيلوتي، لصالح الدفاع الذي عمل على تقويته بشكل واضح (هدفان في 7 مباريات). وسيساعد رونالدو في هذه المهمة الويلزي غاريث بيل الذي ساهم في تأهل بلاده إلى نهائيات كأس أوروبا 2016 في فرنسا، مما قد يسمح لفريق العاصمة بتعويض تعادله الثالث هذا الموسم مع جاره أتليتكو مدريد (1 - 1) مطلع الشهر الحالي.

في المقابل، سيحاول الأوروغواياني لويس سواريز والبرازيلي نيمار سد الفراغ الذي تركه غياب زميلهما في برشلونة النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي لفترة طويلة، خصوصًا أنهما لم يشاركا مع منتخبي بلديهما في التصفيات القارية المؤهلة إلى مونديال 2018 في روسيا بسبب الإيقاف. وكان تأثير غياب ميسي واضحا فحقق برشلونة فوزا صعبا على باير ليفركوزن الألماني 2 - 1 في الجولة الثانية أوروبيا، ثم سقط أمام إشبيلية 1 - 2 محليا. وإضافة إلى ميسي، سيفتقد المدرب لويس إنريكي لخدمات القائد أندريس إنييستا والمدافع البرازيلي رافينيا المصابين أيضًا. وعلى غرار ريال مدريد، يتصدر برشلونة المجموعة الخامسة لكن برصيد 4 نقاط (فوز وتعادل)، ورحلته إلى بيلاروسيا لمقابلة باتي بوريسوف (3 نقاط) الثلاثاء لا تخلو من المخاطر ولن تكون سهلة. وصرح نيمار مؤخرًا حول غياب ميسي وتحول العبء عليه وعلى سواريز: «قبول هذا التحدي لا يخيفني على الإطلاق، مع أن المهمة صعبة». من جانبه، قال سواريز: «لا يستطيع أحد أن يحل محل (ليو). نيمار وأنا وساندرو (راميريز) ومنير (الحدادي) سنواصل القيام بكل ما نستطيع. بالتأكيد غياب أفضل لاعب في العالم له تأثيره، لكن علينا أن نتحمل المسؤولية ونلعب دورنا لمساعدة الفريق».

وتجمع قمة المرحلة غدا بين فياريال المتصدر (16 نقطة) وسلتا فيغو الثالث (15)، وكلاهما لفتا الأنظار في بداية هذا الموسم خصوصًا الأخير الذي الحق هزيمة كبيرة ببرشلونة (4 - 1) في المرحلة الخامسة. وسيحاول كل من الفريقين إثبات نفسه وتثبيت موقعه في هذه القمة خوفا من أن يبتلع لاحقا من قبل العملاقين الملكي والكتالوني.

ويحل أتليتكو مدريد الخامس (13 نقطة) ضيفا على ريال سوسييداد السادس عشر (7) مدعما بعودة لاعب الوسط النشيط كوكي بعد شفائه من الإصابة. ويلعب أيضًا اليوم ايبار مع إشبيلية، وفالنسيا مع ملقة، وبيتيس مع إسبانيول، وغدا خيتافي مع لاس بالماس، وديبورتيفو لا كورونيا مع أتلتيك بلباو، وتختتم المرحلة الاثنين بلقاء سبورتينغ خيخون مع غرناطة.

الدوري الإيطالي

بعدما لعبت الإصابات دورا بارزا في تعثر الفريق في بداية رحلة الدفاع عن لقب الدوري الإيطالي هذا الموسم، يتطلع يوفنتوس إلى نقطة تحول في مسيرته بالبطولة من خلال مباراته الصعبة والمرتقبة غدا أمام مضيفه إنتر ميلان في ختام مباريات المرحلة الثامنة بالمسابقة. وتعافى كل النجوم الكبار من الإصابة وعادوا لصفوف يوفنتوس ليصبح هدف الفريق هو استعادة اتزانه وبريقه في المسابقة في مواجهة إنتر صاحب المركز الثاني في جدول المسابقة برصيد 16 نقطة وبفارق نقطتين فقط خلف فيورنتينا.

ويلتقي الفريقان غدا على استاد «جوزيبي ميازا» في مدينة ميلانو حيث يتطلع يوفنتوس إلى بدء رحلة الهروب من وسط الجدول إلى مراكز المقدمة. حيث يقتصر رصيد الفريق من المباريات السبع التي خاضها في المسابقة حتى الآن على ثماني نقاط وضعته في المركز الثاني عشر، علما بأنه كان المرشح الأقوى للفوز باللقب في الموسم الحالي قبل بداية الموسم خاصة وأنه احتكر اللقب في المواسم الأربعة الماضية. ولهذا، لن يكون لدى يوفنتوس أي مجال للتفريط في نقاط المباراة أمام إنتر غدا. وقال أندريا بارزالي مدافع يوفنتوس، في تصريحات إلى شبكة «سكاي» التلفزيونية: «المواجهة مع إنتر يوم الأحد مباراة في غاية الأهمية خاصة بالنسبة لنا.. نحتاج لتحقيق نتيجة إيجابية إذا أردنا مواصلة تقدمنا في جدول المسابقة. من الضروري للغاية أن نقدم أداء وألا نخرج من المباراة صفر اليدين». وأضاف: «ما زلنا في مراحل مبكرة من المسابقة. ولكن فارق الثماني نقاط مع إنتر كبير بالدرجة الكافية. وسيكون الوضع صعبا للغاية إذا نجح إنتر في الفوز بهذه المباراة».

وحقق يوفنتوس الفوز في آخر مباراتين خاضهما قبل فترة التوقف بسبب الأجندة الدولية، حيث تغلب على إشبيلية الإسباني 2 / صفر في دوري أبطال أوروبا و3 / 1 على بولونيا في الدوري الإيطالي. وقال بارزالي: «تحسن مستوانا وقدمنا مباراتين جيدتين. ولكن، لا تزال هناك بعض الأشياء نحتاج للعمل عليها. الحقيقة أن اهتزاز شباكنا من محاولات هجومية متواضعة لمنافسينا يعني أننا نعاني من مشكلات في التركيز أمام مرمانا ونحتاج للتخلص منها». ويبدو أن ماسيميليانو أليغري المدير الفني ليوفنتوس تخلص من بعض المشكلات التي عانى منها قبل فترة التوقف حيث استعاد عددًا من اللاعبين البارزين إلى صفوف الفريق وينتظر مشاركتهم أمام إنتر.

وعاد كلاوديو ماركيزيو إلى خط وسط الفريق، حيث ينتظر أن يلعب بجوار الفرنسي المزعج بول بوغبا والنجم الألماني سامي خضيرة الذي استعاد مستواه العالي. ورغم هذا، سيفتقد يوفنتوس جهود الكرواتي ماريو ماندزوكيتش وزميليه السويسري ليشتشتاينر والأوروغوياني مارتن كاسيريس. وأصيب كاسيريس إثر التحام قوي من الكولومبي خوان كوادرادو زميله في يوفنتوس وذلك خلال مباراة الفريقين يوم الثلاثاء الماضي في تصفيات كأس العالم 2018 وهي المباراة التي انتهت بفوز أوروغواي 3 / صفر على كولومبيا.


مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري (أ.ف.ب)

واستهل إنتر الموسم الحالي بشكل رائع وحقق خمسة انتصارات متتالية لكنه سقط بعدها في فخ الهزيمة 1 / 4 أمام ضيفه فيورنتينا ثم تعادل مع سامبدوريا 1 / 1.

ولكن إنتر يبدو مستعدا لتقديم موسم أفضل من الموسم الماضي الذي أنهاه في المركز الثامن بجدول المسابقة. كما حظي الفريق بالتشجيع من الألماني كارل هاينز رومينيغه نجم إنتر ميلان سابقا ونائب رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني حاليا.


ماوريسيو ساري مدرب نابولي («الشرق الأوسط»)


مدرب فيورنتينا باولو سوزا («الشرق الأوسط»)

مدرب الإنتر روبرتو مانشيني (إ.ب.أ)

وقال رومينيغه، الذي سجل للفريق 42 هدفا في ثلاثة مواسم خلال الثمانينات من القرن الماضي، «أتمنى أن يؤدي إنتر بشكل جيد لأن نتائج الفريق لم تكن إيجابية في السنوات القليلة الماضية.. المدرب روبرتو مانشيني يستحق تقديرا هائلا وقدم عملا رائعا مع الفريق. قابلنا إنتر بالصين في فترة الإعداد قبل بداية الموسم الحالي. ووجدناه فريقا قادرا بالفعل على المنافسة بقوة على لقب الدوري الإيطالي». ويستعيد مانشيني جهود اللاعب ستيفان يوفيتيتش بعد تعافيه من الإصابة ليلعب بجوار ماورو إيكاردي فيما ينتظر أن يعتمد يوفنتوس في الهجوم على الثنائي ألفارو موراتا والأرجنتيني باولو ديبالا.

كما تشهد هذه المرحلة مباراة أخرى قوية غدًا عندما يحل فيورنتينا ضيفًا على نابولي الذي قدم بداية هزيلة هذا الموسم لكنه أفاق من غفوته ليحقق ثلاثة انتصارات في آخر أربع مباريات دفعته إلى المركز السادس. وفي باقي مباريات المرحلة، يلتقي روما مع أمبولي وتورينو مع ميلان اليوم وبولونيا مع باليرمو وأتلانتا مع كاربي وفيرونا مع أودينيزي وجنوا مع كييفو وفروسينوني مع سامبدوريا وساسولو مع لاتسيو غدًا.

«الشرق الأوسط» عاشت أجواءه وشاركت الفنانين الفرح بالفن

«ملتقى البرلس للرسم على الحوائط».. صرخة الجمال الحي


أطفال سعداء في حضن لوحة الفنان عمر الفيومي

الفنان عادل مصطفى وصراع اللمسات الأخيرة على جداريته في حراسة الطفولة

الفنان أيمن قدري ينهي لطشاته الفنية وفي الأعلى ماعز الفنانة سمر صلاح

البرلس (مصر): جمال القصاص

مغامرة فنية شيقة وشاقة من الجمال العفوي الحر، نسجها بمتعة وحرفية عالية فنانو «ملتقى البرلس للرسم على الحوائط» تحت مظلة دورته الثانية التي انطلقت في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، واستمرت على مدار أسبوعين، وأنهت لمساتها الأخيرة أول من أمس في حفل ختامي مبهج، شاركت فيه مجموعة من فرق الفنون الشعبية، من محافظة كفر الشيخ مسقط رأس الملتقى، وبورسعيد والإسكندرية. كما ازدان الحفل الذي أقيم بالقرب من شاطئ البحر بـ25 مركبًا صغيرا، حولها الفنانون المشاركون برسوماتهم المتنوعة إلى أيقونات فنية ضمن فعاليات الملتقى.

حضر حفل الختام محافظ كفر الشيخ الدكتور أسامة عبد الواحد، والفنان محمود حميدة ضيف شرف الملتقى، والدكتور حمدي أبو المعاطي رئيس قطاع الفنون التشكيلية نائبا عن وزير الثقافة، وكرم الملتقى الفنانين المشاركين، بإهدائهم أوسكار الملتقى، وهو تمثال من البرونز، وشهادات تقدير، كما كرم ثلاثة من المبدعين المصريين هم: الشاعر محمد عفيفي مطر، والفنان التشكيلي مصطفى عبد المعطي، والدكتور أحمد مرسي، أستاذ الأدب الشعبي.

تقيم مؤسسة الفنان عبد الوهاب عبد المحسن للثقافة والفنون والتنمية الملتقى، وشارك في هذه الدورة 35 فنانا يمثلون خبرات فنية متنوعة، بينهم فنانون من الأردن وتونس والبحرين والسودان والهند وإيران والبرتغال. ويحظى الملتقى بدعم من محافظ كفر الشيخ ووزارة الشباب والرياضة، بينما غابت عنه وزارة الثقافة الذي يقع الملتقى في صلب عملها.

وهو ما يعلق عليه الفنان عبد الوهاب عبد المحسن قائلا: خاطبنا وزارة الثقافة، وأرجو أن يتداركوا هذا التقصير في العام المقبل، المهم، نحن نعمل، ولدينا رسالة، بدأنا نجني ثمار نجاحها بمحبة خالصة، خاصة بعد نجاح الدورة الأولى للملتقى، سواء في نظافة المدينة من أطنان القمامة والمخلفات، وإشاعة روح الجمال بين أهلها من كل الفئات والأعمار، وخلق بيئة صالحة للعيش، وهذا يحمسنا على مستوى الرؤية والتفكير والخيال، لنرتقي بالوعي المجتمعي لمدينة البرلس، وما تتمتع به من موقع ساحر على البحر المتوسط، وتراث شعبي عريق في فنون الصيد، وصناعة المراكب، ووضعها على خريطة مصر السياحية، لافتا إلى أن البرلس تزخر برصيد هائل من أشجار النخيل، لا يتم استثمارها بشكل جيد، حيث يقتصر على بيع ثمار البلح غالبا.

وعلى مدار يومين عاشت «الشرق الأوسط» بين فناني الملتقى وفعالياته المتنوعة ولمست هذه الروح على أرض الواقع، في خطى الناس وابتساماتهم ونظراتهم الممتلئة بالبهجة وهم يتأملون رسوم الفنانين على حوائط البيوت، وأبوابها وشبابيكها ومصاطبها، على جدران المقاهي والمحال ورصيف الكورنيش، والذي حولته أصابع الفنانين إلى جدارية فنية مشعة بالجمال والأمل، تتقاطع مع البحر، حتى تكاد تحس خروشة أمواجه وتلاطمها في طبقات الخطوط والألوان وحركة الشخوص والأشكال، الطالعة من رحم البيئة ومخزون ذاكرتها العريق.

الأسطى حسن، شيخ الصيادين، كما يلقبونه، يبتسم قبل أن أسأله عن انطباعه بالملتقى قائلا: «اللي بيحصل في البرلس شيء جميل ومهم، البلد بدأت تنضف، الناس مبسوطة وفرحانة، وكأنهم في عيد حقيقي، وعندهم أمل في بكرة، وتطلع البرلس البطلة فوق وش الدنيا».

يتابع شيخ الصيادين: «ناس البرلس الفن في دمهم، الصيد مش غية وبس، لكن فن أيضا. أنا مبسوط، وكل الشكر للفنانين والفنانات، وأتمنى أن يستمر الملتقى ويكبر، إحنا شايلين رسوماتهم في عينينا».

طيلة أيام الملتقى ظل الفنانون يعملون بروح خلية النحل، فبعد تناول إفطارهم في مقر إقامتهم بفندق القوات المسلحة بمصيف بلطيم (على بعد نحو 8 كم) من برج البرلس، يتوجهون إلى مرسمهم الجماعي المفتوح على حوائط المدينة وشوارعها، ليستكملوا رسوماتهم، ويضعوا اللمسات الأخيرة على شخوصها وعلاماتها ورموزها الفنية المجنحة، بعضهم كان «يتشعلق» على سلالم طويلة، أو دعامات خشبية (سقالات)، لأنه اختار مساحة عليا من حائط أحد البيوت، وبعضهم، كان يلون وهو جالس القرفصاء على الأرض، ليضبط المسافة بين خط الأفق الأعلى والأسفل للتكوين، وبعضهم فرضت عليه طبيعة المساحة أن يبقى محني الظهر، وهو يلتقط مساقط النور من تدرجات الألوان المنسابة فوق الحائط.

على هذا المنوال استمرت خلية النحل، واستمر الاحتكاك والحوار الحي بين الفنانين، والناس، خاصة الأطفال الذين كانوا يتوافدون في أسراب طليقة، يصرون على مساعدة الفنانين، ومشاركتهم الرسم، ولو بمسك الفرشاة وممارسة التلوين، وسمح لهم الفنانون بذلك خاصة في المساحات اللونية الصريحة، حتى إن الفنانة التونسية هيفاء، التي لا تكف عن إشاعة المرح، تعلق على ذلك قائلة: «ضوضاء الأطفال أصبحت جزءا منا.. الأطفال أحباب الله وأحبابنا أيضا».. وتتوقف خلية النحل لالتقاط الأنفاس مع تناول وجبة الغداء، في أماكن العمل نفسها. ومع غروب الشمس، يعود الفنانون إلى مقر إقامتهم يتناولون العشاء، ثم يتجمعون في حديقة الفندق المطلة على البحر لتبدأ لوحة أخرى من السمر والمرح.

وتوافد على الملتقى مجموعات من طلبة كليات الفنون الجميلة بالجامعات المصرية، من الإسكندرية والمنصورة وطلبة الفنون التطبيقية بدمياط والتربية النوعية بكفر الشيخ، وجامعة المستقبل، تركوا بصماتهم على الحوائط في رسومات جامعية جذابة، أو مشروعات خدمية تطوعية، مثل ورشة علاج الأسنان التي أقامها مجموعة من الطلاب من كلية الطب بجامعة المستقبل، كما قدم الفنان محمد قطامش عرضا لمسرح الحلاتية للعرائس في الشارع، إضافة إلى فنانين شباب يأتون بمفردهم وعلى نفقاتهم الخاصة، لمعايشة الملتقى والإفادة من خبرة الفنانين وتنوع مشاربهم الفنية.

الفنانة الشابة سمر صلاح، واحدة من هؤلاء، قالت لي: كان نفسي أشارك في الملتقى، لكن الوقت تأخر، وأمام الرغبة الملحة في الرسم التي بدأت تنهش يديها، تجاوب مسؤولو الملتقى مع رغبتها، وتزويدها بالألوان والأدوات، لكن ظروفها الشخصية لم تساعدها، وفي إحدى لقطاتها بكاميرتها الخاصة، استفزها مشهد سرب لماعز يمرح على سور الكورنيش في نزهة خلوية على البحر، فأخذت ألوانا من بعض الفنانين يعملون في جدارية على سور الكورنيش، وقامت برسم ثلاث معزات على الجزء العلوي منه، أثار الماعز تعليقات مشجعة من الفنانين، كما أثار غيظ صاحب محل دواجن يقبع أمام الكورنيش فرجاها أن ترسم لها شيئا، قائلا: «أنا عندي فراخ وبط وحمام.. شكلهم حلو أيضا».. وأمام إلحاحه، رسمت له على حائط المحل ديكا روميا أنيقا منفوش الريش.. فأصبح لها في الملتقى ثلاث معزات وديك.. داعبت صاحب المحل «خد بالك من الديك، أحسن ينقر الزباين»، فرد مبتسما «من عينية يا أستاذة».

لم يكتف الملتقى بمغامرة الرسم على الحوائط، ومواجهة جدران خشنة وعشوائية، غير مستوية، بعضها عار من الإسمنت والطلاء، عبارة عن قوالب طوب بكر، ليبتكر الفنانون عليها حلولا فنية سريعة، بشكل عفوي وتلقائي.

أضاف الملتقى للحوائط تيمة فنية أخرى بالرسم على المراكب، عبر 25 مركبا صغيرا، تم صناعتها ليقوم الفنانون المشاركون بالرسم عليها، وهي تيمة تفرض نوعا من التحدي والشراسة، كما تقول الفنانة عقيلة رياض، وهي تضع لمساتها، ومنمنماتها الفنية اللافتة ببريقها المعدني الذهبي على جدران المركب.

وتضيف: «عمل صعب لكنه ممتع.. المركب مساحة كبيرة، قد تأخذ أكثر من شهرين بالمرسم، لكن هنا في هذه الورشة الجماعية الصغيرة كل الفنانين يعملون ويجتهدون، في أن يتم إنجاز العمل، وتكون هذه المراكب عروس حفل الختام، أنا سعيدة بمشاركتي في هذا الملتقى، وأرجو أن يلتفت إليه المسؤولون بجدية وحب».

ويقول الفنان عمر الفيومي: الجرأة في التعامل مع المساحة على الحوائط، وأيضا على جدران المركب، أحد المقومات الفنية المهمة التي يكتسبها الفنان وبعفوية من مشاركته في هذا الملتقى.. كل فنان له شخصيته، لكن الإحساس بالتنوع داخل هذه الكتلة من الفنانين، والاختلاف في وجهات النظر والرؤى والأفكار، وطرائق رسمهم وتلوينهم، يخلق حالة جميلة ومتنوعة، وهذه إحدى ثمرات الملتقى المهمة».

ويلخص الفنان جميل شفيق هذه الحالة قائلا: نحن نرسم في البراح والروقان، الملتقى مفتوح أمام الفنانين، لا يفرض عليهم تيمة معينة، الكل يرسم، ما يحب وما يراه وما يلمسه، ويجد صدى له في داخله، وفي استقبال الناس له بمحبة وعفوية.. إنها حالة من فطرة الروح والفن معا».

ويرى الفنان محمد عبلة أن المستفيد من الملتقى، هم الفنانون أنفسهم في المقام الأول فهم يتلقون استجابة فورية على أعمالهم، من الأطفال والناس، إضافة إلى الاحتكاك الحي بين الفنانين، سواء في ورش رسم المراكب، أو الرسوم على حوائط البيوت، يخلق حالة جميلة وممتعة من المنافسة، فكل فنان يرى عمل زميله، وينطوي هذا على مقارنات ضمنية محفزة، تصب في النهاية في صالح فكرة الملتقى.

حوَّل جدرانه ونوافذه إلى جدارية فنية مفتوحة على البحر

جميل شفيق يحتل مقهى «عطفي» بملتقى البرلس



جميل شفيق يواجه جدران المقهى البدائية بحلول فنية شديدة البساطة والجمال


من رسوم جدارية جميل شفيق التلقائية بالمقهى

البرلس (مصر): جمال القصاص

بقاذفات من الألوان، ومجموعة من أدوات الرسم البسيطة، شن الفنان المصري شفيق جميل (77 عاما) غزوة فنية رائقة على مقهى المعلم «عطفي»، الشعبي الشهير المطل على البحر المتوسط بكورنيش مدينة برج البرلس والذي يعد المقهى المفضل للفنانين المشاركين في «ملتقى البرلس الثاني للرسم على الحوائط والمراكب»، الذي اختتم أعماله يوم (الأربعاء) الماضي.

خلال ساعات من النهار استولى جميل على جدران المقهى وشقوقه وعواميده وشبابيكه الخشبية القديمة وأسواره، وحولها إلى جدارية بصرية مفعمة بالجمال والخيال والفن.. وبحس لا يخلو من روح الطفولة وثق الجدارية بعبارة كتبها بخط مرسوم بالفرشاة على واحدة من رسوماته بأحد الشبابيك المطلة على البحر: «مقهى المعلم عطفي وجميل»، ما جعل الفنان عبد الوهاب عبد المحسن، مؤسس الملتقى يكتب للفنانين المشاركين يخبرهم بأن الفنان جميل شفيق أصبح له حصة في ملكية المقهى، لذلك يمكنكم تناول الشاي والقهوة، والمشروبات وتدخين الشيشة، على حساب هذه الحصة بلا مقابل مادي.

يقول جميل، الحاصل على جائزة لجنة تحكيم بينالي الإسكندرية 1993، الفن له سلطانه ومحبته، موجود في كل شيء حولنا، في خطى البشر وملامحهم، في ظلال البيوت والأشجار، في دبيب الحياة وعثراتها.. أنا أرسم بالنيات، بالفطرة، وقد أتاح الملتقى لي نوعا من البراح لا يحده أفق.. فأنت ترسم ما شئت، على جدار، على شجرة على رصيف، على باب وشباك وشرفة، المهم أن تمتلك جرأة مواجهة الخامة والمساحة، لأنها خامة غفل، على طبيعتها وسجيتها، تفرض عليك نفسها وحلولها.

لكن، ما الذي أغراك برسم هذا المقهى، يرد بابتسامته العذبة «عبقرية المكان كما يقول عمنا العالم الجليل جمال حمدان، البساطة، والإحساس بالفطرة. المقهى في حضن البحر، مجرد أن جلست عليه، حتى وجدت كل مفرداته وأشيائه تناديني وتحفزني على الرسم. المدهش أنها أعطتني مفاتيحها وحلولها الفنية بعفوية شديدة، لم أعهدها من قبل، رغم مشاركتي في الكثير من الورش والملتقيات الفنية في مصر والخارج».

يتابع جميل بمحبة «شعرت براحة وسكينة وأنا أرسم، بسلام دافئ وحنون يشع في داخلي، شعرت أن الفن علاجي، بعيدا عن صخب الأطباء وأدويتهم المرة، ونصائحهم القاسية». ورغم ظروفه الصحية المضطربة كان جميل شفيق من أكثر الفنانين جهدا في الملتقى، فعلاوة على هذا المقهى رسم عددا من الحوائط، كما رسم مركبا صغيرا، ضمن ورشة «الرسم على المراكب» بالملتقى، مزج فيه بين التراث الشفاهي لعالم الصيادين، وأغانيهم ورموزهم المحببة. وبين رؤيته الجمالية، التي تجنح إلى الفانتازيا في بناء الشخوص والأشكال، كتعبير حر عما يدور في وجدانهم.

حيوية شفيق وبساطته دفعت صديقه الفنان عمر الفيومي، صاحب المجهود الوافر أيضا، لأن يجاوره الرسم، على شباك قديم لحجرة ملاصقة للمقهى، تستخدم كمخزن لشباك الصيد، حوله بشخوصه المتميزة إلى لوحة مبهجة. ونجح شباك الفيومي في إقامة علاقة حية وشفيفة مع رسوم جميل، خاصة أن كليهما مولع بالبحث في الجذور عن طفولة الفن.

أما المعلم عطفي مطر، صاحب المقهى، فقال والبهجة تشع في وجهه: «أنا أسعد إنسان في العالم، لم أكن أتصور أن هذه الجدران والشبابيك المتهالكة، ستتحول إلى هذه اللوحات الجميلة، أنا بشكر الفنانين، وعلى رأسهم الأستاذ جميل شفيق، والفنان عبد الوهاب عبد المحسن، صاحب الفضل في إقامة هذا المهرجان، جعل البرلس تظهر على وش الدنيا، وتشم ريحة الجمال والفن».

سألته عن إحساسه بالرسوم، رد بتلقائية «نورت المقهى، عملت حالة من الجمال، وناس كتير بدأت تسألني عنها بحب، وفيه ناس متغاظة، وبعضهم أصحاب محلات ومقاهي». لكن الفنانين رسموا على جدران مقهى كبير وحديث آخر على بعد خطوات من هنا.. شد نفسا من الشيشة، وهو يقول بفخر «الرسوم هنا لها طعم خاص، ولفنان كبير، كأنها طالعة من البحر، بتناغيك، وتشدك لجمالها، وعلى فكره ده مش رأيي وحدي، فيه ناس بتفهم في الفن قالوا هذا». وأكمل المعلم عطفي بفرح: «أنا والمقهى والعمال في خدمة المهرجان والفنانين. إحنا مبسوطين، وربنا يحفظهم لمصر».

لم أكد أهم بمغادرة المقهى، حتى ناداني مصطفى، وهو يتمتم بنبرة شجية: «أنا نفسي أقول كلمتين، بس تنشرهم.. أنا أعمل هنا من عشر سنوات.. تركت مهنة الصيد لأنها شاقة، الصيادين غلابة على باب الله، مفيش حد بيرعاهم».

طمأنته وربت على كتفيه فتابع قائلا: «أنا عندي ولدين، نفسي يطلعوا دكاترة، ويعالجوا الناس بضمير وإخلاص، ونفسي يحبوا الفن.. الفن شيء جميل، بينور العقول، ويحارب الإرهاب».

ابتسم مصطفى وأنا أشد على يديه قائلا له: جهز الشاي بالنعناع، سأعود في المساء مع الفنانين.

أنهى محطته الثالثة بحضور ألفي شاب وشابة

«مركز الملك سلمان» يدعم ثقافة التخطيط لدى الشباب بـ4 محاضرات في الدمام

الدمام: علي القطان

واصل مركز الملك سلمان للشباب مشواره في طريق هدفه المرسوم بتزويد الشباب والشابات السعوديين بثقافة التخطيط والإسهام بشكل فعال في نقل خبرات بيت الشباب، حيث أنهى محطته الثالثة تحت عنوان (ملتقى خطط 3)، التي شهدت تفاعلا كبيرا من أبناء المنطقة الشرقية، بقاعة المؤتمرات بجامعة الدمام نهاية الأسبوع الماضي، وتناول المتحدثون فيها، لمدة 5 ساعات، أربع محطات رئيسية مهمة في حياة الشباب، بحضور نحو 2000 شاب وشابة.

وكانت البداية بمحاضرة حملت عنوان «الحلم صناعة» للدكتور إبراهيم علوي خبير الموهبة والإبداع واستعرض من خلالها قصة أوساهيرا الياباني الذي كان يحلم بصناعة المحركات في اليابان، وكيف تحوّل الحلم إلى واقع، وكيف استطاع أوساهيرا أن ينشئ مصنعًا.

وأوضح أن هناك لعبة مميزة اسمها كرة الرأس ويقصد بها التفكير، مبينًا أهمية الحلم وكيفية كتابته، وأن أكبر خطأ يجري ارتكابه في وضع الأهداف هو وضع أهداف عظيمة، وأن الصحيح توزيع الأهداف إلى مراحل يمكن تحقيقها.

وأشار إلى أن «الإبداع في كتابة الحلم شيء مهم، وأن وضع الهدف يولد الدافعية، وأن ما أبنيه اليوم سأعيشه غدًا»، مبينًا أن هناك 3 أشخاص لن يحققوا أحلامهم، هم: «من يقول سترى ماذا أفعل، ومن لا يستطيع التحكم في نفسه، ومن لا يعرف كيف يضع حلما عظيما»، لافتًا إلى أن استراتيجية تحقيق الحلم تبدأ من خلال وضع هدف ثم توزيعه على خط الزمن، مستشهدًا بعبارة (خطط.. نفذ.. قيم). وختم الدكتور إبراهيم حديثه باستعراض إحدى تجاربه وكانت من خلال كتابته لأحد أحلامه في ورقة بإبداع، ومن ثم وضع الورقة في محفظته، وأصبح كلما فتح محفظته رأى حلمه واستمر ذلك 10 سنوات حتى تحقق.

وفي محاضرة ثانية حملت عنوان «التخطيط مشروع حياة» للدكتور خالد السبر خبير التخطيط الشخصي، بيّن فيها كيفية التعرف على الذات والآخرين من خلال نظرية الأشكال الهندسية، فأي مؤسسة يوجد بها مربعات كثيرة تعتبر ناجحة لأنهم منظمون.

وربط السبر ذلك بالتخطيط من خلال معرفة كل شخص إلى أي شكل هندسي ينتمي ومن ثم يحاول تغييره بما يتوافق وتخطيطه وحلمه، كما طالب بضرورة أن يصف الإنسان نفسه (طالب، موظف.. إلخ) وحلمه (مهندس، طبيب.. إلخ)، وبأي اتجاه يسير «هل تسير على الطريق الصحيح؟».

وتحدث عن التخطيط وأهميته وأن التخطيط أنواع منها بعيد المدى أو ما يسمى التخطيط الاستراتيجي، وقصير المدى ويسمى التخطيط التكتيكي، مشيرًا إلى وجوب أن يضع المخطط تساؤلات لنفسه عن وضع التخطيط.

وفي التخطيط الاستراتيجي الشخصي حدد 3 خطوات هي: وضع الرؤية، وتحديد المدى الزمني، وتحديد الطريق، وأن المشروع يُقصد به مجهود مؤقت، الهدف منه الحصول على منتج أو خدمة أو نتيجة مميزة، وأن للمشروع دورة حياة تتمثل في: التأسيس، والتخطيط، والتنفيذ، والمراقبة، والانتهاء، مستشهدًا بعدد من الأسماء المبدعة في العالم.

تلا ذلك محاضرة ثالثة بعنوان «المال ادخار واستثمار» للدكتور كمال شعبان عبد العال خبير التطوير المالي، قال فيها إن تمتع الفرد بالكرامة المالية يعني أنه يمتلك الموارد المالية الكافية التي تمكنه من عيش حياة ذات جودة مرضية ويشعر فيها بأمان يساعده على تحقيق أحلامه، وأن الإدارة المالية الشخصية تعمل على ضمان بقاء الفرد مستقلاً وبالتالي حماية مبادئه الأخلاقية في السراء والضراء. واستعرض عبد العال أثر امتلاك الكرامة المالية على الأفراد والعائلات والمجتمعات، فيما وضح في جزء من برنامج الوعي الذي يقدمه الفروقات بين المستقل ماليًا والمعتمد على الآخرين من نواح عدة، مضيفًا أن الأهداف الذكية للتخطيط المالي، هي: محددة، وقابلة للقياس، وقابلة للتحقيق، وحقيقية وواقعية، ومحددة بزمن. وحذر الدكتور كمال من الاقتراض إلا بعد دراسة عميقة لكيفية السداد والنتائج المترتبة على عدم السداد، مختتمًا محاضرته بضرورة ادخار ما بين 10 و30 في المائة من دخله الشهري ليسير بها حياته في وقت الظروف الطارئة التي قد تحصل له.

وأخيرًا، تحدث الدكتور فهد السنيدي خبير الاتصال في محاضرة «الاتصال عين التواصل»، التي أكد فيها أن الاتصال هو العملية التي يجري بها نقل المعلومات والمعاني والأفكار من شخص إلى آخر.

وقال الدكتور السنيدي إن العملية الاتصالية تتحقق من خلال وضوح الرسالة، وفهم الرسالة، وإن أكثر من 90 في المائة من الرسائل المفهومة خطأ بسبب المرسل، وفك الشفرة، «هنا يكون الفرق بين الاتصال والتواصل».

وقال إن الفرد العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال الوقت الذي يمضيه في القراءة، وأنه في استطلاع حول ما يتعلمه الطفل عن طريق الاستماع، كانت النتيجة أن من يتعلمون عن طريق القراءة نسبتهم 35 في المائة، وأن من يتعلمون عن طريق الكلام نسبتهم 22 في المائة، ومن يتعلمون عن طريق الاستماع جاءوا بنسبة 25 في المائة، وعن طريق الكتابة بنسبة 17 في المائة.

جانب من الحضور لفعاليات مركز الملك سلمان في جامعة الدمام

قدم عروضًا من الأفلام الوثائقية والقصيرة وأخرى من فئات الخيال العلمي والرسوم المتحركة

فيلمان لبنانيان يحصدان أكبر جائزتين بمهرجان بيروت الدولي للسينما

بيروت: «الشرق الأوسط»

على صدى التصفيق الحار وصيحات التشجيع اختتم، مساء أول من أمس (الخميس)، مهرجان بيروت الدولي للسينما في دورته الخامسة عشرة بتتويج الفيلمين اللبنانيين «عجلات الحرب» لرامي قديح و«سمير شيخ الشباب» لكريستال يونس بالجائزة الأولى لمسابقتي الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة.

وقال رامي قديح بعد تسلمه جائزة «ألف» لأفضل فيلم وثائقي عن فيلمه «عجلات الحرب»: «أشكر إدارة المهرجان والجمهور الذي صوت للفيلم وفريق العمل وأبطال الفيلم».

ويسلط الفيلم الوثائقي الضوء على مدى تأثير هواية الدراجات النارية في الجمع بين مقاتلين سابقين في جماعات لبنانية متحاربة. فمع انتهاء الحرب الأهلية في لبنان التي استمرت 15 عامًا وانتهت في 1990 تحول هؤلاء الأعداء إلى أصدقاء انطلاقًا من عشقهم للدراجات النارية.

وفاز فيلم «حضور أسمهان الذي لا يحتمل» للمخرجة الفلسطينية عزة الحسن بجائزة المركز الثاني في فئة الأفلام الوثائقية. وتسلمت الجائزة نيابة عنها المخرجة إلياس دمر.

شهد حفل الختام حضورًا أفضل من الحضور المتواضع بحفل الافتتاح، يقدمه عدد من الشخصيات الرسمية والعامة وعشاق السينما من بينهم وزير السياحة اللبناني ميشال فرعون وسفيرة الفلبين في بيروت ليا بازينانغ رويز ومديرة مهرجانات بيت الدين نورا جنبلاط. وامتد المهرجان من 7 إلى 15 أكتوبر (تشرين الأول) في مسرح مونتان الكائن بالمركز الثقافي الفرنسي المجاور للسفارة الفرنسية في بيروت.

وكانت لظروف الحرب في سوريا المجاورة والأوضاع الأمنية في لبنان الدور الأكبر في إحجام كثيرين عن الحضور للمهرجان، ومن بينهم أعضاء لجان التحكيم؛ مما أدى للاعتماد على تصويت الجمهور. وبالإضافة إلى فئتي الأفلام الوثائقية والأفلام القصيرة، عرض المهرجان أفلامًا أخرى من فئات الخيال العلمي والرسوم المتحركة وغيرها.

ولدى تسلمها جائزة أفضل فيلم قصير وجهت كريستال يونس مخرجة «سمير شيخ الشباب» التحية إلى «كل سينمائي شاب في لبنان ما زال يؤمن ببلده ويريد أن يصور أعماله فيه». ويتناول الفيلم قصة عجوز يستطيع أثناء تشييع جنازته أن يسمع ويرى ما يحدث حول نعشه، وكذلك يقرأ ما يفكر به المحيطون.

وفاز فيلم «السماء أرسلتك» للبناني بيار أبو جودة بالجائزة الثانية لمسابقة الأفلام القصيرة. وهو عن شاب يرتدي زي كاهن للمشاركة في سهرة تنكرية، وفي طريقه إليها يلتقي مصادفة أمام الكنيسة بفتاة تعتقد أنه فعلاً رجل دين فتطلب منه أن يرافقها لكي يستمع إلى اعتراف والدها الذي يحتضر.

وذهبت جائزة المركز الثالث في هذه الفئة لفيلم «لبين ما يجو» لكارمن بصيبص. ويدور حول امرأة سبعينية تعيش وحيدة في منزلها، لأن أولادها الثلاثة يعملون خارج لبنان، لكنها تحارب وحدتها من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. وعلقت بصيبص على فوزها بالجائزة بتوجيه الشكر إلى دعد رزق بطلة الفيلم معتبرة أنها «سبب نجاحه»، كما شكرت المخرج غسان سلهب. وقالت: «أقدم فيلمي إلى أمي.. مصدر إلهامي في هذا الفيلم». وقدمت جائزة أفضل فيلم روائي (وفق تصويت الجمهور) لفيلم «تاكلوب» للفلبيني بريانتي ميندوزا. وتسلمت الجائزة نيابة عنه سفيرة الفلبين لدى لبنان.

وقالت السفيرة إن «الفيلم نجح لأنه تمكن من أن يصور معاناة الناجين من إعصار بصدق وواقعية. المأساة لا تنتهي مع اختفاء الإعصار. فعندئذ تبدأ مأساة جديدة». وأتبع حفل توزيع الجوائز عرض الفيلم الوثائقي «هو سماني ملاله» عن حياة حاملة جائزة نوبل للسلام الشابة الباكستانية ملاله يوسفزي.

محمد النغيمش

منصة المواهب العربية

لم يتوقع طالب الدكتوراه السعودي معاذ أنه سيصاب بما يشبه الشلل، قبل شهور من تسليمه أطروحته لجامعة كاليفورنيا. فقد تشنجت عضلات رقبته وظهره فأصبح طريح الفراش وأسقط في يده. تداعى إليه الناس ممن حوله مع مشرفه العلمي الذي شدّ من أزره وأصرّ على أن يكمل رسالته المميزة، وذلل له مع زوجته الصعاب بتوفير كل سبل الراحة والعمل من فراشه، حيث لم يكن يستطيع الوقوف أو الجلوس لمدة نصف ساعة. وصرف له راتب شهري من الجامعة. السفارة السعودية كعادتها حركتها مروءة السعوديين وشهامتهم فبدأت رحلة البحث عن علاج لباحث لا يبرح فراشه. والمثير أنه أنجز في أقل من عام واحد «ما أنجزه في أربع سنوات»، وفق ما ذكره في تغريداته. ثم جاءت المفاجأة بإعلان أطروحته كأفضل رسالة دكتوراه بالعالم في هندسة البرمجيات عام 2015. وكان موضوعها يتمحور حول «اكتشاف وتصحيح الأخطاء البرمجية والثغرات الأمنية في تطبيقات الإنترنت بشكل آلي دون تدخل بشري». بعد رحلة كفاحه قال: «اكتشفت عمليًا أن العمل الجاد أهم بكثير من الموهبة».

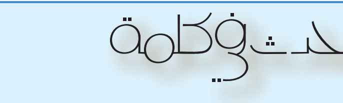
د. معاذ الخلف نموذج من نماذج الشباب العربي الذي لديه قصص ملهمة تستحق أن تلقى آذانًا صاغية، وهو ما تستعد له دولة الإمارات الأسبوع المقبل بطرح ملتقى «دردشات عربية» أو ما أحبذ تسميته «منصة المواهب العربية»، وهي مسرح يحتضن من لديهم قصص مليئة بالتحديات وجديرة بأن يتناقلها الناس. وتعد مبادرة «دردشات عربية» محاولة رائعة للتخفيف من حدة تجهم الأخبار المؤلمة من حولنا. وتؤكد أن بين ظهرانينا نماذج فذة، لا بد أن يشار إليها بالبنان، وأن الوجاهة ليست وجاهة الخوض العقيم في السياسة، بل في عمل مشرف يستحق أن تزاحم فيه السياسيين الذي يحتكرون «مانشيتات» الصفحات الأولى على مر العصور.

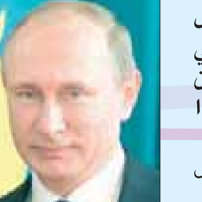
حان الوقت أن نفخر بنماذج ملهمة مثل سارة الأميري قائدة الفريق العلمي لمشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، التي استمعت إليها بفخر وهي تتحدث لقناة «سي إن إن» الإخبارية بالحديث عن الأهداف العلمية للمشروع والخصائص التقنية للمسبار، الذي تعتزم الإمارات إرساله لكوكب للمريخ عام 2020 لدراسة الغلاف الجوي هناك، وتقديم معلومات جديدة للباحثين.

وسوف تتاح للحضور أيضًا فرصة الاستماع إلى منى الحيمود، التي رسمت البسمة على وجه أكثر من 11 ألف طفل عربي في مبادرة «ألعاب بأجنحة». وإلى عبد العزيز الجوف الذي سيروي أسرار ما قاله على غلاف مجلة «فوربس» من أنه خسر مليونًا ليربح الملايين، فضلاً عن المبدع إبراهيم القاسم، كل أولئك سيجلسون على «كرسي أزرق» في فقرة أسئلة وجهًا لوجه مع الجمهور العربي، وبرعاية كريمة من الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي. وأرجو أن يكون الجلوس على هذا الكرسي الأزرق حلمًا ينشده كل مبدع عربي.

وبصراحة، تكمن أهمية منصة دردشات عربية، في أنها ترجمة عملية لبيت الشعر الخالد:

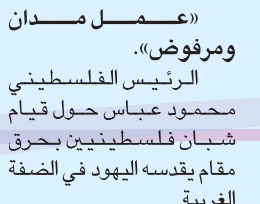
إن الفتى من يقول ها أنا ذا
ليس الفتى من يَقُولُ كان أبي





«الإرهابيون من مختلف الفصائل يزدادون تأثيرا ولا يخفون خططهم في مزيد من التوسع.. ومن المهم أن نكون مستعدين للتحرك معا في مواجهة هذا السيناريو».

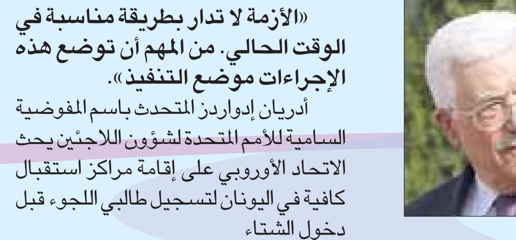
الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حول مخاوف من امتداد العنف في أفغانستان إلى آسيا الوسطى





«عمل مدان ومرفوض».

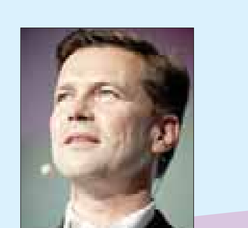
الرئيس الفلسطيني محمود عباس حول قيام شبان فلسطينيين بحرق مقام يقدسه اليهود في الضفة الغربية





«الأزمة لا تدار بطريقة مناسبة في الوقت الحالي. من المهم أن توضع هذه الإجراءات موضع التنفيذ».

أدريان إدواردز المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يحث الاتحاد الأوروبي على إقامة مراكز استقبال كافية في اليونان لتسجيل طالبي اللجوء قبل دخول الشتاء



«هذا الإعلان مؤشر مهم للمجتمع الدولي وهو مهم لشركاء الولايات المتحدة في التحالف لكن الأهم أنه مؤشر مهم للشعب الأفغاني».

شتيفان زايبرت المتحدث باسم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل حول خطط الرئيس الأميركي باراك أوباما تمديد أجل بقاء القوات الأميركية في أفغانستان

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي الرطوبة العالقة من إعصار مداري إلى استمرار هبوب عواصف رعدية متفرقة على شرق عمان. وقد تشهد بعض المناطق هطول أمطار غزيرة، لكن إجمالاً، ستكون الآثار طفيفة، وتسود أجواء جافة بقية المناطق.

أميركا الشمالية

تتحرك رياح باردة في غير موسمها عبر شرق كندا ونيو إنغلاند مما يؤدي إلى سقوط أمطار وثلوج. كما ستؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع إلى أجواء جافة بالأقسام الداخلية من أميركا الشمالية. وفي هذه الأثناء، ستجلب بعض الاضطرابات الجوية الأمطار على مناطق تمتد من غرب كندا وحتى جنوب غربي الولايات المتحدة.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تؤدي جبهة باردة إلى أمطار متفرقة أو هبوب عاصفة رعدية في شرق العراق، لكن ستظل بقية أنحاء البلاد جافة. وبخلاف بعض السحب المتفرقة في شمال سوريا، تسود أجواء مشمسة في مختلف أنحاء المنطقة.

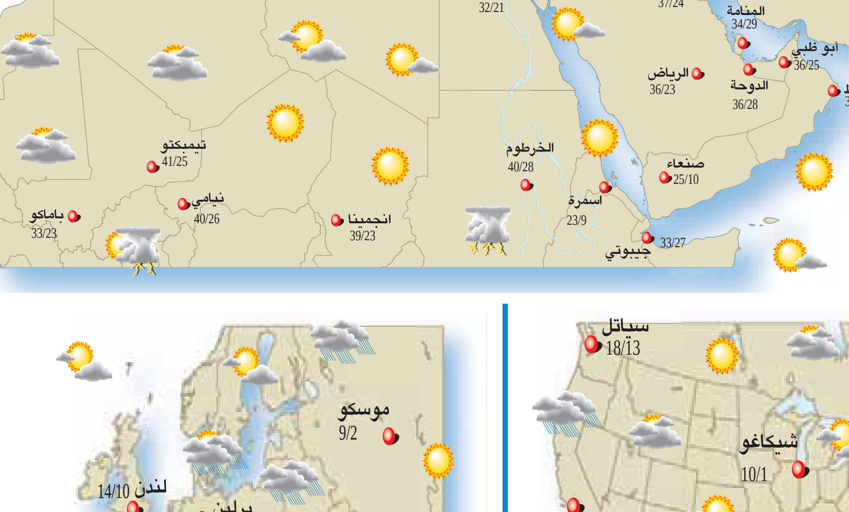
أوروبا

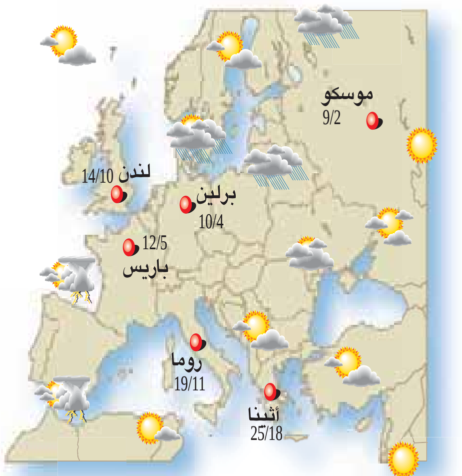
تؤدي جبهة باردة إلى سقوط الأمطار على البرتغال وغرب إسبانيا. وتسود أجواء جافة بقية أنحاء إسبانيا وفرنسا. كما تسود أجواء جافة في معظم الأوقات المملكة المتحدة بسبب ارتفاع الضغط الجوي، بينما يشهد جنوب شرقي البلاد سقوط بعض الأمطار المتفرقة. وسيؤدي منخفض جوي إلى سقوط الأمطار في ألمانيا وبولندا وحتى شمال البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتحرك جبهة باردة باتجاه شمال غربي أفريقيا مما يسفر عن سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية عبر المغرب وغرب موريتانيا. تتحرك بعض الغيوم المتفرقة عبر ليبيا وشمال مصر، بينما ستظل مناطق كثيرة أخرى جافة.







سودوكو

	7	4		8				5
			9	6			4	
			3					8
1	8						3	
		9				5		
				4	5			
	9	6					8	
							2	6
3		7				1		

الحل السابق

4	6	1	9	2	3	5	7	8
3	5	2	7	8	4	9	1	6
7	9	8	5	1	6	4	2	3
5	7	4	8	9	1	6	3	2
6	1	9	2	3	5	8	4	7
8	2	3	4	6	7	1	5	9
9	4	7	3	5	8	2	6	1
1	8	5	6	7	2	3	9	4
2	3	6	1	4	9	7	8	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

طلاب مدرسة أميركية تجولوا بواسطته في رحلة سياحية إلى موطن «روميو وجولييت»

نظام «غوغل» للواقع الافتراضي.. يثري العملية التعليمية

نيويورك: ناتاشا سينغر*

اصطحبت جيني تشوي، معلمة اللغة الإنجليزية، طلبتها من الصف السادس في جولة بمدينة فيرونا الإيطالية، حيث استلهم ويليام شكسبير مسرحية «روميو وجولييت» التي كانت تدرسها العام الماضي لتلاميذ مدرسة «ماريانو أزولا» الابتدائية بمدينة شيكاغو الأميركية.

وطلبت الآنسة تشوي من طلبتها خلال الرحلة فحص الواجهة المزخرفة لمبنى يعود تاريخه إلى عدة قرون خلت، ويشتهر بين السائحين بأنه «منزل جولييت»، حيث عاشت العائلة التي ربما ألهمت المسرحي البريطاني شخصية البطلة الخيالية. كما شجعت طلبة الصف السادس الابتدائي على تفحص المقبرة المتداعية التي يمكن أن يتخيلوا أن شخصية جولييت دفنت بها.

لكن الطلبة لم يكونوا مضطرين إلى مغادرة حجرة الدرس في شيكاغو لمراجعة الخلفية الإيطالية للمسرحية الشهيرة. وبدلا من ذلك، وفي إطار مشروع تجريبي لنظام افتراضي للرحلات الميدانية من إنتاج «غوغل»، استخدم طلبة الآنسة تشوي النظام العارض للواقع الافتراضي، المكون من ورق مقوى وهاتف جوال، بينما استعملت معلمتهم تطبيقًا لترشدهم عبر مشاهد مجسمة للبلدة الإيطالية.

نظام تجوال افتراضي

وتقول السيدة تشوي: «لا يستقيم أبدا أن تقف في صف يضم طلبة في سن الثانية عشرة وتلقي محاضرة فحسب»، مشيرة إلى أن كثيرا من الطلبة يتعاملون بالفعل مع أجهزة مثل الهواتف الذكية والكومبيوترات المحمولة وأنظمة الألعاب، وبذلك اعتادوا الحصول على المعلومات بصورة فورية وبصرية كذلك. وهكذا سارعت الآنسة تشوي إلى قبول عرض «غوغل» بالتعاون في إنجاز رحلة افتراضية إلى فيرونا من أجل طلبتها.

وتقدم «غوغل» نظام محاكاة الجولات الميدانية، الذي تطلق عليه اسم «إكسبيديشنز»، مجانًا للمدارس في إطار مسعى الشركة لتطوير هذه التقنية.

ويسلط إمداد «غوغل» المدارس بمعدات الواقع الافتراضي، الضوء على الأهمية المزدادة لقطاع التعليم بالنسبة لشركات التقنية الكبرى، وأيضًا المنافسة المتصاعدة فيما بينها. وعلى سبيل المثال، قدمت شركة «غوغل» للمدارس عام 2006 «تطبيقات من أجل التعليم» بالمجان، وهي مجموعة من تطبيقات البريد الإلكتروني والتقويم ومنتجات تبادل المستندات القائمة على الخدمات السحابية. والآن يستخدم 45 مليون طالب ومدرس من مختلف أنحاء العالم تلك التطبيقات، حسبما تفيد الشركة. كما اجتذبت «مايكروسوفت»، بدورها، جمهورًا عريضًا من المدارس لبريدها الإلكتروني، وخدمات البحث، والتقويم، و«سكايب».. وبرامج أخرى. كما قدمت «مايكروسوفت» أخيرا منتجات جديدة كثيرة لعملائها في قطاع التعليم، من بينها تطبيق لتدوين الملاحظات يسمى: «ون نوت كلاس نوتبوك».

لكن ظهور نظام «غوغل - إكسبيديشنز» Google Expeditions يؤذن أيضًا بتحول في استراتيجية هذا القطاع. كانت بعض الشركات التقنية الرائدة قد اتخذت مؤخرًا قرارًا بالتركيز على تصميم منتجات موجهة خصيصًا للاستخدام في الصفوف الدراسية، بدلاً من الاكتفاء بتعديل منتجات المستهلكين والمؤسسات القائمة بالفعل ثم تسويقها بين المدارس.

وقدمت «غوغل» العام الماضي تطبيق «كلاسروم» المجاني الذي يستطيع المعلمون استخدامه في إنشاء وجمع وتصحيح فروض الطلبة المدرسية. كما أعلنت شركة «فيسبوك» هذا الشهر أن مهندسيها يتعاونون مع «مدارس سمت العامة» في كاليفورنيا لإنتاج برامج تهيئ عملية التعلم لتناسب كل فرد من الطلبة. كما عمل مهندسو «غوغل» على المنوال نفسه مع المعلمين لتطوير رحلات ميدانية افتراضية استنادًا إلى المناهج التعليمية.

وصرح مؤخرًا بن تشروم، مدير إنتاج في وحدة «تطبيقات (غوغل) للتعليم»، بأنه «تقريبا لا توجد أي سابقة لاستخدام هذه التقنية في المدارس.. نشعر حقًا بأننا نكسر حلقة إعطاء المدارس تقنيات الماضي».

رحلات ميدانية

ولا تعد فكرة الرحلات الميدانية الافتراضية جديدة؛ حيث دأب بعض المعلمين على مدار السنين على استخدام خدمة «سكايب» للاتصال عبر الدوائر التلفزيونية المغلقة، في اصطحاب الطلبة إلى جولات بالأماكن المهمة، أو دعوة خبراء من الخارج للقيام بزيارات افتراضية إلى صفوفهم الدراسية.

إلا أن نظام «غوغل» للرحلات الميدانية الافتراضية أكثر ثراء وعمقًا، ويمثل إضافة إلى مجموعة أدوات «غوغل» التي تجعل من الأماكن البعيدة أكثر قابلية للاستكشاف؛ وإن كانت من خلال عيون «غوغل».

ويستخدم نظام «إكسبيديشنز» مناظر بانورامية تربط الصور من «ستريت فيو»، وهو منتج لشركة «غوغل» يعرض صور الطرق. كما تستخدم الشركة نظاما من 16 كاميرا، من إنتاج «غوبرو»، لإنشاء صور ثلاثية الأبعاد للرحلات الافتراضية.

وتقدم «غوغل» في الوقت الراهن «إكسبيديشنز» بالمجان للمدارس، لكن الشركة قد تفرض في نهاية المطاف رسومًا على استخدام النظام.

وصرح السيد تشروم قائلاً: «أتوقع بالتأكيد سيناريو نبيع خلاله تلك المعدات للمدارس.. يتوقف ذلك على مدى نجاحنا في تخفيض التكلفة إلى مستوى مقبول». وتشمل معدات «غوغل» المقدمة للمدارس هياكل العرض من الورق المقوى، علاوة على هواتف «إيسوس» الذكية لكي يستخدمها الطلبة شاشات عرض للجولات الميدانية الافتراضية.

وفي إطار البرنامج أيضًا، ابتكر معلم للاقتصاد لطلبة الصف الثاني عشر يدعى هيكتور كامتشو، «جولة الكساد العظيم» في مانهاتن. وتأخذ الرحلة طلبته إلى المقر السابق لشركة «ليمان برادرز»، ومكاتب «غولدمان ساكس»، والسلطات التنظيمية الفيدرالية الضالعة في الأزمة المالية عامي 2007 و2008. وقال كامتشو الذي يعمل في «مدرسة القديس فرنسيس الثانوية»، وهي مدرسة كاثوليكية خاصة في ماونتن فيو بكاليفورنيا، إنه كان بمقدوره بكل سهولة أن يعد لطلبته عرضًا عن الموضوع باستخدام برنامج «باور بوينت». لكنه أكد أنه كان يريد أن يغمر صفه بصريًا في الأماكن التي لعبت أدوارًا مهمة في الأزمة لكي يمنحهم إحساسا ملموسًا بالتأثير المحتمل للسياسات النقدية والمالية.

وأضاف أنه رأى في «إكسبيديشنز» وسيلة تعليمية مساعدة يمكن استخدامها من حين لآخر مع الطلبة. ويقول: «إنها وسيلة أخرى فحسب لإيصال فكرة أن هناك عواقب فعلية» لتصرفات المؤسسات والحكومات.

وتمكنت «غوغل» حتى الآن، ومن خلال التعاون مع المعلمين، من أن تطور نحو مائة رحلة - من بينها زيارات افتراضية إلى سور الصين العظيم، وقاعة الاستقلال في فيلادلفيا، وتشكيل صخري في متنزه «يوزمايت» الوطني - اختبرتها صفوف مختلفة في الرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغات وغيرها من الصفوف الدراسية. وتطمح الشركة إلى استغلال نظام «إكسبيديشنز» أداة لاصطحاب الطلبة في جولات افتراضية بالكليات، أو مساعدتهم على استكشاف خيارات المستقبل المهني عبر عروض افتراضية لأيام العمل التي يعيشها الأطباء البيطريون وغيرهم من أرباب المهن الأخرى. كما صورت الشركة هذا الشهر السيدة ميشيل أوباما أثناء زيارتها إلى جامعة هاورد الأهلية.

وقال تنفيذيون في «غوغل» إنهم يتوقعون إنتاج رحلات افتراضية للجامعات تمكن الطلبة من التعرف على مجموعة متنوعة من المعاهد التعليمية، لا سيما إذا كانوا غير قادرين على السفر لمسافات طويلة.

وتقول جنيفر هولاند، مديرة برامج في وحدة «تطبيقات (غوغل) للتعليم»، إن «الأمر لا يتعلق دومًا بالصور الأروع.. ولكن أيضًا بالقدرة على رؤية أشياء مختلفة لا توجد سبيل أخرى لمشاهدتها».

* خدمة «نيويورك تايمز»

طالبات يستخدمن النظام العارض للواقع الافتراضي المكون من ورق مقوى وهاتف جوال

مشعل السديري ينضم إلى كتاب الشرق الأوسط

• ينضم الزميل الكاتب مشعل السديري إلى كتاب الرأي في «الشرق الأوسط» صحيفة العرب الدولية، ويبدأ في الكتابة اعتبارا من غد الأحد، بواقع أربع مرات في الأسبوع بصفحة «أولى2»، وذلك في إطار جهد إدارة تحرير الصحيفة في إثراء الرأي وتنويعه.

والزميل مشعل، الذي سبق له الكتابة في «الشرق الأوسط»، سيطل على القراء أيام الأحد والثلاثاء والخميس والسبت من كل أسبوع.

تنظيم سوق للمسرح طوال الدورة الـ17

«غيلان» تفتتح أيام قرطاج المسرحية في تونس

تونس: المنجي السعيداني

تحتضن تونس الدورة 17 لأيام قرطاج المسرحية التي انطلقت مساء 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لتتواصل إلى غاية يوم 24 من نفس الشهر تحت شعار «المسرح وحقوق الإنسان». وشهد شارع الحبيب بورقيبة صباح أمس وبداية من الساعة العاشرة صباحًا عددًا من العروض الفرجوية شاركت في تأثيثها مجموعة الرقص للتونسي لطفي بوسدرة وعرض لكريم سطنبالي بجانب عرض آخر مشترك تونسي مصري تمضيه مجموعة «خنافس» من تونس و«سوبر دودا» من مصر إضافة إلى عرض الفنان التونسي أحمد الماجري.

وبداية من الساعة السادسة مساء، يستقبل فضاء المسرح البلدي بالعاصمة التونسية مسرحية «غيلان» وهي آخر أعمال الفنان المسرحي التونسي الراحل عز الدين قنون. واختارت الهيئة المديرة تكريمه خلال هذه الدورة بهذا العرض الافتتاحي، وكتبت النص التونسية ليلى طوبال وأخرجه عز الدين قنون ويشارك في هذا العمل كل من ريم الحمروني والبحري الرحالي وبهرام العلوي وسيرين قنون وأسامة كشكار.

وللمسرحي التونسي عز الدين قنون مجموعة هامة من الأعمال المسرحية من بينها «الصفقة» سنة 1981 و«الدالية» سنة 1988، و«قمرة طاح» سنة 1991 و«المصعد» سنة 1994 و«طيور الليل» سنة 1996 و«حب في الخريف» سنة 1997 و«نواصي» سنة 2000، كما كتب وأخرج سنة 2003 عملا مسرحيا عربيا أفريقيا حمل عنوان «لنتكلم بصمت». وفي رصيده مشاركات في السينما التونسية في أفلام «شيشخان» و«موسم الرجال» و«أوديسة».



ملصق المهرجان

وتشارك في هذه الدورة إلى جانب تونس كثير من الدول العربية والأفريقية والأوروبية نذكر من بينها مصر والعراق والأردن والكويت وسوريا والإمارات العربية المتحدة والسودان وفلسطين وبنين وساحل العاج وبلجيكيا وفرنسا وروسيا واليابان.

ومن المنتظر حضور عدة أسماء مسرحية عربية في هذا المهرجان من بينها السورية أمل عمران والمصرية آيات مجدي والمغربية آمال عيوش والتونسية مريم البوسالمي.

وقد بلغ عدد العروض المسرحية التونسية في هذه الدورة 30 عرضا تتنافس مع 20 عرضًا مسرحيًا عربيًا و7 مسرحيات أفريقية ومثلها أوروبية إلى جانب عدد من العروض الفنية المشتركة. وبرمجت هيئة المهرجان مؤتمرًا دوليًا يومي 19 و20 أكتوبر الحالي يتناول موضوع «المسرح وحقوق الإنسان» ويبحث محاور «دور المسرح في الوعي بالحقوق والحريات» و«الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للعاملين في القطاع المسرحي» و«إشكاليات حقوق التأليف».

وقد اختارت الهيئة المديرة لهذه الدورة التي يترأسها الفنان التونسي الأسعد الجموسي التأكيد على لامركزية العروض المسرحية بتبنيها فكرة «مسرح في كل معتمدية»، سعيًا من أيام قرطاج المسرحية لهذه الدورة إلى الإشعاع في كل الجهات وحتى يستمتع عشاق الفن الرابع بجلّ العروض المسرحية المبرمجة.

وفي هذا الشأن، قال الأسعد الجموسي مدير أيام قرطاج المسرحية إن الدورة الجديدة خيرت التركيز على التسويق والترويج للمسرحيات المشاركة في المهرجان كبديل عن المسابقات في شكلها التقليدي. وأضاف أن الهيئة المديرة ستفتح سوقا للمسرح طوال أيام المهرجان، وقد كلفت لجنة بمتابعة عمليات التسويق والترويج وستعلن في نهاية الدورة عن نتائج السوق بالنسبة للعروض المسرحية ونجاحها في إبرام عقود للمشاركة في مهرجانات عربية أو أفريقية أو عالمية أخرى. ومن المنتظر أن تفرز أيام قرطاج المسرحية «إعلان قرطاج لحماية المبدعين في الظروف الصعبة»، في إشارة إلى الحروب والكوارث وقد لقيت المبادرة دعما من وزارة الثقافة التونسية والمحافظة على التراث. وسيكون الإعلان منشورا بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية) وسيوضع كتيب على ذمة العموم لجمع أكبر عدد من الإمضاءات المساندة لهذا الإعلان على أن تقدمه الحكومة التونسية لاحقًا إلى هيئة الأمم المتحدة.



مشهد من مسرحية «غيلان»

عرب وعجم

• الدكتور أحمد بن سالم باعمر، قدم أوراق اعتماده سفيرًا معتمدًا غير مقيم لسلطنة عمان لدى جمهورية مالطة، إلى ماري لويز كوليرو بريكا رئيسة الجمهورية. وخلال اللقاء، نقل السفير تحيات وتمنيات السلطان قابوس بن سعيد لرئيسة مالطة وللشعب المالطي بالمزيد من التقدم والازدهار. في المقابل، رحبت الرئيسة بالسفير، وتمنت له التوفيق في مهام عمله، وللعلاقات الثنائية بين البلدين مزيدًا من التطور.

• حميد عبد الله الحمادي، رئيس جمعية الصداقة الإماراتية - الكورية، قام على رأس وفد من الجمعية بزيارة إلى جمهورية كوريا الجنوبية، بدعوة من هيئة السياحة الكورية، للاطلاع على الخبرة الكورية في المجال الطبي، وللوقوف على ما توفره من مرافق صحية متطورة. كان في استقبال الوفد سعيد علي الزعابي القائم بأعمال السفارة الإماراتية لدى كوريا الجنوبية.

حميد عبدالله الحمادي

• عبد القادر عقيل، المدير السابق لإدارة الثقافة والفنون بوزارة الثقافة البحرينية، كرمه مسرح «أوال» بمناسبة انتهاء مدة عمله، وسط حضور كبير لأعضاء ومنتسبي المسرح، حيث منحه رئيس وأعضاء المسرح درعا وهدايا تذكارية بهذه المناسبة، كما تم منحه العضوية الشرفية في مسرح «أوال». يذكر أن عقيل روائي وقاص ومترجم أدار تحرير مجلة «البحرين» الثقافية.

عبدالقادر عقيل

• الفنانة هنادي الدرويش، مديرة إدارة الفنون البصرية بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية، شاركت في حفل استقبال وفد الفنانين الخليجيين خلال زيارتهم للحي الثقافي القطري «كتارا»، على هامش مشاركتهم في ملتقى الدوحة الثالث لفناني الخليج وملتقى الفنون البصرية الثالث لمجلس التعاون لدول الخليج العربية. وقام الوفد بجولة تعريفية اطلع خلالها على معالم الحي الثقافي.

هنادي الدرويش

• محمد العروسي، الكاتب والسيناريست المغربي، يترأس لجنة تحكيم المسابقة الرسمية للدورة الثالثة للمهرجان الدولي «أوروبا الشرق» للفيلم الوثائقي، الذي تنظمه الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية. كما تضم لجنة تحكيم المسابقة التي ستمنح الجائزة الكبرى وجائزة الإخراج وجائزة السيناريو وجائزة النقد، الممثلة والمنتجة الفرنسية آني غونزاليس، والكاتب البولندي كوميك كافياك.

عبدالرحمن بن إبراهيم الرسي

• سعد الأزمع، أمين صندوق النادي الكويتي الرياضي للمعاقين، فاز بمنصب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة السلة للكراسي المتحركة للمعاقين لأربع سنوات مقبلة، وذلك في الانتخابات التي جرت بالعاصمة اليابانية طوكيو، بعد منافسة قوية مع مرشحي أستراليا وكوريا الجنوبية. وأهدى الأزمع الفوز لأمير البلاد الداعم الأول لرياضة المعاقين الكويتية، ولجميع منتسبي النادي الكويتي الرياضي للمعاقين.



مأمون التلهوني

مارلون جيمس

• محمد جفال، قائمقام صور اللبنانية، شارك ممثلا لمحافظ الجنوب منصور ضو في ورشة العمل التي نظمتها الكتيبة الإيطالية في قوات اليونيفيل، ووحدة إدارة الحد من مخاطر الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور، حول عمليات البحث والإنقاذ، بحضور قائد الوحدة الإيطالية في المنصوري العقيد جيوفاني بيوندي، ورئيس اتحاد بلديات قضاء صور عبد المحسن الحسيني.

• عبد الرحمن بن إبراهيم الرسي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى روسيا الاتحادية، أقام في موسكو مأدبة عشاء تكريمًا لإمام وخطيب المسجد الحرام الشيخ ماهر المعيقلي والوفد المرافق له، والذي يشارك في مسابقة القرآن الكريم الدولية السادسة عشرة في موسكو. حضر مأدبة العشاء منسوبو السفارة والملحقيات التابعة لها، وسفراء دول الخليج، ومسؤولون من الإدارة الدينية لمسلمي روسيا.

• مأمون التلهوني، أمين عام وزارة الثقافة الأردنية، رعى في المركز الثقافي الملكي المهرجان الـ17 لأغاني الزمن الجميل، الذي أقامه الفنان حسن رمزي بالتعاون مع منتدى البيت العربي الثقافي. وقدم رمزي في المهرجان بمصاحبة فرقته الموسيقية بقيادة حسام الصباح باقة منوعة من أغنيات عمالقة الغناء العربي مثل: عبد الحليم حافظ وفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب وغيرهم.

• مارلون جيمس، الكاتب الجامايكي، فاز بجائزة «مان بوكر» عن روايته «لمحة تاريخية عن سبع جرائم قتل»، التي تستند أحداثها إلى محاولة اغتيال مغني الريغي الجامايكي الشهير بوب مارلي في السبعينات من القرن الماضي. تبلغ قيمة الجائزة 50 ألف جنيه إسترليني، وتسلمها جيمس في قاعة «غيلدهول» بلندن، ليصبح أول كاتب جامايكي يفوز بجائزة «مان بوكر».



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:01	06:17	12:07	03:26	05:55	07:25
المدينة المنورة	05:03	06:19	12:07	03:26	05:54	07:24
القدس	04:24	05:44	11:26	02:39	05:06	06:23
الرياض	04:35	05:52	11:39	02:58	05:25	06:55
القاهرة	04:32	05:58	11:41	02:56	05:23	06:40
الخرطوم	05:25	06:42	12:36	03:57	06:29	07:38
الرباط	06:12	07:33	01:13	04:25	06:52	08:10
تونس	05:03	06:28	12:05	03:13	05:41	07:02
الكويت	04:30	05:50	11:34	02:50	05:17	06:47
أبوظبي	05:04	06:21	12:08	03:27	05:55	07:25
المنامة	04:19	05:37	11:24	02:41	05:09	06:39
الدوحة	04:15	05:33	11:20	02:38	05:06	06:36
مسقط	04:47	06:03	11:52	03:11	05:39	07:09
بيروت	05:22	06:44	12:24	03:35	06:02	07:21
صنعاء	04:42	05:55	11:49	03:10	05:42	07:12
عمان	04:18	05:40	11:22	02:36	05:02	06:32
بغداد	04:47	06:08	11:48	03:00	05:27	06:45
اسطنبول	05:47	07:17	12:50	03:53	06:21	07:47
نيقوسيا	05:31	06:54	12:32	03:43	06:10	07:29
أثينا	06:09	07:35	01:11	04:18	06:46	08:08
لندن	05:38	07:27	12:46	03:29	06:04	07:48
باريس	06:30	08:13	01:37	04:25	06:58	08:37
نيس	06:13	07:47	01:17	04:15	06:45	08:15
روما	05:53	07:24	12:56	03:57	06:26	07:53
بروكسل	06:21	08:08	01:29	04:13	06:47	08:30
مدريد	06:58	08:27	02:01	05:04	07:33	08:58
جنيف	06:17	07:54	01:21	04:15	06:46	08:20
فيينا	05:35	07:16	12:40	03:31	06:03	07:40
برلين	05:43	07:35	12:52	03:33	06:08	07:55
فرانكفورت	05:57	07:42	01:04	03:51	06:24	08:04
استوكهولم	05:28	07:53	12:51	03:03	05:46	08:05
كوبنهاغن	05:43	07:44	12:56	03:28	06:06	08:01
امستردام	06:17	08:08	01:26	04:07	06:42	08:29
نيويورك	05:55	07:09	12:42	03:45	06:13	07:28
واشنطن	06:07	07:19	12:54	03:59	06:27	07:40
لوس أنجليس	05:52	06:59	12:39	03:50	06:17	07:26

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- مؤلف أمريكي لقصص الخيال.
2- يعادل - مشعوذ.
3- حرف نصب "معكوسة" - امبراطور فرنسي.
4- وجع - خاصتي - احد الوالدين.
5- جواهر - مادة قاتلة.
6- فائدة محرمة "معكوسة" - للنفي.
7- للمناداة - مدينة فلسطينية.
8- كاد في عمله وفي طلب رزقه - صوت الالم "معكوسة".
9- لهو - يجري في العروق.
10- دولة في امريكا الجنوبية.

عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- عاصمة التبت "معكوسة".
3- حرف نصب "معكوسة" - عاصمة اسبانيا.
4- مدينة المانية - من الالوان.
5- عملة عربية - سحب "معكوسة".
6- مدينة فلسطينية - اشتاق.
7- رغب - حرف نصب.
8- آلة موسيقية - رسول.
9- جمع حاسة - عاصمة اوروبية.
10- حيوان اليف - سيف.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ن	ي	ك	ا	ر	ا	ج	و	ا	■
2-	و	س	ا	م	■	ل	ا	د	ا	ن
3-	ا	■	ف	ر	د	و	س	■	ا	و
4-	ل	■	و	ي	ل	■	ر	ا	■	ا
5-	ا	■	ر	ك	ي	ك	■	ب	و	ك
6-	ل	ن	■	ا	ل	■	ع	ر	ي	ش
7-	ز	هـ	ر	■	■	ا	■	ا	ل	و
8-	غ	ر	■	ي	ر	ا	ر	هـ	■	ط
9-	ب	■	س	■	ن	ا	م	ي	ا	■
10-	ي	ن	ي	ر	■	ا	ل	م	ا	ل



السبت 3 محرم 1437هـ - 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13472
London – Saturday - 17 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13472


سمير عطاالله

«أل» اللعنة

تفرض طبيعة الدبلوماسية ألا تتحدث لغة قاطعة. ولكن لا بد أن تكون واضحة، لكي تكون ملزمة في الحد الأدنى. وإذا فرضت الدبلوماسية بعض التورية والغموض في المراحل التمهيدية، فهو أسلوب لا يمكن أن يستمر لئلا يتحول إلى خداع. ويحدث أحيانا أن يكون الفرقاء المعنيون صادقين، بمعنى أنه ليس لديهم ما يقولونه للناس، فيضطرون إلى قول أشياء لا تعني شيئًا، وأيضًا لا تقطع خطًا متصلاً، كالمفاوضات بين إيران والدول الكبرى التي شارفت القطع مرات عدة، ثم أنقذتها ليونة من هنا أو هناك.

لكن «الغموض الدبلوماسي» يتحول أحيانا إلى جريمة كبرى في حق شعوب وأمم وقضايا. ولعل أشهرها بند القرار «242» المتعلق بالانسحاب من «أراض» محتلّة أو «الأراضي المحتلة»، ولا نزال ندفع ثمن «أل» التعريف هذه منذ 1967م كأنما الأثمان التي دفعناها لم تكن كافية.

والآن تدفع سوريا منذ مؤتمر جنيف الأول، ثمن الخلاف على تفسير بنود «المرحلة الانتقالية»، بين واشنطن وموسكو، أو بالأحرى بين جون كيري وسيرغي لافروف. كلاهما يُعلن تمسّكه بحرفية مؤتمر جنيف، لكن الأول يقول إن شرحه يؤكد خروج الأسد، والثاني يؤكد العكس. وأطلقت موسكو في هذا الاتجاه مجموعة إشارات متضاربة، إلى أن أعلن بوتين أخيرا أنه ذاهب إلى سوريا لإنقاذ النظام. وأوروبا أيضًا أعطت إشارات غامضة ومتناقضة وبلهجات متفاوتة، ما بين ألمانيا وفرنسا وبريطانيا.

في غضون هذا النوع من الدبلوماسيات، تتفاقم المأساة السورية وتزداد عُقدًا وضحايا وخرابًا. وما بين غموض «أل» التعريف في القرار «242» وبند المرحلة الانتقالية في «جنيف الأول»، ينتشر البؤس العربي من عقد إلى عقد، ومن بلد إلى آخر، ومن مخيمات إلى مخيمات.

ندفع ثمن اللؤم في النيات والخبث في إخفائها. وتتلاعب بنا الدول الكبرى على أننا مجرد بنود وفقرات سُلم أمرها إلى كتبة بارعين في الخداع، وتغطية الدماء بالكذب والمراوغة. من أيام «الوطن القومي اليهودي» ونحن ضحية الصياغة. ترمى لنا الكلمات ناقصة الأحرف الأولى وخالية الضمائر؛ ظاهرة ومستترة، ويتركوننا نبحث عن «أل» التعريف بين أقدام الأمم.


المثلة كادج غوليتلي حضرت حفل «إم دي بي» في لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

مقالب داعشية

من أجل أن تتغير السلوكيات العامة للمجتمعات نحتاج لفترات زمنية متباعدة، وأجيال إثر أجيال.. لكن كان هذا في الماضي الوئيد.

هناك عوامل تغير حياة وثقافة وسلوك المجتمعات ومعايير الأولويات، من تلك العوامل، خطوط النقل التجارية والبحرية والبرية، أو بشكل عام مسارات النقل سواء للتجارة أو للأغراض الدينية مثل الحج وطلب العلم الديني، أو للتجارة طبعا. وما يسري على خطوط النقل يسري على وسائط النقل نفسها، من الإبل والسفن الشراعية سابقا، إلى القطارات والسيارات والسفن العملاقة ذات المحركات النووية والنفطية.

هناك أيضا، مما يؤثر على سوية المجتمع وكيفية تبادل المعارف داخله، والخبرات والموضات، كيفية الاتصالات، من الرسائل الورقية والبرق والتلغراف حتى الهاتف المنزلي، في السابق، إلى الهواتف الذكية (اسمارت فون)، والواي فاي، وما يشتمل عليه هذا الوسيط الاتصالي من محتويات دفاقة على مدار الثانية من صور وفيديو ونصوص، بشكل مكثف مستمر، يتهدد الجميع، مما يضيع معه صوت التصويب والتصحيح.

حفلة ضجيج هستيري من الأخبار والإشاعات ينخرط فيها الكل تقريبا، صغارا وكبارا، نساء ورجالا.

حتى الأطفال صار لهم نجومية على هذه المحطات التواصلية، وصار الإعلام التقليدي (تلفزيون - صحف) يعيد ترويج هؤلاء الأطفال، أو أشباه الأطفال على منصته الإعلامية التي يفترض أنها أكثر مسؤولية ورصانة من سيلان «السوشيال ميديا».

على ذكر «السوشيال ميديا»، والهوس بالشهرة والإثارة، فقد تحول التخويف باسم «داعش» إلى وسيلة سهلة للباحثين عن الإثارة والحماسة و«المقالب» خاصة من الأطفال أو المراهقين، أو المعاتيه من الرجال والنساء.

يعني لا يكون هو «داعشيًا»، بل يتقمص شخصية «داعشي» حتى يصنع «مقلبًا» في الطرف الضحية.

قرأت بصحيفة «المدينة» السعودية هذا الخبر عن ظاهرة «المقالب الداعشية»، التي انتشرت في الآونة الأخيرة على وسائل التواصل، وكان آخرها رسالة «واتساب» تعود لإحدى المعلّمات بحائل، عند تلقيها رسالة من زميلة لها كادت تقلب حياتها رأسًا على عقب، مفادها: «كم أنتِ محظوظة! لقد اخترناكِ لتكوني إحدى السبايا لدينا، وشهيدة أيضًا. وفقكِ الله في منظمة داعش».

أكيد أن المزح و«استخفاف الدم» في مثل هذه الأمور يجب أن يواجه بالعقوبة الصارمة، تمامًا مثلما يُفعل بمن يهدد ركاب طائرة بقنبلة لأنه «يمزح».

الفكرة من وراء هذا كله أن هذا السلوك المستهتر، أو لنقل «تفشيه» هو من السلوكيات التي وسمت المجتمعات الحديثة بفعل الثورة في نظام الاتصالات.

كما قيل سابقًا هنا، القانون يأتي غالبًا بعد وجود الظاهرة، فهو منظم للفوضى التي قبله، ونحن بانتظاره.

الاعتقاد بأن النوم 8 ساعات يوميًا مثالي لا يتطابق مع الواقع

المجتمعات البدائية المنعزلة لا تنام فترات أطول من نظيرتها الصناعية الحديثة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ربما يتعين علينا ألا نلقي باللوم على السهر طويلا أمام الشاشة الصغيرة أو تصفح الإنترنت طوال الوقت أو تناول وجبات خفيفة قبل منتصف الليل أو قراءة كتاب ممتع أو حتى الانشغال بمواعيد العمل المرهقة والمشغوليات الأخرى التي تحفل بها الحياة الحديثة.. بوصفها الأمور التي تحرمنا من أخذ قسط وافر من النوم.

فقد كشفت الأبحاث، أول من أمس الخميس، أن من يعيشون في مجتمعات بدائية منعزلة تكنولوجيًا في بيئات بأفريقيا وأميركا الجنوبية لا ينالون قسطا أوفر منا من النوم.

ورصد العلماء حياة 96 بالغا من شعب تسيمين في بوليفيا، وقبائل هادزا في تنزانيا، وشعب سان في ناميبيا، لفترة امتدت مجتمعة إلى 1165 يوما، في أول دراسة من نوعها لبحث أنماط نوم شعوب الحضارات البدائية التي تعتمد على جمع الغذاء والصيد. وحتى دون وجود كهرباء أو مغريات الحياة الحديثة فقد كانوا ينامون ست ساعات و25 دقيقة في اليوم في المتوسط، وهو رقم يقترب من الحد الأدنى لمتوسطات النوم في المجتمعات الصناعية الحديثة.

وقال جيروم سيجل، أستاذ الطب النفسي بجامعة لوس أنجليس في كاليفورنيا: «الاستنتاج الجلي البالغ الأهمية هو أنهم لم يكونوا ينامون ساعات أكثر.. على خلاف ما هو متصور». وقال إن «ثمة تصورا بأن الناس قديما اعتادوا على ساعات نوم أكثر عما هو الحال الآن، وأن الحياة الحديثة خفضت من وقت النوم، لكن النتائج الحديثة برهنت أن هذا ليس سوى هراء».

وقال جاندي يتيش، أستاذ السلالات البشرية في نيومكسيكو، إن النوم ثماني ساعات في اليوم، الذي يقال منذ زمن طويل إنه الإجمالي المثالي «قد يمثل فترة نوم أطول من المتوقع في واقع الأمر». وأضاف: «تتناقض هذه النتائج مع الكثير من المعتقدات التقليدية بشأن فترة النوم الطبيعية».

وتعتبر شعوب هادزا وسان من المجتمعات التي تعتمد على الصيد وجمع الغذاء، أما شعب تسيمين فيعتبر من شعوب الصيد وزراعة بعض مما يحتاجونه من غذاء. ويعتبر نمط حياة هذه الشعوب مماثلا للمجتمعات البشرية البدائية.

وتقول الدراسة التي وردت نتائجها في دورية «كارانت بيولوجي» إنه على الرغم من عدم وجود مصابيح كهربية فإنهم لا يخلدون للنوم عند هبوط الظلام، ولا ينامون إلا بعد أكثر من ثلاث ساعات بعد غروب الشمس، ويستيقظون قبل شروق الشمس، وقلما يأخذون غفوة أو قيلولة. وتتغير فترات نومهم وفقا للموسم، فهم ينامون نحو ست ساعات صيفا، وأقل من سبع ساعات شتاء. واستخدم المشاركون في الدراسة أجهزة صغيرة حول معصم اليد لرصد أوقات النوم والمشي علاوة على فترات تعرضهم للضوء.

وقال يتيش الذي قضى عشرة أشهر مع شعب تسيمين وكان ينام في خيمة مجاورة لهم: «كنت أزور المشاركين في الدراسة في بيوتهم كل صباح لإجراء مقابلات تستمر عشر دقائق تتناول أنشطتهم قبل النوم وكم الإرهاق والأحلام ومسائل أخرى تتعلق بالنوم».

يعيش أبناء شعب تسيمين في بيوت مبنية من قطع الأخشاب والحطب الذي جلبوه من الغابات المطيرة، ويغطون سقوف بيوتهم بأوراق الأشجار المجدولة، وتحتفظ كل أسرة بحديقة لزراعة المحاصيل، علاوة على أنشطة الصيد وصيد السمك.

تضم أكبر عدد من مزارعها في العالم

ضوابط جديدة لمنع «هروب التماسيح» في تايلاند

بانكوك: «الشرق الأوسط»

صرح مسؤول حكومي في تايلاند بأنه سوف يتعين على مزارع تربية التماسيح في البلاد بناء أسوار بارتفاع 1,5 متر على الأقل حول حظائر إيواء التماسيح، بموجب ضوابط حكومية جديدة. ولم تكن وزارة المصايد في تايلاند من قبل تضع أي ضوابط بشأن تصميم أماكن إيواء التماسيح، وكانت تشترط فقط ضرورة أن تكون «قوية ومحصنة». وتنص الضوابط الجديدة على ألا يقل الحد الأدنى لارتفاع الأسوار حول حظائر التماسيح عن 1,5 متر، مع ضرورة أن يمتد السور إلى عمق نصف متر تحت الأرض لمنع التماسيح من حفر أنفاق تحت الأرض تسمح لها بالخروج.

وقال يوي كيتبيتش من وزارة المصايد التايلاندية: «سوف نرسل هذه الضوابط الجديدة إلى جميع الإدارات الإقليمية، ونأمل أن تمنع هروب التماسيح في المستقبل».

وكان 35 تمساحا على الأقل قد نجحت في الهروب من المزارع خلال الأشهر الثلاثة الماضية في واقعتين منفصلتين بوسط تايلاند، وتمت استعادة أو قتل التماسيح الهاربة خلال أيام قليلة من هروبها. وتضم تايلاند أكبر عدد من مزارع التماسيح في العالم، حيث يصل عددها إلى نحو ألف مزرعة، ويعيش فيها أكثر من 700 ألف تمساح، حيث تتم الاستفادة من جلودها ولحومها ودمائها.



اتضح أنه ليس ابنها

جنوب أفريقية تحاول بيع طفل مقابل 380 دولارًا

جوهانسبورغ: «الشرق الأوسط»

قالت وحدة جرائم خاصة إن شرطة جنوب أفريقيا ألقت القبض على امرأة حاولت بيع طفل على الإنترنت مقابل 5000 راند (380 دولارا) وستوجه لها تهمة الاتجار بالبشر أمام القضاء.

وقالت وحدة شرطة «هوكس» إنه تم القبض على المرأة (20 عاما) أثناء عملية تخفي بعد أن أبلغ شخص ما عن عرض طفل للبيع على موقع «جومتري».

وقال هانجواني مولاودزي المتحدث باسم وحدة «هوكس» لصحيفة «إيوتنس نيوز»: «المؤكد لدينا بالفعل هو أن الطفل ليس ابنها وهو الآن رهن عناية موظفي الرعاية الاجتماعية». ولم يكشف عن هوية المرأة لذلك لم يتسن الوصول إليها للحصول على تعليق.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية